أعلام الهجرة

من الماضين والمعاصرين

تأليف

هشام محمد الشخص

المجلد الرابع

محمد حسين - محمد عبد الله

طبعة جديدة مزيدة ومنقحة

مؤسسة مكة للمعارف الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلام الهجرة

من

الماضين والمعاصرين

المجلد الرابع

أعلام من هجر

من الماضين والمعاصرين

تأليف

السيد هاشم محمد الشخص

المجلد الرابع

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

سرشناسه	:شخص، هاشم محمد،۱۹۶۴- shakhs, Hashim muhammad
عنوان و نام پدیدآور	:اعلام هجر من الماضین و المعاصرین/ شخص، هاشم محمد، اشراف موسسةالکوثرللمعارف السلامیة
مشخصات نشر	: قم: دارالتفسیر، ۱۴۳۰ق .=۱۳۸۸.
مشخصات ظاهری	: ۴ج، مصور
شابک	:دوره:۱-۲۰۷-۵۳۵-۹۶۴-۹۷۸-ج/۴:۴-۲۰۶-۵۳۵-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی	:فیپا
یادداشت	:عربی.
موضوع	: مجتهدان و علما-- عربستان سعودی -- حجاز -- سرگذشتنامه
شناسه افزوده	: موسسة الکوثر للمعارف الاسلامیة
رده بندی کنگره	: ۱۳۸۸ ۶الف ۵ش/۵۵/۲: BP
رده بندی دیویی	:۲۹۷/۹۶۶
شماره کتابشناسی ملی	: ۱۸۴۳۳۰۱ ادارهٔ کل پردازش و سازماندهی فیپا

www.annajat.us
info@annajat.us

اعلام هجر ج/٤

سید هاشم محمد الشخص

إشراف وانتشار:مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

الناشر:دارالتفسير

الطبعة و المطبعة:الأولى / ١٤٣٠هـ‌ق -٢٠٠٩م -طاها

عدد النسخ:١٠٠٠

رقم الايداع الدولي:4-206-535-964-978

رقم الايداع الدولي دورة:1-207-535-964-978

جميع حقوق الطبع والترجمة محفوظة لمؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية

هاتف:٠٠٩٨-٢٥١-٧٧٣٠٩٤٤

فاكس:٠٠٩٨-٢٥١-٧٧٤٢٧٥٥

الموقع: WWW.Annajat.ir

البريد الالكترونی: Info @ annajat.ir

العنوان:قم/شارع سمية/زقاق١٨/رقم١٥

كلمة المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المخلصين ومَن سار على نَهجهم إلى يوم الدين .

وبعد :

بين يدي القارئ الكريم المجلد الرابع من كتاب (أعلام هجر) ، وضعتُه آملاً أن ينال رضا وقبول من يهمه الأمر ، سيما أهالي وطني الأعزاء .

وقد سرتُ فيه كما فعلتُ في الأجزاء السابقة ، متحريا الدقة والتثبت في كل ما كتبتُ والشمول والإستيعاب في كل ترجمة قدر المستطاع .

ويحتوي هذا المجلد على ٢١ ترجمة تتفاوت من حيث الكم حسب ما بيدنا من معلومات ، و هي تبدأ بترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسن المحسني ، وتنتهي بترجمة السيد محمد بن السيد عبدالله الموسوي السَّبُعي .

أما المجلد الخامس فسيبدأ ـ إنشاء الله تعالى ـ بترجمة السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد محمد الموسوي الأحسائي الملقب بـ (نورْ بَخْش)[١] ، والمتوفى سنة ٨٦٩هـ .

وأخيراً أقدم شكري الجزيل وثنائي الجميل للسيدين العزيزين والشابين المهذَّبين السيد عبدالعزيز بن السيد ناصر الغافلي ـ الذي قام بصف حروف المجلد الثالث من الكتاب ـ و السيد جواد بن السيد حسين العبد المحسن ـ الذي قام بصف حروف المجلد الرابع ـ فقد بذل كلٌّ منهما جهداً كبيراً في طباعة الكتاب وصف حروفه وتصحيحه دون أي مقابل ، فجزاهما الله خير الجزاء .

كما لا أنسى أن أشكر كلاًّ من الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الخزعل (أبو مجتبى) و السيد مؤيد بن السيد محمد الغراش (أبو الكوثر) و الأستاذ يوسف محمد المرزوق (أبو محمد) على ما بذلوه معي من جهد في تصحيح الكتاب .

كما أشكر أيضًا الأستاذ عبدالله بن علي الرُّسْتُم (من أهالي بلدة الطرف بالأحساء) على ما أبداه من ملاحظات حول الأجزاء الثلاثة السابقة .

---

(١) نورْ بَخْش : كلمة فارسية معناها (واهب النُّور) .

وأيضا أشكر الأستاذ المصوِّر ابراهيم بن حسين العلي الذي طالما زَوَّدنا بالصور التي نحتاجها من إنتاجه وتصويره .

شكر الله سعي الجميع وجزاهم الله عنا خيرا .

والحمد لله أولاً وآخراً .

هاشم محمد هاشم الشَّخْص

٧ شعبان ١٤٢٦هـ

الموافق ٢٠٠٥/٩/١٢م

أعلام هَجَر : ج/٤

تقريض

أتحفنا بـهذا التقريض الجميل ابن العم العزيز والأديـب البـارع السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد هاشم الشَّخْص ، فله منا بالغُ الشكر وأجمل الثناء :

بـستانُ جهـدكَ لـم يـزل فوَّاحـا ... وسناَ ضيائكَ فـي العـلا قـد لاَحـا
وبنبعـكَ الـصَّافي تَغـذَّتْ أنفـسٌ ... وأحلـتَ ليـلَ الـشاربينَ صَـباحاَ
كم طائرٍ قد حَطَّ في تلـك الرُّبـى ... فغـدى بـسَوْسَنِ روضـكم صـدَّاحَا
وغـدى يُـردِّدُ كـلَّ لحـنٍ صـاغَهُ ... ألـقُ النَّـسيمِ ففـاضَ منـه أُقاحـا
يا ابن الذين إذا نـسبتَ فـروعَهم ... شـعَّتْ أصـولُهُمُ بهـا إصـباحا
أعـلامُ روضـكَ فُتِّحَـت أزهـارُهُ ... وَبدَوْحـه عَبَـقُ البنفـسج فاحَـا
قد صغتَ لـ (الأحساء) أجملَ ما بها ... ونـصبتَ للنـسر الجـريح جَناحـا
وبعثت بالأحساءِ أمجـاد الأولـى ... لتكـونَ فـي عتماتهـا مـصباحَا
فاهنأ بمجدكَ يـا ابـنَ آل محمـد ... وأدِرْ علـى نَخَـبِ العُـلاَ الأقْـداحَا

❊ ❊ ❊ ❊

١٣٠- الشيخ محمد المُحْسِني [١]

... - بعد ١٣٠٨ هـ

مولده و نشأته - نبذة عن

حياته - وفاته - الثناء عليه

هو الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي المحسني الأحسائي الفلاحي.

علامة فاضل، جليل القدر.

ووالده الشيخ حسن وجده الشيخ أحمد كلاهما من كبار العلماء، و قد مر ذكرهما، كما تقدم نجله الشيخ حسن و نجله الآخر الشيخ سلمان.

ويأتي ذكر آخرين من أعلام هذه الأسرة الجليلة.

و بيتهم بيت علم و شرف تحدثنا عنه مفصلاً في ترجمة الشيخ

---

(١) له ذكر وترجمة في :

١ـ الذريعة : ج٣ ص ١٣

٢ـ طبقات أعلام الشيعة : القرن : ١٣ ص ٦١٠ - ٦١١ ضمن ترجمة الشيخ سلمان المحسني نجل المترجم له.

٣ـ معارف الرجال : ج ١ ص ٣٤٠ ضمن ترجمة نجل المترجم الشيخ سلمان.

٤ـ الياقوت الأزرق - للسيد هادي آل باليل الموسوي الدورقي -، مخطوط.

أحمد بن الشيخ محمد المحسني في المجلد الأول.

مولده و نشأته :

ولد في مدينة (الفلاحية)[١] بـ (خوزستان) ـ حيث هاجر والده إليها طفلاً سنة ١٢١٤هـ ـ ولم تُحدد سنة ولادته، و بها نشأ و ترعرع تحت رعاية والده الحجة الشيخ حسن.

وهو واحد من أربعة إخوة هم : الشيخ موسى المحسني ـ الآتي ذكره ـ و الشيخ محمد باقر و علي نقي، بالإضافة الى المترجم.

نبذة عن حياته :

نشأ المترجم له وعاش في مدينة (الفلاحية) مسقط رأسه ووطن أسرته الثاني.

وكان جده الشيخ أحمد و أبوه الشيخ حسن نزحا من الأحساء من قرية (القُرَيْن) الى (الفلاحيَّة) سنة ١٢١٤ هـ كما مرَّ في ترجمة الشيخ أحمد.

و في (الفلاحيَّة) تلَقّى المترجم له جملة من الدروس على يد والده العلامة الشيخ حسن، وأخذ عنه الكثير من العلوم و المعارف.

و لا شكَّ أنه درس لدى علماء آخرين و هاجر الى (النجف

---

(١) تُعرف (الفلاحية) اليوم رسميا بـ (شادكان)، و كانت قديماً تسمى (الدَّورَق).

أعلام هَجَر : ج/٤

الأشرف) أو إلى غيرها من الحواضر العلمية للتزود من العلم لكن المصادر التي بأيدينا لم تسعفنا بأكثر مما ذُكر.

و بعد أن أصبح من أهل العلم و الفضل الأجلاَّء استقر في وطنه الثاني(الفلاحيَّة)كأحد علمائها المبرَّزين يقوم بدوره في الإرشاد وهداية الناس، وكان لَه و لأسرته فيها شأن كبير و مقام شامخ.

و رغم مقام المترجم و مكانته العلمية لم يُسلَّط الضوء ـ مع الأسف ـ على حياته و لا يُعرف عنه إلا اليسير جداً، شأنه في ذلك شأن الكثير من العلماء المنسيين خصوصا علماء بلادنا.

ومن معاصري المترجم لَهُ في (الفلاحيَّة) من العلماء العالم المقدس السيد شبر بن السيد ابراهيم آل بَالَيْل الموسوي الدورقي المتوفى حدود سنة ١٣١٥ هـ وهو من تلاميذ والده الحجة الشيخ حسن.

قال السيد هادي آل بالَيْل الموسوي حفيد السيد شُبَّر المذكور : ((و يوجد لدي كتاب (الصيام) من رسالة الشيخ صاحب الجواهر – أعلى الله مقامه – نصفه الأول بخطه – أي بخط صاحب الترجمة – و نصفه الأخير بخط جدي المقدس السيد شُبَّر بن السيد ابراهيم آل بالَيْل الدورقي، فرغا من استنساخها سنة ١٢٦٦ هـ))[1]، و هذا يدل على وجود علاقة خاصة بين المترجم له و السيد شبر المذكور.

---

(١) الياقوت الأزرق : مخطوط.

وكان (قدس سره) أديباً شاعراً، كما كان عالماً فاضلاً، وكان له ديوان شعر مخطوط جله في شأن آل البيت الأطهار عليهم السلام، كذا ذكر السيد الجليل المغفور له السيد هادي آل بَالَيل الموسوي الدورقي في مقال له نُشر في مجلة (تُراثنا) العدد ٢٦ لشهر محرم سنة ١٤١٢هـ تحت عنوان (تاريخ الأدب الشيعي في الحويزة والدورق)، ولكن ـ للأسف الشديد ـ ليس بيدنا الآن شيء من شعره.

وأخيراً يقول السيد هادي بَالَيْل عن المترجم له : ((ونقش خاتمه ـ الذي يستعمله للإمضاء في الوثائق والصكوك ـ [دين محمد حسن ١٢٧٥]))[١].

وفاته :

توفي في (الفلاحية) – ظاهراً - بعد سنة ١٣٠٨ هـ أو خلالها، يقول السيد هادي باليل : ((و يظهر أنه كان حياً الى سنة ١٣٠٨ هـ حيث رأيتُ شهادته على صك كُتب في هذا التاريخ))[٢].

هذا وله من الأبناء إثنان هما : الشيخ حسن و الشيخ سلمان، وقد تقدم ذكرهما، و الشيخ سلمان توفي سنة ١٣٤١ هـ و لم يعقب.

الثناء عليه :

قال في شأنه الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) –

---

(١) الياقوت الأزرق : مخطوط

(٢) الياقوت الأزرق : مخطوط.

أعلام هَجَر : ج/٤

ضمن ترجمة نجله الشيخ سلمان - : ((الحجة العالم الأديب الشيخ محمد الساكن في (الدَّوْرَق) المعروف بـ (الفَلاَحيَّة) في زماننا))[١].

و قال صاحب (الذريعة) ضمن ترجمة الشيخ سلمان نجل المترجم له : ((و يأتي ذكر والده الشيخ محمد الذي كان من أهل العلم و الفضل ـ الى أن قال : ـ ورأيتُ مجموعة من الكتب كان أهداها الشيخ يوسف عمٌّ (المترجم له) لابن أخيه الشيخ محمد في سنة ١٢٦٨ هـ))[٢].

و قال عنه الشيخ محمد علي المحسني بن الشيخ حسين بن الشيخ موسى – أخي المترجم له - : ((العالم العلاَّمه المحقق الزاهد الشيخ محمد....))[٣].

هذا كل ما نعرفه عن صاحب الترجمة.

و يأتي – إنشاء الله تعالى – ذكر أخيه الشيخ موسى و عمه الشيخ يوسف و جدّ أبيه الشيخ محمد بن الشيخ محسن.

❊ ❊ ❊

(١) معارف الرجال : ج ١ ص ٣٤٠.

(٢) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص ٦١١.

(٣) الياقوت الأزرق في تراجم أعلام الحويزة و الدورق – للسيد هادي آل باليْل الموسوي الدورقي - : مخطوط، نقلاً عن (مجموع خطي) للشيخ محمد علي المحسني المذكور.

١٣١- الشيخ محمد حسن المزيدي[١]

... - ١٣٠٧ هـ

أسرته ـ شيئ من سيرته ـ وفاته.

هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ ابراهيم المَزِيْدي الأحسائي البصري.

علامة فاضل جليل القدر.

أسرته :

(آل المزيدي) أسرة علمية جليلة، أنجبت العديد من أهل العلم و الفضل، وقد تحدثنا عنهم مختصراً في ترجمة الشيخ حسين بن الشيخ محمد المزيدي ـ والد المترجم له ـ في المجلد الأول.

---

(١) له ذكر و ترجمة في :

١ـ أعلام الأحساء : ج١ص٢٠٢.

٢ـ رسالة خطية بعنوان (مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيدية وأدبائها الذين هاجروا الى البصرة و سكنوا فيها) للسيد عبدالله بن السيد علي الموسوي الأحسائي البصري، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ

٣ـ رسالة خطية أخرى في (أحوال علماء الأسرة المزيدية)، كتبها إلينا السيد علي بن السيد عبد الله بن السيد علي الموسوي البصري.

٤ـ مطلع البدرين : ج٢ص٤٩٤.

وموطن هذه الأسرة في الأحساء مدينة(الهُفُّوْف) ـ عاصمة الإقليم ـ وكان محل سكناهم فيها الجناح الشرقي من منطقة (النَّعاثل)، ومن الأحساء نزح بعضهم الى (البصرة) بالعراق والى (خوزستان) بإيران ثم منها إلى الكويت.

و أول من نزح منهم من الأحساء الى (البصرة) هو الشيخ حسين المزيدي ـ والد المترجم لَهُ ـ وكان ذلك في أواسط القرن الثالث عشر الهجري.

ويقال : ان جذور (آل المزيدي) القديمة تعود الى (آل المزيد) بن عوف من بني أسد بن خُزَيْمة، الذين كانوا أمراء (الحلَّة) بالعراق ما بين القرن الخامس و السادس الهجريين.

وكان علماء هذه الأسرة (المزيدية) ـ ونعني بهم الذين كانوا في البصرة بشكل خاص ومنهم شيخنا المترجم لَهُ ـ ينتمون الى (الطَّائفة الشيخية) الموالية للحاج محمد كريم خان الكرماني و المعروفة بشكل أخص بـ (الركنية)، وقد تحدثنا عن (الشيخية) ـ بكلا فرعيها (الكشفية و (الركنية) ـ وعن فكرهم وعقيدتهم في ترجمة العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

و الآن هذه نظرةٌ سريعة على مَن عرفناهم من أعلام هذه الأسرة :

١ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ ابراهيم المزيدي الأحسائي، كان حياً سنة ١١٨٦هـ ولم يُعرف عن حياته شيئ.

ذكره إجمالاً الحاج جواد الرمضان في (أعلام الأحساء) ج١ص٢٠٢.

٢ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ ابراهيم المزيدي.

من كبار علماء الأحساء في عصره، وهو حفيد الشيخ عبدالله المتقدم ووالد الشيخ محمد حسن صاحب الترجمة، عاش بداية أمره في الأحساء، وهو أول من هاجر منها من (آل المزيدي) الى (البصرة) أواسط القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في (كربلاء) سنة ١٣٠١هـ وقد مرت ترجمته في المجلد الأول.

٣ـ الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله.... المزيدي.

هو الابن الأكبر للشيخ حسين المتقدم، وهو صاحب هذه الترجمة.

٤ـ الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد.... المزيدي، من كبار علمائنا أيضاً.

وهو الإبن الأوسط للشيخ حسين المتقدم، وكان مرجعاً لـ (الشيخية الركنية) في (البصرة) بعد أبيه و أخيه الشيخ محمد حسن حتى توفي سنة ١٣٣٨هـ وسيأتي ذكره إنشاء الله تعالى.

٥ـ الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد... المزيدي، هو الإبن الأصغر للشيخ حسين المزيدي المذكور آنفاً، وهو من علماء

(آل المزيدي) البارزين، توفي في (البصرة) سنة ١٣٣٣هـ أي قبل وفاة أخيه الشيخ محمد طاهر بخمس سنوات، ترجمنا له في المجلد الثاني ص٣١٣ ـ ٣١٥

٦ـ الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ ابراهيم المزيدي، هو أخو الشيخ حسين المزيدي المتقدم.

كان يسكن (الكويت) كأحد علمائها البارزين، وهو أول من نزح إليها من (آل المزيدي)، و الظاهر أن هجرته اليها كانت من الأحساء أو من (خوزستان) بعد أن هاجر إليها من الأحساء في نفس الفترة التي هاجر فيها أخوه الشيخ حسين في أواسط القرن الثالث عشر الهجري.

٧ـ الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد... المزيدي، هو ابن الشيخ موسى المذكور آنفاً، علامةٌ فقيه مجتهد، توفي في (الفلاحيَّة) بـ (خوزستان) سنة ١٣٢٧هـ وله ولدان هما : الشيخ زين العابدين و الشيخ ابراهيم. سيأتي ذكره في محله إنشاء الله تعالى.

٨ـ الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد... المزيدي، تلقى دروسه العلمية في (النجف الأشرف)، ثم استقر في موطن أبيه الثاني (الفلاحية) بـ (خوزستان) للإرشاد و التوجيه الديني حتى توفي.

٩ـ الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد... المزيدي، هو أخو الشيخ زين العابدين المذكور، وقد

درس مع أخيه في (النجف الاشرف)، ثم استقر في (الكويت)، و كان بها قاضياً شرعياً و إماماً للجماعة حتى توفي.

١٠ـ الشيخ حبيب بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد... المزيدي الأحسائي الكويتي، من خُطباء المنبر الحسيني البارزين في الكويت.

ولد في الكويت سنة ١٩١٠م، وتوفي سنة ١٩٧٦م عن عمر ٦٦ عاماً.

له ترجمة في : (خطباء المنبر الحسيني) ج ١ص١٩٠ ـ ١٩١، و (معجم الخطباء) ج٤ص٧٩ ـ ٨٣.

١١ـ الشيخ أسامة بن الحاج طاهر بن الشيخ حبيب بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى... المزيدي، هو حفيد الشيخ حبيب المتقدم وهو من خُطباء المنبر الحسيني المعاصرين ومن المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية، ولد في الكويت بتاريخ ١٩٧٠/٥/٣م، وبدأ دراسته الحوزوية في الكويت ثم في قم المقدسة.

له ترجمة في (معجم الخطباء) : ج٤ص٣١٩ ـ ٣٢٢.

١٢ـ الشيخ حسين بن أحمد المزيدي الأحسائي، من علماء (آل المزيدي) وأدبائها، كان حياً في الأحساء سنة ١٣١٣هـ وله شعر كثير ضاع جُلُّه، وقد نشرتُ لَهُ قصيدتين في المجلد الأول من الكتاب، ونسبتُ القصيدتين اشتباهاً الى سميه الشيخ حسين بن الشيخ محمد المزيدي المتوفى سنة ١٣٠١هـ وهما في الواقع للشيخ

حسين بن أحمد المزيدي المذكور.

وسيأتي ذكر الشيخ حسين بن أحمد في قسم الشعراء إنشاء الله تعالى.

١٣ـ الشيخ علي بن سلمان المزيدي، أديبٌ شاعر، تتلمذ في الأحساء على يد الميرزا علي الحائري، وتوفي في الأحساء حدود عام ١٣٩٤هـ

وأخيراً هذه مشجرة بأهم أعلام أسرة المزيدي :

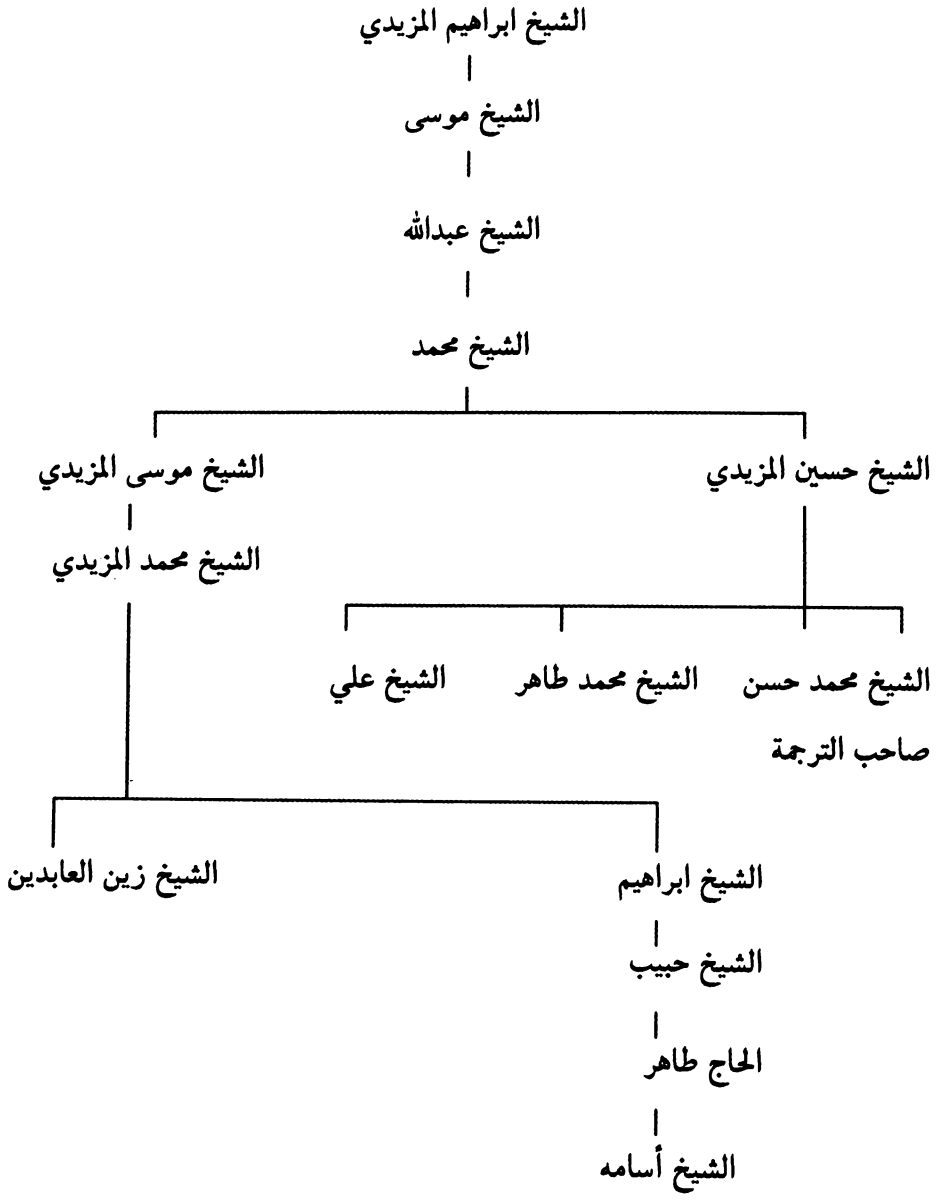

شيئ من سيرته :

هو أكبر أبناء والده (الشيخ حسين المزيدي) ـ المتقدم ذكره ـ و لم يُحدِّد أحدٌ تاريخ أو مكان ولادته، لكن يغلب على الظن أنه ولد في الأحساء في حوالي الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري، حيث كان أبوه في الأحساء حتى عام ١٢٤١هـ على الأقل، وفي الأحساء نشأ وعاش بداية أمره.

أما دراسته: فقد كانت في البداية على يد أبيه الشيخ حسين وعلى غيره من العلماء الذين لم تحدد أسمائهم، ثم أوصاه أبوه أن يرحل بعد وفاته إلى مدينة (كِرمان) بإيران ليتتلمذ هناك على يد الحاج محمد خان بن الحاج محمد كريم خان الكرماني ـ زعيم (الشيخية الركنية)، المتوفى سنة (١٣٢٤هـ) ـ فذهب إلى هناك وحضر أشهراً عند الشيخ المذكور.

وكانت بينه وبين أستاذه الكرماني أسئلة كثيرة في معارف شتى أجاب عنها الأستاذ، كما كتب إلينا السيد علي بن السيد عبد الله الموسوي البصري، الز عيم الفعلي لـ(للشيخية الركنية).

ولا يبعد أنه تتلمذ على علماء آخرين في (النجف الأشرف) أو في (كربلاء)، لكن لم نتعرف عليهم.

وللأسف فإن معلوماتنا عنه محدوده جداً.

و الظاهر أنه كان مع ابيه حين هاجر من الأحساء الى البصرة في

حوالي منتصف القرن الثالث عشر الهجري، إثر الموجات الوهابية التي عصفت بالبلاد وماوالاها ذلك الحين واضطرت العديد من العلماء و الأعيان الى الهجرة الى البلدان المجاورة.

و أخيراً استقر المترجم لَهُ في (البصرة) حيث الوطن الثاني لَهُ و لأبيه و إخوته، وعاش فيها بقية حياته.

وبعد وفاة أبيه الشيخ حسين المزيدي سنة ١٣٠١هـ ـ الذي كان مرجعاً لـ (الشيخية الركنية) في البصرة وأطرافها ـ تولى الزعامة و المرجعية لـ (الشيخية الركنية) شيخنا المترجم لَهُ، فكان مرجعهم وقائدهم حتى وفاته سنة ١٣٠٧هـ وبعد وفاته تولى المرجعية أخوه الشيخ محمد طاهر المتوفى سنة ١٣٣٨هـ الآتي ذكره.

وفاته :

توفي (قدس سره) سنة ١٣٠٧هـ و الظاهر أنه توفي في (البصرة) لأنها مقره الأخير، والظاهر أن أحفاده موجودون في (البصرة) الى اليوم.

وقام مقامه في الزعامة و المرجعية لأتباع أبيه في (البصرة) (الشيخية الركنية) أخوه الأصغر منه الشيخ محمد طاهر المزيدي، الآتي ذكره.

هذا غاية ما عرفناه عن حال المترجم له.

❊ ❊ ❊

١٢٣- الشيخ محمد الأحسائي [١]

... - بعد ٩٦٧ هـ

هو الشيخ محمد بن الحسن بن علي الأحسائي الأوالي.

من أعلام القرن العاشر الهجري.

نبذة عن حياته :

ولد في (الأحساء)، ولا نعرف سنة مولده، وبها نشأ وترعرع في قرية (الرُّمَيْلَة) - الملحقة بمدينة (العمران) الحالية -، وأصله من جزيرة (أَوَال)، وهي (البحرين) الحالية، ولذا يقال له (الأوالي).

ولا نعلم أين هاجر و ممن أخذ العلم، لكنه تزوَّج امرأةً من (جبل عامل) - كما صرح هو في ما سننقله من كلامه - فلا يبعد أنه هاجر الى (لبنان) لطلب العلم وهناك تزوج وعاش مدة من الزمن.

وجاء في (طبقات أعلام الشيعة) - للشيخ آقابزرك الطهراني - ما حاصله : محمد الأحسائي بن الحسن بن علي الأوالي الأصل، ولد بـ(الأحساء)، وكتب لنفسه كتاب (الدروس) للشهيد الأول عن نسخة ولد المصنف، و فرغ من الكتابة عصر الخميس آخر

---

(١) له ذكر و ترجمة في :

١ـ الذريعة : ٨ / ١٤٥

٢ـ طبقات أعلام الشيعة : قرن ١٠ / ٢٠٣ و ٢٤٢

رمضان سنة ٩٦٢ هـ وقد قابلها و صححها وكتب عليها البلاغات بخطه، و يوجد أيضا بخطه المجلد الثالث من كتاب (المسالك) للشهيد الثاني كتبه عن نسخة خط تلميذ الشهيد محمود بن محمد الَّلاهيجي المؤرخة ٩٦٦ هـ وعبَّر عن نفسه في آخر الكتاب هكذا : ((محمد بن الحسن بن علي الأحسائي مولداً و الأوالي الغَرْوَاني[١] أصلاً و العاملي نسباً و صهراً و الرُّمَيْلَة منشأً))[٢].

وفاته :

كان حياً سنة ٩٦٢ هـ حيث فرغ في التاريخ المذكور من كتابة و تصحيح كتاب (الدروس) – للشهيد الأول – كما مر، و كتب أيضا بخطه المجلد الثالث من كتاب (المسالك) – للشهيد الثاني، والنسخة آخرها مؤرخ بسنة ٩٦٧هـ كما في (طبقات أعلام الشيعة) قرن ٩ص٢٤٢.

فيظهر من ذلك أنه توفي في سنة ٩٦٧ هـ أو بعدها، كما هو واضح.

* * * *

(١) الغرواني : نسبة الى (غَرْوَان) ظاهراً، و لا أعرف بهذا الاسم بلداً أو قرية في (البحرين)، ولعله إسم لإحدى القرى البحرانية الدارسة.

(٢) طبقات أعلام الشيعة : قرن ٢٠٣/٩، باختصار و تصرف

١٢٣- السيد محمد الحُسَيني السَّبُعي[١]

... - بعد ١٠٩٧ هـ

نـبذة عن حيـاته –

وفاته ـ من مؤلفاته.

هو السيد محمد بن السيد حسين الحسيني الموسوي السَّـبُعي الأحسائي القاري.

عالم فاضل، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

نـبذة عن حياته :

هو من سادة (السَّـبُعي) الذين سيأتي الحديث عنهم في ترجمة السيد محمد بن السيد عبدالله السَّـبُعي، وكان موطن هذه الأسرة العلوية الجليلة بلدة (القارة) بالأحساء.

و المترجم له من أهل هذه البلدة (القارة)، لكن ـ للأسف ـ لا نعرف عن حياته إلا اليسير جداً، وقـد تفـرَّد بـذكره الـشيخ الحـر العاملي في كتابه (أمل الآمل) فقال: ((السيد محمـد بـن الحـسين الحسيني السَّـبُعي الأحسائي، عالم فاضل صالح معاصر....))، والحر

---

(١) له ذكر و ترجمة في :

١ـ أمل الآمل : ج٢ ص ٢٦٦.

٢ـ رياض العلماء : ج٥ ص ٨٧

العاملي من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، و تاريخ تأليفه لكتاب (أمل الآمل) سنة ١٠٩٧ هـ

وفاته :

توفي (قدس سره) سنة ١٠٩٧ هـ أو بعدها، كما يظهر مما مر، و الله تعالى أعلم.

من مؤلفاته :

١ـ كتاب في الحديث : ذكره صاحب كتاب (أمل الآمل).

هذا غاية ما نعرفه عن المترجم له.

١٣٤- الشيخ محمد السَّبُعي[١]

... - ١٠١١ هـ

نبذة عنه ـ وفاته ـ الثناء عليه

ـ مؤلفاته ـ شعره.

هو الشيخ محمد بن حسين السَّبُعي البحراني الأحسائي القاري. علامة فقيه جليل القدر، و أديب شاعر.

نبذة عنه :

هو من أحفاد العلامة الكبير و الشاعر المعروف الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي ـ الآتي ذكره ـ و المظنون قوياً أن نسبه الى جده المذكور يكون هكذا : الشيخ محمد بن حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي.

و على أي حال فـ (آل السَّبُعي) أسرة علمية عريقة تحدثنا عنها في ترجمة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي، وموطنها من القديم قرية (القارة) في (الأحساء)، و المترجم له من أهل هذه القرية و (القاري) نسبة إليها.

و لم نتعرف ـ مع الأسف ـ على تفاصيل سيرته.

---

(١) له ذكر و ترجمة في :
١ـ الذخائر، للشيخ محمد علي العصفور : ٧٧ ـ ٧٨، و ١١٢، مخطوط.
٢ـ مستدركات أعيان الشيعة : ٢/ ٢٤٥ و ج٩ص٢٢٩ ـ ٢٣٠.
٣ـ معجم شعراء الحسين : للهلالي، مخطوط.

وفاته :

توفي (قدس سره) سنة ١٠١١ هـ كما في كتاب (الذخائر)، ولم يُحدَّد مكان و فاته.

الثناء عليه :

قال في شأنه الشيخ محمد علي آل عصفور البحراني في كتابه (الذخائر): ((الشيخ محمد بن حسين السَّبُعي البحراني، ذكره العلامة الشيخ ياسين البحراني في كشكوله فعظَّمه وأثنى عليه، ونظمه في سلك العلماء، وأما الشيخ سليمان الماحوزي فذكره في رسالته المعمولة في وجوب الجمعة ونظمه في سلك الشعراء، وبالجملة : كان ـ قدس سره ـ فاضلاً مدققاً، له كتاب في وجوب الجمعة تخييراً بل استحباباً...)).

وقال عنه في موضع آخر من الكتاب : ((الشيخ محمد بن حسين السبعي البحراني، هو أفضل شعراء المولدين، جمع مع الشعر بعض العلوم الأدبية.....

ولَهُ كتاب في المسائل المتفرقة، و هذه الرسالة تدل على طول باعه وكثرة اطلاعه...)).

مؤلفاته :

١ـ رسالة في شرح الأحاديث النبوية.

٢ـ رسالة في العروض.

أعلام هَجَر : ج/٤

٣ـ رسالة في غرائب اللغات.

٤ـ رسالة في قبلة البحرين.

٥ـ رسالة في وجوب الجمعة تخييراً.

٦ـ كتاب في المسائل المتفرقة.

٧ـ كتاب في القصائد.

٨ـ ديوان شعر كبير، مشتمل على خطب و أشعار منه (قدس سره).

ذُكرت هذه الكتب جميعاً في كتاب (الذَّخائر).

شعره :

قال (قدس سره) في رثاء سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) :

أهاَجَكَ فِيْ جُنْحِ مِـنَ اللَّيْـلِ فـاَحِمِ ... حَمَامٌ بَكىَ فَـوْقَ الْغُـصُوْنِ الَّنـواعِمِ

تَـذَكَّرَ إلْفـاً نازِحـاً فَبَكَـى لَـهُ ... وَ أَسْـهَرَ جِفْنـاً وَ هْـوَ لَـيْسَ بِنـائِمِ

بَكىَ شَجْوَهُ فَـوْقَ الْغُـصُوْنِ وَإنَّمـاَ ... بَكَيْـتُ لِـشَجْوِيْ لاَ لِـشَجْوِ الْحَمـائِمِ

وَ مُوْلَعَـةٍ بِـاللَّوْمِ تَلْحِـيْ لِمُوْلَـعٍ ... بِإهْراَقِـهِ مَـاءَ الـدُّمُوْعِ الـسَّوَاجِمِ

تَلُـوْمُ وَ مـاَ تَـدْرِيْ بِـأَنَّ مَلاَمَهـاَ ... يُهِيْجُ غَراَمِيْ ماَ اغْتَدَتْ فِيْ اللَّـوَائِمِ٥

عَذِيْرِيَ مِنْ لاَحٍ عَلَىَ الْحُـزْنِ لاَئِـمٍ ... وَ لَـيْسَ مَـلاَمُ الْعَـاذِلِيْنَ مُلاَئِمِـيْ

حَنَانَيْكَ أَقْـصِرْ عَـنْ مَلاَمِـيْ لأَنَّنِـيْ ... عَلِمْتُـكَ بِـيْ يَـالاَئِمِيْ غَيْـرَ عَـالِمِ

كَأَنَّـكَ لَـمْ تَـسْمَعْ بِـأُمِّ الْعَظـاَئِمِ ... جَـرَتْ لِلْهُـدَاةِ الطَّـيِّبِينَ الْأَعـاَظِمِ

وَ لَمْ تَدْرِ أَنِّـيْ قَـدْ أَقَمْـتُ مَآتمـاً ... لِـرُزْئِهُمُ أَنْـسَتْ جَمِيْـعَ المـآتِمِ
سَأَبْكِيْ عَلَيْهِمْ وَ الْبُكَا جُهْـدُ مُغْـرَمٍ ... تَـأَخَّرَ عَـنْ عَـصْرٍ لَهُـمْ مُتَقـادِمِ١٠
أَقُوْلُ لِخلِّيْ فِيْ الْبُكَـا وَ مُـسَاعِدِيْ ... بِـإِهْرَاقِ دَمْـعِ الْعَـيْنِ ضَـرْبَةَ لاَزِمِ
أَعِنِّيْ عَلَى فَرْطِ الـصَّبَابَةِ وَ الْجَـوَى ... فَقَـدْ جَـائَنِيْ نَـاعٍ نَعَـى آلَ هَاشِـمِ
وَذَكَّرَنِيْ يَوْمَ الطُّفُوْفِ وَ مَـا جَـرَى ... لَهُمْ فِيْـهِ مِـنْ أُمِّ الـدَّوَاهِيْ الْعَظَـائِمِ
عَـشِيَّةَ أَلْقَـى سِـبْطُ أَحْمَـدَ رَحْلَـهُ ... بِـسَاحَةِ أَشْـقَى عُرْبِهَـا وَ الأَعَـاجِمِ
وَقَـدْ طَـالَبُوْهُ بِـالنُّزُوْلِ إِلَـيْهِمُ ... عَلَى حُكْمِ رِجْسٍ قَدْ غَدَا شَرَّ حَاكِمِ١٥
أَبَـى اللهُ وَ الْمَجْـدُ الأَشَـمُّ لِـسَادَةٍ ... تُطِيْـعُ لِغَـاوٍ فِـيْ الأَنَـامِ وَ غَاشِـمِ

و في آخرها يقول :

بَنِيْ صَفْوَةَ الْبَارِيْ نَظَـارَ[1] لأَمْـرِكُمْ ... فَقَـدْ آنَ لِلْمَهْـدِيْ وَثْبَـةَ قَـائِمِ
نَظَارَ[1] لِيَوْمٍ يُذْهِبُ الـنَّحْسَ عَـنْكُمُ ... مَطَـالِعَ سَـعْدٍ فِـيْ الطَّوَالِـعِ نَـاجِمِ
نَظَارَ بِأَنْ تَشْفَى الْقُلُوْبُ مِـنَ الظَّمَـا ... وَ أَكْبَادُ طَـاوٍ مَـا اهْتَنَـتْ بِالْمَطَـاعِمِ
وَ مَا عَادَ إِلاَّ أَنْ يُنَـادَى مِـنَ السَّمَا ... بِمَهْدِيِّكُمْ فِيْ كُـلِّ جِيْـلٍ وَ عَـالَمِ٢٠
وَ يَخْـرُجُ بِالأَنْـصَارِ أَنْـصَارِ جَـدِّهِ ... وَيَقْـدُمُ بِالرَّايَـاتِ أَيْمَـنُ قَـادِمِ
وَ يَمْـلأُ أَرْضَ اللهِ قِـسْطاً بِعَدْلِـهِ ... كَمَا مُلِئَتْ مِـنْ جَـوْرِ أَهْـلِ الْمَآثِمِ
أَيَا سَـيِّدِيْ بَـرِّدْ صَـدَا قَلْـبِ هَـائِمٍ ... بِخَيْـرِ قُـدُوْمٍ مِنْـكَ لَـيْسَ بِهَـائِمِ
فَقَدْ عَنَّ لِيْ فِيْ النَّـوْمِ مِنْـكَ مُبَـشِّرٌ ... وَلَيْسَ الَّذِيْ عَايَنْـتُ أَضْـغَاثَ حَـالِمِ

---

(١) نظار : إسم فعل للأمر بمعنى انتظر، واراد هنا : لِنَنْتَظِر أمركم، أي نحن في حالة انتظار.

وَ إنِّـيْ لَـراَجٍ مِنْـكَ إنْعـاَمَ مُـنْعِمٍ وَ إقْبَالَ مَوْلىً واَصِلٍ غَيْـرِ صـاَرِمِ٢٥
فَلَسْتُ لأَخْشىَ فِـيْ هَـوَاكَ وَ إنَّنـيْ لأُرْغمُ مَنْ يُمْسِيُ عَلـىَ ذاَكَ راَغِمِـيْ

❊ ❊ ❊ ❊

وَ سَـمْعاً بَنِـيْ طـه نَظـاَمَ فَرِيْـدَةٍ يَـدِيْنُ لَهـاَ فِـيْ سَـبْكِيهاَ كُـلُّ نـاَظِمِ
وَلاَ عَيْبَ فِيْهـاَ غَيْـرَ أَنِّـيَ لَـمْ أَجِـدْ لَهاَ مِـنْ ذَوِيْ الْأَفْهـاَمِ إصْـغاَءَ فـاَهِمِ
وَلَوْ شَاهَدَ الْفَحْلُ (الْفَرَزْدقُ) نَظْمَهاَ لَعاَفَ الَّذِيْ قَدْ قَالَ فِيْ مَدْحِ (دَارِمِ)
و أنْسَتْ (جريراً) في النقائض قولـه (أَلاَ حَيِّ رَبْعَ الْمَنْـزِلِ الْمُتَقَـادِمِ)٣٠

يحاكِيْ بِهاَ(السَّـبْعيُّ)مَا قَالَ جَدُّهُ[١] (سَلِيْمُ الْحَشَا مِنْ لَدْغَةِ غَيْـرُ سَـالِمِ)
وَ صَلَّى إلهُ الْعَـرْشِ مـاَ لاَحَ بـاَرِقٌ عَلَيْكُمْ وَمـاَ سَـحَّتْ عُيُـوْنُ الْغَمـاَئِمِ
وَمَهْماَ سَرَى السَّارِيْ وَمَارَاحَ وَاغْتَـدىَ يَحُثُّ قِلاَصًا[٢] فِيْ بُطُوْنِ التَّهـاَئِمِ[٣][٤]

❊ ❊ ❊ ❊

وله أيضاً هذه الأبيات :

تَقَـضَّى غَرَامِـيْ بـاَلْخَلِيْطِ الْمُزَايِـلِ وَ أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوِيْ فَأَقْصَرَ عـاَذِلِيْ

---

(١) أراد بجده هنا الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي، شاعر أهل البيت (ع) المعروف فـي زمانه، المتوفى سنة ٨١٥هـ

(٢) قلاص : جمع قلوص، وهي الفتية من الإبل من حين تركب الى سن التاسعة.

(٣) التهائم : جمع تِهامَة، وهي أرض منخفضة بين ساحل البحر و بين الجبال في الحجاز و اليمن

(٤) القصيدة تبلغ ١٠٥ أبيات، نقلنا هذه الأبيات منها عن (معجم شعراء الحسين ع) للشيخ جعفر الهلالي.

إلى ان يقول :

وَقَدْ آنَ تِرْحَالِيْ وَطَيُّ مَرَاحِلِي ... وَمَا هٰذِهِ ٱلأَيَّامُ غَيْرَ مَرَاحِلِ

وَ ماَ النَّاسُ إلاَّ رَاحِلٌ إثْرَ رَاحِلِ ... وَبَاكٍ يَسُحُّ الدَّمْعَ فِيْ إثْرِ رَاحِلِ

أَجِيْرَانَنَا أَعْنِيْ الَّذِيْنَ تُحُمِّلُوْا ... إلَى مَنْزِلٍ بَيْنَ الثَّرَى وَ ٱلْجَنَادِلِ

تَرَحَّلْتُم عَنَّا إلَى كُلِّ مَنْزِلٍ ... بَعِيْدٍ، وَقَيْدُ الرُّمْحِ مِنْ مُتَنَاوِلِ

نُسَائِلُكُمْ فِيْهِ وَقَدْ حَكَمَ ٱلْبِلَى ... عَلَيْكُمْ فَمَا تُبْدُوْنَ رَجْعاً لِسَائِلِ ٥

وَ مَعْشُوْقَةٍ يَصْبُوْ إلىَ وَصْلِهَا الْفَتَىَ ... وَكَمْ صَرَمَتْ حَبْلاً لِخِلٍ مُوَاصِلِ

ويقول في آخرها :

وَدُرَّةُ فِكْرٍ أَلْبَسَتْ مِنْ جَمِيْلِكُمْ ... جمالاً فـ (قسٌ) عِنْدَهَا مِثْلُ(بَاقِلِ)[1]

(١) القصيدة طويلة لكن ـ مع الأسف ـ لم يصل بأيدينا منها الاهذه الأبيات حيث اقتصر على ذكرها فقط الشيخ محمد علي العصفور في كتابه (الذخائر).

١٣٥- الشيخ محمد أبوخمسين[١]

١٢١٠ - ١٣١٦ هـ

أسرته ـ مولده و نشأته ـ تحصيله العلمي ـ أساتذته ـ علمه و فضله ـ خطُّه وفكره ـ مرجعيته ـ حوزته العلمية ـ مِن نشاطاته ـ معاصروه ـ وفاته ـ مراثيه ـ الثناء عليه ـ مؤلفاته ـ إجازاته.

هو الشيخ محمد[٢] بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد

---

(١) له ذكر و ترجمة في :

١ـ أعيان الشيعة : ج٩ ص ٢٥٦.

٢ـ أنوار البدرين : ص ٤١٤.

٣ـ الذريعة : ج ١ ص٥٠٩، و ج١٣ ص١٣٤، و ج٢١ ص٨٠ و ١١٣، و ج٢٢ ص٢٧ و ٢٤٤ و ٢٧٢.

٤ـ الشيخ باقر أبوخمسين علمٌ و عطاءٌ و أدب : ص٢٣ ـ ٢٩.

٥ـ في محراب الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين، تأليف الشيخ موسى الهادي أبوخمسين، و هو كتاب خاص في ترجمة الشيخ صاحب الترجمة و دراسة كاملة عن حياته، طبع سنة ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م في ٣٣٤ صفحة، وهو المصدر الأهم لنا في هذه الترجمة.

٦ـ مخطوطات مكتبة الحائري ـ تأليف رياض طاهر ـ : ص١٣.

٧ـ معارف الرجال: ج٢ ص ٢٥٥.

٨ـ منظرة الدقائق ـ تأليف ميرزا حسن الحائري ـ : ص٢٣.

(٢) جاء في (معارف الرجال) و (الذريعة) إسمه : «الشيخ محمدحسين بن الشيخ حسين»، و الصحيح أنّ إسمه : «الشيخ محمد بن الشيخ حسين» و ليس مركباً.

أعلام هَجَر : ج/٤

الكبير بن الحاج أحمد بن الحاج إبراهيم بن الحاج علي بن الحاج عبد النبي بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم آل أبوخمسين الخماسيني الوَدَعاني الهَمْدَاني الدوسري الأحسائي الهجري[1].

و يعرف بـ (الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين).

من كبار علمائنا الأعلام، فقيه مجتهد، وفيلسوف حكيم، ومرجع تقليد.

و والده الشيخ حسين المتوفى بعد ١٢٦٣هـ من علمائنا الأجلاء، وقد مرت ترجمته.

أسرته :

(آل بوخمسين) أسرة كبيرة شهيرة معروفة في الأحساء، و أصلهم البعيد من (وادي الدّواسر) في (نَجْد) ومن منطقةٍ تُدعى (الخماسين)، ومنها نزحوا إلى (الأحساء) حدود سنة ٨٥٠هـ

و سكنوا بِدْأ نزولهم (الأحساء) قرية كانت تُدعى (أبوشافع) ـ وهي من القرى التي لا وجود لها اليوم، وكان موقعها شمال غرب

(١) هكذا جاء نسب المترجم في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ـ للشيخ موسى بن الحاج عبد الهادي بو خمسين ـ : ص ٤٥.

أعلام هَجَر : ج/٤

قرية (المُنَيزلة) المعروفة ـ و بعد قرن من الزمان نزحوا منها إلى مدينة (الهُفُّوْف) عاصمة (الأحساء) ولا يزالوان فيها إلى اليوم.

ومن (الأحساء) في القرنين الأخيرين ـ الثالث عشر و الرابع عشر الهجريين ـ انتشروا في بلاد الله العريضة، فمنهم من نزح إلى (البصرة) جنوب العراق، ومنهم من نزح إلى (الكويت) وآخرون إلى (الدَّمَّام) ـ عاصمة (المنطقة الشرقية) وغيرها.

وقبل نزوحهم إلى (الأحساء) كانوا يعرفون في (نَجْد) بـ (الخماسين) ـ وباسمهم عُرفت المنطقة التي كانوا يسكنون فيها ـ ثم تحول لقبهم في (الأحساء) بمرور الأيام إلى (آل أبوخمسين) و يقال لهم أيضاً (البوخمسين) و (بوخمسين).

أما عن نسب الأسرة (آل بوخمسين) فهم ينتمون إلى قبيلة (الخماسين) النجدية التي هي متفرعة عن (بني وَدَاعَة) ـ وهي قبلية عربية معروفة ـ و (بنو وَدَاعة) بدورهم ينحدرون من قبيلة (هَمْدَان) الشَّهيرة.

أما (هَمْدَان) فأصلهم من (اليمن)، وعرفوا في عهد الإمام علي (عليه السلام) بإخلاصهم و ولائهم الشَّديد له وخاضوا معه الحروب ودافعوا عنه، و فيهم يقول الإمام (عليه السلام) ـ كما في ديوانه ـ :

ألاَ إنَّ (هَمْـــدَانَ) الكـــرَامَ أعـــزَّةٌ كَماَ عَـزَّ رُكْـنُ ٱلبَيْـت عنْـدَ مَقـامِ
أُنـــاَسٌ يُحِبُّـــوْنَ النَّبـــيَّ وَ رَهْطَـــهُ سِرَاعٍ إلـىَ ٱلهَيْجـاَءِ غَيْـرَ كَهـامِ[1]
فلـو كُنْـتُ بَوَّابـاً عَلـىَ بـاَبِ جنـةٍ لَقُلْتُ لـ (هَمْدَانَ) ادْخُلُوْا بِـسَلاَمِ[2]

وإلى جانب ما ذكرناه عـن (آل أبوخمـسين) فـإنّ هـذه الأسـرة الكريمة تُعد من أجلِّ الأسر العلمية في (الأحساء)، وقـد بـرز مـنهم خلال القرنين الماضيين عدد من أهل العلم و الفضل، و بعضهم كـان من أئمة الفقه ومراجع الدين، و المترجم لَهُ هو أبـرز و أجـل عـالم عُرِف في هذه الأسرة، أما أقدم مَن عُرف من علمـائهم فهـو الـشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد أبوخمسين المتوفى بعد سنة ١١٨٨هـ

وعن هذه الأسرة يقول العلامة الشيخ كاظم الصحاف ـ المتقـدم ترجمته ـ: ((هي عشيرة شريفة، وقبيلة عربية منيفـة، كـرام وأبـرار، وسراة و أخيار، ما نزل في محلتهم نزيل الا وأكرمـوه ولا فاضـل الا وأعزوه ولا عالم الا وأيدوه ولا وافد الا وأرفدوه، جـيلاً بعـد جيـل وقبيلاً بعد قبيل))[3].

(١) الكَهَام : البطيء عن النصرة.
(٢) ديوان الإمام علي (عليه السلام): ص١٧٤، جمع وشرح الأستاذ نعيم زرزور.
(٣) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٤٨ ـ ٤٩.

وفي ما يلي لائحة بأهم أعلام هذه الأسرة الجليلة :

١ـ الشيخ محمد بن الحاج أحمد بن الحاج إبراهيم أبوخمسين، المعروف بالشيخ محمد الكبير تمييزاً لَهُ عن حفيده الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي ـ صاحب الترجمة ـ وهو أقدم مَن عُرف في هذه الأسرة.

توفي بعد سنة ١١٨٨هـ وقد عُرف بالشهامة و الشجاعة، و كان في عهده شيخ قبيلة (البوخمسين)، وكان يلجأ إليه الكثيرون فيُنْجدهم، كما عُرِف عنه أعمال البر و الإحسان، وهو المؤسس لحسينية (البوخمسين) التي سميت (المُحَمَّدِيَّة) باسمه، كما تم في عهده تأسيس (مسجد الفوارس)[1].

٢ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد بن إبراهيم أبوخمسين، عاش ما بين القرنين الثاني عشر و الثالث عشر الهجريين، وكان يقوم مقام أبيه في مسجدهم و حسينيتهم في مدينة (الهُفّوف)، و يكتنف حياته الغموض التام، كما هو الحال بالنسبة لأبيه.

٣ـ الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٤٢.

أعلام هَجَر : ج/٤

أبوخمسين، هو والد صاحب الترجمة (الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين)، ذكرتُه في الجزء الأول من هذا الكتاب، وجاء في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ٤٦ : أنّ الشيخ حسين هذا ولد في مدينة (الهُفّوف) بالأحساء، وبها درس المقدمات على يد والده الشيخ علي ـ المتقدم ذكره ـ ثم التحق بحوزة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ـ حين كان الشيخ أحمد في (الأحساء) ـ و تتلمذ على يديه، وكان يزاول نشاطه خلَفاً لأبيه وجده في (حسينية البوخمسين) و (مسجد الفوارس) بمدينة (الهُفّوف)، وتوفي في (الأحساء) ـ على الأقرب ـ بعد سنة ١٢٦٣هـ

٤ـ الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين، هوصاحب هذه الترجمة.

٥ـ الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين، هو أصغر أبناء أبيه الشيخ محمد ـ صاحب الترجمة ـ لكنه أجلهم علماً، من الفقهاء المجتهدين، توفي سنة ١٣٤٢هـ وسيأتي الحديث عنه مستقلاً.

٦ـ الشيخ عبد الحميد بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين، المولود في (الأحساء) حدود عام ١٢٨٥هـ و المتوفى

بها حدود سنة ١٣٤٠هـ شاعر أديب فاضل، و سيأتي ذكره في قسم الشعراء إن شاء الله تعالى.

٧ـ الشيخ موسى بن الحاج عبدالله بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين، هو ابن أخي المترجم لَهُ (الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين) المولود في (الأحساء) سنة ١٢٩٦هـ و المتوفى في (خَانقين) بالعراق سنة ١٣٥٣هـ علامة فقيه ومرجع تقليد، وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

٨ـ الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين، المتوفى سنة ١٤١٣هـ علامة جليل، وقد مرت ترجمته.

٩ـ الشيخ جواد بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين، ولد في (الهُفّوف) بالأحساء حدود سنة ١٣٣٤هـ ودرس في الأحساء و (النجف) وتوفي في النجف سنة ١٣٨٩هـ ذكره الحاج جواد الرمضان في (أعلام الأحساء) ج١ ص١٧٧.

١٠ـ الشيخ علي بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين، المولود سنة ١٣٤١ هـ وهو من المعاصرين.

١١ـ الشيخ علي الصغير ـ ويسمى (عبد الزهراء) ـ بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين، من خطباء المنبر الحسيني،

توفي ـ وهو ابن ٢٥ عاماً ـ سنة ١٣٧٧ هـ

١٢ـ الشيخ حسن الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين، المولود في (النجف الأشرف) سنة ١٣٦٠ هـ و هو من علمائنا المعاصرين

١٣ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين، من طلبة العلم المعاصرين، وُلدَ في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء بتاريخ الشيخ/١٣٨٧/١٢هـ ودرس في المدارس الحكومية حتى تخرج من الثانوية العامة.

وهو اليوم (عام ١٤٢٥هـ) ـ بالإضافة إلى عمله كموظف في (مستشفى مدينة الجبيل العام) يومي الخميس و الجمعة فقط ـ يُواصل دراسته الدينية في الحوزة العلمية بالأحساء في المرحلة الرابعة، كما هو منتسب لـ (الجامعة الإسلامية العالمية) في لندن للسنة الثالثة.

١٤ـ الشيخ موسى بن الحاج عبد الهادي بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين، المولود سنة ١٣٧٠هـ من المعاصرين أيضاً، وهو صاحب كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) الذي ننقل عنه في هذه الترجمة، وله مؤلفات أخرى،

سنذكره في محله إن شاء الله تعالى.

١٥ـ الشيخ حسين بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى أبوخمسين المولود سنة ١٣٨٢هـ _ ١٩٦١م، وهو أيضاً من المعاصرين، ومشغول الآن بتحصيل العلوم الدينية في مدينة (قم) المقدسة.

١٦ـ الشيخ حسن بن الحاج عبد الهادي بن الشيخ موسى أبوخمسين، المولود سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٣م، من المعاصرين، لَهُ كتاب (علي بن يقطين) مطبوع.

١٧ـ الشيخ ياسين بن علي بن عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمسين، درس في (النجف)، وكان محط آمال أسرته لذكائه، لكن المنون عاجله فتوفي شاباً في النجف حدود عام ١٣٤٨هـ

١٨ـ الشيخ ياسين بن أحمد بن علي بن ياسين الياسين البوخمسين، هو سبط الشيخ محمد أبوخمسين صاحب الترجمة، توفي سنة ١٤٠٢هـ عن عمر جاوز التسعين عاماً.

١٩ـ الحاج محمد بن حسين بن محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمسين، أديب شاعر، توفي سنة ١٣٩٨هـ وقد

ذكرنا لَهُ بعض الأبيات من الشعر في ترجمة الشيخ حبيب بن قرين، في المجلد الأول.

٢٠ـ علي بن أحمد بن محمد أبوخمسين (أبو حسام)، أديب كاتب من المعاصرين، من مواليد حوالي عام ١٣٥٥هـ كان رئيس تحرير جريدة (الخليج) في عهد الملك سعود.

٢١ـ الدكتور باقر بن أحمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمسين، يحمل شهادة الدكتوراه في التأريخ، و هو الآن أستاذ في جامعة الكويت، من مواليد مدينة (الكاظمية) بالعراق حوالي عام ١٣٧٣هـ

٢٢ـ الأستاذ الحاج عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمسين، أديب شاعر، من المعاصرين، ولد حدود سنة ١٣٧٧ هـ ومرَّ له قصيدة في رثاء ابن عمه الشيخ محمد باقر أبوخمسين، في المجلد الثالث.

٢٣ـ الشيخ عادل بن عبدالله بن علي بن حسين أبوخمسين، خطيب حسيني، من المعاصرين، ولد حدود عام ١٣٨٤هـ

٢٤ـ الشاب إبراهيم بن سلمان بن حسين بن محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمسين، أديب مؤلف، من

المعاصرين، ولد حدود سنة ١٣٩٠هـ لَـهُ كتاب بعنوان (أبواب الدعاء) مطبوع، ويقال أنّه الآن مشغول بتحقيق مؤلفات الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

٢٥ـ أمير بن موسى أبو خمسين، أديب وكاتب معروف، له كتاب بعنوان (حقوق الإنسان مدخل إلى وعي حقوقي)، مطبوع.

٢٦ـ أنيس بن أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم أبوخمسين، من شعرائنا المعاصرين، ولد في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء في شهر رجب سنة ١٣٩٣ هـ وانتقل مع أهله إلى (الدمام) وهو ابن ثمان سنين، وبعد أن أخذ البكالوريوس في اللغة الإنكليزية من جامعة الملك سعود بالرياض، يعمل الآن مدرساً لمادة اللغة الإنكليزية في مدارس الهيئة الملكية بمدينة (الجُبَيْل) الصناعية.

وسيأتي ذكر كثير من هؤلاء الأعلام كلٌّ في موضعه، إن شاء الله تعالى.

وختام هذا التعريف هذه مشجرة لأهم أعلام (أل أبوخمسين) الذين هم من ذرية الشيخ محمد الكبير :

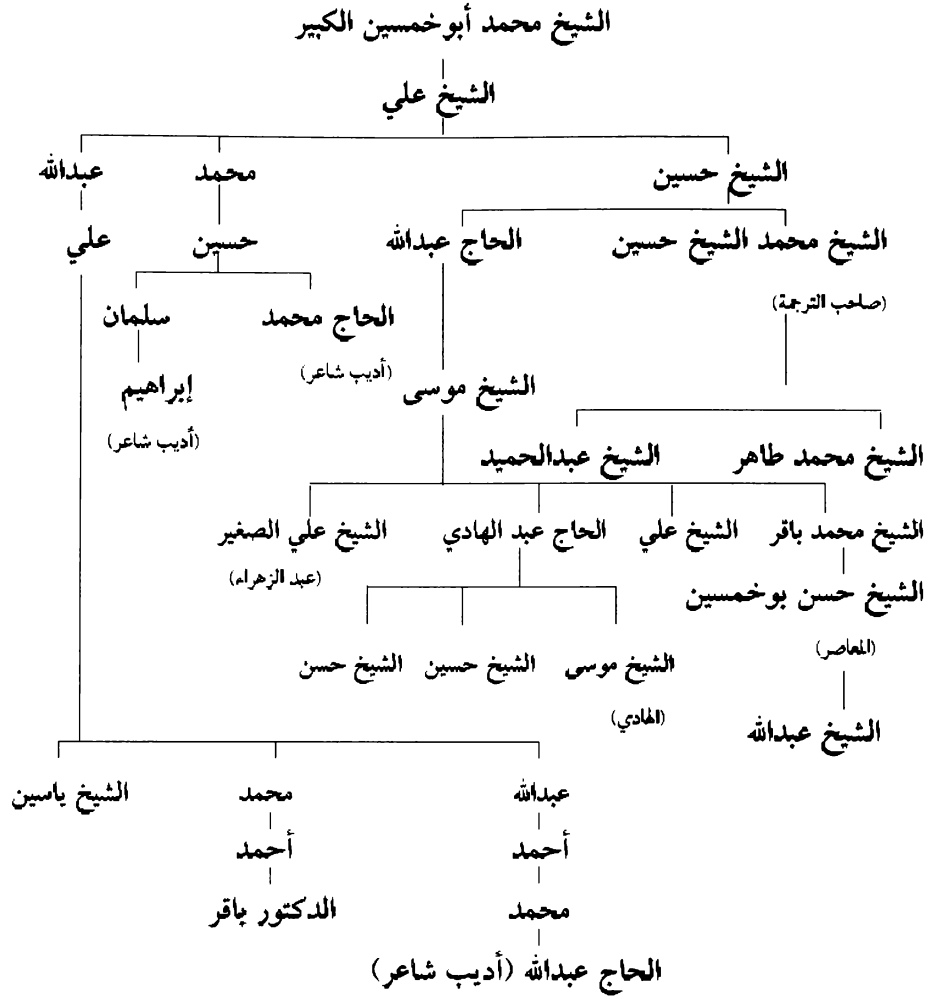
الشيخ محمد أبوخمسين الكبير
الشيخ علي
الشيخ حسين
محمد
عبدالله
الشيخ محمد الشيخ حسين
الحاج عبدالله
حسين
علي
(صاحب الترجمة)
الحاج محمد
سلمان
(أديب شاعر)
الشيخ موسى
إبراهيم
(أديب شاعر)
الشيخ محمد طاهر
الشيخ عبدالحميد
الشيخ محمد باقر
الشيخ علي
الحاج عبد الهادي
الشيخ علي الصغير
(عبد الزهراء)
الشيخ حسن بوخمسين
(المعاصر)
الشيخ موسى
الشيخ حسين
الشيخ حسن
(الهادي)
الشيخ عبدالله
عبدالله
محمد
الشيخ ياسين
أحمد
أحمد
محمد
الدكتور باقر
الحاج عبدالله (أديب شاعر)

مولده و نشأته :

ولد في إحدى قرى (شيراز) بإيران سنة ١٢١٠هـ[١] من أمٍّ علوية إيرانية، وبها نشأ وترعرع.

وكان والده الشيخ حسين، ولظروف خاصة اضطر إلى ترك الأم و ابنها ـ صاحب الترجمة ـ لدى أهل الأم في إيران، فعاش وتربى المترجم لَهُ تحت رعاية والدته وأخواله في (شيراز).

وقضى هناك ١٢ عاماً حَفظ خلالها القرأن الكريم وتعلَّم القراءة و الكتابة ومبادئ اللغة العربية.

تحصيله العلمي :

بعد أن تَعَلّمَ في (شيراز) القراءة و الكتابة وشيئا من مبادئ اللغة العربية جاء به أخواله إلى وطن آبائه وأجداده (الأحساء) بمدينة (الهُفُّوْف)، فتولى أبوه الإشراف المباشر على رعايته وتدريسه، وكان نزوله (الأحساء) في حدود سنة ١٢٢٢ هـ

وفي (الأحساء) حضر المترجم دروس المقدمات ـ وهي النحو و الصرف و البلاغة و المنطق بالإضافة إلى (الرسالة العملية) أو بعض الكتب الفقهية ـ لدى والده الشيخ حسين وأيضاً لدى العلامة

---

(١) في بعض المصادر : إنّه ولد سنة ١٢١١هـ وفي مخطوطة الشيخ محمد باقر أبوخمسين ذكر أنّ تاريخ ولادته ١٢١٢هـ و الظاهر أنّ الصحيح ما أثبتناه والله العالم.

أعلام هَجَر : ج/٤

الشيخ أحمد بن مال الله الصفار الأحسائي الخطي المتقدم ترجمته.

وفي سن العشرين حيث أنهى المقدمات وقطع شوطاً في بعض الدروس الحوزوية كانت رغبة والده في أن يبعثه إلى (النجف الأشرف) بالعراق لإكمال دراسته وليواصل نهج آبائه وأجداده، لكن المترجم ولأمورٍ رآها لم يكن يبادر بالاستجابة لرغبة أبيه، فقرَّر أولاً الزواج من إحدى فتيات بلاده، ثم ارتأى التخلي عن الإتجاه العلمائي وانخرط في اتجاه الأعمال الحرة، ومع أنّه كان يحمل لقب (الشيخ) لدى مجتمعه ـ لكونه قطع شوطاً لا بأس به في الدراسة الحوزوية ـ كان يعمل في الفلاحة ويعمل أيضاً في خياطة العبي (المشالح) فهو يكافح على جهتين، وفي كلا الجبهتين كانت مهمته الإدارة و الإشراف لمجموعة من العمال ـ الفلاحين والمهنيِّين ـ أكثر من المزاولة المباشرة للعمل.

وبعد أن قضى في الأعمال الحرة ١٥ عاماً ـ منفصلاً عن الدراسة والحوزة ـ وحين بلغ الخامسة و الثلاثين من عمره جرَّه مرةً أخرى الحنين إلى سيرة آبائه وأسلافه فعاد أدراجه إلى أحضان الحوزة العلمية، وقرَّر مواصلة سيرته الأولى وإكمالها من حيث قطع.

وفي هذه المرة عقد العزم بجد على ان يواصل مسيره العلمي

بكل مثابرة ودون انقطاع حتى بلوغ الغاية و المراد، و بالفعل شدَّ رحاله الى (النجف الأشرف) ـ بعد الإستئذان من أبيه ـ سنة ١٢٤٥ هـ و التحق بحوزتها.

وانقطع في النجف للدرس والتحصيل لدى عدد من كبار العلماء مُنهياً دروس السطوح وحاضراً مدة لبعض أبحاث الخارج حتى سنة ١٢٥٢هـ

ومن أهم أساتذته في أبحاث الخارج تلك الفترة الحجة الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي المتوفى سنة ١٢٥٣هـ و الذي أجاز المترجم له بالاجتهاد سنة ١٢٥٢هـ ولا نعرف مع الأسف من أساتذته في (النجف) سواه.

وبهذا الصدد يقول عنه الشيخ كاظم الصحاف : ((توجَّه إلى (النجف الأشرف)، فجدَّ في دروسه على أيدي فضلائها و الاتقياء من علمائها، حتى أنهى جميع كتب السطوح محصلاً، ثم ارتقى إلى البحث الخارج حاضراً عند منابر فقهاء الدين ومراجع الشرع المبين، فأقام عندهم مدة من السنين حتى قارب مدرك الاجتهاد وأشرف على نيل السعادة و المراد))[1].

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص٦٨ ـ ٦٩، نقلاً عن مخطوطة كتبها الشيخ كاظم الصحاف في ترجمة الشيخ محمد أبوخمسين.

وبعد أن أُجيز بالاجتهاد من أستاذه كاشف الغطاء في التاريخ المذكور عاد إلى (الأحساء) في نفس السنة ١٢٥٢هـ

نعم قضى المترجم لَهُ سبع سنوات في النجف ثم عاد إلى وطنه وهو عالم جليل يحمل شهادة الاجتهاد من أحد أبرز علماء العراق ذلك الحين، ومع ذلك لم يكن ليقنع بما حصل عليه بل كان طموحه دائماً إلى المزيد، وقد ورد في الحديث الشريف : ((منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال))[١]، لهذا بعد حوالي سنتين من مكوثه في (الأحساء) ـ وبعد محاولات في طلب الإذن من أبيه الذي كان يرغب في بقائه في (الأحساء) للاستفادة من علمه ـ عاد المترجم لَهُ مرة أخرى إلى العراق.

وعن تلك الظروف وملابساتها وعما قبل العودة إلى العراق يحدثنا المترجم عن نفسه في أحد كتبه، فيقول : ((إنّي صرفت جوهرة عمري في تحصيل بعض العلوم والآداب لاسيما الآليَّات[٢]، حيث كنت مكباً بالنظر إليها وتفتيش كتبها والكلام فيها وعليها، لأنّ همي كان في تحصيل كمالات صورية ومحاسن ظاهرية، من غير أنس مني بالمعاني الإلهية و الحقائق الربانية و الأسرار الباطنية، زعماً منّي أنّ تلك هي الغاية القصوى و المقام الأعلى، وأنّ ليس وراء هذه الغاية

(١) منية المريد ـ للشهيد الثاني ـ ص١٣٨، ونظيره في (البحار) ج١ص ١٦٨، الحديث١٥.
(٢) الآليات : أراد بها مقدمات العلوم كالنحو و الصرف و المنطق حيث إنّ هذه العلوم بمثابة الآلة و الطريق للوصول إلى المعارف الأساسية، كعلم الكلام و الحكمة و الفقه.

غاية ولا وراء (عبَّادان) قرية، وبقيتُ على هذا الحال شطراً من الزمان ومدة من الدهر الخوَّان... ـ إلى أن يقول : ـ ولم يزل قلبي يحترق في تلك الأوقات بنار الهيام وفؤادي يتلظى بسعير الغرام، تغرقني العبرة وتحرقني الزفرة، وعيني ساهرة من عدم حصول المرام، وكلما استأذنتُ فخري وعزي وسندي ومعتمدي وشيخي والدي العزيز في السفر إلى تلك المشاهد المشرفة والأماكن المقدسة أمهلني و ريَّضني، إلى أن خطر ببالي القاصر وذهني الفاتر وقتاً من الأوقات أن أتشرف بخدمة بعض الإخوان الأعزاء لديه وأستعين بهم عليه لعله يأذن لي، ففعلت ذلك مراراً متعددة حتى أذن لي))[1].

وتاريخ عودته إلى العراق في حدود سنة ١٢٥٤هـ

واختار هذه المرة للتزود من الفيوضات العلمية و المعارف الإلهية مدينة (كربلاء المقدسة) حيث كان يقيم السيد كاظم الرشتي خليفة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي و المرجع الأعلى لأتباع الشيخ أحمد ومريديه، وكان شيخنا المترجم يتلهف للوصول إلى السيد الرشتي و التشرف بخدمته، ويحدوه الشوق الشديد إلى رؤيته والتزود من علومه وحكمته، ويقال أنّ والده الشيخ حسين هو الذي أرشده إليه وأمره بالتتلمذ عليه.

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٧٦.

أعلام هَجَر : ج/٤

والخلاصة، أنّ المترجم لَهُ حضر في كربلاء أبحاث الخارج لجملة من الأعلام، وكان جل حضوره ـ خصوصاً في علم الحكمة والكلام ـ لدى السيد كاظم الرشتي، بل كان من الملازمين له والمقربين لديه.

وحضر أيضا لدى غيره كالشيخ حسن كوهر و الشيخ أحمد شكر والشيخ محمد باقر الأسكوئي الحائري وغيرهم.

وأقام في كربلاء مشتغلاً بالعلم والدرس والتأليف حوالي خمس سنين، حيث عاد إلى وطنه ثانية بعد وفاة أستاذه السيد الرشتي سنة ١٢٥٩هـ

أساتذته ومشائخه :

ذكرنا أنّه تتلمذ في (الأحساء) و (النجف) و (كربلاء) لدى عدد من أساطين العلم وجهابذة المعرفة، وقد أجازه جلهم دراية ورواية، وفي مايلي من عرفناهم من أساتذته ومشائخه :

١ـ والده الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين، المتوفى حدود عام ١٢٦٥هـ حضر عنده في (الأحساء).

٢ـ الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار الخطي الأحسائي، المتوفى بعد ١٢٦٦هـ أيضاً حضر لديه في (الأحساء).

٣ـ الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٢٥٣هـ حضر عنده في (النجف).

٤ـ الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي بن الشيخ حسين بن محمد بن أحمد آل عصفور البحراني البُوْشهري، المتوفى بعد سنة ١٢٦٥هـ ممن درس عليهم في النجف أو في كربلاء، وقد أجاز المترجم سنة ١٢٦٥هـ

٥ـ السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي، المتوفى سنة ١٢٥٩هـ وهو أهم أساتذته، حضر عليه حوالي خمس سنين في (كربلاء)، وله منه إجازة بتاريخ ٢٣ صفر ١٢٥٩هـ

٦ـ الميرزا حسن بن علي الشهير بـ (كَوْهَر) الحائري، المتوفى عام ١٢٦٦هـ وقد أجاز المترجم بالاجتهاد سنة ١٢٥٩هـ

٧ـ الشيخ أحمد بن الحاج حسين بن محمد آل شكر الحيَّاوي النجفي الحائري، المتوفى بعد ١٢٨٦هـ تتلمذ عليه في (كربلاء) ـ ظاهراً ـ وله منه إجازة.

٨ـ الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري، المتوفى بعد ١٢٥٩هـ وقد أجاز المترجم إجازة اجتهاد بتاريخ ١٢٥٩/٢/١٨هـ

وكان حضوره عليه في (كربلاء).

٩ـ الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي الحائري، المتوفى عام١٣٠١هـ (وهو جد الميرزا حسن الحائري المعاصر بن الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر) حضر عليه في (كربلاء) أيضاً.

١٠ـ المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرماني التبريزي الحائري المعروف بـ(المحيط)، المتوفى بعد ١٢٥٩هـ من أساتذته في (كربلاء) أيضاً، و للمترجم منه إجازة اجتهاد كُتبت في شهر صفر ١٢٥٩هـ

علمه وفضله :

لقد حاز المترجم له على درجات عالية جداً من العلم و الفضل، وأصبح من كبار الفقهاء المجتهدين و الحكماء المتكلمين، وقد شهد لَهُ بالاجتهاد المطلق والمقام الرفيع جل أساتذته، ولغزارة علمه وسعة اطلاعه كان يلقب لدى تلامذته وعارفي فضله بـ(بحر الله المحيط).

يقول عنه البحاثة المؤرخ الحاج محمد علي التاجر البحراني في كتابه (منتظم الدرين) ـ بعد ذكر أبي المترجم الشيخ حسين بوخمسين ـ:((وأما ابنه العلامة الشيخ محمد فقد علا ذكره، وكثرت إفادته

ومؤلفاته، وكان يحمل أربع عشرة إجازة))[1].

وعرفنا ممن أجازه دراية ورواية ـ من مشائخه الأعلام ـ كلاً من:

١ـ الشيخ علي نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٢٥٣هـ وقد أجازه بالاجتهاد سنة ١٢٥٢هـ

٢ـ الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي بن الشيخ حسين آل عصفور البحراني البوشهري، وتاريخ إجازته للمترجم سنة ١٢٦٥هـ

٣ـ السيد كاظم الرشتي، وتاريخ إجازته له ١٣٥٩/٢/٢٣هـ

٤ـ الميرزا حسن كوهر الحائري، المتوفى عام ١٢٦٦هـ وقد أجاز المترجم بالاجتهاد سنة ١٢٥٩هـ

٥ـ المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرماني التبريزي الحائري المعروف بـ (المحيط)، وتاريخ إجازته للمترجم سنة ١٢٥٩هـ

٦ـ الشيخ حسين بن المولى قلي الكنجوي الحائري، وقد أجاز المترجم بالاجتهاد بتاريخ ١٢٥٩/٢/١٨هـ

٧ـ الشيخ أحمد بن الحاج حسين بن محمد آل شكر الحيَّاوي النجفي.

---

(١) منتظم الدرين ص١٣٨ خ.

ويأتي في فصل لاحق ذكر بعض ما قيل في شأنه من قبل أساتذته وغيرهم، كما سنثبت في آخر الترجمة نصوص ما وصل بيدنا من تلك الإجازات.

خطه الفكري :

كان في مسلكه الفقهي مجتهداً أصولياً كسائر المجتهدين الأصوليين ومرجع تقليد كغيره من المراجع، لكنه في منهجه الفلسفي و اتجاهه العقائدي كان يتبنى فكر مدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، بل كان يعد من أقطاب هذه المدرسة وأركانها المعتمدين، ومؤلفاته الحكمية و العقائدية كلها تصب بهذا الاتجاه.

يقول الشيخ موسى الهادي أبوخمسين : ((وحيث كان ـ المترجم لَهُ ـ متشرباً بفكر الشيخ الأوحد ـ أحمد بن زين الدين ـ فقد آلى على نفسه إلاَّ أن يغرس الفكر النيّر وعلم أهل البيت الصافي من فلسفات البشر بين مواطنيه، وبذلك كان أول مَن جاء بفكر الشيخ الأوحد إلى الأحساء ونشَرَ تعاليمه وثبَّت أركانه وصنَعَ جماهيريته))[1].

وتجدر الإشارة إلى أنّ كثيراً من علماء الأحساء ومنطقة الخليج خلال القرنين الماضيين ـ الثالث عشر و الرابع عشر الهجريين ـ

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص١٠٠.

أعلام هَجَر : ج/٤

كانوا يتبنون فكر الشيخية ويسيرون في ركاب هذه المدرسة.

و المترجم لَهُ ـ كما مر ـ كان خرِّيجَ مدرسة السيد كاظم الرشتي ـ الذي كان وريث الشيخ أحمد الأحسائي و خليفته ـ ومن المقربين لديه و العاشقين لَهُ، ويقال إنّ الأستاذ كان يشير بالزعامة و المرجعية إليه من بعده، يقول الشيخ موسى أبوخمسين : ((هذا وقد تَجلَّت قدرته العلمية المتميزة ـ يعني الشيخ المترجم ـ عندما شَدَّ إليه نظر أستاذه السيد الرشتي إلى درجة أن عَيَّنه خليفة له على رؤوس الأشهاد بعد أن سجد شكراً لله أمام طلبته الذين لم يُسَلِّموا لذلك التعيين وسعوا إلى إيذاء الشيخ حتى ألجأوه إلى الرحيل و العودة إلى وطنه))[1].

وعن بدءِ اتصال المترجم لَهُ بالسيد كاظم الرشتي وتخرجه عليه و ارتباطه الوثيق به يحدثنا المترجم نفسه في مقدمة كتابه (مفتاح الأنوار ومصابيح الأسرار) فيقول : ((ولكن في أثناء هذه المدة ـ أي مدة مكوثه في الأحساء بعد العودة من سفرته الأولى للدراسة في العراق وذلك سنة ١٢٥٢هـ ـ إذا اتفق في بعض الأحيان في بعض المجالس ذكر قطب الهداية وعلم الدراية ومبيّن محكم الآية

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١١٣.

أعلام هَجَر : ج/٤

والرواية... عمدة الأفاضل وزبدة الأعاظم جناب الحاج السيد كاظم (أطال الله بقاه وجعلنا من كل مكروه فداه) من بعض الإخوان ينشرح صدري ويطيب عيشي ويعتريني سرور، بحيث أنّي أسهى عن نفسي، ولم أبرح أتمنى رؤيته ولو مرة واحدة في العمر، ولم يزل قلبي يحترق في تلك الأوقات بنار الهيام، وفؤادي يتلظى بسعير الغرام... وكلما استأذنتُ فخري وعزي وسندي ومعتمدي وشيخي، والدي العزيز في السفر إلى تلك المشاهد المشرفة والأماكن المقدسة والبقاع الطيبة الطاهرة لعلي أحظى بمطالعته ورؤيته وأسعد بمجالسته وصحبته بعد زيارة أجداده الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين ما يعبد الحق باليقين) أمهلني وريَّضني ـ إلى أن يقول : ـــ حتى أذن لي، ولكن اشترط علي (سلمه الله وأبقاه بمحمد ((ص)) وعلي مولاه) حضور درس ذلك الطيب الطاهر فقط وعدم الاعتناء بغيره، فحمدتُ الله على ذلك، وعزمتُ من حيني على السفر، فلما وفقني الله تعالى لتقبيل العتبه العلية و السدة السنية الحسينية (عليه وعلى آبائه آلاف التحفة و التحية) وتشرفتُ بذلك الوادي المقدس المطهر من الرجس... سألتُ عن ذلك الجناب فقيل لي : إنّه في (الكاظميين) وبقيتُ أياماً قلائل فإذا هو قد تشرف لزيارة سيد الشهداء، فخرجت

مع من خرج لتلقيه.

فلما رأيته وسلمتُ عليه ـ يعني السيد الرشتي ـ وأمعنتُ النظر في ذلك الجمال طاب لي الحال وزال عني البلبال و الثوال[1]، وازددتُ فيه شوقاً على شوق وودّاً على ود، حتى نسيت الأهل والعيال و الوطن والمال.

ولما استقرَّ به المكان، بعد يُوَيْمات مضيتُ إلى خدمة ذلك العالم الكامل الفاضل... ملجأ الطلاب وملاذ الأصحاب، رأيتهُ جالساً في صدر ناديه والطلاب جاثية بين أياديه والناس مجتمعون عليه، وهو يباحث في كتابه المسمى بـ (اللوامع الحسينية) عليه وعلى آبائه وأبنائه آلاف الثناء و التحية، فرأيتهُ بحراً موّاجا وسراجاً وهاَّجاً...

وكنتُ قبل ذلك أسمع بعض الممادح من بعض الإخوان لذلك الجناب، ولكن بعد ما تشرفت بخدمته ولازمتُ صحبته عرفتُ وتيقنتُ بأنّهم ما عرفوا من مناقبه وفضائله معشار العشر، لاهم ولا غيرهم، وأنّه غريب بين أظهرهم ماقدروه حق قدره، وأنّه بينهم كالمسجون لأنّه محشور مع غير أبناء جنسه، وأنّ كل من وصفه إنّما وصفه بما ظهر لَهُ به، كما قال سيد الموحدين : (إنما تَحدّ الأدواتُ أنفسَها وتشير الآلات الى نظائرها)، ولذا تراهم مختلفين فيه ومتفاوتين في معرفته.

---

(١) الثَّوال من الثَّوْل ـ بسكون الواو ـ وهو بداية الجنون، والفعل (ثال).

أعلام هَجَر : ج/٤

وقمتُ أتشرف كل يوم بحضرة قدسه وأفوز بقدس أنسه وأستأنس بمجلسه الشريف في وقت مباحثاته، لكن كما قال الشاعر :

كم يُطرِب القمريُّ أسماعَنا ونحنُ ما نفهمُ ألحانَهُ [١]»

وبعد كلام طويل يقول : ((إلى أن بلَّغني الله فهم بعض تحقيقات ذلك الجناب و تفكيك عبارات ذلك العباب وإدراك إشارات ذلك الجناب لبّ ذوي الألباب والصفوة من ذرية الأئمة[٢] الأطياب، إلى أن وُفقتُ به وبفاضل أشعته ـ يعني السيد كاظم الرشتي ـ أنّي أشربُ من الكؤوس أصفاها ومن المشارب أحلاها ومن الموائد أغلاها ومن الفيوضات أزكاها، فخمدت منها نيران كانت كامنة في الجوى ومتوقدة في الحشا ﴿ ذلك فَضْلُ الله يُؤتيْه مَنْ يَشاء ﴾[٣]، على حد قوله تعالى : ﴿ وَالَّذينَ جَاهدُوا فينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإنَّ الله لَمَعَ المُحْسنيْن﴾[٤] وقوله (عليه السلام): (مَن طلبَ وجَدَّ وَجَدَ ومَنْ قَرَعَ الباب وَلَجَّ وَلَجَ)[٥].....))[٦].

(١) مفاتيح الأنوار ومصابيح الأسرار (نسخة خطية مصورة) ص١ـ ٤.
(٢) في المصدر (أئمة) بدون الألف واللام، وهو خطأ من الناسخ ظاهراً.
(٣) المائدة، آية ٥٤.
(٤) العنكبوت، آية : ٦٩.
(٥) في (نهج البلاغة) : ((من طلب شيئاً ناله أو بعضه)) قال ابن أبي الحديد في (شرح النهج ج١٩ ص٣٣٤ : ((هذا مثل قولهم : من طلب وجَدَّ وجد)).
(٦) مفاتيح الأنوار : ص٦، خ.

مرجعيته :

بعد أن عاد المترجم لَهُ من العراق إلى الأحساء سنة ١٢٥٩هـ ـ وهو يحمل شهادات عدة بالاجتهاد ـ استقرت به الدار في وطنه ووطن آبائه مدينة (الهُفُّوْف) ـ العاصمة الإقليمية للأحساء ـ وما أن تعرَّف أهالي الأحساء على منزلته السامية و مقامه الرفيع حتى التفوا حوله واحتفوا به وأحاطوه بما يليق بشأنه من التبجيل و التعظيم والإجلال و التكريم، وأصبح بعد فترة وجيزة زعيماً دينياً كبيراً لَهُ في الأحساء بشكل عام وفي وطنه (الهُفُّوْف) بشكل خاص المنزله المهابة و الصيت العظيم والمكانة السامية.

ورجع إليه في التقليد جمعٌ غفير من أهالي الأحساء، بل امتدت مرجعيته إلى خارج الإقليم، فكان له مقلدون في بلاد (البحرين) و الكويت و البصرة، و (المُحَمَّرَة) ـ من بلاد (خوزستان) ـ ودبي ومسقط و (أبوشهر) ـ من الجنوب الإيراني ـ وغيرها.

ولم يكن حينها المرجع الوحيد للشيعة في الأحساء، بل كان ينافسه منافسة قوية في المرجعية و الزعامة الدينية للشيعة المرجع الحجة السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ الذي كان أيضاً لمرجعيته امتداد في مناطق الخليج الأخرى،وبعد وفاة السيد هاشم نزل إلى الساحة في الأحساء

أعلام هَجَر : ج/٤

كمرجع وزعيم ديني العلامة الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ والذي نال المرجعية العليا في الأحساء وغيرها من البلاد المجاورة بعد وفاة المترجم له سنة ١٣١٦هـ

ونترك الحديث عن مرجعيته للعلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف ـ المتقدم ذكره ـ حيث كتب عنه يقول : ((ثم توجه إلى بلدنا الأحساء حاملاً هذه الإجازات من هؤلاء العلماء المتقين و الفقهاء المجتهدين فلما علمت[1] فضلاء بلده وعلماء عصره بإجازاته ونظرت إلى زهده وقداسته و سيماء صلاحه وعدالته رجعوا إليه بالتقليد، فأقام عندهم بأحسن التأييد، إلى أن اشتهر صيته وارتفع فضله ومجده، فكان حينئذٍ في جهة الأحساء رئيس الملة والدين وأعلم الفقهاء و المجتهدين، وثم امتدَّ صوتُ (صِيتُ) تقليده إلى البحرين والبصرة و الكويت و المُحَمَّرَة ودبي ومسقط وأبي شهر وغيرها، فلما استقرت مرجعيتهم إليه طلبت[2] أهالي الكويت أن يرسل لهم عالماً عاملاً وفقيها كاملاً وتقيا فاضلاً، وكان إذ ذاك في مدينة الهُفُّوْف أفاضل من العلماء و فطاحل من الفقهاء فاختار منهم جدَّ المترجم ـ بالكسر ـ (يعني جد الشيخ كاظم الصحاف) الشيخ الوحيد الأمجد الشيخ محمد بن المقدس الشيخ حسين الصحاف

---

(١) المفروض أن يقال : (فلما علم) بدون تاء التأنيث، ولكن هكذا جاء في الأصل.

(٢) هكذا جائت كلمة : (طلبت) في الأصل، والصحيح أن يقال : (طلب أهالي الكويت) بدون تاء التأنيث، كما هو واضح.

فأرسله نائباً عنه إلى الكويت.... فلما استوطن بها طلب من العلامة المترجم ـ بالفتح ـ أن يرسل لَهُ رسالته العلمية المحتوية على فتاويه الفقهية، فأرسلها إليه))[1].

وما أن صدرت (الرسالة العملية) للمترجم لَهُ ليعمل بها مقلدوه حتى انفجرت قريحة نائبه في الكويت الشيخ محمد الصحاف فأنشأ قصيدة مطوله بعث بها إلى أستاذه مادحاً له وشاكراً.

ومن تلك القصيدة يقول :

صَدَرَتْ رسالةُ نخبة الأبرار ... تَزْهُو كَمِثْلِ الشَّمْسِ بِالأنْوارِ
وَرَدَتْ فَفَاحَ علىَ ألبرايَا نَشْرُها ... بِشَذَا نَسِيْم أرِيجِها المِعْطارِ

إلى أن يقول مادحاً المترجم له :

ياقطبَ دائرة الرَّشاد وكعبةَ ألـ ... ـوُفَّاد للقُصادَ و الزُّوَّارِ
قَدْ عَمَّ جُودُكَ في الوجود لكَوْنه ... مَداً كَمَدِّ السَّبْعَة ألأبْحارِ
هو لِلْعُفاةَ الغَوْثُ وَالغَيثُ الذي ... لِلْمُجْد بينَ نَدَاهُ كالأمطارِ
مَاذا عسى أن يبلغ البُلَغَاءُ والـ ... ـفُصحاءُ و الشعراءُ بالأشعارِ
فَلَقد سَمَا في المجد أعلا رُتبة ... لاَيَرْتَقِيْها طائرُ الأفكار ٥
ماذَا يُقال بوصْف مَنْ حَازَ العُلاَ ... بالسَّبْق فَوْقَ السَّابق ألمضْمارِ
قد كانَ ظلاً في الوجود أمدَّهُ ... ربُّ السماوات ألعَليُّ البارِي
لو حامت الأوهامُ حولَ جلاله ... لَمْ يُدْرِكُوا مِنْهُ سِوَى الآثارِ

---

(١) مجموع الشيخ محمد باقر أبوخمسين ص ٥-٦، خ.

أعلام هَجَر : ج/٤

ياغايـةَ الـسُّؤَّالِ بـل يـامنتهى ألاَ ... مـال فـي الإيـراد و الإصـدارِ
فَإلَيـكَ منـي ياسَـميَّ المـصطفى ... عَذْرَا تَهادَى في بُـرُوْدِ وَقَـارِ ١٠
لازلـتَ بالملكـات أنـتَ مُقدَّسـاً ... ومُؤيَّـداً مـن ربِّـكَ القَهـارِ
ورعاكَ بالعين العليةِ فـي الـورى ... وكفاكَ شَرَّ حـوادثِ الأقـدار[1]

❊ ❊ ❊ ❊

حوزته العلمية :

لم تقف طموحات المترجم لَهُ عند حدود المرجعية مع ماتستلزمه المرجعية من أعباء ثقيلة ومشاكل جمة، هذا بالإضافة إلى تصدِّيه إلى سائر شؤون الناس الدِّينيَّة والاجتماعية، بل بادرَ بعد عودته إلى الأحساء بفترة وحيزة إلى تأسيس حوزة علمية لتدريس فقه وعلوم مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

ومع أنّ الأحساء لم تكن خالية من الدروس الحوزوية في الغالب ـ وإن كانت بين المد والجزر تبعاً لنشاط مَن يرعاها و يُغذّيها من العلماء ـ إلاّ أنّه لاشك أنّ المترجم لَهُ يُعتبر بمثابة المؤسس لحوزة فاعلة ذات نشاط وحيوية لم تكن موجودة في عصره قبل عودته من العراق.

(١) القصيدة تبلغ ٤٤ بيتا، وقد أخترتُ منها ماذكرت، وهي مذكورة كاملة في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص٢٥١ ـ ٢٥٤.

وبمرور الأيام اتسعت هذه الحوزة المباركة وكبرت لتستوعب أعداداً كبيرة من طلبة العلم وبُغاه المعرفة، أما الأساتذة فكان فيها بالإضافة إلى المترجم لَهُ عدد من خيرة العلماء وأجلائهم، أمثال الحجة الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار ـ المتقدم ذكره ـ وغيره.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّه بالإضافة إلى هذه الحوزة هناك حوزةٌ علمية أخرى لا تقل أهمية عن هذه الحوزة ـ وإن كانت بدايتها جائت متأخرة عنها ـ هي حوزة المرجع الحجة السيد هاشم بن السيد أحمد الأحسائي في مدينة (المُبَرَّز) المجاورة لمدينة (الهُفّوف) وطن المترجم.

ولا شك أنّه كان لحوزة (الشيخ أبوخمسين) الأثر الكبير في نشر العلوم و المعارف الإسلامية وترويج الدين والمذهب خصوصاً في منطقة الأحساء، ومن هذه الحوزة تخَّرج العديد من رجال العلم والأدب و المعرفة ممن كان لهم في الأحساء المكانه السامية، وبهم وبأمثالهم حفظ مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

وفي ما يلي بعض الأعلام ممن تخرج من حوزة الشيخ المترجم لَهُ وتتلمذ عليه :

١ـ الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاَّف، المتوفى سنة ١٣١٩هـ وقد ترجمنا له في المجلد الأول.

٢ـ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن علي البغلي الأحسائي الهُفُّوفي، المتوفى سنة ١٣١٥هـ وهو من أهل العلم والأدب، وسيأتي ذكره في قسم الشعراء إن شاء الله تعالى.

٣ـ الشيخ جعفر بن الحاج حسين آل ناجم الأحسائي المُبَرَّزِي، كان حياً سنة ١٢٧٠هـ

٤ـ الشيخ حسين بن الحاج علي الصاَّلح الحَدَب الأحسائي الهُفُّوفي، المهاجر إلى (الدورق) من بلاد (خوزستان) والمتوفى بها.

٥ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد المُمَتِّن الأحسائي الجبيلي، المتوفى سنة ١٣١٦ هـ وقد مرت ترجمته في المجلد الأول.

٦ـ الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله العباد، المتوفى سنة ١٣٢٠هـ هو والد الحجة الميرزا محسن الفضلي وجد الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي.

٧ـ الشيخ سلمان بن محمد الشايب العمراني، المتوفى بعد سنة ١٣٣٠هـ من أهالي مدينة (العمران).

٨ـ الشيخ طاهر أبو خضر الأحسائي الهُفُّوفي.

٩ـ الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الوايل المعروف بـ (الشيخ عبدالله الصائغ)، من أهالي مدينة (الهُفُّوف)، وهو من كبار الشعراء و الخطباء، توفي سنة ١٣٠٠هـ وسيأتي ذكره في محله.

١٠ـ الشيخ ملا علي بن محمد آل موسى الرَّمضان، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ من كبار الأدباء و الخطباء أيضاً.

١١ـ الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ وهو من كبار علمائنا، وقد تقدمت ترجمته في المجلد الثاني.

١٢ـ الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف (جد الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف المتقدم ذكره)، المتوفى سنة ١٣١٣هـ وستأتي ترجمته قريباً.

١٣ـ الشيخ محمد بن حسين آل مبارك الأحسائي.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين.

من نشاطاته الدينية و الاجتماعية :

كانت الفترة التي قضاها المترجم لَهُ في الأحساء بعد عودته الأخيرة من العراق حتى وفاته تقدر بـ ٥٧ عاماً، أي من سنة ١٢٥٩هـ

تاريخ العودة إلى الوطن حتى سنة الوفاة ١٣١٦هـ وخلال هذه الحقبة الزمنية كانت لَهُ نشاطات جليلة وفعاليات مهمة، فهو بالإضافة إلى تصديه للمرجعية والإفتاء وتأسيسه ورعايته للحوزة العلمية في مدينة (الهُفُّوْف) وانشغاله بالكتابة والتأليف لم يُغفل الجوانب الأخرى المهمة مما ينبغي لمثله كزعيم روحي واجتماعي التصدي لها.

ويمكن أن نجمل أهم فعالياته ـ بالإضافة إلى ماتقدم ـ في الأمور التالية :

١ـ تصديه للقضاء : فقد كان بيته ـ وبعد مَقْدمه الأحساء بفترة وجيزة ـ مجلس قضاء وحل للخصومات بين الناس، وكان بنفسه يستمع إلى الشكاوى ويصدر الحكم ويفصل ويحل، وكانت الحكومة العثمانية ذلك الحين تحترم حكمه وتمضيه مع أنّه لم يُنَصَّب رسمياً من قبلها، وبالطبع إنّ قوة شخصيته واتساع دائرة نفوذه وانقياد المؤمنين لَهُ فرض على الدولة وجوده واحترامه.

يقول عنه الشيخ موسى أبوخمسين : ((وقد تمكن عبر المجلس القضائي أن يوجه الكثير من القضايا الاجتماعية في طريق الإصلاح والبناء مما عاد بالنفع لخير التكافل والتماسك الاجتماعي))[١].

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص٩٨.

٢ـ توثيق أواصر المحبة في المجتمع : وفي هذا المجال كان لَهُ دور كبير، سواءً في إصلاح ذات البين أو حل الخلافات و المشاكل بين العوائل أو في زيادة الألفة والوئام بين فئات المجتمع المختلفة.

وقد شكَّلَ لمتابعة هذه الشؤون مجلساً يضم مجموعة من رجالات البلد المعروفين ذوي النفوذ و السمعة الطيبة، كأخيه الحاج عبدالله بن الشيخ حسين والحاج علي بن عبدالله الأمير و السيد هاشم بن السيد خليفة الموسوي النحوي والشيخ حسن بن أحمد الرمضان والحاج محمد بن الشيخ أحمد البغلي والحاج علي بن محمد الحوَّاج والحاج عيسى آل عبدالله السلطان وغيرهم.

وكان هؤلاء بالإضافة إلى مايقومون به من نشاط اجتماعي تحت إشراف الشيخ المترجم وتوجيهه كانوا أيضاً بمثابة المجلس الاستشاري الذي يستعين به الشيخ لكل مايعود إلى قضايا الناس وأمور البلاد، كما كانوا دائماً دعماً وسنداً للمترجم في كل ما يحتاج إلى الدعم والمساندة.

وتعد هذه الخطوة من الشيخ بادرة رائعة قَلَّ نظيرها لدى علمائنا مما يدلعلى أنّه كان يتميز بوعي ونضج فكري قد لا تجده عند الكثيرين.

أعلام هَجَر : ج/٤

٣ـ نشاطه في المسجد : بالطبع كل عالم ينطلق نشاطه الديني من المسجد عادة، والمسجد هو المكان الأنسب لأهم النشاطات الدينية والتبليغية حيث صلاة الجماعة والوعظ والإرشاد والدروس الفقهية والعقائدية وغيرها، ولكن المساجد تختلف في دورها ونشاطها قوة وضعفاً باختلاف العلماء الذين يشغلونها، فكلما كان إمام المسجد ذا همة ونشاط مع علم وتقوى كان للمسجد دوره الأهم وتأثيره الأكبر.

أما المسجد الذي كان يشغله شيخنا المترجم لَهُ فهو مسجد ذو تأريخ وكان له دور فاعل منذ تأسيسه في أواساط أو أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وكان يعرف بـ (مسجد الشيخ محمد الكبير) نسبة إلى الشيخ محمد الكبير أبوخمسين الجد الثاني للمترجم لَهُ ـ الشيخ محمد بن حسين بن علي بن الشيخ محمد ـ حيث تم تشييده في عهده، ويقع في محلة (الفوارس) بالمنطقة التي كان يسكنها (آل بوخمسين) في مدينة (الهُفُّوف).

وممن صلى في هذا المسجد إماماً العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وذلك إبانَ إقامته في مدينة (الهُفُّوْف) أواخر القرن الثاني عشر الهجري حتى حدود عام ١٢٠٨هـ

وحيث كان هذا المسجد مَعْلَماً من معالم التشيع في الأحساء

تعرض للهدم والتخريب من قبل بعض البُداة من الوهَّابيين المتعصبين الذين هاجموا الأحساء سنة ١٢١٠هـ وقتلوا عدداً من الناس والعلماء في حوادث دامية معروفة[١].

وبقي المسجد المذكور مُهَدَّماً مهجوراً حتى عهد الشيخ المترجم حيث أعاد بنائه بشكل أفضل كما أعاد إليه دوره ونشاطه المتميز، وتاريخ تجديد بنائه سنة ١٢٨٦هـ

في هذا المسجد التأريخي المهم كان المترجم لَهُ يمارس الكثير من نشاطاته الدينية، فهو بالإضافة إلى أدائه الصلاة فيه إماماً لكل الفرائض ومواظبته فيه على أداء المستحبات والأدعية والتعقيبات كان أيضاً يحيي فيه الكثير من السنن والمستحبات جماعيّاً مع المصلين كأداء أعمال ليالي القدر وليلة النصف من شعبان وزيارة النبي والأئمة (عليهم السلام) في المناسبات الخاصة وغير ذلك.

٤ـ إحيائه للشعائر : وكان بالإضافة إلى ماتقدم كثير الاهتمام بإحياء الشعائر الدينية خصوصاً مايرتبط منها بالمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، فلا تكاد تمر مناسبة ـ من ذكرى ميلاد أوذكرى وفاة أوغيرها من المناسبات الدينية ـ إلاّ وتقام فيها الاحتفالات والمجالس بتوجيه من المترجم وتحت رعايته، ويقدم في تلك المجالس الطعام والشراب، كما هي العادة في مجالس الشيعة.

---

(١) لقد أشرنا إلى بعض تلك الحوادث في الجزء الثاني ص٣٢٥.

أعلام هَجَر : ج/٤

وقد تمَّ في عهد المترجم لَهُ تخصيص قسم كبير من الأوقاف لصالح إحياء تلك الشعائر والمناسبات، كما شجَّع المترجم الكثيرين من ذوي المال في أن يوقفوا بعض أملاكهم بهذا الاتجاه، ولاتزال خيرات وبركات تلك الأوقاف موجودة إلى اليوم.

ومن جهة أخرى صَنَّف المترجم لتلك المجالس كتابه المسمى (مقرح القلوب) على منوال كتاب (الفخري) ـ للشيخ الطريحي ـ وكانت تفتتح المجالس الحسينية أيام محرم وصفر بقرائة بعض فصوله، كما هي العادة بالنسبة لكتاب (الفخري) للطريحي.

٥ـ إلقائه الدروس والمحاضرات : وكان أيضاً يلقي الدروس والمحاضرات الخاصة والعامة خصوصاً في مجال العقائد وما يشد الناس ويربطهم بدينهم ومبادئهم، وقد ربىَّ بذلك جيلاً من المؤمنين وعلَّم الكثيرين.

٦ـ رحلاته التبليغية : ومع مهماته الكثيرة ومسؤلياته الجمة كان يتجوَّل من حين لآخر بين القرى والمدن للوعظ والإرشاد وتعليم أحكام الدين، بل امتدَّ نشاطه ورحلاته إلى خارج إقليم الأحساء، وبهذا الصدد يقول الشيخ موسى أبوخمسين : ((وقد ذكرلي أحد رجالات شيعة (الرياض) : أنّ الشيخ محمد ـ صاحب الترجمة ـ

قدس سره كان يشد الرحال إلى (الرياض) و (الحَرِيق) و (حُوْطَة بني تميم) للالتقاء بيتامى آل محمد ـ يعني الشيعة الأقلية ـ.. ويمكث بينهم لبعض الوقت واعظاً معلماً ومبيناً لأحكام الدين ومشجعاً لأبنائهم على دراسة العلوم الشرعية، ولايغادرهم حتى يطمئن عليهم))[١].

ونختم هذا الفصل بما قاله عن نشاطات المترجم لَهُ العلامة الشيخ كاظم الصحاف حيث كتب يقول : ((فعاش في مدينة الأحساء مشيّداً فيها الإسلام والدين، ومُقِراً لكافة المؤمنين والمسلمين ـ أي مُؤمِّناً لهم الإستقرار ـ طيبَ السريرة حسن العشرة والسيرة، وقائماً بحقوق الشيعة الجعفرية، ومصلحاً بين الحكومة والرعية ولاسيما مع حكومة الوقت العثمانية.

إلى أن صار له المعزة الكلية والإحترامات السلطانية، وحتى بلغ أنَّ الحاكم المتصرف عنها يأتيه في يوم العيد مباركاً وفي أيام الجُمع زائراً، فجمع ـ قدس الله نفسه الزكية ـ كلمة الشيعة من الاختلاف، وربط قلوبهم بحبل المودة والائتلاف، فجزاه الله عن الإسلام وعنا خير جزاء المحسنين))[٢].

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص١١٤.

(٢) نفس المصدر : ص ١٠٥.

معاصروه من العلماء:

لقد عاصره في الأحساء إبانَّ زعامته ومرجعيته ـ التي امتدَّت ما يزيد على خمسين عاماً ـ عدد من كبار أهل العلم والفضل نشير إلى أهمهم في مايلي :

١ـ العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان، المتوفى شهيداً سنة ١٢٦٦هـ

٢ـ العلامة الفقيه الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار المتوفى بعد عام ١٢٦٦ هـ تقريباً.

٣ـ الأديب الكبير والخطيب الفاضل الشيخ عبدالله بن علي الوائل الصائغ المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ

٤ـ المرجع الديني الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ

٥ـ العلامة الكبير الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف، المتوفى سنة ١٣١٣هـ

٦ـ الأديب الفاضل الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف، المتوفى سنة ١٣٢١هـ

٧ـ المرجع الديني الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ

وفاته :

توفي (قدس سره) في مدينة (الهُفُّوْف) بالأحساء بعد الظهر من اليوم الخامس من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣١٦هـ عن عمر بلغ ١٠٦ سنين.

وفي صباح اليوم السادس من شهر ذي القعدة تم تشييعه إلى مثواه الأخير في موكب مهيب وحشود غفيرة ربما لم تشهد لها الأحساء في تاريخها مثيلاً، ونترك الحديث عن بعض تفاصيل مراسم التشييع للشيخ موسى الهادي أبوخمسين، حيث يقول : ((لما علمت السلطات بالأمر ـ يعني بوفاة الشيخ المترجم ـ حضر المتصرف (العثماني) في وفد رسمي للمشاركة في التشييع والدفن الذي أصرَّ على إجراء مراسيمه بصورة رسمية بموكب رسمي حضره أعيان البلد و كبار شخصياتها مع منسوبي وأفراد الحامية العسكرية، وحمل النعش على مدفعية حربية، وسار الموكب العسكري على أنغام مارشال جنائزي أُسوة بمراسيم تشييع، أي قائد كبير في القوات المسلحة حتى تمت مواراة الجثمان في الثرى))[1].

وموقع قبره الشريف في المقبرة المعروفة باسم (السُّدَيْرة) شرق مدينة (الهُفُّوْف) بجوار مدرسة الإمام علي (عليه السلام)، وهو معروف يزار، وبجنبه قبر ابنه الشيخ عبدالحميد وابنه الحاج عيسى وقبور بعض حفدته وأرحامه.

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص٢١٩.

وأُقيمت على روحه الطاهرة مجالس العزاء والفاتحة في كل مناطق الأحساء، كما أُقيمت في العراق وإيران وبعض مناطق الخليج، أما في موطنه مدينة

(الهُفُوْف) فقد استمر العزاء والحداد الرسمي والشعبي لمدة أسبوع.

هذا وقد خلَّف من الأولاد الذكور خمسة هم الأكبر فالأكبر :

١ـ الحاج عيسى، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ ومنه عقب المترجم.

٢ـ الحاج ناصر، توفي ولم يعقب.

٣ـ الحاج صالح، وهو الآخر ليس له عقب.

٤ـ الأديب الفاضل الشيخ عبدالحميد، المتوفى حدود سنة ١٣٤٠هـ وسيأتي ذكره في محله.

٥ـ العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ وهو من الفقهاء المجتهدين، ويأتي ذكره قريبا إن شاء الله تعالى.

مراثيه :

لقد رثاه وأبَّنه عدد كبير من العلماء والشعراء بحيث يصعب حصرهم واستقصائهم، كما أقام له أسرته حفلاً تأبينياً كبيراً بمناسبة ذكراه المئوية ـ وذلك بتاريخ ١٤١٦/١١/١٥هـ ـ أُلقيت فيه عدة قصائد في رثاء المترجم لَهُ.

وفي مايلي رصد لبعض تلك المراثي :

١ـ قال يرثيه نجله الأديب الفاضل الشيخ عبدالحميد أبوخمسين

من جملة قصيدة مطولة :

فَيالَك جُلىً[1] أوْرَت ٱلقَلْبَ وَٱلحَشا ... وَأبكَتْ دمَاءً كلَّ باد وحاضر
وَلاَبدْعَ فَٱلمَفْقُوْدُ [2] وَارثُ علْمهم ... وَحَاكيهمُ في ٱلفعْلِ زاكي ٱلعَناصر
وإنْسانُ عَيْنِ ٱلعلْمِ وَٱلحُكْمِ وَالنَّدى ... وَسَيِّدُ أرْبَابِ ٱلحجَى وَٱلمآثر
وَذُوْ الْحكْمَتَيْنِ الآيتين حواهما ... وعَلاَّمةُ الكونِ العديمُ المُناظر
ومحُيي رسوم الدين بعد اندراسها ... وناشرُ رايات الهدى والبَصائر ٥
وماحي أصول الغي والزيغ والهوى ... ببُرهان حَقٍّ واستطالة قادر
وقطبُ رَحى ٱلعَلْياءِ فَوَّارةُ النَّدى ... وشمسُ سَماء المجد بَدْرُ المفاخر
وذو المعجزات الباهرات وَمن حَوىَ ... محاسنَ لاَتُحْصَى وقطبُ الدَّوائر
قَضَى نَحْبَهُ مُحيي الشريعة والهدى ... وناصرُ دين الله، أعْظِمْ بنَاصر
.قضى نَحْبَهُ ظِلُّ الإله ولُطْفُهُ ... مدارُ القضايا مستجارُ العشائر ٥
قضى نَحْبَهُ ليثُ الإله وسيفُهُ ... وغيظُ العدى بَحْرُ النَّدىَ ذُو المآثر
(أبا صالِحٍ)[1] ماَ ٱلعَيْشُ بَعْدَكَ صالحٌ ... لنَفْسٍ، وَلاَ مِنْ نَاظِرٍ غَيْرَ سَاهِر
فقدناكَ فقدَ الروحِ والغيث والحجَى ... فَمَنْ للورى والدين يا بنَ ٱلأطَاهِر
وما العيشُ لما متَّ إلاَّعَلاَقَمٌ ... تَكَرَّرُ ماَ بَيْنَ اللِّهاَ وَٱلحَنَاجِر
أيَهْنَأُ عيدٌ غابَ بهجةُ نوره ... أو ٱلعَيْشُ يَصْفُو وَالصَّفَا في المقابر[2] ٥

❊ ❊ ❊

٢ـ وقال في رثائه العالم الأديب الشيخ علي بن الشيخ محمد بن

(١) الجُلىً : الأمر الشَّديد والخطب العظيم
(٢) في الأصل : المثكول بدل المفقود، وهو خطأ من النسَّاخ على ما يبدو.

الشيخ حسين الصحاف، المتوفى سنة ١٣٢١هـ :

تغيَّرَ لَونُ الشَّمْس فالجوُّ أسودُ ... بيَوْمٍ قضى فيه الرئيسُ مُحمدُ
قَضَى نائبُ ٱلمَهْديِّ نَامُوْسُ عَصْرِنا ... وشَمْسُ ٱلهُدَى وَالعَالم ٱلمُتَهجدُ
قَضَى عَلَمُ ٱلأحْكَامِ وَٱلعَالمُ الَّذِيْ ... إلىَ الدِّيْنِ وَٱلإسْلاَمِ تاجٌ وَمُرْشِدُ
حكيمٌ تَحَلىَّ بالمعارف والتُّقى ... وللجود والمعروف كنزٌ وَمَقْصَدُ
وجوهرُ علمٍ كانَ نوراً إلى الهدى ... ومنهلَ توحيدٍ إلى مَنْ يُوَحِّدُ ٥
فأضحى بهذا العلم كالشَّمْس طَالعاً ... وهَيْهَاتَ أنْ يَحْكِيْه بالنُّوْر فرقدُ
فَضائتْ به الأحساءُ نوراً وطلعةً ... كَمَا ضَاءَ نَجْمٌ فِيْ السَّمَا يَتَوَقَّدُ
فلا غرْوَ إنْ شمسُ النهارِ تغيَّرتْ ... وكادتْ لَهُ الأفلاكُ تهوى وتسجدُ[٣]

❊ ❊ ❊ ❊

٣ـ وللشيخ علي الصحاف أيضاً مرثية أخرى جاء فيها :

أطلْ نَظَراً كَيْفَ جارَ الزَّمانَ ... على ركن دين الهدى فانْثَلَمْ
وهَدَّ قَوَائِمَهُ فِيْ الثَّرَى ... وَدَكَّ لَهُ طَوْدَ عِزٍّ أشَمْ

---

(١) صالح : هو الابن الثالث للمترجم لَهُ، واختاره من بين إخوته ربما ليوحي بأن الخطاب في الوقت الذي هو متوجه للشيخ المترجم المرثي بالقصيدة هو أيضا متوجه الى (أبي صالح) الامام المهدي (عج) المعزى بتلك المصيبة.

(٢) القصيدة تبلغ ٦٨ بيتاً انتخبت منها ما ذكرت، راجع كتاب (في محراب الشيخ محمد آل ابي خمسين) ص ٢٤٥ ـ ٢٤٩.

(٣) القصيدة تبلغ ٩٠ بيتاً مذكورة في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ٢٦٣ ـ ٢٦٨، وقد اعتمدتُ في ما اخترته منها على ما كتبه الشيخ محمدبن علي الحرز في كراس بعنوان (أسرة آل أبي خمسين) ص ٧ ـ ٨.

وأبكـي الـوُلاَةَ ٱلحُمـاَةَ ٱلأُوْلـىَ تَفـاَنَواْ جَمِيْعـاً بخطْـبٍ أَلَـمْ
هَلِ العـيشُ يَحْلُـوْ وأهـلُ ٱلهُـدىَ مَـضَوْا كُلُّهُـمْ بَـيْنَ قتـلٍ وَسَـمْ
وكـلُّ شـريفٍ حـذا حَـذْوَهُمْ هُـوَ ٱلمُبْتَلـىَ لاَ لِجُـرْمٍ جَـرَمْ٥

ثم يقول :

عَـشيةَ يـومٍ غَـشَى فـادِحٌ فَحَـامَ عَلـىَ النَّـاسِ حَتـىَّ هَجَـمْ
فَقِيْـلَ فَمَـاذَا عَلـىَ غَفْلَـة سَـرى فـي القلـوب بـه كُـلُّ غَـمْ
فَهـل عـالمٌ عَامـلٌ مـات... ؟ أم قـضى مَلـكٌ عَـادلٌ فـي ٱلأُمَـمْ ؟
لمَنْ ذَا لَـهُ الـشَّمْسُ قَـدْ كُـوِّرَتْ وَعَـيْنُ ٱلمَعـاَلِيْ بَكَتْـهُ بـدَمْ؟
أعلاَّمَـةُ ٱلعُلَمـاَ شَـيخْنُاَ وَمَنْ هـو مِـصْبَاحُنا فِـيْ الظُّلَـمْ ؟١٠
نَعَـمْ قَـدْ قَـضَى وَلَـهُ مَأْتَـمٌ أُقـيْمَ بِـلاَ مَلَـلٍ أوْ سَـأَمْ
فَـواَ أسَـفَاهُ وَحُزنـاً عَلـىَ مَنَـار ٱلهدَايَـة كَيْـفَ ٱنْهَـدَمْ
فَتَلْـفُ النُّفُـوْسِ عَلـىَ مثْلـه قَلِيْـلٌ وَلَـوْ تَلَفَـتْ لَـمْ تُلَـمْ
قَـضَى وَمَـضَى غَائبـاً فـي ذُرَى جِـوَارِ ٱلإلـه الَّـذيْ لَـمْ يُـضَمْ
وَلكـنَّ إحْـسانَه قَـائمٌ ومَعْرُوْفُـهُ عَقْـدُهُ مُنْـتَظِمْ ١٥
أَلَـيسَ بِـه ٱلفَـضْلُ ضـاف عَلَـى رَعَايـاَهُ مـنْ عُرْبهـاَ وَالْعَجَـمْ ؟
سَـل (الـشَّيْخَ عبدَالحميـد) ابْنَـهُ وَشـيْخَ التُّقَـى (طـاَهراً) ذاَ الْكَـرَمْ
يُجيبـاَكَ عَنْـهُ وَعَـنْ فَـضْلِه وَعَمَّـا أعَمَّهُمـاَ مِـنْ نِعَـمْ

ويؤرخ وفاة المترجم في آخرها بقوله :

أعلام هَجَر : ج/٤

لـــذا قـــال قائـــلُ تاريْخـــه (ألاَ فانْدبُوا غـاَبَ زاكـيْ ٱلحكَـمْ)[١]

١٣١٦هـ

* * * *

٤ـ وللشيخ علي الصحاف أيضاً مرثية ثالثة تبلغ ٧٠ بيتا[٢]

مطلعها:

لـسفيرِ العلمـا بـنِ العَلَـمِ مُـسْتَقرٌّ عنـدَ رَبٍّ الحَـرَمِ

جائـهُ الـدَّاعي فَلبَـى مُـسرعاً طائعـاً لله مَـولى الأُمَـمِ

سَـاءَ لِلأحبـابِ إذْ قِيـلَ قَـضَى مَـنْ لِطاَهـاَ المـصطفى خَيْـرُ سَـمي

قـد عـدا مـن ثـاني فطـر خمـسةٌ[١] ذاك مـن شـهر شـهور الحُـرُم

فـدعا يومئـذ تاريخـه (فـاز بالخلـد كـريم الكـرَم)٥

نـاَلَ في الجنَّـاتِ أعلـى مَنْـزل حَوْلَـهُ ولـدانُها كَالْخَـدَم

عجبـاً كيـفَ اختفـى في جَـدَث وَهْـوَ مِـصْباَحٌ لِكَـشْفِ العُمَـمِ

لَوْبَكَيْنَـا وَالْبَرَايَـا كُلُّهُـم وَجَـرَتْ أعيُنُنـاَ كَالـدِّيَمِ

مـاَ وَفَيْنـاَ بَعْـضَ ماَكـاَنَ لَـهُ مِـنْ حقـوق لاَوَبـاَرِئِ النَّسَـمِ

* * *

---

(١) القصيدة تبلغ ٨٢ بيتاً مذكورة في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل ابي مسين) ص٢٧٥ ـ ٢٨٠

(٢) راجع (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) : ص٢٦٩ ـ ٢٧٣.

٥ـ وقال في رثائه العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف، المتوفى سنة ١٣١٩هـ ـ وهو بن الشيخ علي المتقدم وقد مرَّت ترجمته في المجلد الأول ـ :

غَابَ عَنَّا مَنْ لنا عِزٌّ وَسُوْرْ ... غابَ عنا مَنْ لنا بَدْرٌ ونور
غابَ مولانا العظيمُ المُقْتَدى ... وزعيمُ الدِّين والمولى الجسور
ماتَ حامي الدين والمولى الذي ... كانَ في همته يَحمي الثُّغور
ماتَ نورُ العلم والطَّوْدُ الذي ... كانَ في آياته يُشْفي الصُّدور
فهوتْ مِنْ فقده أعلامُنا ... نُكَّساً تَنْعاه في طول الدهور
وبكته ٱلجِنُّ وَ ٱلإنْسُ معاً ... وسماءُ العلْم كادَتْ أن تمور
كيف لا تهوي أساً أرْكانُهُ ... وهْوَ قُطْبٌ وبه العلْمُ يدور
مزجَ العِلْمَ مع الحكم معاً ... وَسَمَى فِيْهِ بِفَضْلٍ وَ ظُهُوْرْ
وَلَكَمْ أنْعَشَنَا مِنْ فَضْله ... وَلَكَمْ أحْيَا نفوساً في العصور
أظلمتْ من بعده أوطانُنا ... وَزَهَتْ فيه جِنانٌ وقصور
يا ثُقاتي إنْ أرَدْتُمْ تَعْرِفوا ... يَوْمَ أنْ سارَ إلى الله الغفور
هاكُمُ في فقْرةٍ تاريخُهُ ... (عَلَمُ ٱلحَقِّ تَوارىَ في القُبُور)[1]

١٣١٦هـ

* * *

(١) أراد بـ (ثاني فطْر) شهرَ ذي القعدة الحرام.

٦- وممن رثاه الأديب الخطيب الفاضل الشيخ علي بن محمد الموسى الرمضان، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ فقال :

عَناً تَوارىَ الَّذي تُجْلىَ بِهِ الغُمَمُ ... ومِنْهُ تُقْتَبَسُ الأحكَامُ والحكَمُ
قد استنارَتْ بِهِ الأحسا وفارقَها ... وَبعدهُ غشيتْ أوطانَهاَ الظُّلَمُ
فيالَه من فقيه عالمٍ ورعٍ ... قد ارتوتْ مِنْ بحارِ علْمِه الأُمَمُ
فإنَّ فيْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أنامِلِه ... بَحْرٌ مِنَ ٱلعلْمِ والأحكامِ يَرْتَطِمُ
تَطَرَّقَ ٱلعلْمَ طفلاً واحتواه فَتىً ... فاحتَالَ[٢] بحرَ هدًى أمواجُهُ النِّعَمُ
هُوَ ٱلمُنىَ عِنْدَ كَشْفِ النَّائباتِ إذا ... تَوَعَّرَ الخطبُ أو زَلَّت بنا القدمُ
يَحقُّ لِلْعلْمِ أن يبكي عَليه دَماً ... حُزْناً ويَنْدبُهُ ٱلمَعْرُوْفُ وَالكَرَمُ[٣]

٧ـ وهذه أيضا مرثية أخرى لنفس الشاعر الشيخ ملا علي الموسى الرمضان جاء فيها :

قَضَى عَلَمُ الأعلامِ زاكي ٱلعَناصِرِ ... مُمِيْرُ ٱلورَى مِنْ علمِه ٱلمُتَواتِرِ
فَيالَكَ مِنْ نُوْرٍ تَشَعْشَعَ وانْطَفَى ... وغُيِّبَ ذاكَ النُّوْرُ عَنْ كُلِّ نَاظِرِ
قد انصدعَ الاسلامُ يومَ وَفَاتِهِ ... وأصْبحت الأحكامُ عَبْرى النَّواظِرِ

(١) أعلام هجر : ج١ ص ٣٠٣ـ ٣٠٤، الطبعة الثانية، وذكر القصيدة كلٌ من الشيخ موسى الهادي في كتابه (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ٢٩١ ـ ٢٩٢ و الشيخ محمد بن علي الحرز في كتابه (أسرة آل أبي خمسين) ص٧ مع اختلاف وزيادة.

(٢) أي : استحال.

(٣) أسرة آل أبي خمسين ـ للشيخ محمد بن علي الحرز ـ ص٦ ـ ٧.

ألاَ ياَعبـــادَ الله عـــزُّكُمُ انْطَـــوَى فَنُوْحُـــوا عَلَيْـــه بالـــدُّموعِ الهـــوامرِ
بَكَتْهُ الـسَّماَ والأرضُ قَبْـل بكـائكم عَليـــه بـــدَمعٍ مـــنْ دَمٍ مُتقـــاَطرِ
فَيـــاَ قَبْـــرَهُ كَيْـــفَ انْطَبَقْـــتَ عَـــشيَّةً علـــى بحـــرِ علْـــمٍ بِالْمكَـــارِمِ زَاخـــرِ
لَهُ انْتَحَبَ المحرابُ وَالمنْبَـرُ الـذَّي بِه كَـانَ أعلَـى مِـنْ جَمِيْـعِ الْمَنـَابِرِ

* * *

إلى آخر القصيدة وهي طويلة تبلغ ٤٠ بيتاً[1].

٨ـ وللشاعر المذكور أيضاً هذه الأبيات معزيّاً بالـشيخ المتـرجم أبنائه الشيخ عبدالحميد و الشيخ محمد طاهر وإخوتهما حيث يقول :

لكم عَظَّمَ الـرَّحْمنُ يـا أبحُـرَ الْبـرِّ بوالدكم شمسِ الورى وافـرَ الأجْـرِ
دَعَاهُ إلى أعْلىَ المراتـبِ ذُوْ العُلـىَ فَرَاحَ إلَيهـاَ وَهْـوَ فـي غَايَـة البـشْرِ
غَدَتْ بَعْدَهُ الأحْسا الَّتيْ قَـد أزَانَهـاَ وَعَطَّـرَ أَرْجاَهـاَ كَلَيْـلٍ بـلاَ فَجْـرِ
تَـوارَى فـأوْرَى بَعْـدَهُ فـي قُلُوبنـا لَـواَعجَ أحْـزَانٍ أحَـرٍّ مـنَ الْجَمْـرِ
لَقَدْ غاَبَ عَنَّا بَعْـدَ أنْ كَـانَ مُـشْرِقاً عَلَيْناَ جَمِيْعاً ذَلكَ الْكَوْكَبُ الـدُّرِّيْ٥
فَيَالَـكَ مـنْ يَـوْمٍ عَلَيْنـاَ مَـصاَبُهُ لمَـنْ فيـه فارَقْنـاَ أمَـرُّ مـنَ الـصَّبْرِ
قَـد اسْـتَقْبَلَتْناَ دَهْـشةٌ بعـد دَفْنـه من الحُزْنِ خُلْناَ أنهَّا دَهْـشَةُ الْحَـشْرِ
تَكَدَّرَت الْأحكامُ منْ بَعْد ماَ صَـفَتْ به واغْتَدىَ الْإسْـلاَمُ مُنْقَـصمَ الظَّهْـرِ
سَـتَذْكُرُهُ الْأعْيـاَدُ وَ الجُمَـعُ الَّتـيْ يُنَبِّهُنـاَ بِـالْوعْظِ فِيْهـاَ وَ بِـالزَّجْرِ

(١) راجع (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩.

فَلَوْ يَقْبَلُ الموتُ الفِدَا عنه بالرِّضَا فَدَيْنَاهُ بالأوْلاَدِ وَ ٱلمَالِ وَٱلعُمْرِ[1]

* * *

٩ـ وممن رثاه الأديب المعاصر الأستاذ جعفر بن علي الجعفر ـ من الأحسائيين المقيمين في (الكويت) ـ حيث شارك بقصيدته في المهرجان الذي أُقيمَ في الأحساء ـ بحسينية البوخمسين (المحمدية) بتاريخ ١٤١٦/١١/١٥هـ ـ بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة صاحب الترجمة.

وفي ما يلي بعض تلك القصيدة :

تَنَحَّيْ عَن ٱلعَلْيَاءِ أُمَّ الكَوَاكِبِ وَمَيْلِيْ عَن ٱلإشْرَاقِ نَحْوَ ٱلمَغَارِبِ
وَقُرِّيْ سراةَ الحي فينا وعفري لِخَدَّيكِ تُرباً حيثُ حَطَّتْ ركائبي
وَيَاعَيْنُ عَيْنَ الشمس غُضِّي وأسبلي إذا ماذكرنا الشيخ جفن السَّحَائبِ
لقد طَيَّبَ الله الثَّرى حَيْثُ ضَمَّهُ وَطَابَتْ بِهِ ٱلأحْسَاءُ أمُّ ٱلأطَائِبِ
ونالَتْ (أبوخمسين) خمسين حَوْزَةً من العلم فيه حجةً في المناقبِ[2]

* * *

(١) القصيدة تبلغ ٤٣ بيتاً، وهي مذكورة كاملة في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل ابي خمسين) ص ٣٠١ ـ ٣٠٣.

(٢) كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ٢٣٢.

١٠ـ ومسك الختام هذه القصيدة الغراء للشاعر والأديب الكبير الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان المولود في الأحساء سنة ١٣٥٠هـ ـ وقد شارك بها هو الآخر في المهرجان السابق الذكر، وهي قصيدة طويلة أشاد فيها الشاعر بتاريخ الأحساء المشرق واسترسل بذكر عدد من خيرة علمائها ـ حيث قال :

أيُّ غَبْنٍ بائتْ بِهِ الأحساءُ ... وَهيَ الحُرَّةُ الَّتي لاَ تُسَاءُ

يُذكَرُ النَّخلُ و التُّمورُ و تُنْسَى ... مِنْ بَنِيْها رِجالُها العُظَماءُ

والبلادُ الرِّجالُ لا الزرعُ و الضَّرْ ... عُ وإنْ فاضَ خيُرها و الثَّراَء

والرجالُ العُقُوْلُ تَسْتَنْبطُ الْعِلْـ ... ـمَ وَتَسْرِيْ وَهَمُّهاَ الْعَلْيَاءُ

حَمَلُوْا مَشْعَلَ الْعُلُومِ وَأَثْرَوْ ... هَا وخابَ التَجْهِيْل والْجُهَلاَءُ

فإذَا فاَخَرَتْ بأهْرَامِها مِصْـ ... ـرُ فأهْرَامُ أرضِنَا الْعُلَماءُ

تلْكَ عِنْدَ التَّحْقِيْقِ أكْوَامُ أحْجاَ ... رٍ وَهذي فِيْهاَ الْهُدَى وَالْعَطاَءُ

فَاسْأَلِ الْعِلْمَ عَنْ(عَوَالي اللَّآلي)[1] ... فَلَهَا في جَبِيْنِهِ لأ لاَ ءُ

إنهَا اللُّؤْلُؤُ الذي فَضَحَ الْبَحْـ ... ـرَ فَأخْفَتْ أصْدافَها الدَّأْماءُ[2])

---

(١) عوالي اللآلي : كتابٌ في الأحاديث الفقهية، وهو من الكتب المشهورة لدى علماء الشيعة، من تأليف العلامة الشهير الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، الآتي ذكره

(٢) الدَّأماء : اسم من أسماء البحر.

وتَجلىَّ (المُجْلي)[١] فجلاَّ نَهاراً ... فَعَلَى ٱلفكْر مِنْ سَناهُ ضِياءُ ١٠
وَتَنامَى ٱلعرْفانُ عِنْدَ (ابنِ جُمْهُوْ ... ر) فَنالَتْ آمالهَا العُرَفاءُ
(غَرَويٌّ) وأينَ مِنْهُ وَأنىَّ ... (هَرَوِيٌّ)[٢] وما ادَّعاهُ هَرَاءُ
خَلَّدَ ٱلعلمُ ذِكْرَهُ في ٱلبَرايَا ... فَلَهُمْ قُدْوَةٌ بِهِ وَاقْتِداءُ
تِلْكَ مِنْهُ رِسَالَةُ ٱلعِلْمِ أداً ... هَا فَحازَ الإكبارَ ذاكَ ٱلأداءُ

* * *

وَتَوَجَّهْ وَسَائِلِ ٱلحكْمَةَ ٱلعَصْـ ... ـماَ لمَنْ هذه ٱلَيدُ ٱلبَيْضاءُ ١٥
واسْتَمِعْهاَ تقولُ ذَاكَ (ابنُ زَيْنِ ... الدِّيْنِ[٣]) إسمٌ سَمَتْ بِهِ ٱلأحْساءُ
وسَمَتْ باسمه المعارفُ طُراً ... واستَنارَتْ بِنُوْرِه الآراءُ
وَصَفَتْ نَفْسُهُ لحكمة أهْلِ الْـ ... ـبَيْتِ والنُّورُ يَجْتَلِيْهِ الصَّفاءُ
وتَقَصَّى آثَارَهُم وَاحْتَواهَا ... وَالتَّقَصِّي سَبِيْلُهُ ٱلإثْراءُ
فَأَتَتْهُ الْفُيُوْضُ مِنْهُمْ كَمَا شاَ ... ءَ وَشَاؤا لَهُ وَشَاءَ ٱلوَلاَء ٢٠
لَوْ رَءاهُ (الشَّيخُ الرَّئيسُ ابنُ سِينا) ... وَتَناهَتْ عَنْهُ لَهُ ٱلأنْباءُ

---

(١) المُجْلي : كتابٌ في العرفان، من تأليف الشيخ ابن أبي جمهور المذكور.

(٢) الغروي : من ألقاب الشيخ (ابن أبي جمهور)، وهو نسبة إلى (الغري) أي النجف الأشرف، حيث أنّ أبي جمهور كان في النجف حوالي عشرين عاماً مشتغلا بالعلم.
و الهروي : هو من علماء إخواننا أهل السنة والجماعة.
والشاعر يشير إلى مناظرة كانت قد حصلت بين بن أبي جمهور والعالم الهروي بمدينة (مشهد) في (خراسان) سنة ٨٧٨هـ وسيأتي تفاصيل هذه المناظرة في ترجمة ابن أبي جمهور.

(٣) أراد بـ (ابن زين الدين) العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، المتقدم ذكره في المجلد الأول.

لَـرأى الطُّـوْرَ وَ التَّجلِّـيْ وَأصْمَتْـ ـــهُ كَمُوْسـى بِـصَعْقَةٍ سَـيْنَاءُ
(أحمـدٌ) باسْـمِه الـسَّمَاوِي تَجلـىَّ فَعَلَـى ٱلأرْضِ لِلْمَعـانِيْ سَـمَاءُ
فَجَّـرَ ٱلحكمـةَ ٱلإلهيَّـةَ الـشَّماَّ فَرَاحَـتْ تَعُـبُّ منْهـا الظِّمـاَءُ
وبـدَا فـي (جَوامِـعِ الكلـم) ٱلغُـرّ حكيمـاً عـزَّتْ لَـهُ ٱلحُكَمـاَءُ٢٥
وجَـلاَهُ (شَـرْحُ الزِّيـارَة) بَحْـراً غَرِقَـتْ فـي عُبَابِـه ٱلقُـرَّاءُ
وَعَـراَ ٱلـبَعْضَ حيـرةٌ كَكَـسِيْحٍ تَتَحَّـداهُ قِمَّـةٌ شَـمَّاءُ
ومتـى ضَـمَّت ٱلمَـزَادَةُ بَحْـراً وَمَتَـى اسْـتَوْعَبَ ٱلجبـاَلَ وعـاءُ
لَـوْ دَرَى قَـدْرَ فهمـه قاصـرُ ٱلفَهْـ ـمِ لَكَفَّـتْ لَجاَجَهـا ٱلأغبيـاءُ
لكـن الجهـلَ واللَّجاَجَـةَ صِـنْوَانٌ وجهـلٌ بِالْجَهْـلِ دَاءٌ عَيـاَءُ٣٠
يَـسمعُ النَّـاسُ كُلُّهُـمْ وَقَلِيْـلٌ مَـنْ يَعِـيْ مـاَ تَقُولُـهُ الحكمـاءُ
وإذاَ ماَوَعـاَ ٱلمَقَـالَ حَـسودٌ وكثيـراً مَـا تَحْـسُدُ العلمـاءُ
كـاَنَ تَـشْوِيهُهُ الحقـائقَ مَكْـراً لـم يُمَيِّـزْ أبْعـاَدَهُ البُـسَطاءُ
هكَـذَا تُحْجَـبُ ٱلحَقَـائقُ حِيْنـاً ثُـمَّ تَبْـدُوْ وَتُهْـزَمُ ٱلأهْـوَاءُ
وَيَنـالُ الْبَقـاَءَ مـاَ يَنْفَـعُ النـاَّ سَ وَلِلَّزِيْـفِ بعـدَ ذَاكَ ٱلفَنـاَءُ٣٥
هكَذَا فازَ بـالخلودِ (ابـنُ زَيـنِ الـدِّ يـنِ) فِـيْ فِكْـرِهِ ودَام الْعَطـاَءُ

* * *

وعلَـــى نَهْجـــه مَواكـــبُ للْعـــرْ ... فـــان ســـارَتْ حُـــدَاتُها ٱلحُكَمـــاءُ
بينَهـــا موكـــبٌ علـــى الخيـــر يَحْـــدُوْ ... هُ زَعـــيمٌ دَانَـــتْ لَـــهُ الزُّعمَـــاءُ
مَـــنْ تَـــراهُ يَكُـــوْنُ غَيـــرَ (أبـــي خمـــ ... ـــسيْنَ) لاَ بَلْ سَبْعِيْنَ فَهْـوَ الَّرجَـاءُ
مَـــنْ تَـــراهُ يكـــونُ غَيْـــرَ (أبـــي عيـــ ... ـــسَى) أبـاً فـاخرَتْ بـه ٱلأبْنـاءُ ٤٠
ذاكَ شَـــيْخُ ٱلعُـــلاَ (محمـــدُ) عَنْـــهُ ... حَـــدَّثْتنا فقالـــتْ ٱلعَلْيـــاءُ
جَرَّدَتْـــهُ ٱلأحْـــدَاثُ سَـــيْفاً وَشَـــدَّتْ ... ـــهُ إلـــىَ الأرْضِ غَيْـــرةٌ وَٱنْتمـــاءُ
فـــي ظُـــروف خَـــارَتْ لَهـــا عَزَمـــاتٌ ... وَاســـتمرَّ الـــشَّقَا وعَـــمَّ ٱلـــبَلاَءُ
وَحـــروبٍ مَـــسْعُورة وكُـــروب ... عنْـــدَهَا ٱلخَـــوْفُ وَٱلْغَـــلاَ وَٱلوَبـــاءُ
حيـــثُ لـــم يبـــقَ لِلْمقيمـــينَ إلاَّ ... ذَلَّـــةٌ أو شَـــهَادةٌ أوْ جَـــلاَء ٤٥
لكـــنِ ٱلقَائـــدَ ٱلعظـــيْمَ تَـــصدَّى ... فَهْـــو للـــسَّيْلِ صَـــخْرةٌ صَـــمَّاءُ
فَمَـــضَى يَجْمَـــعُ الـــصُّفوفَ وَيَرْعـــا ... هَـــا وَرُعْيـــاَهُ سَـــلْوَةٌ وعَـــزَاءُ
وَحَمـــىَ علْمُـــهُ ٱلعَقيْـــدَةَ حَتـــىَّ ... كَـــشَفَ الزَّيْـــفَ فكْـــرُهُ الْوَضَّـــاءُ
وغَـــداَ (مُقْـــرِحُ القلـــوب[1]) ســـياَجاً ... ضِـــدَّ مـــاَ قَـــدْ تُثيـــرهُ الأهْـــوَاءُ
و إذَا فـــي جهـــاده العلـــمُ والحكْـــ ... ـــمَةُ يَرْعاَهُمـــاَ النَّمـــاَ وَ الثَّـــرَاء ٥٠
وَإذَا تلْكُـــمُ الْمبـــاَنيْ وَقَـــدْ شَـــيْـ ... ـــدَ بنـــاَءٌ مـــنْ فَوقهـــا وَبنـــاَءُ
لَقَّبُـــوْهُ (ٱلبَحْـــرَ ٱلمُحـــيطَ) عُلُومـــاً ... عـــاَلَمٌ سَـــلَّمَتْ لَـــهُ العلمـــاءُ
عِنْـــدَه لِلْهُـــدى (مفـــاتيحُ أنـــوا ... ر)[2] بِإشْـــعاعِ نُورهـــا يُسْتَـــضَاءُ

---

(١) مقرح القلوب : كتاب من مؤلفات صاحب الترجمة، و سيأتي الحديث عن مؤلفاته في فصل لاحق.

(٢) مفاتيح الأنوار : هو الآخر كتاب من مؤلفات صاحب الترجمة.

وَلَدَيْـــه يَلُـــوحُ لِلْعلـــم سُـــلْطاَ ... نٌ وَلِلْفكـــــر عنْـــــدَهُ أجْـــوَاءُ
فَمَـشَتْ خَلْفَـهُ الجمـاهيرُ تَـأْ تَـمُّ ... بِـــنَجْمٍ بِنُـــوْره ٱلإهْتـــدَاءُ٥٥
وحَماَهَـاَ بِـالعلْمِ وَ ٱلمـاَل وَٱلجـاَ ... ه وَ زَالَـــــتْ بِيُمْنَـــــه ٱلأدْوَاءُ
وقَضَىَ في الجهاد عمرًا، وَعُمْرُ الْـ ... ـــمَرْءِ كَنْـــزٌ سَـــبِيْلُهُ ٱلإنتهـــاَءُ
فَطَوَتْهُ يَـدُ الـرَّدَى وَمَـضَى الشَّيْـ ... ـــخُ وَلِلْمَـــوْت يُوْلَـــدُ ٱلأحْيـــاَءُ
وأُرِيْعَـــتْ بِمَوْتـــه حَـــوْزَةُ الـــدِّيْـ ... ـنِ ومـاَدَتْ أرضٌ وَمـاَرَتْ سَـماءُ
وقَـــضَتْ بَعْـــدَه ٱلجَمـــاهِيُر قَرْنـــاً ... وَهْـيَ تبكـيْ وَلاَ يـزَالُ البُكـاَءُ٦٠
مـاَ نَـسَوْهُ وَكَيْـفَ يُنْـسَى وَذكْـراَ ... هُ لَهـــاَ فـــي رُبُـــوْعهم أصْـــدَاءُ
وَبـــه أرَّخُـــواْ ٱلحَـــوَادثَ، وَٱلأخـــْ ... ـــبَارُ تُعْـــزَى إلَيْـــه وَالأنْبـــاَءُ
لَـــوْ أرَادُوْا نُـــسْيَانَهُ مـــاَ اسْـــتَطاَعُواْ ... وَأبـــىَ ذَلـــكَ ٱلـــولاَ وَٱلوَفـــاَءُ
كُـــلُّ هـــذا البُكـــا وَمَاخَلَـــت الـــسَّا ... حَـــةُ بَـــلْ قـــاَمَ بَعْـــدَهُ ٱلأبْنـــاَءُ
حملـــوا فِكْـــرَهُ فَـــأغنوا واقنـــوا ... رُبَّ إبْـــنٍ تَحْيـــاَ بِـــه ٱلآبـــاَءُ٦٥

* * *

بعدَ ذَا أشْرقَ الزمانُ بـ (موسى)[1] ... وَ (الخماسـينُ[2]) دوحـةٌ معْطـاَءُ
إنَّـــه ابـــنُ الأخِ اليتـــيمُ وقَـــدْ شـــَ ... ـــبَّ نجيبًـــا جـــاءتْ بـــه نُجَبـــاَءُ
أخَـــذَ الـــدَّوْرَ فِـــيْ اقْتِـــدَارٍ عَجِيْـــبٍ ... لَـــيْسَ لِلـــسَّيْفِ عَزْمُـــهُ وَٱلمِـــضَاءُ

---

(١) هو العلامة الحجة الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين، أحـد أعـلام (آل بوخمـسين)، وسيأتي الحديث عنه في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) و (الخماسين) لقب أسرة (بوخمسين) قبل نزوحهم الى الأحساء

أعلام هَجَر : ج/٤

صـدَقَ الـشيخُ عَمُّـهُ فيـه ظَنـاً ... وعلَـى كُـلِّ نابـه سـيْماءُ
جـاءَ والنَّـاسُ فـي خـلاف وخـبط ... وَخـصامٍ طاشَـتْ لَـهُ ألآراءُ ٧٠
بَلَغَـتْ فـيْهُمُ ألحَـزازَاتُ مـا شـاً ... ءَتْ وشـاء الـشِّقاقُ والـشَّحْنَاءُ
فَتَـدَاعَواْ إلـى الـسِّلاَحِ وَلَـوْلاَ ... هُ لكـانَ الـشَّقَا وَحَـلَّ ألـبَلاَءُ
راَعَـهُ مـاَ رَأى وَعَـزَّ عَلَيْـه ... بمُحبِّيْـه أنْ يَحـلَّ الـشَّقَاءُ
فَمَـضَى بيـنَهُم إلـى الله يَـدعو ... مُخلـصاً فاسـتُجيبَ منـهُ الـدُّعاءُ
عَـرفَ الـدَّاءَ والـدَّواءَ حكيمـاً ... فاحْتَواهـا فَزَالـت ألأدْوَاءُ ٧٥
فـإذَا ذلـكَ الخـصَامُ وئـامٌ ... وإذاَ ذَلـكَ ألعـدَاءُ إخَـاءُ
يَقْتـدي النّـاسُ بالإمـام فـإنْ زاَ ... دَ صـلاحاً فَكُلُّهُـم صُـلَحاءُ
لَقَّبُـوْهُ بـِ (شَـيْخِ صَـنْعَانَ) إذْ كـاَ ... نَ دَواءً وَلَـيس يُعْيْيْـه دَاءُ
كـاَنَ فـيْ زَحْمَـة ألْخُطُـوْب هماَمـاً ... لـم تُنَهْنـهْ[1] مـن عزمـه الـضرَّاءُ
نَظَـرٌ ثاَقـبٌ وَشـدَّةُ بـأسٍ ... وذَكـاَءٌ تـشعُّ منـه ذُكـاَءُ ٨٠
واسـأل الأمُـةَ الوفيـةَ عَنْـهُ ... عنـدما أحـدقتْ بـه الأرْزاَءُ
فرعاهـاَ بهمَّـة القائـد الْمُلْـ ... ـهَمِ حتَّـى نَجَـتْ وَزَالَ ألعَنـاَءُ
وبـه نالـت الأمَـانَ كـأنْ لـم ... يعترضْـهاَ بُـؤْسٌ وَلاَبَأسـاءُ
وَلَـهُ فـي العُـلاَ مـأثرُ ضَـاقَ الـشِّـ ... ـعْرُ عنهـا وَأفْحـمَ الـشعراءُ
وكفَـاهُ (الـنَّصُّ ألْجلـيُّ)[2] ففيـه ... يتَجلَّـى علْـمٌ وَيَبـدُوْ ولاءُ ٨٥

---

(١) لم تُنَهْنهْ من عزمه: أي لم تحد من عزمه ولم تمنعه.

(٢) هو كتاب(النص الجلي في إمامة الامام علي) من تـأليف الـشيخ موسـى بـن الحـاج عبدالله أبوخمسين ـ بن أخي المترجم له ـ الآتي ذكره.

وَرَعـاَ فـي بـلاده حـوزةَ ٱلعلْـ ـم فقيهـاً مَنْتُوْجُـهُ الفُقَهـاءُ
وقـضاَها سـبعاً وخمـسين عامـاً أثْقَلَتْهـا ٱلهُمُـومُ وَٱلأعْبـاَءُ
هيَ قرنٌ فـي جـسْمه حيـثُ هَـدَّتْـ ـهُ وَقَـرْنٌ حَيْـثُ اسْـتَفاَضَ ٱلعَطـاَءُ
وَدَّعَتْـهُ ٱلـبلاَدُ بالنَّـدْب وَالـسَّكْـ ـب، وَللـه فـيْ ٱلـوَرَى مـاَ يَـشَاءُ
وبكتْهُ مـنْ غَيْـر بَـأس ففـي الأحْـ ـسَاء خَصْبٌ وفي العُقُـوْل نَمـاَءُ٩٠
ماخَلَـتْ سَـاحَةُ الجهـاَد فَقَـدْ أشْـ ـرَقَ فـيْ ٱلأُفُـق كَوْكَـبٌ وَضَّـاءُ
إنَّه نجـلُ هاشـم (ناصـرُ الـدين[1]) تَجَلَّـتْ فـي وَجْهـه ٱلآبـاَءُ
علـويٌ لمـاَ تَحَمَّـلَ كُفْـؤٌ وَٱلمهُمـاَّتُ أهلُهـاَ الأكْفـاَءُ
عَرَفَتْـهُ رجَالُهَـا (النَّجَـفُ الأشـ ـرفُ) قُطْبـاً دَارَتْ عَلَيْـه الرَّحـاَءُ
واحْتَوَتْـهُ حَوْزَاتُهـاَ فَهْـوَ أُسْـتاَ ذٌ عَليـه تَخَرَّجَـتْ فُقَهـاءُ٩٥
أمْـسَكَتْ دَفَّـةَ الـسفينة يَمْنـاَ هُ وذَلَّـتْ لعَزْمـه ٱلأنْـوَاءُ[2]
وَبَـدَا فـي عُلومـه عَلَويًّـا واحْتَـواَهُ مـن الحـسين إبـاَءُ
وسـمتْ باسـمه الـبلادُ وَعَـزَّت بمَـسَاعيْه أهلُهـا الأوفيـاءُ
وَتَلْتْـهُ مـنْ بَيْتـه (آلُ سـلما ن) هُـدَاةٌ وَسَـادَةٌ نُجَبـاَءُ
فـيْهمُ الزُّهْـد والنَّزاهـة فـي الحُكـ ـم وبالزُّهـد يَعْظُـمُ ٱلعَلَمـاَءُ١٠٠
ثُـم عَـادَت أدراجَهـا فتلاقـىَ للْمُهمـاَّت (بـاقرٌ)[3] والقـضاءُ

---

(١) هو الإمام المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) الأنواء : جمع نوء، وهو النجم إذا مال للغروب، أي : ذلت لعزمه النجوم البعيدة.

(٣) هو العلامة الحجة الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين، المتوفى سنة ١٤١٣هـ وقد مرت ترجمته في المجلد الثالث.

أعلام هَجَر : ج/٤

بـاقرُ العلـمِ والثقافـةِ وَالـرَّ أْ ... يِ الَّـذي تَهْتَـدي بـه الآراءُ
(بـاقرٌ) جـامعُ التُّـراثِ ومُحْيِيـ ... ـه كَمَيْـتٍ أتَـى عَلَيْـه ٱلعَفـاَءُ
عُمِـرَتْ سـاَحَةُ ٱلْقَـضاَ بفَتـاَوِ ... يْـه وَنَالَـتْ مِـنْ علْمـه مـاَ تَـشاَءُ
وحَبَتْـهُ أعـلاَ وسَـامٍ لَـدَيْها ... إنَّهُ ٱلحَمْـدُ خَالـصاً وَالثَّنـاَءُ ١٠٥
ولَنـاَ بَعْـدَهُ وللعلـمِ جيـلٌ ... واَعِـدٌ أن سَيَـسْتَمرَّ العَطـاَءُ
وعلَـى رَأْسِ هـؤُلاَءِ إمـامٌ ... (هـاجريٌّ)[1] عَلَيْـه قـاَمَ الرَّجـاَءُ
عالَمٌ عَلَّـمَ الكثيَـر ومَـنْ يـسـ ... ـأَلْ تُجبْـهُ عـنْ خبـرة كـربلاءُ
فَهِـيَ ٱلبيْئَـةُ الَّتـي خرَّجَتْـهُ ... وَعليـه تخرَّجَـتْ عُلَمـاءُ
ومجالُ ٱلحديْث رحبٌ ولكـن ... في طويـلٍ للـسَّامعيَن عَنَـاءُ ١١٠
تلْـكَ أحـسَائُنَا مَنـاَرةُ إشْـعاَ ... عٍ وللـدِّينِ قَلْعَـةٌ شـمَّاءُ

الثناء عليه :

١ـ قال في شأنه أستاذه السيد كاظم الرشتي في إجازته لَهُ المؤرخة ١٢٥٩/٢/٢٣هـ[2]: ((فلله در المحقق المدقق، العالم العامل، والفاضل الكامل، اللوذعي الألمعي، ذي الفطرة الصافية والسريرة الزاكية، جناب الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشهير كنيةً بأبي

(١) هو العلامة الحجة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري ـ قاضي الشيعة في الأحساء في عصرنا ـ وسيأتي الحديث عنه قريبا إن شاء الله تعالى.
(٢) وقد كتبها للمترجم بعد اطلاعه على كتابه (مفاتيح الأنوار).

خمسين، أسعد الله حاله، وفرَّغ للتوجه إلى حضرة الأحدية باله، وجعل إلى التوفيق الأعلى مئاله، حيث أودع في أصداف هذه الكلمات العاليات (يعني كتاب المترجم مفاتيح الأنوار) من لئالئ أصول المعارف الحقة أثْمنَهاَ وأغلاها، وخزن في مخازن تلك العبارات الكافيات من جواهر الحقائق الإلهية أسناها وأبهاها، وإني لما كنتُ ناقلاً ومؤديا عن أئمتي وسادتي ـ سلام الله عليهم ـ تلك الدرر الفاخرة واللآلئ الزاهرة إلى جنابه ـ أعلا الله شأنه ـ حمدتُ الله سبحانه وسجدتُ لَهُ شكراً حيث أديتُ الأمانة إلى أهلها ولم أضيعها بالنقل إلى غير مستحقيها فجزاه الله خير الجزاء وأمده بأحسن العطاء والحباء، حيث حفظ ما حمل ورعى ما استحفظ، وقد أجزتُ لَهُ دامَ توفيقه...))[1].

٢ـ وقال أستاذه الشيخ المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرماني التبريزي المعروف بـ (المحيط) : ((العالم العامل، الفاضل الفاصل العادل،

جناب الأوحد الأمجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشَّهيركنيةً بأبي خمسين، كثر الله أمثاله...))[2].

---

(١) مفاتيح الأنوار : ص ٢٦٥، خ.

(٢) كذا جاء في الأصل، والصحيح أن يقال : (ذا الفكرة الصافية) لأن (ذا) من الأسماء الستة وهو منصوب، كما هو معلوم.

٣ـ وقال عنه أستاذه الآخر الشيخ حسين بن المولى قلي الكنجوي الحائري في إجازته لَه : ((فإنَّ المولى الجليل والعالم النبيل، العالم الكامل و الفاضل الواصل، ذي[١] الفكرة الصافية و الفطنة الزاكية، الألمعي اللوذعي، المسدد المؤيد، المُنَزه عن الشين، جناب الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين ـ أسعد الله حاله وفرغ لمحبته و طاعته باله ـ قد عرض عليَّ أجزاء وكراريس التي أودع فيها بعض لئالئ فكرته الطاهرة وخزن في طي سطورها جواهر كنوز فطنته الباهرة، فنظرتُ فيها وتأملتُ في معانيها، فوجدتُها مجمع علوم تقصر عن تناولها أيدي أعلام العلماء، ومهبط أنوار تكلُّ دون النظر إليها أبصار الحكماء، وروضة أزهار معارف تتعطر باستنشاق نسمات حقائقها مشاعر الفضلاء، كيف لا وهي المقتبس من مشكاة النبوة عليهم ألف سلام الله والتحية، شكر الله مساعيه الجميلة ومنحه بفضله من عطاياه الجزيلة، وقد استجازني أيده الله وسدده.....))[٢]

٤ـ وقال عنه الشيخ علي البلادي صاحب (أنوار البدرين) : ((العالم العامل،العابد الكامل، الأمين الشيخ محمد حسين آل أبو

(١) مفاتيح الأنوار : ص٢٦٤، خ.

(٢) أنوار البدرين : ص ٤١٤.

خمسين الأحسائي، كان من العلماء الأبرار و الفضلاء الأخيار....))[١].

٥ـ وقال الشيخ محمد حرز الدين النجفي في (معارف الرجال) : ((الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسين المعروف بأبي خمسين الأحسائي، كان عالماً فقيها أصولياً، صار مرجعاً في الأحساء ترجع إليه الناس في أمورهم الحسبية، وكان نافذ القول بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهاباً مجللاً... و سمعنا أنه هاجر الى العراق وأقام في بلد العلم و الهجرة (النجف الأشرف)، وأكمل مقدماته فيه وحضر دروس الأعلام منهم الشيخ علي نجل الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، و أجازه أستاذه أيضاً....))[٢].

٦ـ وقال عنه تلميذه الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصحاف، المتوفى سنة١٣١٩هـ : ((مولانا وسنادنا ومن عليه في الأحكام الشرعية أستنادنا، ومُعَوَّلُنا في أخذ المعارف الإلهية، المصنف العلامة، ذي النفس القدسية، القطب الوَتَد النقيب الأوحد الأقدس.... جناب عماد الملة والدين، ورئيس العلماء المحققين، وشمس الفقهاء الكاملين، علامة الاسلام والمسلمين، شيخنا وعمادنا في الأحكام الشرعية على اليقين، مولانا الشيخ محمد خلف المقدس

(١) أنوار البدرين: ص٤١٤.
(٢) معارف الرجال : ج٢ ص ٢٥٥.

في أعلى عليين الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين))[١].

وقال عنه أيضا : ((سفينة النجاة، قدسي الذات و نوري الصفاة شيخنا في علوم الدارين، وجالي الميل عن العين، المبرأ من كل شين ومين، و مبرهن شريعة سيد الكونين، تاج الموحدين الحقيقيين، وشمس الفقهاء و المجتهدين، الذي امتحن الله به قلوب المؤمنين، المخلد في جنة عدن على اليقين في أعلا منازل المقربين، سلطان الفضلاء العارفين، عمادنا حجَّة الله في العالمين، كنز أسرار الحق المبين، نائب أولياء الله، الذي أحب الله لقاه فدعاه، فأجاب مُلبيًا نداه، علامة العلماء ورئيس الحكماء، القطب الممجد، ملاذنا الشيخ محمد المتقدم ذكره الرفيع، قدس سره....))[٢].

٧ـ وقال الميرزا موسى الحائري الإحقاقي، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ في إجازته لولده الميرزا علي ـ : ((علاَّمة الدهر وفهَّامة العصر، جامع العلوم العقلية وحائز الرسوم النقلية، طود العلم الباذخ وعماد الفضل الرَّاسخ، صاحب الشرف المستبين، شيخنا محمد أبي خمسين، عطَّر الله رمسه))[٣].

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص١٢٠ ـ ١٢١.

(٢) خاتمة (مفاتيح الأنوار) : ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣.

(٣) مقدمة (مفاتيح الأنوار) : ص٣٠، بقلم الشيخ عبدالمحسن العمران الأحسائي.

٨ـ وقال الميرزا حسن بن الميرزا موسى الحائري : ((الشيخ الأجل الأمجد الشيخ محمد أبوخمسين، المجاز بطرق الإجازة على التحقيق من السيد (الرشتي) و الميرزا (حسن كوهر) المذكور، صاحب الكرامات و التصنيفات و التحقيقات الكثيرة، الذي كان محبوبا ومقربا عند السيد (الرشتي) ـ قدس سره ـ كثيراً، ومأموراً من قبله باتباعه، و انتهت إليه الرئاستان و التقليد في طرف الأحساء))[١].

٩ـ وقال الشيخ سعيد بن الشيخ علي آل أبي المكارم العوامي : ((شيخُ آل أبي خمسين الشيخ محمد (ره) أحد رجال الطائفة الامامية الكبار، ومجتهد من مجتهديها العظماء، ذو شخصية كبيرة بارزة في المجتمع، وأسرة آل أبي خمسين من أشرف الأسر وليس هذا الشيخ إلا أحد حسناتها ونوابغها الفطاحل وإن كان هو أكبرهم وأشهرهم))[٢].

١٠ـ وقال مادحاً لَهُ الأديب الكبير الفاضل الشيخ عبدالله بن علي الوايل الصائغ الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ ـ من جملة قصيدة لَهُ في تقريض كتاب (الفوائد) للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ـ :

---

(١) منظرة الدقائق على تبيان الحقائق ـ للميرزا حسن الحائري ـ ص ٢٣، طبع بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤١٩هـ

(٢) أعلام العوامية : ص ٧٠.

إن يُمْسِ فينا غائباً فلنا به[١] خَلَفٌ بعقْد كماله قد قُلِّداَ
أعني به البرَّ التقي أخا التقى جَمَّ ٱلفَضائلِ وَ ٱلكمَال (محمدا)
قطب المكارم و العلوم ومن غدا ٱلمَكْتومَ فينا وَ المنيرَ الأسْعَداَ
بَحْرٌ ثمينُ الدُّرِّ من حافاته يُجْنَى، وعند الوِرْدِ أعذبُ مَوْرِداَ
زهرتْ به (هَجَرٌ) فقلتُ لَهاَ افخري بالنيّرَات فقد حويت السُّؤْدَدا
يا أيها العلَمُ ٱلأتَمُّ وَ مَنْ بِهِ أرْسى الإلهُ الحقَّ أنْ يتأوَّداَ[٢]

* * *

مؤلفاته :

ذُكرَ لَهُ عدة مؤلفات جلها في علمي الحكمة و الفقه، طبع منها ثلاثةٌ فقط هي : (مفاتيح الأنوار) و (نجاة الهالكين) و (رسالة في جواب الشيخ محمد حسين المبارك)، ولا يزال الباقي مخطوطاً.

وفي ما يلي قائمة بأسماء تلك الكتب حسب حروف الهجاء :

١ـ رسالة في بيان كليات العوالم الأربعة : وهي : (عالم اللاهوت وعالم الجَبَرُوت وعالم الملكوت وعالم المُلْك)، كتبها في جواب ((الأخ الصفي والخل الوفي العالم العامل والرجل الكامل الشيخ جعفر بن الحاج حسين آل ناجم[٣])) ـ وهو من أهالي (المُبَرَّز)

(١) أراد بالغائب الشيخ أحمد بن زين الدين.
(٢) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص١١٧.
(٣) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٩٥.

بالأحساء ومن تلاميذ المترجم لَه ـ وهي مختصرة خطية توجد لدى أسرة المترجم.

٢ـ رسالة في تفسير آية ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّـهِ لِنتَ لَهُـمْ﴾[١] وشرح (حديث الثقلين) : وهو عبارة عن تعليق ومداخلة على ما كتبه الشيخ ضيف الله بن الشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي في نفس الموضوع، رساله مختصرة توجد ضمن مخطوطات المترجم لدى أسرته.

٣ـ رسالة في تفسير آية ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا﴾[٢] : كتبها في جواب تلميذه الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن علي البغلي الأحسائي، وهي مختصرة أيضاً تقع في ١٥ صفحة من القطع الاعتيادي (فولسكاب).

٤ـ رسالة في تفسير آية ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[٣] وتقع في ٣٥ صفحة من القطع الاعتيادي، استوحى مضامينها مما تلقا من أستاذه السيد كاظم الرشتي.

٥ـ رسالة في جواب الشيخ محمد بن حسين آل مبارك الأحسائي : في وجه الجمع بين الآيتين قوله تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ الله أحسن

---

(١) آل عمران : آية ١٥٩.

(٢) الأعراف : آية ٥٨.

(٣) الإسراء : آية ٢٣.

الخالقين ﴾[١] وقوله : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّه ﴾[٢] و هي رسالة مختصرة، فرغ منها المترجمَ بتاريخ ١٢٦٠/٦/١١هـ وطُبعت بتحقيق وتعليق الأستاذ عبد الغني أحمد العرفات القطيفي سنة ١٤١٨هـ

٦ـ رسالة في شرح حديث (الأنوار الخمسة) : المروي عن عبدالله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم).

فرغ منها تاريخ ١٢٥٩/٨/٦هـ وهي مختصرة في ١٤ صفحة من القطع الاعتيادي.

٧ـ شرح حديث ((من عرف نفسه فقد عرف ربه)) : ويطلق عليه (الرسالة الخراسانية) أيضاً، قال المترجم في آخرها : ((قد فرغتُ من تأليف هذه الرسالة الخراسانية ومن تصنيف هذه المعاني الباطنية يوم الثاني و العشرين من شهر ربيع الثاني سنة الستين بعد المائتين والألف من الهجرة ١٢٦٠هـ))[٣]، وتقع في ٢٩ صفحة من القطع الإعتيادي.

٨ـ شرح (تبصرة المتعلمين) ـ للعلامة الحلي ـ في الفقه : وهو شرح استدلالي ذكره صاحب (الذريعة).

٩ـ مزيل الأغيار عن الأبصار : رسالة صغيرة تقع في ٤٨ صفحة من القطع الوسط، كتبها من أجل ((دفع شبهات أهل العناد، ورفع

---

(١) المؤمنون : آية ١٤.
(٢) فاطر : آية ٣.
(٣) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٩١.

مذهب أهل الرشاد بالدليل، وتوضيح أحقية أهل الكمال بالتفصيل)) ـ كذا جاء في مقدمة الرسالة المذكورة[١] ـ وهي موجودة ضمن مؤلفات المترجم لدى أسرته.

١٠ـ مصباح العابدين : هو رسالته العملية الصغرى اختصرها من رسالته العملية الكبرى المسماة (منار العارفين) ـ الآتي ذكرها ـ و فرغ من الاختصار بتاريخ ١٣٠٣/٥/٢٣هـ وفرغ منها الناسخ (السيد هاشم بن السيد خليفة بن السيد حسن الموسوي النحوي الأحسائي) بتاريخ ١٣٠٣/٧/٣هـ

وهي تقع في مجلد واحد في ٢٧١ صفحة من القطع الاعتيادي (فولسكاب) موجودة لدى أسرة المترجم في الأحساء[٢].

١١ـ مفاتيح الأنوار ومصابيح الأسرار : في أصول الدين الخمسة، وهو باكورة مؤلفاته وتجربته الأولى في التأليف كما ذكر المترجم ذلك في مقدمة الكتاب، وتاريخ تأليفه ١٢٥٧/٧/١٣هـ[٣].

ويأتي أنّ المترجم فرغ من كتابه (نجاة الهالكين) ـ الذي يبلغ ٩٧ صفحة من القطع الاعتيادي ـ بتاريخ ١٢٥٧/٦/١٥هـ أي قبل الانتهاء من

---

(١) راجع كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) : ص ١٩٠.
(٢) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٧٥ ـ ١٧٦، و الذريعة ج ٢١ ص١١٣.
(٣) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٧٢.

تأليف (مفاتيح الأنوار) فكيف يكون (مفاتيح الأنوار) باكورة مؤلفاته ؟ والظاهر أنّه بدأ أولاً بتأليف (مفاتيح الأنوار) وقبل أن يُتمَّه ألَّف (نجاة الهالكين) و لصغر (نجاة الهالكين) أتَمَّه قبل أن يُنهيَ (مفاتيح الأنوار).

ولهذا الكتاب أكثر من اسم فقد يسمى (مفاتيح الأنوار في بيان معرفة الأسرار) أو (المصابيح في أصول الدين) أو (مفاتيح الأسرار)، والكل كتاب واحد.

وقد طُبع الكتاب في (النجف الأشرف) ـ بعد اختصاره وحذف بعض مطالبه ـ باهتمام العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين قبل أكثر من ثلاثين عاماً أي قبل سنة ١٣٩٠هـ.

وله في الأحساء أكثر من نسخة خطية منها نسخة بقلم تلميذ المترجم الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف تبلغ ٢٦١ صفحة من القطع الاعتيادي فرغ منها الناسخ بتاريخ ١٣١٧/١٠/١٣هـ

والكتاب على صغر حجمه حظي برضا أستاذ المترجم السيد كاظم الرشتي وإعجابه، حتى أنّه لما اطَّلع عليه سجد شكراً لله تعالى أمام تلاميذه و قال: ((الحمد لله الذي لم يمُتني حتى أراني خليفتي))[1] ثم كتب على الكتاب إجازته للمترجم التي سنثبتها في

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٧١.

ختام هذه الترجمة إن شاء الله تعالى.

وعن هذا الكتاب يقول الشيخ كاظم الصحاف مقرضاً :

وَلكُـــلٍّ مـــن العلـــوم بحـــارٌ وهـــو بحـــرٌ مُمِـــدُّ تلْـــكَ البحـــارِ
فَتَّـــشَنْ فـــي أصـــوله يـــا خليلـــي سَـــتَرَاهَا (مفـــاتحَ الأســـرارِ)
وتـــرى فيـــه نـــورَ حـــقٍّ تجلـــىً حَيْـــثُ هـــذا (مـــصابحُ الأنـــوارِ)[1]

وقد طبع (مفاتيح الأنوار) أخيراً طبعة حديثة سنة ١٤٢٤هـ في بيروت بتحقيق و تعليق الشيخ عبد المنعم بن عبدالمحسن العمْران الأحسائي الهُفُّوفي، ويقع في مجلدين الأول في ٥٦٤ و الثاني في ٤٧٢صفحة.

١٢ـ مُقْرِحُ القلوب و مُهَيِّجُ الدَّمع المسكوب : على غرار كتاب (الفخري) للشيخ الطريحي، ولذا كان يسمى في عصر المترجم وبعده لفترة بـ (فخري الشيخ محمد)، صَنَّفَه إلى ثلاثة عشر مقصداً وكل مقصد ينقسم إلى مطلبين ثم كل مطلب إلى فصلين.

ويقع في جزئين يضم الجزء الأول سبعة مقاصد في ٢٤٥ صفحة فيما يضم الجزء الثاني ستة مقاصد ويقع في ٢٥١ صفحة من القطع الكبير وهو بخط السيد هاشم بن السيد خليفة بن السيد حسن

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٧١ـ ١٧٢.

أعلام هَجَر : ج/٤

الموسوي النحوي الأحسائي، فرغ من كتابته ١/رجب / ١٢٦٥هـ وكان المترجم قد شرع في تأليفه صبيحة اليوم الثالث من شهر محرم عام ١٢٦٣هـ

وكان هذا الكتاب معروفاً يُقرأ في المجالس الحسينية في بلادنا الأحساء وبعض البلاد المجاورة إلى عهد قريب.

١٣ـ منار العارفين وبغية العابدين في ما أوجبه رب العالمين على المكلفين الى يوم الدين : هو رسالته العملية الكبرى، كتبها لعمل مقلديه بلغة سهلة سلسة، قال في أولها : ((الحمد لله حق حمده، كما يستحقه لعز جلاله ومجده، حمداً لا بداية لعدّه، ولا نهاية لحده، بحيث لا يليق إلا لجلال قدسه وحده، حيث أوجدنا بمنه ولم نكن شيئاً مذكوراً))[1].

ومر رسالته العملية الصغرى (مصباح العابدين).

١٤ـ منار العباد في شرح الإرشاد : كتاب فقهي استدلالي، وهو شرح على (إرشاد الأذهان) للعلامة الحلي، يقع في مجلدين كبيرين فُقِدَ الأول منهما، والمجلد الثاني لا يزال مخطوطاً لدى أسرة المترجم وقد سقطت بعض أوراقه الأخيرة وما بقي منه يقع في ٣٢٤ صفحة

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص١٧٣.

من القطع الاعتيادي (فولسكاب)، والنسخة صغيرة الحروف مرصوصة كثيرة التهميشات[١].

وهذا الكتاب نفسه ما أشار إليه صاحب (الذريعة) بعنوان : (الإرشاد في الفقه)[٢].

١٥ـ مناسك الحج.

١٦ـ المنهاج بدرة الابتهاج في بيان معرفة المعراج : ويسمى أيضاً (المعراج و أسراره) كتبه في جواب الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الفَرْسَاني[٣] البحراني، وهو مرتب على مقدمه وفصلين، و نسخته الخطية في ٧٩ صفحة من القطع الوسط بقلم والد المترجم لَهُ الشيخ حسين أبوخمسين.

١٧ـ نجاة الهالكين في بيان حصر العلل الأربع في الحقيقة المحمدية : ((وهو توضيح لمقامات النبي المختار وأوصيائه الأطهار)) ـ كذا جاء في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ١٧٣ ـ و الكتاب يقع في ٩٧ صفحة من القطع

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص١٧٣.

(٢) الذريعة : ج١ ص ٥٠٩.

(٣) الفرساني : نسبة الى قرية (فَرْسَان) ـ بفتح الفاء ـ تقع جنوب (المنامة) عاصمة البحرين.

أعلام هَجَر : ج/٤

الاعتيادي مرصوص الكتابة، فرغ منه مؤلفه في (كربلاء) بتاريخ ١٢٥٨/٦/١٥هـ وفرغ منه الناسخ ـ واسمه حسن بن سلطان ـ في ١٢٦٣/١١/٢١هـ والنسخة ضمن مؤلفات المترجم لدى أسرته في الأحساء.

وقد طُبع الكتاب عام ١٤٢٤هـ طباعة حديثة بتحقيق وتعليق الشيخ أحمد بن عبدالوهاب الْبُوشَفيع الأحسائي.

١٨ـ النور المضي في معرفة الكنز الخفي : وهو شرح للحديث القدسي الشريف المعروف ((كنتُ كنزاً مخفياً فأحببتُ أن أعرف فخلقتُ الخلق لكي أُعرف)) كتبه في جواب الحاج علي بن الحاج محمد الحوَّاج من أهالي (الهُفُّوف) بالأحساء، وهو عبارة عن رسالة مختصرة تقع في ٣٨ صفحة من القطع المتوسط، وهي موجودة عند ذوي المترجم بخط أبيه الشيخ حسين أبوخمسين فرغ من كتابتها بتاريخ ١٢٦٢/٦/٢٧هـ

١٩ـ هداية المسترشدين في معرفة صحة ورود النصوص النورانية عن الأئمة الطاهرين : وهو شرح للحديث المروي عن الإمام الصادق عليه السلام : ((العبودية جوهرة كنهه الربوبية، فما فُقِدَ في العبودية وُجِدَ في الربوبية، وما خَفيَ في الربوبية أُصيبَ في العبودية)).

كتبه في جواب أستاذه الحجة الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار[١] ـ المتقدم ترجمته في المجلد الأول ـ وقد عبَّر عنه في مقدمة الكتاب بقوله : ((جناب العالم الفاضل و الحبر الكامل و الرجل الواصل، الشيخ الجليل و الفحل النبيل، شيخنا ومولانا الشيخ أحمد بن المبرور المرحوم الحاجي محمد...))[٢]، والكتاب عبارة عن رسالة مختصرة تقع في ٣٥ صفحة من القطع الوسط بخط والد المترجم لَهُ الشيخ حسين أبوخمسين.

إجازاته :

ذكرنا تحت عنوان (علمه وفضله) أنّ المترجم لَه يحمل عدة إجازات من كبار علماء عصره بلغت ـ على ما قيل ـ ١٤ إجازة، وقد عثرنا على ثلاث من تلك الإجازات مُرفقةً بكتابه الخطي (مفاتيح الأنوار).

وفي مايلي نُثبتُ نصوص تلك الإجازات لتكون مسك ختام هذه الترجمة :

الإجازة الأولى : من أستاذه السيد كاظم السيد قاسم الرشتي

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٨٦.

(٢) أعلام هجر : ج١ ص ٣٥٦، الطبعة الثانية.

المتوفى سنة ١٢٥٩هـ كتبها بعد اطلاعه على كتاب المترجم المسمى بـ (مفاتيح الأنوار ومصابيح الأسرار)، وهي : ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة على خاتم النبيين وآله المعصومين... أما بعد : فلله در المحقق المدقق، العالم العامل، والفاضل الكامل، اللوذعي الألمعي، ذي الفطرة الصافية والسريرة الزاكية، جناب الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشهير كنية أبي خمسين، أسعد الله حاله، وفرَّغَ للتوجه إلى الحضرة الأحدية بالَه، وجعل إلى الرفيق الأعلى مثاله، حيث أودع في أصداف هذه الكلمات العاليات من لئالئ أصول المعارف الحقة أثمنها وأغلاها، وخزن في مخازن تلك العبارات الكافيات من جواهر الحقائق الإلهية أسناها وأبهاها... وإنّي لما كنتُ ناقلاً ومؤدياً عن أئمتي وسادتي (سلام الله عليهم) تلك الدرر الفاخرة واللآلئ الزهراة إلى جنابه أعلا الله شانه حمدتُ الله سبحانه وسجدتُ له شكراً حيث أديتُ الأمانة إلى أهلها ولم أضيعها بالنقل إلى غير مستحقها، فجزاه الله عني خير الجزاء وأمدَّهُ بأحسن العطاء والحباء حيث حفظ ما حُمِّلَ ورعا ما استُحْفظ.

وقد أجزتُ له ـ أدام الله توفيقه وتسديده وتأييده ـ أن يروي

عني جميع مقروءاتي ومسموعاتي وكل ما نطق به فمي وجرى به قلمي من سائر الرسائل وأجوبة المسائل مما أرويه عن شيخي العلامة عماد الإسلام والمسلمين وركن المؤمنين الممتحنين وخاتم العلماء والمجتهدين مولانا وسنادنا وعمادنا شيخنا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي الهجري، وعن سائر مشائخي المذكورة أسمائهم في الإجازات المطولة المفصلة سماعاً وقراءةً، مشترطاً عليه ما اشْتُرِطَ عليَّ من التثبيت والاحتياط وسلوك مسلك التقوى والطاعات وسائر العبادات، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في مظان الإجابة في الحياة وبعد الممات.

وكتب بيمناه الداثرة العبد الفاني الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الموسوي الرشتي، في اليوم الثالث و العشرين من شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٢٥٩هـ التاسعة والخمسين بعد المائتين والألف حامداً مُصلِّياً مسلماً.

ونقلها كاتبها الأحقر الجاني المحتاج إلى غفران ذي الألطاف أحمد بن علي بن محمد الصحاف في ١٣ شوال سنة ١٣١٧ هـ)).

الإجازة الثانية : من أستاذه الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري ـ وهو من أبرز تلامذة السيد كاظم الرشتي ـ وهي : ((بسم

الله الرحمن الرحيم، بعد حمد الله تعالى وشكره والصلاة على اسمه ونوره وعلى آله الذين هم أهل ذكره : فإنَّ المولى الجليل والعالم النبيل، العالم الكامل و الفاضل الواصل، ذي الفكرة الصافية والفطنة الزاكية، الألمعي اللوذعي، المسدد المؤيد، المنزه عن الشين جناب الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين، أسعد الله حاله وفرَّغ لمحبته وطاعته باله، قد عرض عليَّ أجزاء وكراريس التي أودع فيها بعض لئالئ فكرته الطاهرة وخزن في طي سطورها جواهر كنوز فطنته الباهرة[1]، فنظرتُ فيها وتأملتُ في معانيها، فوجدتها مجمع علوم تقصر عن تناولها أيدي أعلام العلماء، و مهبط أنوار تكل دون النظر إليها أبصار الحكماء، وروضة أزهار معارف تتعطر باستنشاق نسمات حقائقها مشاعر الفضلاء، كيف لا وهي المقتبس من مشكاة النبوَّة عليهم ألف سلام الله والتحية، شكر الله مساعيه الجميلة ومنحه بفضله من عطاياه الجزيلة.

وقد استجازني ـ أيده الله وسدده ـ تيمناً بسنن العلماء وتبركاً بطريقة أولئك الأزكياء ووصلاً لسند الرواية الى الأئمة الأمناء، عليهم سلام الله مادامت الأرض والسماء، وصوناً للأخبار عن الإرسال،

(١) الظاهر أن هذه الإجازة كسابقتها كتبت بعد اطلاع الأستاذ على كتاب المترجم لَـهُ المسمى (مفاتيح الأنوار)

وحفظاً لها عن الدثور والإضمحلال، فأجبتُ ملتمسه بالسمع والطاعة، مع الإعتراف بعدم القابلية وقلة البضاعة في هذه الصناعة، وصرف جوهرة العمر في الإضاعة.

فا ستجزتُ الله سبحانه، وأجزتُ له أعلا الله شانه أن يروي عني جميع ما أروي عن شيخي العلامة وسندي الفهامة، عماد الإسلام وعلم الأعلام، وصفوة الفضلاء الكرام، الطود الأشم والبحر الخضم، ركن العلماء العارفين وخاتم الفقهاء و المجتهدين، مولانا وأستاذنا وعمادنا، السيد السند الأوحد الأمجد، مولى الأكابر والأعاظم، مولانا السيد كاظم الرشتي، أدام الله بقاه وجعلنا من كل مكروه فداه، عن شيخه العلامة أعلا الله مقامه وعن مشائخه رضوان الله عليهم، مما كتب وصنف في الإسلام علماء الخاص والعام، مشترطاً عليه ما اشْتُرِطَ علي من التثبّت والاحتياط وسلوك مسلك التقوى والطاعات، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في مظانِّ الإجابة في الحياة وبعد الممات.

وكتب العبد الجاني الفاني حسين بن المولى قلي الكنجوي في اليوم الثامن عشر من شهر صفر المظفر من شهور هذه السنة ١٢٥٩هـ حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً)).

أعلام هَجَر : ج/٤

الإجازة الثالثة : من أستاذه المولى محمد حسين الملقب بـ (محيط) الكرماني، وهي : ((بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين... ما أنا و ما خطري حتى أقول، وما أدري ما أقول، وماعسى أن أقول في مرسومٍ سطعت في آفاق التحقيقات الإلهية أنواره[1]، وطلعت من مطالع التدقيقات الربانية شموسه وأقماره بإشراقِ شمس نظر سيدنا الأعظم ومولانا الأقدم معلم العالم غوث أبناء آدم سيد الأعاظم الحاج السيد كاظم ـ روحي له الفداء ـ عليه وقبولِه لديه فكتب بعد إمعان النظر وجولان البصر فيه في حقه[2] ما هو به من غيره أحق، وماكتب في حقه الا ماهو الحق، لأنّه وحق الحق لصادق مصدَّق، فحيث ما يمدح مثلُ ذلك المادح ـ الذي ليس لَهُ قادح ولكل العلوم بيانه خاتمٌ وفاتح ـ راسَمهُ[3]، وهو : العالم العامل الفاضل الفاصل العادل جناب الأوحد الأمجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين ـ كثَّر الله أمثاله، وأخلص إليه إقباله بالأمانة،

(١) أراد بالمرسوم الذي سطعت أنواره كتاب (مفاتيح الأنوار)، و الكلام اللاحق إشارة إلى أنّ هذا الكتاب العظيم سطعت وطلعت شموسه وأقماره بإشراق شمس نظر السيد كاظم الرشتي عليه وقبولِه لديه.

(٢) أي السيد الرشتي بعد إمعان نظره وجولان بصره في كتاب (مفاتيح الأنوار) كتب في حق مؤلفه صاحب الترجمة ما هو به من غيره أحق.

(٣) كلمة (راسمَه) مفعول به لقوله : (يمدح) والضمير في (راسمه) يعود الى (مفاتيح الأنوار)، والجملة الآتية : (فهو بما يُقال في حقه.....) جواب لقوله : (فحيث ما يمدح...)

ويعتقدُ في ما حُمِّلَ بالحفظ والصيانة ـ فهو (يعني الشيخ المترجم) بما يُقالُ في حقه مما يليق به من تحقيقات مراتب الحق أحق وألبق.

وبعد ذلك ليس لي أن أقول في حقه ماليس لي بحق، ولكنّ الله قال (قل الحق)، ومن قوله الحق : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتبعوا الحق﴾ وحق اتباع الحق هنا اتباع سيدنا الأقدم ـ دام مادام العالم ـ في حقه والقول بقوله الحق.

فبعد النظر في إجازته لَه (أي إجازة السيد الرشتي للمترجم) يجب الاعتقاد بأنّه ممن يجاز، ولا يجوز في حقه لكل أحد إلاّ أن يأخذ منه ما يروي عن من يروي في الحقيقة من دون مجاز.

أسأل الله أنّ يوفقه كمال التوفيق، ويسقيه دائماً من رحيق التحقيق، وأن لا ينساني جنابه من الدعوات في مظانّ الإجابة والخلوات.

وأنا الجاني محمد حسين الملقب بـ (محيط) الكرماني، كتبتُ حامداً مصلياً في شهر صفر سنة ١٢٥٩هـ

نقلها ناقل الإجازتين الشريفتين المتقدمتين المنيفتين في اليوم الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٣١٧هـ)).

وناقل الإجازتين السابقتين هو الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن

الشيخ محمد الصحاف الأحسائي المتوفى سنة ١٣١٩هـ وهو من تلاميذ المترجم لَهُ.

وفيما يلي صور هذه الإجازات الخطية:

* * * *

إجازة جناب الحاج ابراهيم المشهدي
السيد كاظم الحسيني الرشتي قدس الله روحه
وكان ذلك بكربلاء في ٢٣/صفر/١٢٥٩هـ

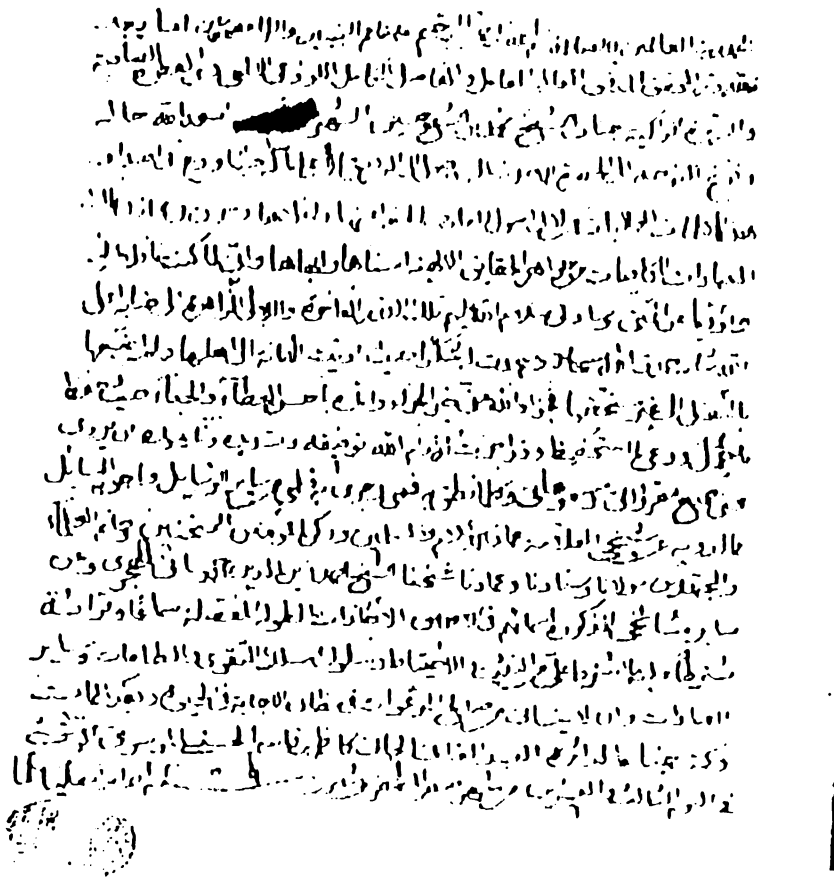

صورة إجازة السيد كاظم الرشتي بخطه و إمضائه للشيخ المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خاتم النبيين وآله المعصومين

اما بعد فليه دد المحقق المدقق العالم العامل والفاضل الكامل اللوذعي الالمعي ذي الفطرة الصافية والسريرة الزاكية جناب الشيخ محمد ابن الشيخ حسين التميركنية بأبي خمسين اسعد الله حاله وفرغ للتوجه الى الحضرة الاحدية باله وجعل الى الرفيق الاعلى مآله حيث اودع في اصداف هذه الكلمات العاليات من لئالئ اصول المعارف الحقة اثمنها واغلاها وخزن في مخازن تلك العبارات الكافيات من جواهر الحقايق الالهية اسناها وابهاها واني لما كنت ناقلا ومؤديا عن ائمتي وسادتي سلام الله عليهم تلك الدرر الفاخرة واللئالئ الزاهرة الى جنابه اعلا الله شانه حمدت الله سبحانه وسجدت له شكرا حيث اديت الامانة الى اهلها ولم اضيعها بالنقل الى غير مستحقها فجزاه الله عني خير الجزآء وامده باحسن العطا والجا حيث حفظ ما حمل ورعى ما استحفظ وقد اجزت له ادام الله توفيقه وتسديده وتأييده ان يروي عني جميع مقرواتي ومسموعاتي وكلما نطق به فمي وجرى به قلمي من سائر الرسائل واجوبة المسائل مما ارويه عن شيخي العلامة عماد الاسلام والمسلمين وركن المؤمنين الممتحنين وخاتم العلماء والمجتهدين مولنا وسنادنا وعمادنا شيخنا الشيخ احمد زين الدين الاحسائي الهجري وعن سائر مشايخي المذكورة اسمآئهم في الاجازات المطولة المفصلة سماعا وقرآئة مشترطا عليه ما اشترط علي من التثبيت والاحتياط وسلوك مسلك التقوى والطاعات وسائر العبادات وان لا ينساني من صالح الدعوات في مظآن الاجابة في الخلوة و

صورة إجازة السيد كاظم الرشتي للشيخ المترجم بخط الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصَّحّاف

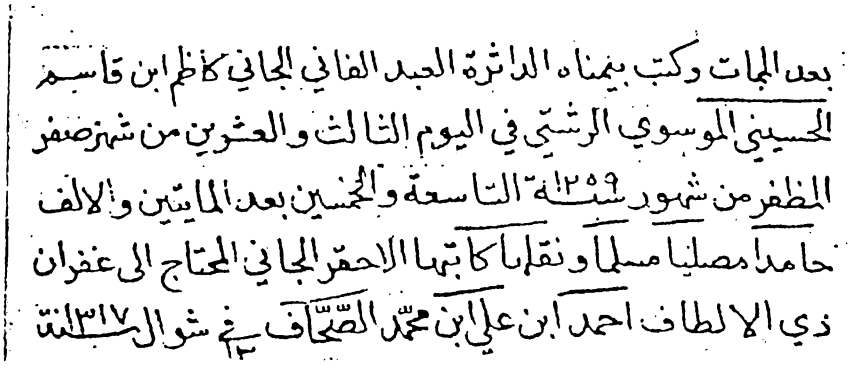
بعد المهمات وكتب بيمناه الداثرة العبد الفاني الجاني كاظم ابن قاسم
الحسيني الموسوي الرشتي في اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر
المظفر من شهور سنة ١٢٥٩ التاسعة والخمسين بعد المايتين والالف
حامدا مصليا مسلما ونقلها كاتبها الاحقر الجاني المحتاج الى غفران
ذي الالطاف احمد ابن علي ابن محمد الصحاف في شوال سنة ١٣١٧

صورة إجازة السيد كاظم الرشتي للشيخ المترجم بخط الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصَّحّاف.

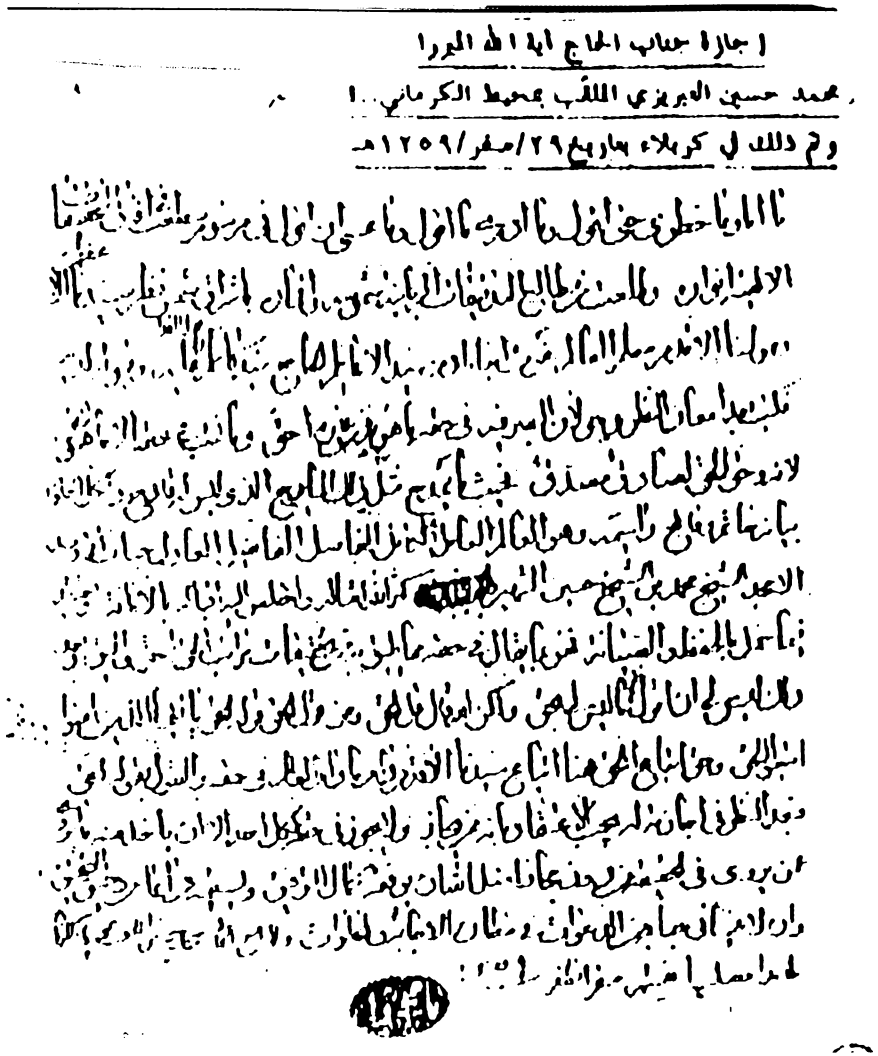

صورة إجازة الميرزا محمد حسين التبريزي الكرماني الملقب بـ(المحيط) للشيخ المترجم بخطه و إمضائه

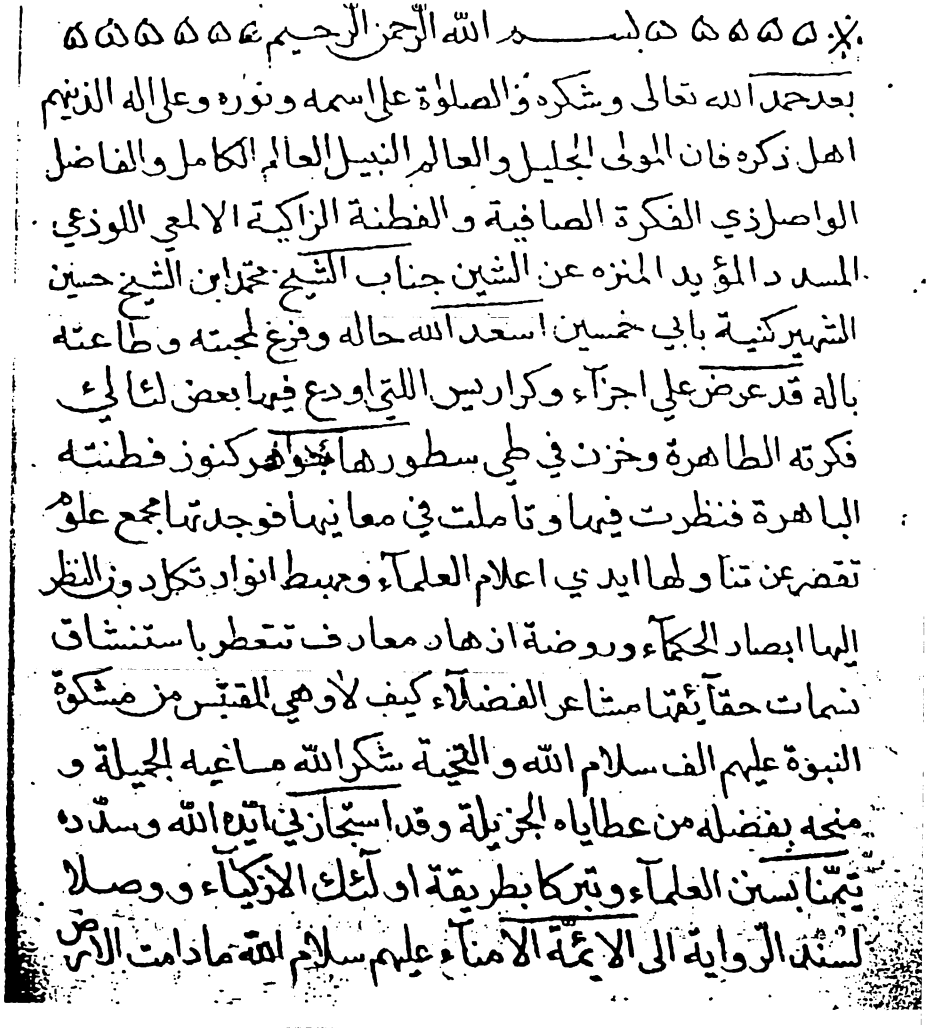

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله تعالى وشكره والصلوة على اسمه ونوره وعلى اله الذين
اهل ذكره فان المولى الجليل والعالم النبيل العالم الكامل والفاضل
الواصل ذي الفكرة الصافية والفطنة الزاكية الالمعي اللوذعي
المسدد المؤيد المنزه عن الشين جناب الشيخ محمد ابن الشيخ حسين
الشهير كنية بابي خمسين اسعد الله حاله وفرغ لمحبته وطاعته
باله قد عرض علي اجزآء وكراريس اللتي اودع فيها بعض لئالي
فكرته الطاهرة وخزن في طي سطورها جواهر كنوز فطنته
الباهرة فنظرت فيها وتاملت في معانيها فوجدتها مجمع علوم
تقصر عن تناولها ايدي اعلام العلمآء وهبط انواد تكلدوز النظر
اليها ابصار الحكمآء وروضة ازهاد معارف تتعطر باستنشاق
نسمات حقآئقها مشاعر الفضلآء كيف لا وهي المقتبس من مشكوة
النبوة عليهم الف سلام الله والتحية شكر الله مساعيه الجميلة و
منحه بفضله من عطاياه الجزيلة وقد استجازني ايده الله وسدده
تيمنا بسنن العلمآء وتبركا بطريقة اولئك الاتقياء ووصلا
لسند الرواية الى الايمة الامنآء عليهم سلام الله مادامت الارض

صورة إجازة الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري بخط الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصحاف

أعلام هَجَر : ج/٤

والسماء وضنونا للاخبار عن الارسال فحفظا لها عن الدثور
والاضمحلال فاجبت ملتمسه بالسمع والطاعة مع الاعتراف بعدم
القابلية وقلة البضاعة في هذه الصناعة وصرف جوهرة العمر
في الاضاعة فاستخرت الله سبحانه واجزت له اعلا الله شانه
ان يروي عني جميع ما اروي عن شيخي العلامة وسندي الفهامة
عماد الاسلام وعلم الاعلام وصفوة الفضلاء الكرام الطود الاشم
والبحر الخضم ركن العلماء العارفين وخاتم الفقهاء والمجتهدين
مولنا واستادنا وعمادنا السيد السند الاوحد الامجد مولى
الاكابر والاعاظم مولنا السيد كاظم الرشتي ادام الله بقاه وجعلنا
من كل مكروه فداه عن شيخه العلامة اعلا الله مقامه وعن مشايخه
رضوان الله عليهم جميعا كتب وصنف في الاسلام علماء الخاص والعام
مشترطا عليه ما اشترط علي من التثبت والاحتياط وسلوك مسلك
التقوى والطاعات وان لا ينساني من صالح الدعوات في مظان
الاجابة في الحيوة وبعد الممات وكتب العبد الجاني الفاني حسين
ابن مولى قلي الكنجوي في اليوم الثامن عشر من شهر صفر المظفر
من شهور هذه السنة ١٢٥٩ حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً

صورة إجازة الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري بخط الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصحاف

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ما انا وما خطري حتى اقول وما ادري ما اقول و ما عسى ان اقول في مرسوم سطعت في آفاق التحقيقات الالهية انواره وطلعت من مطالع التدقيقات الربانية شموسه واقماره باشراق شمس نظر سيدنا الاعظم ومولينا الاقدم معلم العالم غوث ابناء آدم شيد الاعاظم الحاج السيد كاظم روحي له الفداء عليه و قبوله لديه فكتب بعد امعان النظر وجولان البصر فيه في حقه ما هو به من غيره احق وما كتب في حقه الا ما هو الحق لانه وحق الحق لصادق مصدق فحيث ما يمدح مثل ذلك المادح الذي ليس له قادح ولكل العلوم بيانه خاتم وفاتح راسمه وهو العالم العامل الفاضل الفاضل العادل جناب الاوحد الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ حسين الشهير كنية بابي خمسين كثر الله امثاله واخلص اليه اقباله بالامانة و يعتقد فيما حمل بالحفظ والصيانة فهو بما يقال في حقه مما يليق به من تحقيقات مراتب الحق احق واليق وبعد ذلك ليس لي ان اقول في حقه ما ليس لي بحق ولكن الله قال قل الحق ومن قوله الحق قوله الحق يا ايها الذين امنوا ابتغوا الحق وحق اتباع الحق هنا اتباع سيدنا الاقدم دام ما دام العالم في حقه والقول بقوله الحق فبعد النظر في اجازته له يجب الاعتقاد بانه من يجاز ولا يجوز في حقه لكل احد الا ان يأخذ منه ما يروي عن من يروي في الحقيقة من دون مجاز اسئل الله ان يوفقه بكمال التوفيق ويسقيه دائما من رحيق التحقيق وان لا ينساني جنابه من الدعوات في مظان الاجابة والخلوات وانا الجاني محمد حسين الملقب بمحيط الكرماني كتبت حامدا مصليا في شهر صفر سنة ١٣٠٥ نقلما نا قل الاجازتين الشريفتين المنعقدتين المنيفتين في اليوم الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٣١٧

صورة إجازة المولى محمد حسين الكرماني الملقب بـ (المحيط) للشيخ المترجم بخط الشيخ أحمد الصحاف

١٣٦- الشيخ محمد الخليفة[١]

١٣٨٠-١٣٤٨هـ

أسرته ـ مولده ـ تحصيله العلمي ـ سيرته

وفاته ـ الثناء عليه ـ مؤلفاته ـ إجازاته من مشائخه.

هو الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد بن خليفة آل خليفة الأحسائي المُبَرَّزي.

علامة فقيه مجتهد جليل القدر.

وهو والد العلامة الجليل المعاصر الشيخ حسين الخليفة.

أسرته:

(آل خليفة) أسرة علمية جليلة أنجبت عدداً من أهل العلم و الفضل، ومرَّ من أعلامهم الشيخ حسين الخليفة نجل المترجم لَهُ وهناك تحدثنا بعض الشيء عن هذه الأسرة، كما مرَّ الحديث عن أخي المترجم لَهُ الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة.

ويُعدُّ صاحب الترجمة أبرزَ عالم عرفته هذه الأسرة وأجلهم قدراً و أعلاهم مقاماً.

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١ـ أنوار البدرين: ص ٤١٨.
٢ـ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ج٣ ص١٠١، مادة (أحساء).
٣ـ علماء هجر وأدبائها في التاريخ: ص١٨٢ ـ ١٨٣، مخطوط.
٤ـ الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج: ج١ ص١٥٤.

وموطن هذه الأسرة في الأحساء مدينة (المُبَرَّز) ومنها نزح بعضهم الى مدينة (الدَّمَّام) ـ عاصمة (المنطقة الشرقية) ـ و (آل خليفة) و (آل بنْ سَعَد) أسرة واحدة و أبناء عم، وهم ينتمون إلى (بني تميم) القبيلة العربية الشهيرة.

وتجدر الاشارة إلى أن لقب (الخليفة) يطلق على أسر أخرى في الأحساء لا علاقة لها بأسرة صاحب الترجمة منهم (آل خليفة) في (الهُفُوْف) وآخرون في (المُطَيْرْفي) و (الجَفْر) و (التُوَيْثير) وغيرها.

وفي ما يلي إشارة سريعة إلى أهم أعلام (آل خليفة) أسرة صاحب الترجمة:

١ـ الشيخ حسين بن محمد الخليفة والد صاحب الترجمة، وهو أقدم عالم من هذه الأسرة وجد (آل خليفة) جميعاً، وكانت دراسته في الأحساء على يد الحجة المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد آل السيد سلمان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ وكان ذا مكانة و وجاهة في مجتمعه، وليس بأيدينا معلومات كافية عنه، وقد توفي في (الأحساء) سنة ١٣٢٢هـ ودفن في مقبرة العلماء بـ (المُبَرَّز) ـ شرق محلة (الشِّعَبَة) ـ وخلَّف من الأبناء سبعة هم:

١- علي ٢- عبدالله ٣- الشيخ محمد صاحب الترجمة ٤- الشيخ صالح ٥- الشيخ محسن ٦- أحمد، توفي في (النجف) على حياة أبيه ولم يُعقب ٧- خليفة، توفي شاباً على حياة أبيه وله ذرية.

أعلام هَجَر : ج/٤

٢ـ الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة صاحب الترجمة.

٣ـ الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة أخو صاحب الترجمة، عالم أديب شاعر، ولد حدود سنة ١٢٩٢هـ وتوفي في (المبرز) بالأحساء ليلة الجمعة سنة ١٣٦٥هـ

ووالدته هي السيد هاشمية بنت السيد أحمد بن السيد حسين آل السيد سلمان الموسوي، أخت العلامة المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ

وله من الأبناء: علي ومعتوق وعبدالله وحسين وصادق ومحمد وطاهر، وسيأتي ذكره في قسم الشعراء إن شاء الله تعالى.

٤ـ الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة، الأخ الثاني لصاحب الترجمة، وقد مرت ترجمته.

٥ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة، هو ابن أخي صاحب الترجمة، توفي سنة ١٤٠٦هـ وقد ذكرناه ضمن ترجمة أبيه.

٦ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة، النجل الأكبر لصاحب الترجمة، وهو عالم الأحساء المعاصر وعلمها

البارز، وقد تركالأحساء منذ مدة حيث توفيت زوجته وضعف حاله، وعمره اليوم ـ سنة١٤٢٦ هـ ـ ١٠٥ سنين، حيث إنّ الصحيح في تاريخ مولده هو: سنة ١٣٢١هـ ويقيم حالياً في مدينة (الدَّمَّام) ـ عاصمة (المنطقة الشرقية) ـ عند أحد أحفاده، وقد قَلَّتْ علاقاته بالناس، وليس لَه من الولد غير ابنه محمد. ترجمنا لَهُ مستقلاً في المجلد الأول.

وقد توفي (قدس سره) ـ ونحن مشغولون بإعداد هذا المجلد للطباعة ـ صباح يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٦/١٩هـ الموافق ٢٠٠٥/٧/٢٦.

٧ـ الشيخ صادق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة، النجل الثاني لصاحب الترجمة، وُلدَ في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٢٥هـ و توفي بها سنة ١٤١٣هـ وله من الأبناء ثلاثة هم: الشيخ عبدالله و الشيخ جواد و باقر.

٨ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ صادق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة، وُلدَ في (النجف) سنة ١٣٤٧هـ ودرس في (الأحساء) على يد والده، وهو الآن ـ سنة ١٤٢٤هـ ـ الإمام الفعلي لمسجد عمه الشيخ حسين الخليفة.

٩ـ الشيخ جواد بن الشيخ صادق بن الشيخ محمد الخليفة، وُلدَ في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ وهاجر إلى مدينة (قم) للدراسة منذ حوالي ١٧ عاماً ولم يزل بها حتى عامنا هذا ١٤٢٦هـ

١٠ـ الشيخ أحمد بن صالح بن علي بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة، وُلدَ في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٨٠هـ وفي سنة١٤٠٠هـ هاجر إلى طهران للدراسة ومكث بها ست سنوات، وفي سنة١٤٠٩هـ عاد مرة أخرى إلى طهران حتى بداية عام ١٤١١هـ حيث ترك طهران الى مدينة (قُمْ)، وبقي بين الأحساء وقم حتى سنة ١٤١٨هـ وهو اليوم ـ سنة ١٤٢٦هـ يقيم في مدينة (الدَّمَّام) عاصمة (المنطقة الشرقية).

١١ـ الشيخ جواد بن محسن بن علي بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة، وُلدَ في (المُبَرَّز) بالأحساء حدود سنة ١٣٩٠هـ وهو اليوم يواصل دراسته الحوزوية في مدينة (قم) المقدسة.

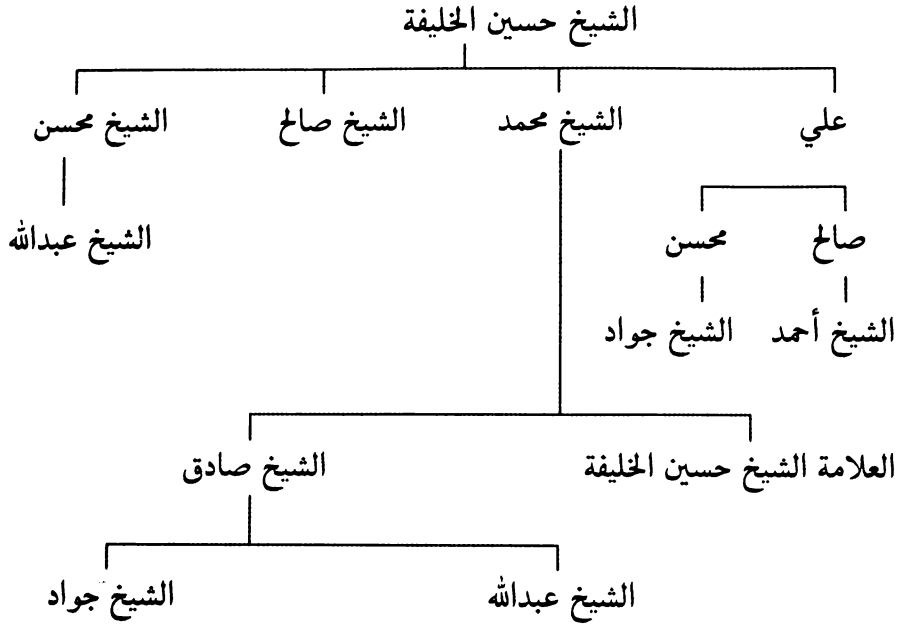
الشيخ حسين الخليفة
علي
الشيخ محمد
الشيخ صالح
الشيخ محسن
صالح
محسن
الشيخ أحمد
الشيخ جواد
الشيخ عبدالله
العلامة الشيخ حسين الخليفة
الشيخ صادق
الشيخ عبدالله
الشيخ جواد

أعلام هَجَر : ج/٤

الشيخ حسين الخليفة نجل صاحب الترجمة

أعلام هَجَر : ج/٤

الشيخ صادق الخليفة نجل صاحب الترجمة

مولده ونشأته:

ولد في الأحساء سنة ١٢٨٠هـ وبها نشأ وترعرع، وعُرفَ بيتهم بأنّه بيت نعمة وثراء، كما هو بيت علم وفضل، فتربَّى المترجم لَهُ في أحضان العلم، وعاش مكفول الحال معززاً مكرماً.

ووالدته هي السيدة فاطمة بنت السيد صالح بن السيد حسين آل السيد سلمان الموسوي، وهي بنت عم العلامة المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ

تحصيله العلمي:

درس أولاً في (الأحساء) على يد فضلائها أمثال المرجع الديني الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان الموسوي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ وغيره، ثم سافر إلى العراق لإكمال دراسته حدود سنة ١٣٠٠هـ ونزل مدينة (النجف الأشرف)، ومكث فيها مدة عشرين عاما أو تزيد حضر خلالها دروس السطوح وأبحاث الخارج العليا فقهاً وأصولاً لدى لفيف من خيرة العلماء و كبار الأساتذته.

وعرفنا من أساتذته:

١ـ العلامة الشهير الشيخ محمد طه نجف النجفي التبريزي، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ

٢ـ العلامة الحجة الشيخ فتح الله بن محمد جواد النمازي الشيرازي المعروف بـ (شيخ الشريعة الإصفهاني) المتوفى سنة ١٣٣٩هـ

٣ـ العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس الخاقاني النجفي، المتوفى سنة ١٣٣٤هـ

وأجازه مشائخه الثلاثة دراية ورواية، وسنثبت نصوص إجازاتهم في نهاية الترجمة إن شاء الله.

سيرته

بعد أن قضى في (النجف الأشرف) عشرين عاماً أو تزيد وحصل فيها على بغيته من العلم عاد إلى وطنه (الأحساء) وهو يحمل شهادات الاجتهاد من عدد من كبار العلماء ـ وهم أساتذته الآنفوا الذكر ـ وتاريخ عودته إلى البلاد حدود سنة ١٣٢١هـ

وكان قد تزوج ـ وهو ابن ثلاثين عاماً أو تزيد ـ بكريمة أستاذه المرجع الديني الكبير السيد هاشم السلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ وانجب منها ولديه العالمين الجليلين الشيخ حسين والشيخ صادق.

وفي بلده مدينة (المُبَرَّز) كان يقوم بواجبه في الإرشاد و التوجيه الديني كغيره من العلماء الرساليين، وكانت له حلقة دراسية يؤمها جمع من طلاب العلم وبغاة المعرفة واستفاد منه الكثيرون ونهلوا من نمير علمه الفياض. وله مطارحات ومناظرات علمية مع معاصره المرجع الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٣١هـ

ومع أنّه كان فقيهاً مجتهداً يحمل الشهادات العالية من كبار أساتذته لم يُذكر عنه أنّه تصدى للمرجعية والفُتْيا، ولعل ذلك زيادة احتياط وتورع منه لما في التصدي للفتيا من احتمال الوقوع في محاذير شرعية ومشاكل اجتماعية، خصوصاً مع وجود مراجع أجلاَّء معاصرين لَهُ كانوا قائمين بالواجب وكان أهالي (الأحساء) يرجعون إليهم أمثال الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ والحجة الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ

ولا شك أنّ التصدي للمرجعية يكون لازماً وضرورياً عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، والمرجع المخلص المجاهد لَهُ من الأجر الجزيل والدرجات العالية عند الله تعالى ما لايعلمه الاّ هو سبحانه.

ولم يزل في (الأحساء) مشغولاً بخدمة المؤمنين وتبليغ شريعة سيد المرسلين عَلَماً من أعلام البلاد و واحداً من قادتها البارزين حتى توفي في بلده ومسقط رأسه مدينة (المُبَرَّز) سنة ١٣٤٨هـ

وفاته:

توفي (قدس سره) في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء عصر اليوم الرابع عشر من شهر محرم سنة ١٣٤٨هـ ولَهُ من العمر ٦٨عاماً، و وُوْرِيَ جثمانه الثرى في مقبرة العلماء شرق محلة (الشِّعَبَة) بمدينة (المُبَرَّز).

وقبره هناك معروف بجوار مرقد والده الشيخ حسين ومرقد أستاذه السيد هاشم الأحسائي المتوفى ١٣٠٩هـ ونجل السيد هاشم السيد ناصر الأحسائي (أخو زوجة المترجم) المتوفى ١٣٥٨هـ وغيرهما من كبار العلماء.

وَخلَّفَ من الأبناء أربعة هم ـ الأكبر فالأكبر ـ: باقر ثم الشيخ حسين فالشيخ صادق وطاهر، وقد تقدم الكلام عن الشيخ حسين و الشيخ صادق عند الكلام عن أسرة المترجم له.

ولَهُ بنت واحدة اسمها (مريم) تزوجها ابن عمها الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة.

أعلام هَجَر : ج/٤

الثناء عليه:

١ـ قال في شأنه صاحب (أنوار البدرين): ((الفاضل الأسعد الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن خليفة الأحسائي، من فضلائها الأخيار، اشتغل مدة مديدة في (النجف الأشرف)، ورجع إلى (الأحساء) ولها شَرَّف، سمعتُ أنّ عنده إجازات من بعض علماء (النجف الاشرف).....))[١].

٢ـ وقال عنه أستاذه الشيخ فتح الله المعروف بـ (شيخ الشريعة) الإصفهاني في إجازته له ـ المؤرخة ١٣٢١/٦/١٩هـ ـ: ((وبعد: فإنّ العالم العامل، والفاضل الفاصل الكامل، أبا الفضائل والفواضل، التقي، النقي، و المهذب الورع الزكي، صاحب القريحة القويمة و السليقة المستقيمة، و الذهن الوَقَّاد و الطبع النقَّاد، السالك أوضح الطرق و المسالك في استنباط الفروع من الأصول و المدارك، الحبر المسدَّد الشيخ محمد الأحسائي، حقق الله آماله وكثر أمثاله)).

إلى انّ يقول: ((وكدَّ وجَدَّ وتعب واجتهد... حتى فاق الأمثال و الأقران، وصار مشاراً إليه بالبنان، بصيراً بغوامض المطالب النظرية، خبيراً بطرق استنباط الأحكام الفرعية، أهلاً لأن يرجع إليه العباد في ما يتعلق بالمعاش و المعاد...)).

---

(١) أنوار البدرين: ص ٤١٨.

٣ـ وجاء في إجازته من أستاذه الشيخ محمد طه نجف: ((ثم إنّ الأخ الشيخ محمد بن الشيخ حسين ممن سعى في معرفة الأحكام الشرعية، وتحَمَّلَ الجهد و المشقة في ترويج الفنون العلمية، وتكلَّفَ الغربة و ألمَهَاَ في استنباط الأحكام عن أدلتها التفصيلية، فكان ممن هداه الله إلى سواء الطريق، وأيده بنور الفهم وجعله له خير رفيق، وقد استجازني فرأيته أهلاً للإجازة....)).

٤ـ وقال في شأنه أستاذه الحجة الشيخ علي الخاقاني في إجازته لَه: ((وبعد: فإنّ أخي الأغرَّ الأعز الأمجد الأكرم، الأرشد الأشيم، الأوْتَد الأقوم، العالم الفاضل و التقي الكامل، ذي[1] الفضل الجلي و المهذب الصفي، الذي حاز الفضل على صغره، واحتوى على فنون من العلم مع قصره، الشيخ محمد الأحسائي، وقد استجازني وفقه الله لمراضيه... وقد وجدته أهلاً لذلك...)).

وجدير بالذكر أن الإجازتين الثانية و الثالثة غير مؤرختين، وسنثبت نصوص الإجازات الثلاث في ختام هذه الترجمة إن شاء الله تعالى.

---

(١) كذاء جاء في (الإجازة)، و الصحيح أن يقول: ذا الفضل الجلي.

أعلام هَجَر : ج/٤

مؤلفاته:

١ـ تعليقه على كتاب (تبصرة المتعلمين) في الفقه للعلامة الحلي[١].

٢ـ رسالة في الرد على (الركنية):

و (الركنية) هم اتباع الفيلسوف الحاج محمد كريم خان الكرماني المتوفى سنة ١٢٨٨هـ وهم فرع من الطائفة المعروفة بـ (الشيخية) الذين عَرَّفنا بهم في ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين في المجلد الأول من هذا الكتاب.

٣ـ رسالة فقهية في الرضاع.

٤ـ رسالة فقهية في الوضوء و الزكاة[٢].

٥ـ رسالة فقهية في الوقف.

٦ـ كتاب في علم الكلام:

وهو عبارة عن مجموعة من المسائل دار البحث فيها بينه وبين الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٣١هـ فحررها المترجم في كتاب لتكون مرجعاً لمن أراد المزيد من البحث في علم الكلام.

---

(١) الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج: ج١ ص١٥٤.

(٢) معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة العربية ج١ ص١٣٣ رقم ٣٥٤ و ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢.

ولم يطبع من هذه الكتب شيء، و الظاهر أنّها موجودة في مكتبة نجل المترجم الحجة الشيخ حسين الخليفة.

إجازاته من مشائخه:

ذكرنا في ما مضى أنّ المترجم لَهُ حصل على ثلاث إجازات من مشائخه الثلاثة (شيخ الشريعة الإصفهاني و الشيخ محمد طه نجف و الشيخ علي الخاقاني)، وفي ما يلي نثبت النصوص الكاملة لتلك الإجازات:

١ـ إجازة الشيخ فتح الله المعروف بـ (شيخ الشريعة الإصفهاني): ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أوضح للحق سبيلا، ومدَّ ظلَّ رحمته على الخلق ظَليلاَ، ونزَّلَ الأحكام على قدر المصالح تنزيلا، ونصب معالم الهدى علماً لمن اقتدى ودليلا.

وأفضل صلواته على أفضل أنبيائه محمد الذي فَضَّلَه بخِلَّته تفضيلاَ، وبعثه بالحنيفة السمحة فبيَّنها وفصَّلها تفصيلاَ، ورتبها كما أمره ربه إيجاباً وندباً و تحريماً وتحليلاَ، حتى ثبتت سنة الله فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا، وعلى آله المعصومين الذين نشروا أحكام شرعه نصًّا وتأويلاَ، وتبوَّؤا من ساحة العلم و العصمة و الشرف و الجلالة محلاً جليلاَ.

أعلام هَجَر : ج/٤

وبعد: فإنّ العالم العامل و الفاضل الفاصل الكامل، أبا الفضائل و الفواضل، التقي النقي، والمهذب الورع الزكي، صاحب القريحة القويمة والسليقة المستقيمة، والذهن الوقَّاد، و الطبع النقَّاد، السالك أوضح الطرق والمسالك في استنباط الفروع من الأصول والمدراك، الحبر المسدَّد الشيخ محمد

الأحسائي، حَقَّقَ الله آماله وكثرَّ أمثاله، ممن هاجر عن وطنه ونفر عن مسكنه، وفارق الأتراب والأقران، وشطَّت به الديار والسكان، وحضر على جماعة من الأعيان وعلى هذا الضعيف مدةً من الزمان، وكدَّ وجدَّ، وتعب واجتهد، وهجر لذيذ المنام، وصبر على مكابدة عيش الأيام، حتى فاقَ الأمثال و الأقران وصار مُشاراً إليه بالبنان، بصيراً بغوامض المطالب النظرية، خبيراً بطرق استنباط الأحكام الفرعية، أهلاً لأن يَرْجعَ إليه العباد في ما يتعلق بالمعاش والمعاد.

وأرجو أن لا ينساني من صالح الدعوات في مظانِّ الإجابات في حياتي وبعد الممات.

حرره الجاني فتح الله الغروي الإصفهاني المشتهر بـ (شيخ الشريعة)، عفى الله عن جرائمه الفظيعة في التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٣٢١)).

٢ـ وهذه إجازة العلامة الحجة الشيخ محمد طه نجف النجفي: ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله مرسل المرسلين ومشيّد الدين بشريعة سيد المرسلين وخاتم النبيين، والشكر لَهُ على ما أنعم علينا من فواضل النعم وفضلنا على سائر الأُمَم بقوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[١]، ومَكَّننا من نيْلِ سبيل الرشاد بالجد و الاجتهاد، وسهَّلَ لنا سبيل الرواية بدراية الهداية، ورَفعَ درجات العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء، وفضَّل مدادهم على دماء الشهداء، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الغر الميامين.

وبعد: فلما اقتضت الحكمة الإيجادية وجوب معرفته واستتبع ذلك وجوب طاعته وعبادته كما قال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾[٢] استلزم ذلك وجود مبشرين ومنذرين و داعين إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة، لتَكملَ لله الحجةُ على عباده، كما قال سبحانه: ﴿فَلِلّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾[٣] على خلقه وهم الأنبياء ثم الأوصياء ثم العلماء، وقد أمر خلقه بطاعتهم ونهاهم عن مخالفتهم، كل ذلك إثباتاً للحجة و إبلاغاً لواضح المحجَّة.

---

(١) آل عمران: الآية ١١٠.

(٢) الذاريات: الآية ٥٦.

(٣) الحاقة: الآية ٤٤.

أعلام هَجَر : ج/٤

ثم إنّ الأخ الشيخ محمد بن الشيخ حسين ممن سعى في معرفة الأحكام الشرعية، وتحمل الجهد و المشقة في ترويج الفنون العلمية، و تكَلَّف الغربة وألَمَهاَ في استنباط الأحكام عن أدلتها التفصيلية، فكان ممَّن هداهُ الله إلى سواء الطريق وأيدهُ بنور الفهم وجعله لَهُ خير رفيق.

وقد استجازني فرأيته أهلاً للإجازة، فأجزتُ لَهُ جميع مقروءاتي ومسموعاتي عن مشايخي عن مشائخهم الذين لا يسع المقام ذكرهم مع شهرتهم، قدَّس الله أرواحهم ونوَّر ضرائحهم.

ومع ذلك فالواجب عليه إحضار قوله تعالى: ﴿ولو تقوَّلَ علينا﴾[1] نصب عينيه، والاحتياط في مالم يتضح حكمه لديه، والله خير موفق ومعين ... الراجي عفو ربه عما سلف محمد طه نجف)).

٣ـ وهذه إجازة الحجة الشيخ علي بن الحسين الخاقاني: ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، مرسل المرسلين ومشّيد الدين بشريعة سيد المرسلين وخاتم النبيين، والشكر لَهُ على ما أنعم علينا من فواضل النعم، وفضَّلنا على سائر الأُمَم بقوله جلَّ شأنه: ﴿ كنتم خير أمة أُخْرِجَتْ للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾[2]،

(١) الأنعام: الآية ١٤٩.

(٢) آل عمران: الآية ١١٠.

ومكَّننا من نيل سبيل الرشاد بالجد والاجتهاد، وسهَّلَ لنا نهج الهداية بدراية الرواية، ورفع درجات العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء[١].

والصلاة والسلام عدد الرمال وكيل البحار ومثقال الجبال على نور الأنوار وسيد الأولين والآخرين من الأنبياء والمرسلين وسفيره بين العباد و الهادي إلى سبيل الرشاد والشافع يوم التناد، أول الخلق إبداعاً و أنورهم شُعاعاً و أوسعهمباعاً، محمد النبي الأمي الهاشمي، وَالِد الدُّرَر الغُرَر و سادات البشر وعلل الكون

وُجوداً وأعلاهم كرماً وجوداً الذين جعلهم الله أعلاماً للهدى ومصابيح للنجاة من موبقات الردى ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فإنّ أخي الأغَرَّ الأعز الأمجد الأكرم، الأرشد الأشْيَم، الأوتد الأقْوَم العالم الفاضل، والتقي الكامل، ذو النفس الزكية و الرُّتَب العلية والاستعدادات المرضية، ذي الفضل الجلي و المهذب الصفي، الذي حاز الفضل على صغره، واحتوى على فنون من العلم

---

(١) يلاحظ أن عبارات هذا المقطع من هذه الاجازة متحدةٌ تقريباً مع ما جاء في بداية الإجازة السابقة، وكأن أحد المجيزَين أخذ بعض تعابير إجازته من المجيز الآخر، ويبدو أنّ الشيخ المترجم بعد حصوله على الإجازة من أحد أستاذيه أطلع شيخه الآخر على تلك الإجازة طالباً منه أن يجيزه أيضاً، ومن هنا حصلت الإستعارة والتشابه في بعض التعابير بين الإجازتين.

أعلام هَجَر : ج/٤

مع قصره، الشيخ محمد الأحسائي، وقد استجازني[١] وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيراً من ما ضيه، وقد وجدتُهُ أهلاً لذلك، ومع ذلك استخرت الله فوجدت الخير في إجازته، فأجزتُ لَهُ جميع مقروءاتي ومسموعاتي من الروايات وغيرها ومصنفاتي وجميع ماروايته بإسنادي المتصل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) عن شيخي واستاذي العالم الرباني والوحيد الذي ليس لَهُ ثاني الشيخ ملا علي عن الشيخ العالم الورع التقي النقي الشيخ جواد بن الشيخ تقي مولى كتاب عن شيخه الشريف السيد جواد العاملي عن أستاذه السيد العلامة السيد مهدي الطباطبائي عن المشايخ العظام الذين منهم الشيخ البهبهاني محمد باقر بن محمد أكمل عن أبيه عن جماعة منهم الأميرزا محمد الشيرازي و الشيخ جعفر القاضي ومحمد شفيع الإسترابادي بأسانيدهم عن الأئمة.

ملتمساً منه ـ أيده الله ـ وراجياً، بل اللازم عليه أن لا يترك طريق الاحتياط، ويتجنب حب الدنيا الدَّنية فإنّه رأس كل خطية، ولايقرب إلى الرياسة، فقد ورد في الأخبار عن الأئمة الأطهار: (ما ذئبان

---

(١) المفروض أن يكون التعبير: (قد استجازني) من دون واو العطف، لأنّ هذه الجملة خبر (إنّ) في قوله: (فإنّ أخي الأغر)، و الظاهر أنّ زيادة الواو من سهو القلم.

ضاريان في غنم غاب عنها رعاؤها بأضر في دين الرجل من حب الرياسة)[١].

وأسأله أن لايبرح الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار، وأن يلازم على الدعاء في جميع الأوقات سيَّما الدعائين في الصحيفة دعاء الاستعاذة من المكاره ودعاء مكارم الأخلاق فان فيهما الحظ الأوفى.

وأن لا ينساني من الدعوات في الخلوات ومظان الاستجابة إنّه القريب ممن دعاه و المجيب لمن ناجاه...

كتبه الجاني الفاني علي بن حسين الخاقاني)).

---

(١) البحار: ج٧٠ص١٥٤ باب حب الرياسة، الحديث ١٣، ومثله في البحار ج٧٠ص١٤٥ باب حب الرياسة الحديث رقم/١، طبعة بيروت.

أعلام هَجَر : ج/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح للحق سبيلا وصدّق رحمته على الخلق تنزيلا ونزل الأحكام على قدر المصالح تنزيلا ونصب معالم الهدى علما لمن اقتدى ودليلا وأفضل صلواته على أفضل أنبيائه محمد الذي فصّل بحكمته تفصيلا وبعثه بالحنيفية السمحة فبيّنها وفصّلها تفصيلا وبرّها كما أمره ربه إيجابا وندبا وتحريما وتحليلا حتى ثبتت سنة الله فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وعلى آله المعصومين الذين فسّروا أحكام شرعه نصا وتأويلا وتبوّؤا من ساحة العلم والعصمة والفوز في الحلال الرحب محلا جليلا وبعد فإن العالم العامل والفاضل الفاضل الكامل أبا الفضائل والفواضل التقي النقي والمهذب الورع الزكي صاحب القريحة القويمة والسليقة المستقيمة والذهن الوقاد والطبع النقاد السالك أوضح الطرق والمسالك في استنباط الفروع من الأصول والمدارك الحبر المسدد الشيخ محمد الأحسائي حفظ الله أعماله وكثر أمثاله ممن هاجر عن وطنه ونفر عن مسكنه وفارق الأتراب والأقران وشطت به الديار وتباعد عنه الأوطان وحضر على جماعة من الأعيان وعلى هذا الصقع مدة من الزمان وكدّ وجدّ وتعب واجتهد وهجر لذيذ المنام وصبر على مكابدة عيش الأيام حتى فاق الأمثال والأقران وصار مشار اليه بالبنان بصيرا بغوامض المطالب النظرية جيدا بطرق استنباط الأحكام الفرعية فحقا بأن يرجع إليه العباد فيما يتعلق بالمعاش والمعاد وأرجو أن لا ينساني من صالح الدعوات في مظان الإجابات خويّ وبعد الممات حرره الحاني فتح الله الغروي الأصبهاني الشهير بشيخ الشريعة عفا الله عن جرائمه القطيعة في التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٣٢٢

صورة إجازة (شيخ الشريعة) الاصفهاني للشيخ محمد الخليفة صاحب الترجمة

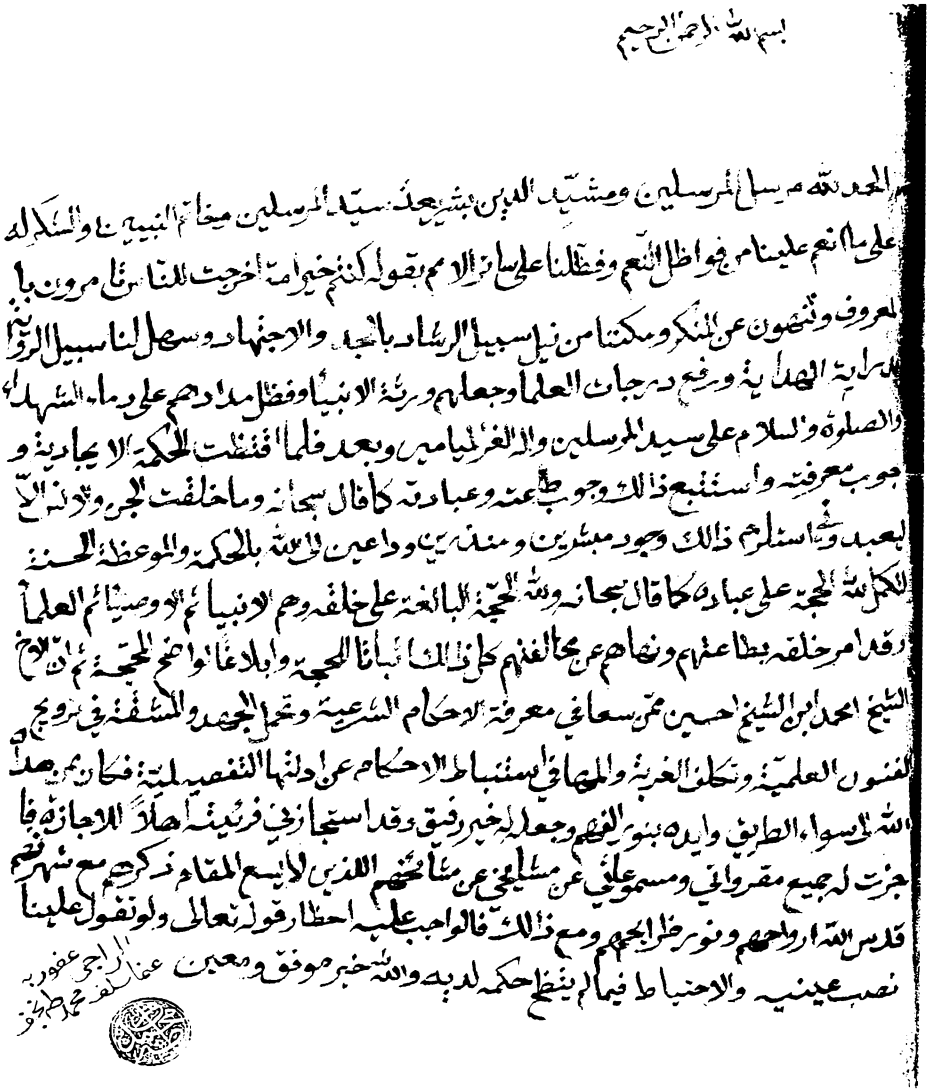

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مرسل المرسلين ومشيد الدين بشريعة سيد المرسلين ختام النبيين والسلام
على ما انعم علينا من فواضل النعم وفضلنا على سائر الامم بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون با
لمعروف وتنهون عن المنكر وكنا من نيل سبيل الرشاد بالجد والاجتهاد وسهل لنا سبيل الرو
الى رتبة الهداية ورفع درجات العلماء وجعلهم ورثة الانبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء
والصلوة والسلام على سيد المرسلين والائمة الغر الميامين وبعد فلما اقتضت الحكمة الالهية و
وجوب معرفته واستتبع ذلك وجوب طاعته وعبادته كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون واستلزم ذلك وجود مبشرين ومنذرين وداعين الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة
لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والله الحجة البالغة على خلقه وهم الانبياء ثم الاوصياء العلماء
وقد امر خلقه بطاعتهم ونهاهم عن مخالفتهم كل ذلك ابانة للحجة وابلاغا لواضح المحجة ثم ان الاخ
الشيخ احمد ابن الشيخ حسين ممن سعى في معرفة الاحكام الشرعية وتحمل الجهد والمشقة في ترويج
الفنون العلمية وتكلف الغربة والمهاوي لاستنباط الاحكام عن ادلتها التفصيلية فكان مما هدا
الله لاسواء الطريق وايده بنور الفهم وجعله لخير رفيق وقد استجازني في فريضة اهلا الاجازة فا
جزت له جميع مقروائي ومسموعاتي عن مشايخي عن مشايخهم الذين لايسع المقام ذكرهم مع شهرتهم
قدس الله ارواحهم ونور ضرائحهم ومع ذلك فالواجب عليه احضار قوله تعالى ولو نقول علينا
نصب عينيه والاحتياط فيما لم ينضح حكمه لديه والله خير موفق ومعين حرره العاجز عفو ربه
محمد طاهر

صورة إجازة الشيخ محمد طه نجف للشيخ محمد الخليفة صاحب الترجمة

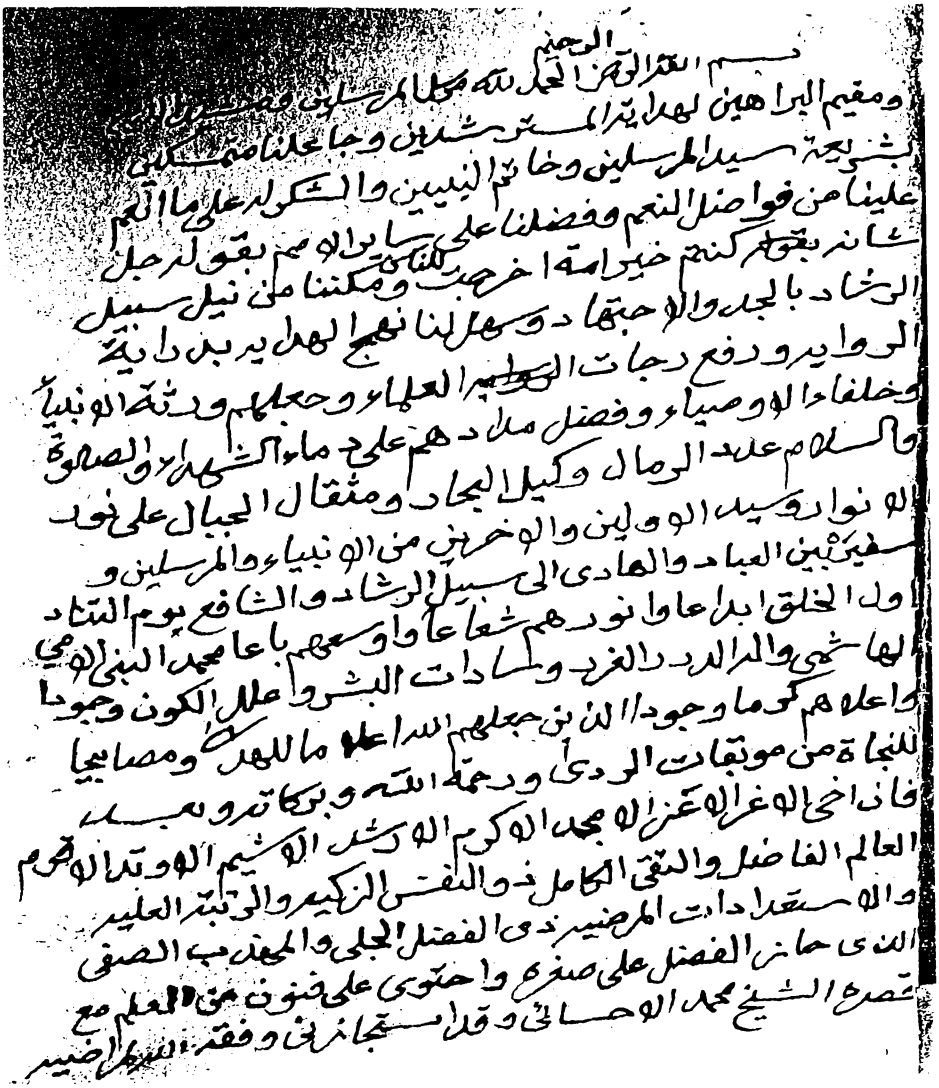

صورة إجازة الشيخ علي الخاقاني للشيخ محمد الخليفة صاحب الترجمة

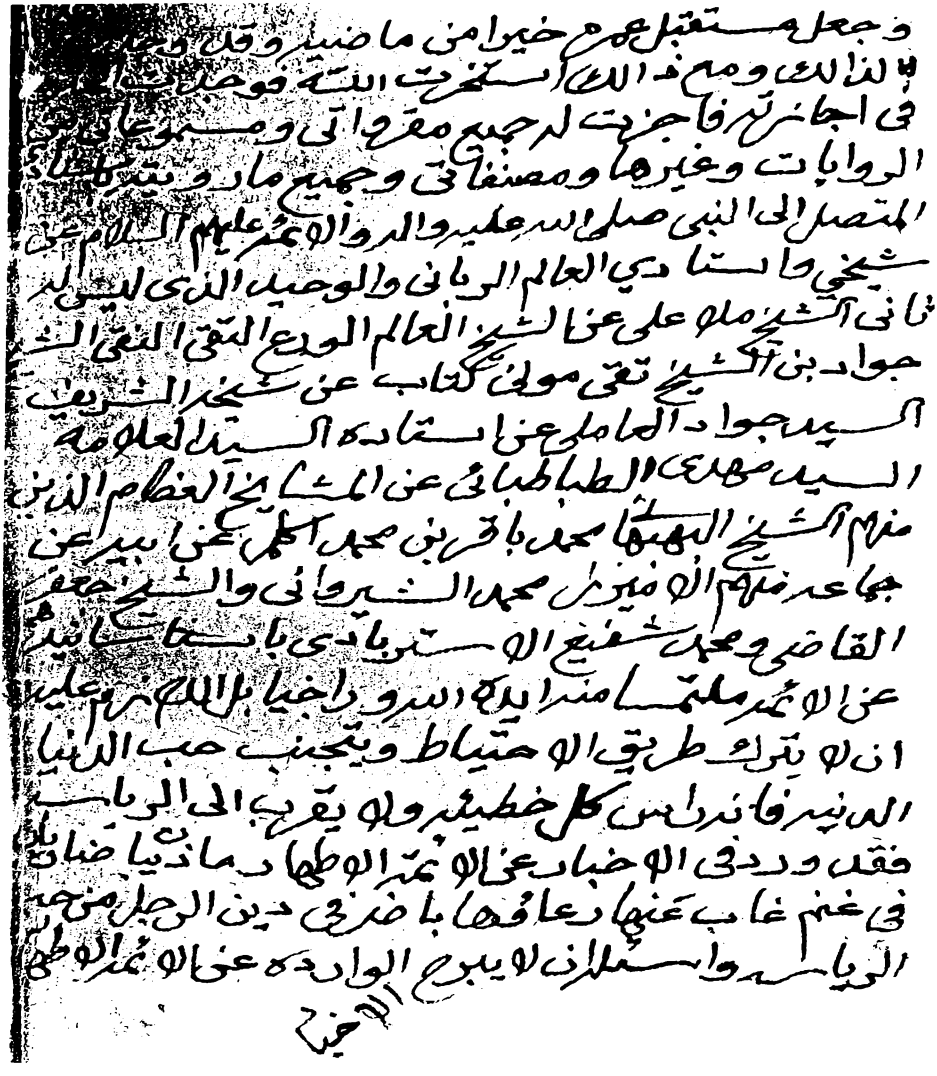

صورة إجازة الشيخ علي الخاقاني للشيخ محمد الخليفة صاحب الترجمة

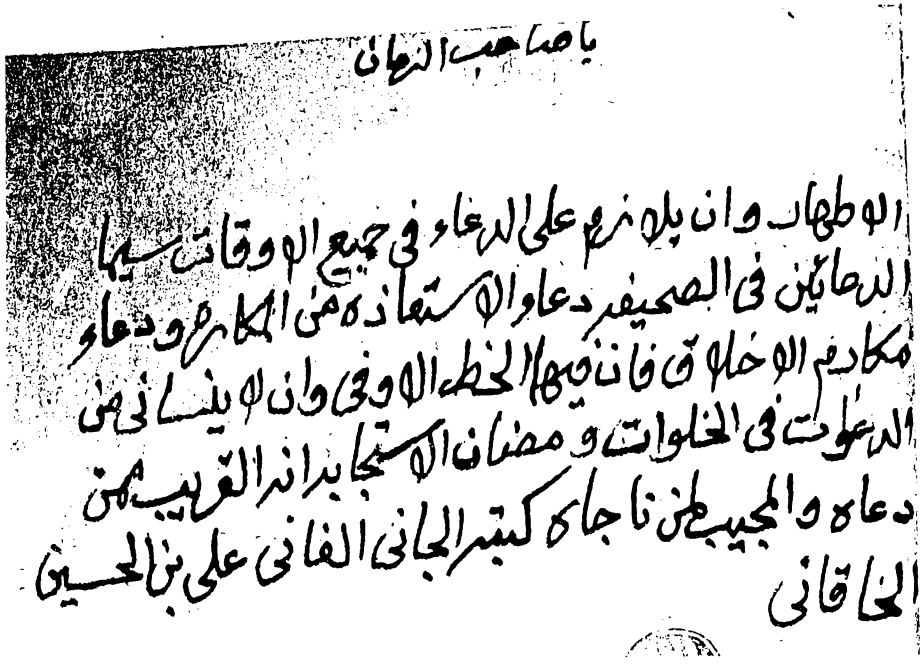
يا صاحب الزمان

الوطهاد وان يلازم على الدعاء في جميع الاوقات سيما
الدعائين في الصحيفة دعاء الاستعاذة من المكاره ودعاء
مكارم الاخلاق فان فيها الحظ الاوفى وان لا يخلي في
الدعوات في الخلوات وبمضان الاستجابة فانه القريب من
دعاه والمجيب لمن ناجاه كتبه الجاني الفاني علي بن الحسين
الخاقاني

صورة إجازة الشيخ علي الخاقاني للشيخ محمد الخليفة صاحب الترجمة

١٢٧- السيد محمد العلي[١]

١٣٢٠-١٣٨٨هـ

آل السيد سلمان ـ مولده ونشأته ـ دراسته ـ أساتذته ـ
مقامه العلمي ـ ورعه وتقواه ـ أخلاقه ـ تلامذته ـ
عودته إلى الأحساء ـ ما قيل في مدحه ـ منصب القضاء ـ
نشاطه ـ وفاته ـ التَّشْيِيع ـ مجالس العزاء ـ أبنائه ـ
مراثيه ـ مؤلفاته ـ شعره

هو السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان بن محمد بن يوسف بن علي بن إسماعيل ابن حسين بن حسن بن إبراهيم بن ناصر بن علي بن صالح بن عيسى بن عبدالله بن جعفر بن موسى بن جعفر بن مسلم بن جعفر بن محمد (صاحب فروزا) بن مسلم بن محمد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١ـ الأزهار الأرجيه: ج١٢ص ٢٨٢ و ج١٣ ص١٦.
٢ـ دائرة المعارف الاسلامية الشيعية: ج ٣ ص١٠٣، مادة (الأحساء)
٣ـ رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي ـ للشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي ـ مخطوط.
والكتاب الأخير هو مصدرنا الأهم في هذه الترجمة.

السيد محمد بن حسين العلي حين كان شابا في النجف

ويعرف بـ (السيد محمد بن السيد حسين العلي آل السيد سلمان).

من كبار علمائنا المقدسين، فقيه مجتهد جليل القدر، وأديب شاعر.

وكان القاضي الرسمي للشيعة في الأحساء بعد أبيه الحجة السيد حسين العلي المتقدم ذكره.

آل السيد سلمان:

السادة (آل السلمان) من أجل الأسر العلمية وأبرزها في بلادنا، وقد تحدثنا عنهم في الجزء الأول في ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي والد المترجم له.

وقد أَلَّفَ عنهم صديقنا العلامة الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان كتاباً مستقلاً بعنوان (أسرة السلمان) حقق فيه نسبهم، وذَكَرَ رجالاتهم وأعلامهم، وتَوَصَّلَ ـ بعد جهد مضنٍ وبحث طويل ـ إلى نتيجة جيدة جداً في ما يتعلق بسلسلةً نسبهم إلى الإمام الكاظم (عليه السلام)، و ماذكرتُهُ من نسب المترجم لَهُ هو نتيجة ما توصل إليه سيدنا المذكور في كتابه، وبذالك يُعرف نسب الأسرة بشكل عام.

وأشرتُ في الجزء الأول إلى أنّ عدة أسر علوية في (الأحساء) ـ هم السادة (آل النَّحوي) و (آل ياسين) و (الناصر) و (آل طه) و(آل

إبراهيم) ـ تتلقي في نسبها بـ (أسرة السلمان)، وهم جميعاً أبناء عمومة، كما في الكتاب المشار إليه.

وتتميماً للفائدة نضع أمام القارئ الكريم هذه المشجرة التوضيحية التي تُبين كيفية الارتباط النسبي بين هذه الأسر مع ذكر أهم أعلام (آل السيد سلمان)

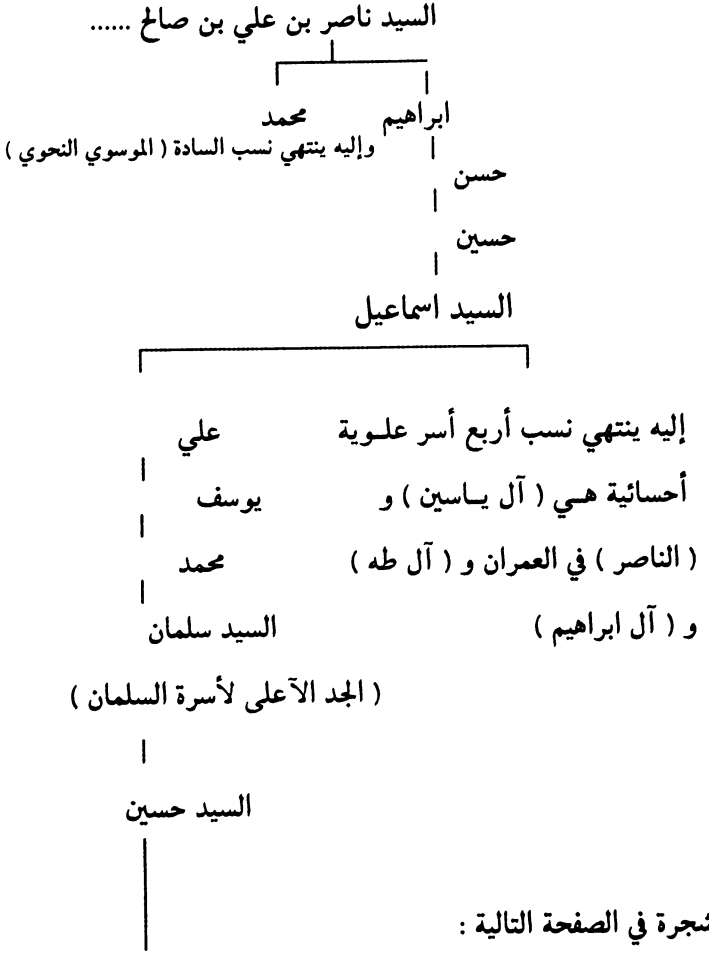

بقية الشجرة في الصفحة التالية :

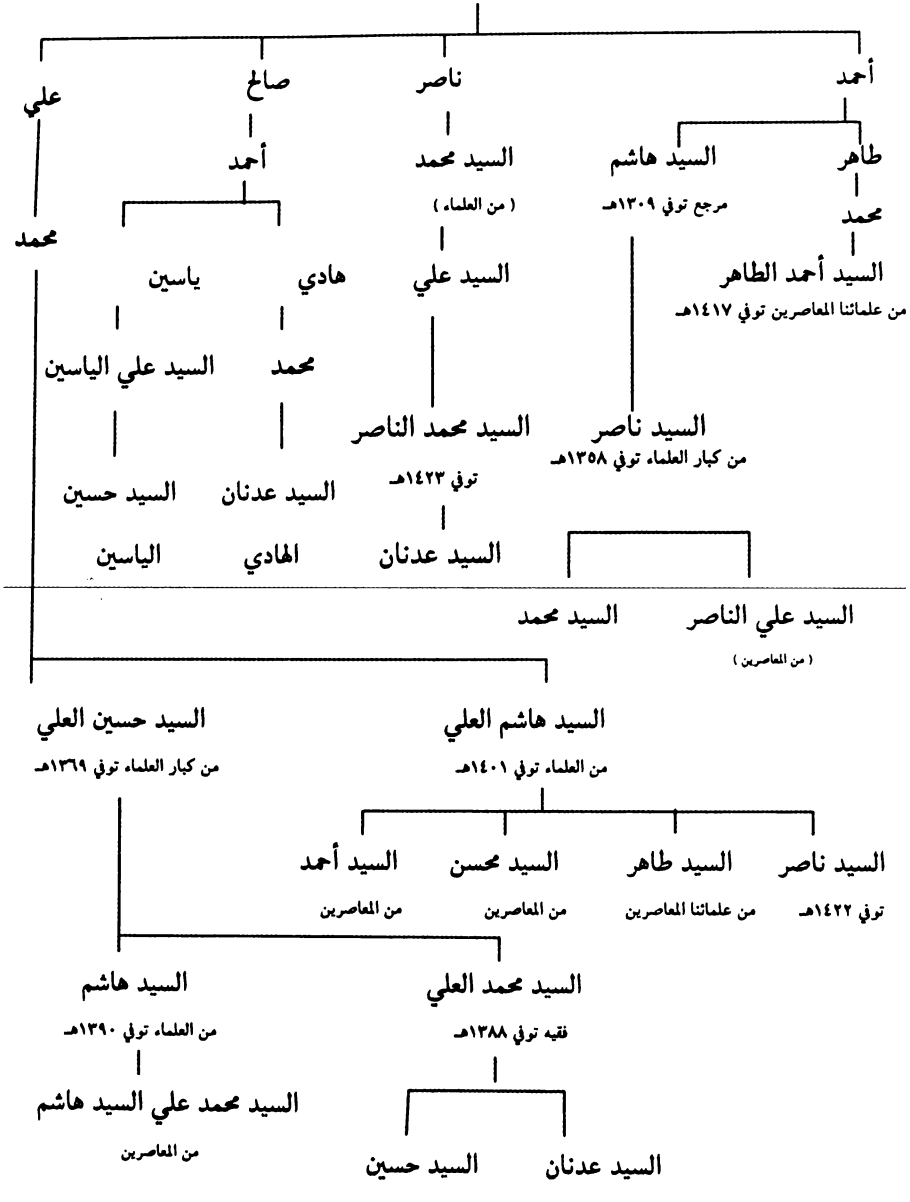
أحمد
ناصر
صالح
علي
طاهر
السيد هاشم
مرجع توفي ١٣٠٩هـ
السيد محمد
(من العلماء)
أحمد
محمد
محمد
السيد أحمد الطاهر
من علمائنا المعاصرين توفي ١٤١٧هـ
السيد علي
هادي
ياسين
السيد علي الياسين
محمد
السيد ناصر
من كبار العلماء توفي ١٣٥٨هـ
السيد محمد الناصر
توفي ١٤٢٣هـ
السيد حسين
السيد عدنان
الياسين
الهادي
السيد عدنان
السيد علي الناصر
(من المعاصرين)
السيد محمد
السيد حسين العلي
من كبار العلماء توفي ١٣٦٩هـ
السيد هاشم العلي
من العلماء توفي ١٤٠١هـ
السيد ناصر
توفي ١٤٢٢هـ
السيد طاهر
من علمائنا المعاصرين
السيد محسن
من المعاصرين
السيد أحمد
من المعاصرين
السيد هاشم
من العلماء توفي ١٣٩٠هـ
السيد محمد العلي
فقيه توفي ١٣٨٨هـ
السيد محمد علي السيد هاشم
من المعاصرين
السيد حسين
السيد عدنان

مولده و نشأته:

ولد في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٢٠هـ وبها نشأ و ترعرع في بيت العلم و التقى وبين والدين كريمين، فوالده هو العلامة الحجة السيد حسين العلي المتوفى ١٣٦٩هـ أحد كبار علمائنا وأجلائهم، وأمه هي العلوية الجليلة بنت المرجع الكبير الحجة السيد هاشم آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى ١٣٠٩هـ وخاله الحجة الشهير الامام السيد ناصر الأحسائي المتوفى ١٣٥٨هـ

وفي هذا البيت النجيب الرفيع وفي أحضان هذه الأسرة الكريمة دَرَج المترجم له وتربَّى تربية عالية.

دراسته:

بعد أن ختم القرءان الكريم وأتقن القراءةَ و الكتابة في المكاتب التعليمية الموجودة ذلك العصر بدأ الدراسة الحوزوية في (الأحساء)، فحضر عند والده دروس المقدمات كلها (وهي النحو والصرف والبلاغة و المنطق وبداية الفقه وشيئ من الأصول).

ثم واصل دراسته على يد والده أيضاً، فقرأ عنده في (الأحساء) كتب السطوح كاملة وأتمها في مدة وجيزة.

وفي (الأحساء) أيضاً بدأ حضور أبحاث الخارج على يد خاله المقدس السيد ناصر الأحسائي حين كان يلقي دروسه العليا هناك.

وفي سنة ١٣٤٩هـ هاجر المترجم لَه الى العراق لإكمال تحصيله العلمي، وبعد زيارة المراقد المشرفة في العراق وإيران استقرَّ في (النجف الأشرف)، وفيها حضر أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً لدى عدد من كبار العلماء طيلة ١٢ عاماً، وكان حضوره في الأصول لدى الميرزا محمد حسين النائيني ثم السيد محمود الحسيني الشاهرودي، وفي الفقه حضر أبحاث السيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني و الشيخ محمد رضا آل ياسين.

وأكثر التزامه وحضوره كان لدى الشيخ محمد رضا آل ياسين.

وبقي في النجف مجدًّا في الدرس والتحصيل حتى سنة ١٣٦١هـ

أساتذته:

١ـ والده الحجة السيد حسين بن السيد محمد العلي، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ قرأ عليه في (الأحساء) المقدمات و السطوح.

٢ـ خاله المقدس السيد ناصر الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ حضر عنده مدةً بحث الخارج في الأحساء.

٣ـ العلامة الشهير الميرزا محمد حسين النائيني، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ حضر عليه خارج الأصول في النجف.

٤ـ المرجع الكبير السيد محمود الحسيني الشاهرودي، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ أيضاً حضر عليه خارج الأصول في النجف.

٥ـ المرجع الشهير السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ حضر عليه في النجف خارج الفقه.

٦ـ المرجع الكبير الشيخ محمد رضا آل ياسين المتوفى سنة ١٣٧٠هـ حضر عليه أيضاً خارج الفقه في النجف.

مقامه العلمي:

لقد بلغ سيدنا المترجم لَه مقاماً شامخاً ونال درجةً عالية في العلم و المعرفة، وشهد لَه بالاجتهاد كبار العلماء من أساتذته، وكان مرشحاً لمقام المرجعية في (الأحساء) بعد خاله المقدس السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ لولا تورعه الشديد ورفضه للتصدي.

وممن شهد لَه بالاجتهاد خاله واستاذه الفقيه الحجة السيد ناصر وأستاذه المرجع الكبير الشيخ محمد رضا آل ياسين و غيرهما.

قال (آل ياسين) في رسالة بعث بها إلى تلميذه المترجم: ((بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، الى جناب العالم العامل والمجتهد النحرير الكامل الورع التقي الأمجد ولدنا الأعز الفاضل السيد محمد دامَ مجده وعلا جدّه..))[1].

(١) عَثَر على هذه الرسالة الشيخ أحمد بن محمد البراهيم في ما تبقى من أوراق ومسودات في كتب صاحب الترجمة، وسنثبت صورة الرسالة في آخر هذا الفصل.

وقال في شأنه أيضاً أستاذه المذكور (الشيخ آل ياسين) ـ ضمن رسالة أخرى بعث بها إلى أهالي الأحساء معزياً بفقد والد المترجم لَه الحجة السيد حسين العلي المتوفى عام ١٣٦٩هـ ـ: ((فهذا نجله الكريم العالم العامل والفاضل الكامل التقي الزكي ثقة الإسلام و مصباح الظلام ولدنا المعتمد السيد محمد (حفظه الله وأبقاه) ممن تقرُّ به عين الدين وتسكن إليه نفوس المؤمنين بما أوتيه من المزايا الفاضلة في مقام العلم والعمل وفي مراتب التقوى و الصلاح، حتى أصبح ـ والحمد لله ـ أهلاً للاعتماد عليه وكلٍّ أمر يُرجعُ به إليه...)).

إلى أن قال: ((فعليكم بالرجوع إليه و التعويل عليه، فإنّه الرجل الأمين على أمور الدنيا والدين... فهو الدليل الى الخير الذي به ترشدون ومنارُهُ الذي به تهتدون)).

وفي رسالة ثالثة قال الحجة (آل ياسين) في شأن المترجم لَه: ((ولدنا الأعز العلامة الأمجد السيد محمد أعزه الله في الدارين وحباهُ بكل ما تقرُّ به العين... وبعد: فقد وصل كتابكم المستطاب ووقفتُ على ما فيه، وبعد التدبر في ما اشتمل عليه من المسائل رأيتُ أنّ المسؤول عنها ليس بأدرى بها من السائل)).

وقال في شأنه الكاتب السعودي الشهير الشيخ حمد بن محمد الجاسر (علامة الجزيرة في الأدب والتاريخ و الجغرافيا) ـ المتوفى سنة ١٤٢١هـ في رسالة بعث بها إليه:

((بسم الله الرحمن الرحيم، إلى حضرة السيد الجليل و العالم الأديب النبيل السيد محمد بن السيد السيد حسين آل علي، أعلا الله قدره، ورفع في الدارين ذكره.....

وبعد: فإنّ ما شهدتُهُ من حضرة السيد الكريم حينما كان في (الدَّمَّام) من الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة والاطلاع الواسع هو الذي حملني على كتابة هذا الكتاب لأمرين: أحدهما تجديد العهد تقويةً لأواصر الأخوة الإسلامية، والأمر الثاني.....))[١].

ولا شك أنّ هناك شهادات أخرى بحق المترجم لَه و منزلته العلمية واجتهاده، لكن ـ للأسف الشديد ـ لم يحُتَفظ بها وتلفت في ما تلف من آثار وأخبار علمائنا الأعلام.

وبالجملة فالمترجم لَه معروف لدى علماء عصره القريبين منه بالفقاهة والاجتهاد والعلم الجم، ومقامه العلمي الرفيع مسلمٌ به لدى الجميع.

وتتميماً للفائدة نثبتُ هنا نصَّ الرسالة الوسطى من الرسائل الثلاث التي أشرتُ إليها لأهميتها، وأُلحقُ ذلك بصور لمجموع تلك الرسائل:

(١) رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي ـ للشيخ أحمد البراهيم ـ مخطوط.

قال الحجة المرجع الشيخ محمد رضا آل ياسين معزياً أهالي الأحساء في فقد والد المترجم لَه السيد حسين العلي ـ المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ـ آل السيد سلمان وناصباً للمترجم لَهُ ممثلاً عنه وزعيماً للشيعة في الأحساء:

((بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله أمنائه في أرضه ووكلائه في بسطه وفيضه.

أما بعد: فلا يخفى على إخواننا المؤمنين المتمسكين بشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين أنّ ما أُصيبوا به من الخسارة الفادحة بوفاة زعيمهم الديني العلامة السيد حسين آل سلمان (رحمه الله) وإن عزَّ علينا وعليهم وعظم رفعُه لدينا ولديهم، غير أنّ لهم ـ ولله الحمد ـ من خلفه الصالح ما يُعوضهم عن خسارتهم الكبرى وتثلج به صدورهم الحرَّا، فهذا نجله الكريم العالم العامل والفاضل الكامل التقي الزكي ثقة الإسلام ومصباح الظلام ولدنا المعتمد السيد محمد (حفظه الله وأبقاه) ممن تقرّ به عين الدين وتسكن إليه نفوس المؤمنين بما أوتيه من المزايا الفاضلة في مقام العلم والعمل وفي مراتب التقوى والصلاح، حتى أصبح ـ والحمد لله ـ أهلاً للاعتماد عليه وكل أمر يُرجع به إليه.

ولذا رأينا من اللّازم أن نعلمكم جميعاً بأنّه (أيده الله) وكيل عنا ومأذون منا في كل ما يشترط فيه إذن الحاكم الشرعي، سواءً أكان

في الأمور المالية والحقوق الشرعية أو غيرها من الأمور الحسبية والشؤون الدينية، فعليكم بالرجوع إليه والتعويل عليه، فإنّه الرجل الأمين على أمور الدنيا والدين.

وقد أذنا لَه أيضاً بقبض حق الإمام عليه أفضل الصلاة والسلام على أن يتناول منه كفايته ويسد به حاجته ويصرف الباقي على أهله ويضعه في محله، طبقاً على ما يعلمه من رأينا في وجوه صرفه.

وبالختام فإنّي أدعوكم باسم الشريعة المطهرة إلى التمسك به والالتفاف حوله والحرص على الاستفادة منه، والاهتمام بجميع شؤونه، فهو الدليل إلى الخير الذي به ترشدون ومنارهُ الذي به تهتدون.

والسلام عليه وعليكم ورحمة الله وبركاته.

الراجي: محمد رضا آل ياسين

عُفِيَ عنه، ٢٥ شوال سنة ١٣٦٩هـ))

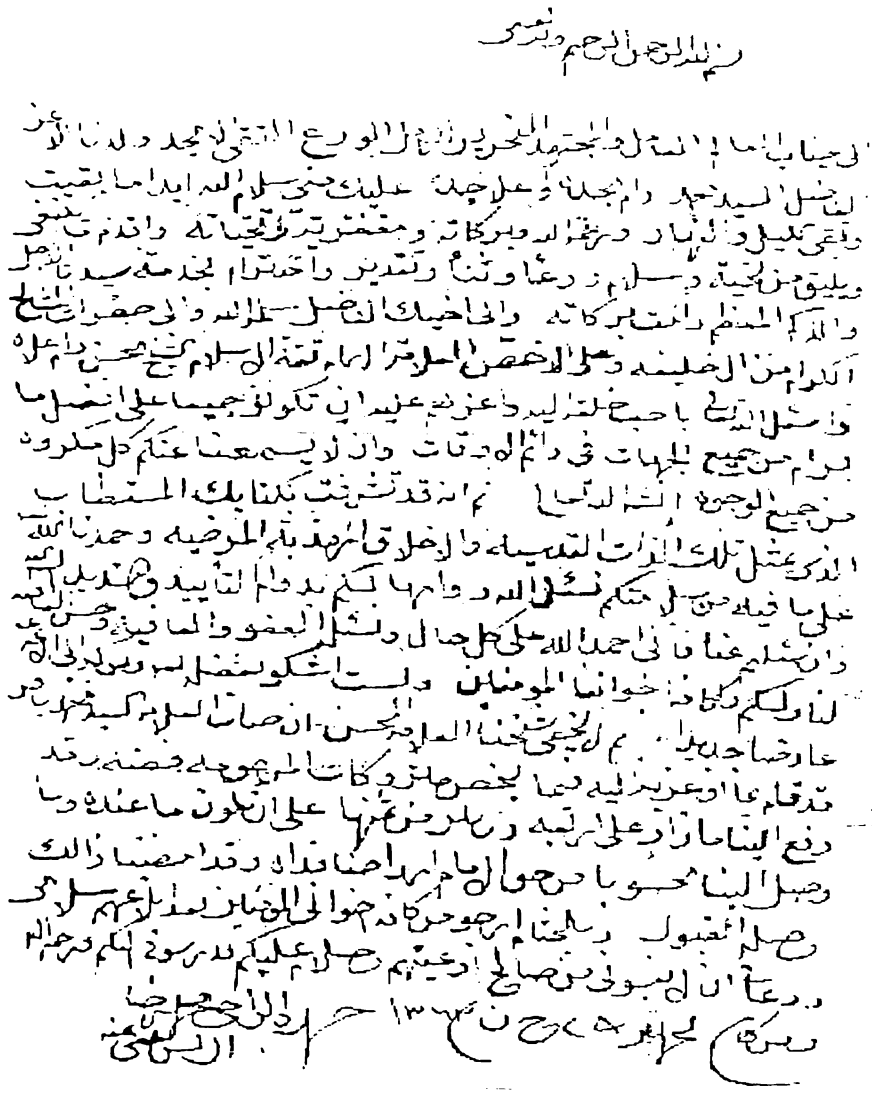

صورة للرسالة رقم ١ من المرجع آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين للسيد صاحب الترجمة

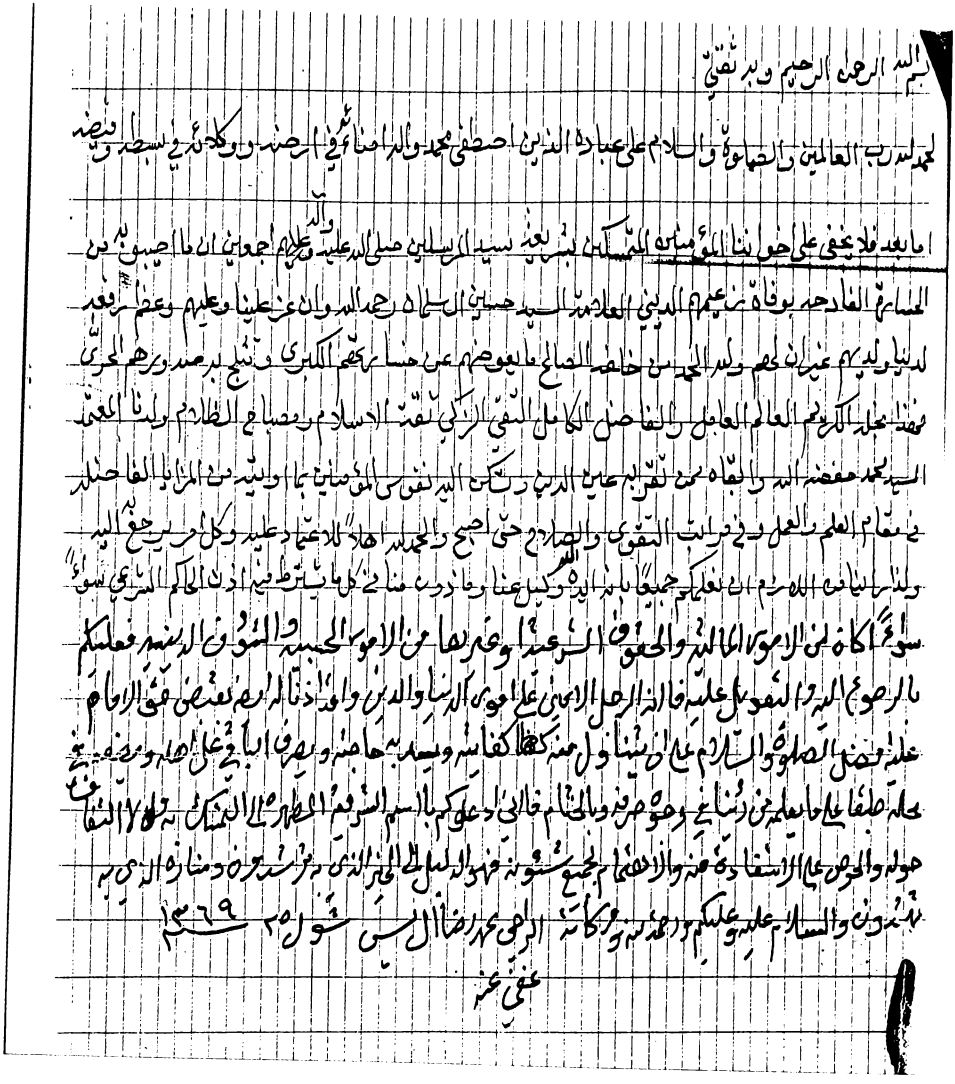

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين

اما بعد فلا يخفى على اهل بيتنا المؤمنين المتمسكين بشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين ان ما اصيبت به من المصائب الفادحه بوفاة زعيم الدين العلامة السيد حسين الحائري رحمه الله وادخله جنانه وعظم مرقده لدنيا وليهم عيانا لهم وليد الحمد من خاصة الصالح مايعوضهم عن مصائبهم الكبرى ويشيع بردهم ويرهم الحزن فقد جعله الله لكريم العالم العامل والفاضل الكامل التقي الزكي الورع الاديب الحجة الاستاذ المصلح الطاهر ولينا المعظم السيد محمد حفظه الله وابقاه من تقر به عين الدين وتسكن اليه نفوس المؤمنين بما وليه من المزايا الفاضلة في مقام العلم والعمل وفي فرائد التقوى والصلاح حتى اصبح والحمد لله هادئ النفس عليه وكل امر يرجع اليه ولذا نراه يقوم الله بالمهام ان لنا جميعا بيده ويكفينا عنا وعاد وعنا في كل ما يشق فيه اذن الحاكم المراعي سواء سواء كانت من الامور المالية والحقوق الشرعية وغيرها من الامور الحسبية والشؤون الدينية فعليكم بالرجوع اليه والتعويل عليه فانه الرجل الامين على امور الدين والدنيا واذا نابكم امر يعترض فيه الاحكام عليه افضل الصلوة والسلام على ما ينبغي ان يتناول منه كفاكم كفاية وسعد به حاضره وبصر به باد في غل اهله ومرضه بحاله خلفا على ما عليه من رشاد وهو حسبنا ونعم الوكيل فالى ادعوكم باسم الشرع المطهر الى التمسك بحبل الاتفاق حوله والحرص على الانتفاع منه والاهتمام بجميع شؤونه فهو الدليل الى الخير الذي يرشد بروحه ومنازه الذي به تهتدون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الراجي محمد رضا آل ياسين شوال ١٣٦٩

عفى عنه

صورة للرسالة رقم ٢ من المرجع آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين للسيد صاحب الترجمة.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق

ولدنا الأعز العلامة الأمجد السيد محمد أعزه الله في الدارين وحباه بكل ما تقر به العين

السلام عليكم وعلى حضرة والدكم المعظم وسائر من يعوذكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل كتابكم المستطاب ووقفت على ما فيه وبعد التدبر فيما اشتمل عليه من المسائل رأيت ان المسؤول عنها ليس بأدرى بها من السائل اما الشهرة فأنما يثبت بها الوقف ونحوه اذا بلغت حد الشياع المفيد للعلم واليقين دون الظن والتخمين والوقف المعلوم اذا وقع في محل الخطر وخيف عليه من استيلاء الجائر ونحوه الموجب لزوال عنوانه فأنه يجوز بيعه والاستبدال به

وان اصر فيشهد بذلك اثنتان من ثقات المؤمنين كما في مفروض السؤال فالتشكيك فيه وسوسة لا ينبغي الاعتناء بها على ان صدور الوكالة ولو في سفرة مستمدة على هذه السفرة الأخيرة مع عدم نقضها بالعزل كاف في ثبوتها اللهم الا ان تكون تلك الوكالة السابقة موقتة بتلك السفرة بخصوصها واما البينة فهي مأذونة بالترجيح بالكيفيات التي بها والسلام عليكم وعلى سائر من يسأل عنا من اخواننا المؤمنين وعلى الأخص جملة العلم الشريف من السادات الكرام والمشايخ العظام ورحمة الله وبركاته

الراجي محمد رضا آل ياسين عفي عنه

١١ جمادى الثانية ١٣٦٦

صورة للرسالة رقم ٣ من المرجع آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين للسيد صاحب الترجمة

ورعه وتقواه:

لا يختلف أحدٌ ممن عاصر المترجم لَه وعرفه في أنّه بلغ درجات عالية في الورع والتقوى والابتعاد عن زخارف الدنيا ومغرياتها، وكان شديد الاحتياط في أمور الدين حذراً من كل ما فيه شبهة.

وحين تولىَّ القضاء في (الأحساء) بعد وفاة والده سنة ١٣٦٩هـ لم يكن يُصدر أيَّ حكم ضد أحد ـ في ما نعلم ـ بل كان لشدة تورعه يسعى قدْرَ الإمكان لحل الخصومات عن طريق الصلح والتفاهم.

ولشدة احتياطه أيضاً بعد أن أمَّ الصلاة جماعةً مدة وجيزة في (الجامع الكبير) ـ بمحلَّة (الشِّعَبَة) في مدينة (المُبَرَّز) ـ تركها كليًّا رغم رغبة وإصرار الكثير من المؤمنين في استمراره، وبقي حتى وفاته يرفض إمامة الجماعة خوفاً من تبعاتها ومسؤليتها.

وكان (قدس سره) يتورع عن أن يصرف على نفسه وعياله من الحقوق الشرعية، بل يعتمد في معيشته على ما يكتسبه بنفسه من صلاة الأجرة وتلاوة القرءان للأموات، وهذا دليل على منتهى الورع والاحتياط، و الكثير من علمائنا أئمة المذهب (أعلا الله مقامهم) كانوا يتحلَّون بهذه الصفة السامية اقتداءً بالنبي والأئمة الطاهرين عليهم

السلام، يقول الشيخ كاظم ٱلمَطَر الأحسائي في تائيته التي أبَّنَ بها صاحب الترجمة:

مِنْ شَحْمِ عَيْنَيْهِ وَكَدَّ يَمِيْنِهِ قُوتُ ٱلعِيَالِ وَمِنْهُمَا يَقْتَاتُ

ويقول الشيخ أحمد البراهيم ـ في كتابه (رمز العطاء وفخر القضاء) ـ ((وقال لي بعض الإخوان: إنّ القرآن الكريم كان لا يفارق يديه حتى لو كان ذاهباً إلى دعوة في إحدى القرى، وليس هذا فحسب بل كان (رضوان الله عليه) يمدُّ بعض الطلبة في (النجف الاشرف) ببعض تلك الأجرة على قِلَّتها))[1].

أخلاقه:

كان يتمتع بمستوى رفيع من دماثة الأخلاق والتواضع وخفة الروح والحلم وسعة الصدر، وكلٌّ من عرفهُ أو جالسهُ لمس فيه هذه الصفات الكريمة، يقول عنه الشيخ أحمد البراهيم: ((أسَرَ القلوب بزهده وتواضعه، وكان إذا مرَّ على جمعٍ من الصبيان وهم يلعبون لا يتردَّد في إلقاء السلام عليهم و الابتسامةُ في وجهه، ولذلك كان محبوباً مهاباً في نفوسهم... حليم أذلَّ المتكبر بحلمه، شديد الغضب لله (عز وجل) لا تأخذه في الحق لومة لائم. كل من رآه أحبَّه، وكل

(١) رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي ـ للشيخ أحمد البراهيم ـ مخطوط أعلام هَجَر : ج/٤

من سمعه عشقه، وكل من درس عنده سلَّم لـه بالأستاذية و الأبـوة التربوية...))[١].

تلامذته:

تتلمذ عليه في النجف و الأحساء عـدد مـن العلمـاء الأفاضـل، حضروا عنده في المقدمات والسطوح.

وهذه أسماء من عرفناهم من تلامذته الأحسائيين فقط:

١ـ العلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمـد الخليفـة، مـن المعاصرين وقد مرت ترجمته.

٢ـ العلامة الجليل الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين، المتوفى سنة ١٤١٣هـ وقد تقدم ذكره أيضا.

٣ـ السيد محمد بن السيد علي بن محمد بـن أحمـد آل الـسيد سلمان الموسوي، المتوفى بعد ظهر يوم الخميس ٢ج٢/١٣٦٤هـ)[٢].

٤ـ الشيخ علي بن علي بن أحمد الدَّنْدَن، المتوفى في (المُبَـرَّز) بالأحساء (يوم السبت ٢١ج١/١٤١٢هـ)، والد الشيخ جـواد والـشيخ واصل الدندن.

٥ـ الشيخ عباس بن علي بن أحمد الدَّنْدَن، المتوفى في (المُبَرَّز) بالأحساء في شهر جمادى الثانية سنة١٣٦٤هـ والـد الـشيخ علـي الشيخ عباس الدندن المعاصر.

---

(١) رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي ـ للشيخ أحمد البراهيم ـ مخطوط

(٢) هو جد السيد الفاضل المعاصر السيد محمد رضا بن السيد عبدالله السلمان الموسوي (أبو عدنان).

٦ـ السيد عبدالله بن السيد أحمد آل حاجّي الموسوي الأحسائي التُّوَيثِيْري، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ

٧ـ الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي آل جبران، المتوفى ٨ ذي الحجة ١٣٩٤هـ

٨ـ الشيخ عبدالله (عبدالنبي) بن أحمد بن علي اللويمي، المتوفى ١٣٦٤هـ والد الشيخ محمد اللويمي المقيم في قرية (الشِّعْبَة) بالأحساء[1].

٩ـ السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر آل السيد سلمان المتوفى في مدينة (الدَّمَّام) ـ عاصمة (المنطقة الشرقية) ـ بتاريخ ٢/٢٠ سنة ١٤١٧هـ وقد تقدمت ترجمته.

عودته إلى الأحساء:

بعد أن أخذ بغيته من العلم في (النجف الأشرف) وأصبح في عداد الفقهاء المجتهدين والعلماء البارزين عاد إلى وطنه ومسقط رأسه مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء بطلب من والده العلامة الحجة السيد حسين العلي، وكان ذلك سنة ١٣٦١هـ واستقبلته (الأحساء) بكل تجليل وتقدير، وفرح بمقدمه أهله وأصدقائه وعامة الناس.

---

(١) هو قاضي الشيعة في الأحساء بالنيابة، و العضد الأيمن للعلامة الحجة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري القاضي الرسمي للشيعة في الأحساء، وسيأتي ذكر كل من الشيخ محمد الهاجري و الشيخ محمد اللويمي في موضعهما إن شاء الله تعالى.

أعلام هَجَر : ج/٤

وتكريماً لقدومه أقيم احتفال بهيج شارك فيه العديد من الشعراء وذوي الأدب بكلمات وقصائد رائعة عبَّرت عن مايكنُّه أهل بلاده لَه ولأسرته من الإجلال والإكبار وأعطت لَه مايستحق من الاهتمام والمنزلة، ولم يصل بأيدينا ـ مع الأسف ـ مما قيل في شأنه في هذا الاحتفال سوى قصيدة واحدة للعلامة الشيخ علي بن علي الدَّنْدَن ـ أحد تلامذة المترجم لَه ـ حيث قال:

أتى حجةُ الإسلامِ من آل غالبِ ... تحَفُّ به الأملاكُ من كلِّ جانبِ
من النجف الأعلى يحثُّ ركابهُ ... ـ لنصرة دين الله ـ نسلُ الأطائبِ
لقد أشرقت (هجرٌ) بأنوارِ وجهِ مَن ... حوى من علوم الله جُلَّ المراتبِ
سليلُ رسول الله بضعةُ فاطمٍ ... وشبلُ عليٍّ خيرِ ماشٍ وراكبِ
(محمدُ) حازَ العلمَ والفضلَ والتقى ... بآبائه الأطهارِ أهلِ المناقبِ ٥
تَقيٌّ نقيٌّ عالمٌ متورعٌ ... سُقِي من علومٍ بحُرهاَ غيرُ ناضبِ
لقد كان للعلمِ الإلهيِّ موضعاً ... وليس لَه في زهده مِنْ مُناَسبِ
وقد خصَّهُ الجبارُ بالعلْمِ والتقى ... فأصبحَ بدرَ العلمِ بين الكواكبِ
عليمٌ حليمٌ زيَّنَ العلمَ حلمُهُ ... حباهُ إلهُ الخلق جُلَّ المواهبِ
فأسألُ ربي أن يطيلَ بقاَئهُ ... وينصرَهُ الباري على كلّ ناصبي ١٠
أبوه (حسينُ) الطهرُ قدوةُ عصرنا ... يضيءُ كبدرٍ في الليالي الغياهبِ
وصلَّى إلهُ الخلق ما هبَّتْ الصَّبا ... على المصطفى والآلِ أهلِ المناقبِ

السيد محمد العلي بزي علماء الدين في الأحساء

أعلام هَجَر : ج/٤

ما قيل في مدحه:

ولم تقتصر قصائد المدح لصاحب الترجمة على ذلك الاحتفال الذي أقيم بمناسبة قدومه، بل كان الشعراء والأدباء لا يتركون فرصة مناسبة إلا وأنشأوا فيها القصائد الرنَّانة التي تشيد بمقام السيد المترجم وتبين فضله ومكانته.

ونحن هنا ـ تتميماً للفائدة ـ نُثبت نماذج محدودة من تلك القصائد الشَّيِّقة التي يصعب حصرها واستقصائها لكثرتها.

منها ما قالَهُ الأديب الكبير المعاصر الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرمضان، وقد بعث بالقصيدة إلى المترجم لَهُ من دمشق سنة ١٣٧٠هـ فقال:

نشدتُ ولم أنشد سعاداً وزينبا ... ولم أبكِ كالعُشَّاق إلفاً و ملعبا
وفي دير صدري راهبٌ ولربمَّا ... صباَ فبدى من بلبلِ الطيرِ أطْرَبا

إلى أن يقول:

(محمدُ) أزكى من عرفتُ نقيبةً ... وأجدرُ مَن بالمكرمات تَجَلْبَبا
هو المثلُ الأعلى لكلِّ فضيلة ... وأخصبُها وجهاً إذا العام أجدبا
تَسامَت بِهِ للمجد نفسٌ طموحةٌ ... إلى أن تجَلَّى في سَمَا المجد كوكبا
على وجهِهِ نورُ الإمامة لم يزل ... يشعُّ وفي عِرْنِينِه العزُّ و الإبا
من النَّفرِ الغرِّ الذين بحُبهم ... منَ الله نَرْجو زلفةً وتَقَرُّبا
هنيئاً لنا بـ (ابن الحسين) كرامةً ... حَبَانَا بكَ الباري فَما أعظمِ ٱلحَبا
(محمدُ) نافسنا بكَ الدَّهرَ سُؤْدَداً ... وَسُدْنا بِكَ الأقطار شرقاً ومغر

ومنها: ١٠

وأشرقتَ في أُفق الهداية كَوْكَباً فلا زلتَ في أُفق الهداية كَوْكَبا
ولا عجبًا إن طبتَ أُمًّا وَوَالداً فمن طيبكُم هذا الوجودُ تَطَيَّبا
ومَن كان طه سيدُ الخلق جدُّهُ فأيُّ فخارٍ ما اكْتسى وتَجَلْبَبا

* * *

وقال أيضا الأديب الرمضان في شأن المترجم لَهُ:

شمسُ المعارف من بيانكَ تُشْرقُ وشَذَى الفضائلِ منْ فعالَكَ يَعبقُ
ولَكَ العُلى والفخرُ غيرَ مُنازَعٍ ولكَ المكارمُ والكمالُ المطلقُ
وَقَفَ البيانُ أمامَ ذاتكَ ذاهلاً كيف السبيلُ وبابُ كُنهكَ مُغْلَقُ
حتىً بحورِ الشعرِ فيكَ بعمقها كادتْ ببحرِ اللّانهايةِ تَغْرقُ
عليكَ مُجتمعُ المكارمِ كلِّها وبكلِّها أنت العريقُ المعرقُ ٥
حسبٌ يَجُرُّ على الكواكبِ ذيلَهُ شرفاً وَيعبقُ بالجلال ويُشرقُ
والعلمُ والخلقُ الكريمُ شعارُهُ والجودُ والشَّأْوُ الذي لاَيُلْحَقُ
والمجدُ في كفَّيكَ أورقَ عودُهُ وبأيِّ كفٍّ غيرِ كفكَ يُورقُ
أنتَ السرورُ لأمةٍ بكَ أبصرت حلماً لهَا رغمَ الحسودِ يُحَقَّقُ

* * *

وللحاج محمد الرمضان المذكور أيضا قصيدتان أخريان في مدح المترجم لَهُ نختار منهما بعض الآيات.

قال في الأولى:

يـا بلبـلَ الـرَّوضِ هَزَّتنـي أغانيكـاَ ... وأرشفتني حُمَياَّ اللَّحـنِ مـن فيكـاَ
فَمـاَ تمَالكـتُ إعجابـاً فقلـتُ ألا ... تهُنيـكَ موهبـةُ الإعجـاز تهُنيكـاَ
لو كنتُ أملـكُ لحنـاً مثـلَ لحنـكَ ذاَ ... إذاً لقمـتُ بأشـواقي أُغَنِّيكـاَ
ورحـتُ أشـدو بـأخلاق مقدسـة ... فيها تَجَلَّـى جمـالُ الحـقِّ باريكـاَ
أخلاقُ مَنْ كـدتُ إعجابـاً أقـول لَـه ... ـ لـولا جلالتُـهُ ـ جلَّـت أياديكـاَ
(محمدُ) الخلقُ المرضـيُّ، لاَ برحـت ... مأوى السرور ـ كَماَ تهوى ـ لَياليكاَ[1]
ولا برحـتَ لـدين الله حاميـةً ... تُفْـت البريـةَ والقـرآنُ يُفتيكـاَ
تأتيكَ حـسب تمنيـكَ العلـى شـغفاً ... كأنَّمـاَ سُـلَّمَ العليـا تمَنِّيكـاَ
جمالُ خلقـكَ يـاَ مَـولايَ نلـتْ بـه ... علـى المـشاعرِ تـأميراً وتمليكـاَ
فاسـلم لـتملأَ قلبـي غبطـةً ورضـاً ... واسلم لتملأَ غيـضاً قلـبَ شـاَنيكاَ

* * *

وقال في الثانية:

يـامَنْ تفـرَّدَ بالحُـسنَى فـلا حـسنٌ ... إلا وغايتُـهُ تمثيـلُ حـسناَ كـاَ
بوركـتَ يـامنتهى العليـا وسـدرتها ... وغايةَ الفـضل إذْ لا شـيء إلاَّ كـاَ
لو قيلَ مَـنْ رجـلُ الـدنيا وواحـدُهاَ ... لقلتُ أنـتَ ولـم أحفـلْ بأعـداكاَ
قد أكثرتْ عـدداً (حـوَّاءُ) إذ ولَـدتْ ... لكـنَّ مثلـكَ لـم تنجبـه حوَّاكـاَ

(١) المعنى يكون هكذا: لا برحت لياليك مأوى للسرور كما تهوى وتريد.

هـم أشـبهوكَ ولكـن فـي جـسومِهمُ ... كمـا تميـزتَ عـنهم فـي مَزَايَاكَا ٥
وَصـارَ هَمُّهُـمُ الـدنيا وَزينَتَهـا ... وصـارَ همُّـكَ في عَالَيـكَ أُخراكَـا
قد رُضتَ نفسكَ حتىً لم تعـدْ بـشراً ... لا بل غدوتَ مَلاَكاً فـي سَـجاياكَا
وطُرتَ للغاية القصوى بأجنحـة التَّـ ... ـقوى فَغـشَّاكَ منهـا مـا تَغَـشّاكَا
هـذا هُـو العـزُّ لا خيـلٌ مـسومةٌ ... ولا قـصورٌ ولاهـذي ولاذاكـا
علـى جبينـكَ تـاجُ المجـد منعقـدٌ ... وصـولجانُ العلـى مُلْقـىً بِيُمناكـا ١٠
لو داعبتْ خُيَلاءُ العجبِ عطفـكَ لـم ... تشططُ، ومن خُـيَلاءِ العجـب حَاشـاكَا
لا بل تواضعتَ شكراً إذ سموتَ عُـلاً ... لأنَّ ربَّـا كـساكَ الفـضلَ أضـفاكا
فخرُ الفتـى حـينَ يغـدو فخـرَ أمتَّـه ... وتلـكَ أُوْلاَكَ فخـراً لاقُـصارَاكَا

* * *

وقال أيضاً في شأنه الحاج ملا أحمد بن عبد المحسن بن حسن الجلواح الأحسائي (من أهل قرية البطالية)، المتوفى ليلة الثلاثاء (١٠/١١/١٣٨٨هـ):

يا صاحبَ النّعمِ الموصـوف بـالكرمِ ... من قد أتاكَ ينـالُ العـزَّ مـن قـدَمِ
وأنـتَ بـدرٌ منيٌـر يستـضاءُ بـه ... مِن كلّ فَجٍّ كنور البدرِ فـي الظُّلَـمِ
يا فاعلَ الخيرِ والإحسانِ أكـرمَ مَـنْ ... على البسيطةِ من عُرْب ومـن عَجَـمِ[1]

* * *

(١) القصيدة تبلغ ١١ بيتاً، اخترتُ منها ما ذكرت.

أعلام هَجَر : ج/٤

منصب القضاء:

أول من تولى منصب القضاء الشيعي رسمياً في (الأحساء) في ظل الحكم السعودي هو والد المترجم لَه الحجة السيد حسين العلي ـ كما تقدم في ترجمته ـ وقد شغل هذا المنصب مدة طويلة تقرب من خمسين عاماً، وقبل وفاته ـ أي السيد حسين ـ بحوالي ثمان سنين طلب من نجله صاحب الترجمة العودة من النجف إلى (الأحساء) ليُعينه على شؤون القضاء، فعاد المترجم لَه الى البلاد ـ كما أسلفنا ـ سنة ١٣٦١هـ

ومنذ أن نزل (الأحساء) انظمَّ إلى أبيه في تسيير وإدارة شؤون القضاء، حيث ضعف حال أبيه وكُفَّ بصره، فكان لَه العضد الأيمن والمساعد القوي في تدبير كل شؤونه، وبقي معه عضداً ومعيناً حتى وفاة الأب سنة ١٣٦٩هـ وبعد وفاة الأب مباشرة تم تعيين صاحب الترجمة قاضياً رسمياً خلفاً لأبيه، فأصبح ـ كوالده ـ القاضي العام لكل الشيعة في الأحساء.

وطريقة التعيين في بلادنا تتم عادة عن طريق الترشيح من قبل ذوي الشأن والوجهاء من الشيعة، ثم موافقة الدوله وقبولها بالترشيح.

وحيث أنّ المترجم لَه كان قد اكتسب خبرة جيدة في شؤون القضاء ـ من خلال تجربته العملية كمعاون لأبيه مدة ثمان سنوات ـ تصدى لهذا المنصب بجدارة عالية وقام به أفضل قيام.

وكان كأبيه السيد حسين شديداً في ذات الله، خائفاً من الله تعالى، لا يخشى أحداً سواه ولا تأخذه فيه لومة لائم، وقد اتفقت الكلمة من المؤالف والمخالف أنّه كان حاكماً، عدلاً، وقاضياً، نادراً، تقيًّا، ورعاً، زاهداً، متواضعاً، طاهر القلب، خفيف الروح، جمع بين الحزم والتقوى، والقوة والتواضع، والعزة والشموخ مع أعداء الله، والذلة والبساطة مع أوليائه والفقراء من عباده ﴿ أذلةٍ على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾.

ونقل عنه في القضاء قصص وشواهد كثيرة تدل كلها على حنكته و حكمته وخلوصه وتقواه المنقطع النظير، ورغم صلاحياته الواسعة واحترام قوله ومكانته لدى الناس والسلطة على حد سواء كان يسعى قدر الإمكان إلى تجنب الحكم ضد أي أحد من الناس، وكان يبذل قصارى جهده لحل الخصومات والمنازعات بالتفاهم و التصالح.

وقد لاقى في إدارة شؤون القضاء وتصديه لحل مشاكل الناس ومعالجة هموم الأمة ـ رغم سعة صدره وقوة صبره وتحمله ـ مصاعب كبيرة ومشاكل جمة، أنهكت جسمه وأتعبت قلبه الكبير، بل أودت بحياته في نهاية الأمر حيث قضى مجروح الفؤاد مريض القلب سنة ١٣٨٨هـ

أعلام هَجَر : ج/٤

وكانت فترة تصديه لمنصب القضاء ١٩ عاماً، أي من وفاة والده سنة ١٣٦٩هـ إلى وفاته سنة ١٣٨٨هـ

ومن بعده تولى القضاء الجعفري العلامة الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بوخمسين ـ المتقدم ذكره ـ المتوفى في (١٤١٣/٣/٥هـ)، وبعد وفاة الشيخ (أبوخمسين) شَغَل منصب القضاء لشيعة (الأحساء) العلامة الحجة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري، و سيأتي ذكره.

نشاطه الديني و الإجتماعي:

كان ـ بالإضافة إلى تصديه لمنصب القضاء ـ يقوم بنشاطات دينية واجتماعية كثيرة، سواءً في الأحساء أو خارجها، كما كان يرعى العديد من عوائل الضعفاء و الفقراء، ونُقلَ أنّ كثيراً من العوائل الفقيرة كان يرعاها بنفسه ويقدم لها العون الدائم بدون واسطة.

والرسائل الجمة التي وُجدت في ما تبقى من أوراقه وكتبه تدل على أنّ لَه اتصالات واسعة بمختلف الأقطار الإسلامية، وأنّه كان يتفاعل مع ما يدور حوله وعلى صلة دائمة بالعالم الشيعي والإسلامي بشكل عام، وكان يتدخل ويدعم مادياً ومعنوياً عندما يرى ذلك لازماً.

وقد جمع الأخ الشيخ أحمد البراهيم في كتابه المُسمَّى (رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي) عدة وثائق ورسائل

وردت إلى سيدنا المترجم لَه من جهات وشخصيات دينية واجتماعية وسياسية مختلفة، وهي جميعها تشهد بما ذكرناه.

ونكتفي هنا بإثبات رسالتين من تلك الرسائل، الأولى وردت للسيد من (لجنة التبرعات) لمنكوبي الحرب في فلسطين، والثانية بعث بها المترجم لَه إلى الملك الراحل سعود بن عبد العزيز يدافع فيها عن المذهب الشيعي ويرد على إبراهيم الجبهان لما نشره ضد الشيعة في مجلة (راية الإسلام) السعودية.

وهذا أولاً نص الرسالة الأولى: ((إلى حضرة الفاضل السيد محمد بن السيد حسين العلي المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد لا يخفى عليكم أنّ ولاة الأمور... قد أمروا بفتح باب التبرعات من أجل مساعدة إخواننا العرب الذين نكبتهم هذه الحرب، لذلك فإنّ اللجنة ترجو منكم أن تحثوا المواطنين على الاشتراك في هذا العمل الخيري النبيل، ونحن على ثقة أنّ فضيلتكم ممن يساعد على الخير، و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... لجنة التبرعات)).

وجاء في الرسالة الثانية بعد المقدمة:

((وبعد: فقد جاء في العدد الخامس لمجلة (راية الإسلام) ١ربيع ألثاني ١٣٨٠هـ مقالة لابراهيم الجبهان وَجَّهها لشيخ الجامع الأزهر

أعلام هَجَر : ج/٤

الشيخ شلتوت، يستعرض فيها رأيه النبيل في طلب الوحدة بين المذاهب الإسلامية مفنداً ذلك الطلب، بزعمه استحالة حصول الوحدة بين الطائفتين التي يرمي إليها شيخ الجامع، وأنّهما طائفتان لم تتفقا ولن تتفقا.

ثمّ أبان ذلك بمروق الشيعة ونسبهم إلى الكفر والضلال و الزندقة والإلحاد وأنّهم ليسوا من الإسلام في شيء، وأنّ لا جهة ولا جامع يربط بينهم وبين المسلمين، وأنّ الجهة والجامع للترابط إنّما هو بينهم وبين سائر الفرق الضالة أو المفوضة والملاحدة ونحوها، كالبابية و البهائية، تلك الفرق التي ما عرف عامة المسلمين عن الشيعة الإمامية إلاّ أنّهم يبرؤون منهم ومن مذاهبهم و سائر معتقداتهم، وهذه مؤلفات علماء الشيعة ومصنفاتهم قديماً وحديثاً مشحونة من الحكم بكفرهم ونجاستهم ووجوب البرائة منهم ومن مذهبهم.

ولكن صاحب المقالة أبى حقده على هذه الطائفة ـ ولغلٍّ كامنٍ في صدره وتحامله عليهم ـ إلا أن يقذفهم بكل ما في حقيبته من أكاذيب و تزوير، ولم يكفه ذلك حتى تعدى في تحامله على أئمتهم من آل محمد، خاصة الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ـ

المعروف بنسبه وفضله وعلوّ قدره وجلالته عند كافة علماء الإسلام ـ حتى سماه تارة بالكذاب وتارة رماه بالزندقة والإلحاد.

وزاد على ذلك الطنبور نغمة حتى جزم بوجوب لعنه والبرائة منه بمجرد ورود روايات ذكر أنّ الشيعة ترويها عنه، وهي إن صحَّت عنه فليس مما ينافي التوحيد ولاشيئاً من أركان الإسلام. وكان (إبراهيم الجبهان) في وسعه ـ حيث لم يحتملها قلبه ـ أن يتهم رُواتَها بوضعها، وأن يُبَرِّءَ ذلك الرجل العظيم منها وأن يُنَزِّه ساحته عن الكذب كما هو المعروف لدى أهل المعرفة به.

ومما أبرزه غِلُّهُ الكامنُ في قلبه: أنّه جعل للشيعة أصناماً و أوثاناً يعبدونها من دون الله وهم علي و الأئمة من ولده، وكل ذلك لتغلغل الحقد والتهاب نيران العداوة والشحناء بين جوانحه، وإلاّ فإنّ الله تعالى ـ جل شأنه ـ يعلم أنّهم ليسوا مما رماهم به في شيء وأنّهم يوحدون الله تعالى شأنه وينزهونه عن كل ما لا يليق بشأنه في ذاته وصفاته وأفعاله وعبادته، وليس عندهم لَه شريك في ذلك ولا وزير ولا ضد ولا نظير، وليس تصح العبادة عندهم إلا لله الواحد الأحد القديم المتعالي عن الأشباه والأنداد.

ومما يُضحكُ الثكلى ويستفرغ العجب استشهاده على أنّ الشيعة صهيونيون ـ وأنّ الصهيونية ظهرت فيهم وأنّهم لا يريدون إلاّ تفريق كلمة الإسلام وتضعضع أركانه وهدم قوائمه ـ باعتراف حكومة إيران بحكومة إسرائيل (في نظام الشاه)، ذلك الأمر الذي إن صحَّ فأي علاقة بينه وبين ظهور الصهيونية في الشيعة، وهل يلزم من اعترف حكومة إيران المزعوم اعتراف الشيعة بأنّ الصهيونية على دين حق ومذهب صحيح، وإلا يلزم أنّ كل من يعترف بأي حكومة من سائر الحكومات والدول الخارجة عن الإسلام، وهذا حدٌّ لا يرتضيه إلاّ مجنون أو معتوه أو مصاب ببصيرته، حذوَ من يريد بتزويقه الأكاذيب المهملجة و العبارات المبهرجة تمزيق وحدة الإسلام التي نطق بها القرآن الكريم وجائت بها السنة النبوية المطهرة، ويبتغي شق عصا المسلمين وحرمانهم من ذوق حلاوة الإتحاد والإئتلاف ونبذ الافتراق والاختلاف، حتى يكونوا يداً...[1]، يطمع في فصم عروة دينهم وقطع الوحدة بينهم الأغيار، فيذهب الإسلام وأهله ذهاب أمس الغابر.

ثم ما يلزم بيانه وإيضاحه لصاحب الجلالة: أنّ صاحب المقالة لو كان اقتصر في تشنيعاته وسّبه وشتمه وسائر ما خرج من سواد طبيعته

(١) يوجد فراغ في الأصل.

على الشيعة خاصة لهان الخطب واحتُمل الأذى، لكن الذي أثار العواطف وأقرح القلوب وكدَّر الخواطر تحامله الشديد على أئمة الشيعة من آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وقذفهم بمالايليق إلاّ به هو. فإنّه والله لمما يفطر المرائر ويفتت الأكباد إذ لم يصدر مثله من غيره من قديم ولا من حديث.

وإنّ من المؤسف جداً أن تصدر هذه المقالة وتنشر في مجلة كمجلة (راية الإسلام) التي لم تؤسس إلاَّ لتمحيص الحقائق وتوطيد أسس السلم وتعزيز أصول الحق ونبذ الباطل وفصم عراه وإزاحة كل ما يشوه سمعة المسلمين. و كان اللازم على القائمين بنشر المجلة إذا ورد عليهم مقالة كهذه التنقيب عنها والبحث و الفحص عن مضامينها والنظر في طبعها وما يترتب عليه من ردٍّ وقبول ورغبة وإنكار.

وعند نهاية القول نرفع إلى الله ثم إليكم الشكاية، راجين من عميم لطفكم و من رعايتكم قطع جرثومة هذه السفاسف المثيرة للعواطف واجتثاث أصول الشقاق وإزاحة ما يوجب الاختلاف و الافتراق....)).

أعلام هَجَر : ج/٤

السيد محمد العلي في آواخر حياته بلباس رجال الدين في الأحساء

وفاته:

بعد ٦٨ عاماً قضاها المترجم لَه في خدمة دينه وأمته توفي (قدس سره) في (مستشفى الملك فيصل) بمدينة الهفوف بالأحساء ـ إثر نوبة قلبية ـ وذلك ليلة الجمعة (١١/ رجب ١٣٨٨هـ) الموافق (١٩٦٨/١٠/٤م)

وانطوت بوفاته صفحةٌ مشرقةٌ من نور العلم والفقاهة والعدل والتقوى، وانهدَّ برحيله عمدٌ من أعمدة الدين، وبكت عليه محاريب العبادة والنسك والدعاء، ونعاه بأسىً مجلسُ القضاء الذي عرف فيه الخلوص المطلق للذات المقدسة و الإنصاف و التواضع والخلق الرفيع مع الصغير والكبير، وفُجعت بفقده (الأحساء) وأهلها بل (المنطقة الشرقية) و (الخليج) كله، وبكاه الجميع بدل الدموع دماً.

ونقلت إحدى السيدات من الأرحام أنّها: ((رأت في المنام ليلة وفاة السيد المترجم لَه كأن رجلاً عظيم الشأن جليل القدر ذا هيبة ووقار، يُدعى السيد محمد، كان جالساً على كرسي مهيب وهو في غاية من الجمال و الكمال، كأنه عِرّيس يُرادُ زفافه إلى عرسه، ويحيط به جمع غفير من أهله ومحبيه في حفل عظيم مشحون بالبهجة و السرور، وبينما الناس محتشدون حول السيد وإذا به يرتفع

بكرسيه عنهم نحو السماء، واستمر في ارتفاع تدريجي إلى جهة العلو والأبصار شاخصة إليه مذهولة لابتعاده حتى أخذ نجمه بالأفول شيئاً فشيئاً، ثم غاب كلياً عن الأنظار))، تقول صاحبة الرؤيا: وما إن أصبح الصباح حتى انتشر خبر وفاة السيد صاحب الترجمة (قدس سره).

وواضح مالهذه الرؤيا من دلالة على مكانة السيد المترجم ومقامه الشامخ.

موكب التشييع:

وفور انتشار نبأ الوفاة عمَّ الحزنُ كلَّ البلاد، وتجلبب الجميع بجلباب الأسى، فلا تجد إلاَّ باك و باكية ونادباً ونادبة، وفزعت (الأحساء) برمَّتها لتودّع الجثمان الطاهر وتشارك في تشييعه.

واحتشدَ الألوف حول جنازة السيد في موكب مهيب لم تشهد الأحساء لَه مثيلاً، وكان يوم تشييعه يوماً مشهوداً لا زال الكثيرون يتذكرونه بإجلال و إكبار.

وسار موكب التشييع (صباح الجمعة ١١ رجب) باتجاه مقبرة العلماء ـ الواقعة شرق محلة (الشِّعَبة) بمدينة (المُبَرَّز) ـ والجماهير تتزاحم حول النعش كأنّها البحر المتلاطم الأمواج، يقول الشيخ صالح السلطان ضمن قصيدته في رثاء السيد:

فالنَّعشُ تحَسبُ زورقاً فـي لُجَّـةٍ فَـوقَ الـرؤوسِ ويَمُّهَـا زَخَّـارُ
أرواحُنـا ونفوسُـنا قـد رَفْرفـت مـن حَوْلِـهِ لمَّـا بِـهِ قِـد سَـاروا

ويقول الحاج ملا محمد بن ملاَّ ناصر النمر:

لَكَ يا كعبةَ القلـوب بنـي (هَجْـ ـر) احتراماً قـد أحرمَـتْ فـي عَزاهَـا
ثم طافـت سَـبْعاً بِهَيْكَـلِ قـدسٍ وسـعت بـينَ حُزنهـا وشَـجاهَا

وأدَّت الجماهير صلاة الأموات على الجثمان الطاهر عدة مـرات، الأولى منها كانت بإمامة العلامة الحجـة الـشيخ حـسين بـن الـشيخ محمد الخليفة (ابن خالة المترجم لَه) كمـا أمَّ حـشوداً أخـرى مـن المصلين الحجة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهـاجري، بالاضـافة إلى غيرهما من العلماء الذين تعاقبوا في الصلاة على الجثمان الطاهر في المقبرة قبل دفنه.

وقُبيل الظهر تَمَّت مواراة الجسد الشريف لسيدنا المترجم لَه بجـوار مرقد والده الحجة السيد حسين العلي وجده لأمه المرجع الكبيـر الـسيد هاشم الأحسائي وخاله السيد ناصر وغيرهم من أكابر العلماء.

مجالس العزاء:

وأقيمت على روحه الطاهرة عشرات الفواتح ومجالس التأبين في كلٍّ من: (الأحـساء) و (القطيـف) و (النجـف) و (سـوق الـشيوخ)

أعلام هَجَر : ج/٤

و(البصرة) و (المُحمَّرة) و (دمشق) و غيرها من الأقطار الإسلامية، كما انْهالت برقيات التعزية على ذوي الفقيد وأخيه السيد هاشم من أنحاء البلاد الإسلامية.

وهذه إشارة إلى بعض تلك المجالس التأبينية:

١ـ في (النجف الاشرف) أقام الإمام السيد محسن الحكيم (قدس سره) مجلس عزاء على روح المترجم، كما أوفد من قبله وفداً رسمياً لتقديم التعازي لأهل الأحساء ولأسرة الفقيد، ويتكون الوفد من أصحاب السماحة (الحجة الشهيد السيد محمد باقر الحكيم ـ نجل الإمام الحكيم ـ و السيد محمد حسين الحكيم و السيد عبد الهادي الحكيم).

كما أبرق السيد الحكيم معزياً بالبرقية التالية: ((بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد. جناب العلامة المكرم السيد هاشم السيد حسين العلي دام تأييده

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعاء لكم بالسداد و التوفيق.

إنّي أعزيكم وأعزي أسرتكم المباركة وعموم أهالي (الأحساء) بل عموم الطائفة بفقيدنا العزيز أخيكم، فقيد الدين والإسلام وشريعة

سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، فلقد عزَّ علينا فقده، فإنا لله وإنا اليه راجعون، رضاً بما قسم وتسليماً إلى ما قدر وحكم، فإنّه لا أمر إلاّ أمره ولا قضاء إلاّ قضائه نعم المولى ونعم الوكيل.....

٢١ رجب ١٣٨٨هـ محسن الطباطبائي الحكيم))

٢ـ أقام لَه في (البصرة) مجلس الفاتحة الحجة الميرزا محسن الفضلي (قدس سره)، و حضر مجلسه أعداد غفيرة من أهل العلم و سائر المؤمنين.

٣ـ وفي (الأحساء) أُقيمَ لسيدنا المترجم مجلس الفاتحة الأول في (الجامع الكبير) بـ (محلة الشِّعَبَة) في (المُبَرَّز)، واستمرَّ أسبوعاً كاملاً شارك فيه جميع العلماء و مختلف طبقات الشعب في (الأحساء) وأعداد غفيرة من خارجها، كما أُلقيت فيه قصائد وكلمات عدة أشادت بمكانة المترجم لَه و مقامه الرفيع.

وأُقيم لَهُ في (الأحساء) أيضاً مجلس عزاء آخر في (الحسينية الحيدرية) بمدينة (الهُفُّوْف)، وكان مجلساً حاشداً، هذا بالإضافة إلى مجالس أخرى عديدة في مختلف أنحاء البلاد وقراها.

٤ـ وفي ذكرى الأربعين أُقيمَ للمترجم لَه مجلس تأبين عظيم في (الجامع الكبير) بـ (المُبَرَّز) حضره جموعٌ كثيرة من المؤمنين وأهل

العلم و الفضل، وأُلقيت فيه العديد من الكلمات و القصائد التي أجمعت على الإشادة بمكانة السيد السامية ومقامه الشامخ وعبَّرت عن ما يحمله الجميع من أسىً و حزن عميقين لرحيله وفراقه.

وسنأتي في فصلٍ لا حق على ذكر بعض ما قيل في رثائه من الشعر إن شاء الله تعالى.

أبنائه:

خلف من الأبناء اثنين هما:

١ـ السيد عدنان، وهو الأكبر، وُلد في (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٦٣هـ وذهب إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلم سنة ١٣٨١هـ وهو اليوم يقيم في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء.

السيد عدنان العلي النجل الأول للسيد صاحب الترجمة

٢ـ السيد حسين، وهو أيضاً من أهل العلم، ولد في (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٦٩هـ وبعد أن حضر في (الأحساء) بعض المقدمات هاجر إلى (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٩هـ وهناك حضرَ

أعلام هَجَر : ج/٤

جملةً من الدروس على عدد من الأفاضل كالشيخ صادق بن الشيخ محمد الخليفة والسيد محمد بن السيد محمد صادق الصدر و الشيخ حسن اطراد العاملي وغيرهم.

واستمر يمارسُ نشاطه العلمي في الأحساء ـ بعد عودته إليها ـ في الحوزة العلمية بمدينة (المُبَرَّز) حتى عهد قريب، وهو أيضا أحد أئمة الجماعة ـ منذ أكثر من عشرين عاماً ـ في قرية (التُّوَيْثير) بالأحساء.

السيد حسين العلي الابن الثاني للسيد صاحب الترجمة

مراثيه:

رثاه عدد كبير من الشعراء والأدباء بقصائد رائعة، أُلقي الكثير منها في مجالس العزاء التي أقيمت لَه أو في مجلس أربعينه، في ما بقيَ قسم منها لم يُلقَ. ونقتصر هنا على ذكر نماذج من تلك القصائد معتذرين عن استقصاء كل ما قيل فيه لكثرته وعدم إمكان حصره.

١ـ قال في رثائه الأديب الفاضل الشيخ صالح بن محمد السلطان الأحسائي:

ألاَ ابكي (أبا عدنان) ذَا المجد وَ العُلا أبا السَّادة الأطهار قد كان أوَّاباَ
لقد كان مصباحاً يشعُّ ضيائُهُ فَلماً قضى أرِّخْ (فنورُ الدجى غَاباَ)
١٣٨٨هـ

والبيتان مكتوبان تحت صورة السيد المتداولة.

وللشيخ صالح أيضاً في رثائه هذه القصيدة[1]:

بكَت الشَّريعةُ والدموعُ غزارُ وَلَهَا من الخطب الجليلِ أوَارُ
قد أصبحتْ ثكلى وحقَّ لها البكاَ لماً قَضى مقدامُها المغوارُ
وتقولُ مَنْ للدينِ بعدَ نصيرِه واغُرْبتاَ قد قلَّت الأنصارُ
لبستْ جلابيبَ الكئابة مذْ قضىَ حامي الذِّمار فدمعُها مدْرارُ
وتدكدكتْ لمُصابِه لماً دَهى بجَوىً لَهُ الأكوارُ والأدوارُ
لله يَومٌ كالقيامةِ عاصفٌ في موقفٍ حسرتْ بِهِ الأبصارُ

(١) القصيدة تبلغ ثلاثين بيتا، أخترنا بعض أبياتها.

زَجْرُ الرُّؤوس صواعقٌ في طَيِّها ... الآلامُ والآهاتُ والأكدارُ
(هجرٌ) تموجُ من الأسى في رجفةٍ ... فلها بكلِّ رزيةٍ مضمارُ
ذابت لَه مُهجُ القلوبِ من الجوى ... حزناً، تعالى الخالقُ الجبَّارُ
فالنَّعشُ تَحسبُ زورقاً في لُجَّةٍ ... فَوقَ الرُّؤوسِ ويمُّهَا زخَّارُ
أرواحُنا ونفوسُنا قد رَفْرَفَتْ ... من حولِه لما به قد ساروا
فَلفقده حزناً عَرَتنا ظلمةٌ ... كَاللَّيلِ ساقتها لنا الأقدارُ
طَودٌ أشَمُّ كأنهُ شمسُ الضحى ... يكسوهُ من ثوب الجلال فَخَارُ
قل لِلَّيالي لن تنالي مطلبًا ... فِرماحُكِ عندَ المرام قِصارُ
فلنا بسيدنا (الحكيم)[1] بقيةٌ ... وكَذاك أعلامُ الهدى الأبرارُ
لا، واجبٌ حَقًّا نُشاطرُ سادةً ... لهمُ العزا هُم كهفُنا والجارُ
قُمْ عَزِّ أسرتَه الكرامَ ذوي العلا ... فهمُ الأماجدُ سادةٌ أطهارُ
فانهضْ (أبا عدنان) وانظرْ ما جَرىَ ... مِنْ بعدِ فقدكَ حارت الأفكارُ
قد كنت تحملُ عِبْئَهَا بزعامةٍ ... فالناسُ بعدكَ ـ حَيْرةً ـ أطوارُ
فلكَ السعادةُ في جوار أحبةٍ ... في جنةٍ تجري بِها الأنهارُ
صلَّى الإله على النبي وآله ... ما غرَّدت في وكرِها الأطيارُ

* * *

(١) هو مرجع الطائفة الأعلى الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ الذي كان المترجم لَه ممثلاً عنه في (الأحساء).

وللشيخ صالح السلطان قصيدة أخرى في رثاء المترجم لَه لم يصلنا الا مطلعها، وهو:

شمسُ الهدى لَبِست ثيابَ حدادِ لماَّ أُصيبَ فؤادُ دينِ الهادي

٢ـ وأرَّخَ وفاته العلامة الحجة الشيخ فرج آل عمران القطيفي، المتوفى عام ١٣٩٨هـ فقال:

سيدُنَا (محمدُ العليُّ) قد قَضَى وللـه بنفسه مَضَى
ومذ قضى في رَجَبٍ أرِّخْ (لَقد نَعى الهدى محمداً لماَّ قضى)[1]

١٣٨٨ هـ

٣ـ ورثاه أيضا الشاعر الكبير العلامة الشيخ حسن بن عبد المحسن الجزيري الأحسائي، المتوفى ١٤٠٣هـ فقال:

ألَمَّ خطبٌ أنكَدُ بِهِ أُطيحَ العمدُ
ونكْبةٌ تَفتَّتْ للدين منها أكْبُدُ
وقاصفٌ فَرَائصُ الإ سْلامِ منه تَرعُدُ
فارتجَّت الغبراءُ والأ رواحُ كادت تَنْفَدُ
واغبَّر آفاقُ السَّما فذا الفضاءُ أسودُ
وَهذِه أفلاكُها عنْ جَرْيِهنَّ رُكَّدُ

(١) الأزهار الأرجيه: ٢٨٢/١٢ـ ٢٨٣.

أعلام هَجَر : ج/٤

يـــا ناعيًـــا حمـــى الهُـــدى عَـــزَّ العَـــزا وَالْجلَـــدُ
أحرقْـــتَ أحـــشاءَ الـــورَى بِلاعـــــجٍ يَتَّقِـــــدُ
فَـــذَا المـــلا فـــي دَهْـــشة بِخرسَـــــة تُعَـــدِّدُ
لاَ طِمَـــــةً هاماتِهَـــــا والـــدمعُ بحـــرٌ مُزْبِـــدُ
صـــارخةً: واهًـــا قـــضى قطـــبُ العُـــلا (مُحَمَّـــدُ)
سَـــنامُهاَ حـــسامُها وَكَهفُهَـــا الْمُعْتَمَـــدُ
مَهيبُهـــا مجُيبُهـــاَ العلاَّمـــةُ المؤيَّـــدُ
ذاكَ الَّـــذي لـــيس لَـــهُ فـــي العـــصرِ نِـــدٌّ يُوْجَـــدُ

وفي آخرها يقول:

يـــا حـــاملاً نعـــشاً لَـــهُ خَـــرَّ الـــسُّهى والفرقـــدُ
تَخَـــالُ جثمانـــاً بـــه بـــل طـــودُ علـــمٍ هامـــدُ
أفـــي الـــضَّريحِ خِلْتَـــهُ؟! بـــل فـــي الـــضِّراحِ يَـــصْعدُ
زَفَّتْـــهُ حُـــورُ العـــينِ والْـــ ـــولدانُ، نِعـــمَ المحـــشَدُ
ومـــذ رقَـــى إلـــى الـــسَّما وأرَّخـــوهُ أنـــشَدوا:
(جنَّـــاتُ خُلْـــدٍ نُـــزُهٌ يَـــسكُنهُاَ محمـــدُ)

١٣٨٨هـ

* * *

وقال الشيخ حسن الجزيري أيضا في رثائه:

مَا بالُ عـينِ المجـدِ دَمعـاً تَـسكبُ ... والأُفـقُ مُـرتجٌّ كـساهُ غَيْهـبُ
والأرضُ مِـنِ زلزلـةٍ فـي رَجْفـةٍ ... دُكَّـت رَوَاسِـيْها وخَـرَّ الأخْـشَبُ
وكُـوِّرتْ شـمسُ الـضُّحى وهـذه ... أفلاكُهـا تحيَّـرت تَنتحـبُ
أنَفْخَـةُ الـصورِ دَنَـت أمْ قامـت الأُ ... خـرى ؟ وإلاَّقُـلْ فَمـاذا الـسببُ
فقـال لـي النَّـاعي بأشـجى عولـة: ... بـل ثُـلَّ عَـرش مجـدِها المطنِّـبُ
عَـزَّ العـزاَ مـن بعـد مـولىً مالَـهُ ... فـي مَفْـرَقِ العليـاءِ نِـدٌّ يُنْـسَبُ

إلى أن يقول:

فانْجابَ شملُ الدينِ بـل ولَّـتْ بِـهِ ... عـنْ أعْـيُنِ العليـاءِ عَنْقَـا مُغْـرِبُ
وانحـلَّ عِقْـدُ المجـدِ لمـاَّ أرَّخُـوا ... (سـيدُها بـدرُ الهـدى مُغَيَّـبُ)

١٣٨٨هـ

* * *

٤ـ وممن رثاه الخطيب الكبير الشيخ داود بن سلمان الكعبي الأحسائي الفلاحي، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ حيث قال:

أرى الـدَّهرَ عَـدَّاءً علينـا وفَتَّانـاَ ... دَريتَ وهل تدري بمـاَ هـوَ فاَجانـاَ

ومنها:

(محمـدُ) والاسـلامُ أنـتَ عمـادُهُ ... وأنتَ لنا الرَّاعـي فَمَـنْ بعـدُ يَرْعانـاَ
فَمَنْ يـازعيمَ الـدّينِ للـدينِ ناصـرٌ ... فَبعدَكَ أضحى الـدينُ شـاكٍ ولهفانـاَ

وأظلمت الدنيا لفقدكَ سيدي ... وأشرقَت الأُخرى بشخصكَ إذْ بَانَا
وإنَّكَ قد أثكلتَ شرْعةَ أحمداً ... وأبكيتَ قَحطاناً عليكَ وعدنانا
عليكَ اليتامى والأراملُ قد بكتْ ... وَحقَّ لها تَبْكي لفقدكَ أزْمانا
عليكَ بُحُورُ العلمِ غيضَ عُبَابُهاَ ... فَواضعيةَ الوُرَّاد منْ بعد مولاناَ
لَقَدْ نزلت بالمسلمينَ مصيبةٌ ... تَلَوَّنَ منها الشرقُ والغربُ ألْوانا
ففي كلِّ آن تَعترينا كَآبَةٌ ... تُجرعُنا صاباً يُقَطِّعُ أحشَاناَ
لحَىَ اللهُ دهراً كَمْ أرانا غرائبًا ... لها غَرُبَ الإسلامُ واشتدَّ بلوانا[1]

٥ـ وللعلامة الجليل الشيخ محمد باقر بوخمسين ـ أحد تلامذة المترجم لَه ـ قصيدتان في رثاء أستاذه صاحب الترجمة، الأولى قالها بُعَيد إعلان نبأ الوفاة والثانية أنشأها في ذكرى الأربعين.

قال في الأولى ـ وهي بعنوان (دمعة على أستاذ) ـ:

جَرْحٌ بِهِ قلبُ الشريعة مُؤلَمُ ... فالرُّوحُ يَنْعىَ والبسيطةُ مَأتَمُ
والعلمُ محزونٌ لفقد رئيسه ... ورَحَى المعالي قُطبُهاَ مُتَحَطِّمُ
والدينُ مكلومٌ لفقد ربيبه ... وحَشىَ المكارمِ بالمصيبة مُفْعَمُ
والشرعةُ الغرَّاءُ خَرَّ لِوَائُهاَ ... مذخَرَّ من كِيوانَ نجمٌ أعظمُ

(١) القصيدة تبلغ ١٨ بيتاً، وهي موجودة في ديوان الشاعر المخطوط.

إيه (أبا عدنانَ) شخصُكَ غائبٌ ومثالُ شخصكَ في القلوب مُخَيِّمُ
إيه (أبا عدنانَ) نَفْثةُ واله من شَيِّقٍ برَنين صوتكَ مُغْرمُ
إيه (أبا عدنانَ) غِبتَ ولم يزلْ قرءانُ ذكركَ في القلوبُ يَرنِّمُ
طافوا بنعشكَ يهتفونَ فكبَّروا ـ هل أنتَ فاتحةُ الكتاب ـ وأحْرموا
طافوا بكعبة عزِّهم، وَ سُرُورُهُمْ نحروه هدياً إذ بنعيكَ أُعْلموا
طافوا بكعبة عزهم، ودموعُهُم قَلمٌ يخطُّ عن المصاب يُترجمُ
حملوكَ قُدساً طاهراً فكأنَّهُ ركنُ الحطيمِ بمكة والْمَلْزَمُ
أمُّ المعالي أنجبتكَ فهل تلد شَبَهاً لقدسكَ أم تراها تُعْقَمُ ؟

وقال في الثانية:

ذكراكَ ذكرى الهدى من غَيرِ تبديلِ أُنشودةُ الدَّهرِ من جيلٍ إلى جيلِ
ذكراكَ ذكْرى العُلَى طاحتْ دُعامتُهُ هَدَّ القلوبَ بأشجانٍ وتَثكيلِ
كأنَّ يومَكَ يومٌ شمسُهُ فُقِدَتْ عن الأنامِ بحزنٍ بعدَ تعطيلِ
هذي الوُفُودُ من الآلامِ قدْ بَرَزتْ تَرْنو إليكَ أسًى يا خيرَ مأمولِ
هذي الوفودُ أتتْ تشكو عظيمَ جَوىً قُمْ حَيِّهاَ واحْيِها يادُرَّ إكليلِ
يا سَاهرَ اللَّيلِ والأنفاسُ خامدةٌ تَرْنو السَّمَاءَ وتُجْري دمعَ مَثكولِ
رنينُ صوتكَ للأملاك بَهْجتُها تَتْلو الكتابَ بتجويدٍ وترتيلِ
يا ساهرَ الليلِ هذا الليلُ ظُلمتُهُ تَبْكي عليكَ بتحريقٍ وتَعويلِ
ياساهرَ الليلِ هذا الليلُ مُكتئبٌ يَرْنو مُصَلاَّكَ في أحزانِ مَشلولِ

تَطلَّعَتْ ذاتُكَ العُلْيا إلى سكنٍ ... واسْتبدلْت مَوطناً أعلا بتَنْزيلِ
في ذمةِ اللهِ نفسٌ للعُلاَ شَمخَت ... تَطَلَّبُ الحقَّ لا قالٍ ولا قيلِ

* * *

يا مالئَ الدَّست في قول وفي عَمَلٍ ... تهْدي إلى الحقِّ في طيٍّ وتَفْصيلِ
ما مسَّ كفُّكَ قرطاسًا بأنمله ... إلا تكلَّمَ قرطاسٌ بتقبيلِ
ما للمحافلِ ثوبَ الحزن لابسةً ... فيها الوجومُ لمَوْلًى خيْرِ مأمولِ
ماللنَّواديِّ ثكْلىَ في تَفَجُّعها ... تَأنُّ من ألمِ الذكرى بتَهْويلِ
تَظَلُّ ذِكراكَ طولَ العمرِ خالدةً ... أنشودةَ الدهرِ من جيلٍ إلى جيلِ[1]

٦ـ وممن رثاه أخونا العزيز الفاضل الشيخ معتوق بن الحاج أحمد المهنا الأحسائي، المولود سنة ١٣٦٣هـ قال:

قُمْ للعزاء أمَا أتاكَ نداءُ ... في فَقْد مَنْ ثُكلَت به العُظَماءُ
أدْمَى القلوبَ بفقده وتَدكْدَت ... شُمُّ الرَّواسي وزُلزلَ (الأحساءُ)
بالأمسِ قَدْ فَقَدَ (المُبَرَّزُ) قُطْبَهُ ... فَتَجلْجَلَتْ من فَقْده الأنواءُ
يا صاحِ قُمْ وانْدبْ فقيداً في الْعَرى ... واذكرْهُ حُزْناً فالمقامُ رثاءُ
واتركْ لمقُلَتكَ البكاءَ فَقَدْ بَكَى ... جَمْعُ الْمَلاَ والصَّخْرَةُ الصَّمَّاء
أزِفَ الوداعُ فيا رئوساً أطْرقي ... حُزْناً فَقَدْ عَمَّ البلادَ شَقاءُ

(١) القصيدة تبلغ ٢٤ بيتاً، إخترتُ منها ما ذكرت
والقصيدتان في (ديوان الشيخ بوخمسين) مخطوط.

بأبي وأمّي أنتَ يا مَنْ في الثَّرى ... يا مَنْ إليكَ قد الْتجا الْبُؤَساءُ
قد كنتَ كهفَ المؤمنينَ وظلَّهم ... والدِّرْعَ إنْ عَمَّ الجميعَ بَلاءُ
جاءَ الفقيرُ إلى حياضكَ ناهلاً ... مِنْ بحرِ جودكَ فاستبانَ سَخاءُ
وأمامكَ العيشُ الرغيدُ قلوتَهُ ... وكَذالكَ الصَّفراءُ و البيضَاءُ
أنفقتَهُ لله جَلَّ جلالُهُ ... فتقاصرتْ عنْ جودكَ الكُرَماءُ
قد عشتَ عيشةَ زاهدٍ مُتَقَشّف ... (عيسى) كذاكَ وأمُّهُ العذْراءُ
ونذرتَ نفسَكَ للجهادِ مُؤازراً ... أبناءَ قومكَ فاستقامَ صَفاءُ
وحكمتَ فيهم بالعدالةِ والنُّهى ... والدينُ عندكَ سُنَّةٌ سمحاءُ
لا يلبثُ الأضدادُ أن يتفرَّقوا ... بيضَ القلوبِ وأيضاً الخصماءُ
قد آمنوا في ما حكمتَ عليهمُ ... فالنُّطقُ عندكَ حكمةٌ وقَضاءُ

قد كنتَ في علمِ العقيدة جَهْبذاً ... شهدَتْ لكَ العقُلاءُ والعلماءُ
فإذا نطقتَ فأنتَ صاحبُ حكمة ... لا يستطيعُ لنقدكَ الحُكَماءُ
وإذا خطبتَ على الجموعِ مُشَمِّراً ... بَخعتْ لكَ الخطباءُ والبُلغاءُ
فاذا صمتَّ فَللسكوتِ رَجاحةٌ ... وإذا نطقتَ فَللكلام مضَاءُ
نلتَ المكارمَ والفخَارَ وطالماَ ... هَتَفَتْ لَكَ العُظماءُ والأُمَناءُ
الخُلْقُ فيكَ تأدُّبٌ ودَماثةٌ ... والحُسنُ فيكَ سماحةٌ ووفَاءُ
مَرْحى لمَنْ شهدَ العدوُّ بفضله ... (والفَضْلُ ماَ شهدتْ به الأعداءُ)
قد كنتَ فيناَ والداً ومعلِّماً ... بل أنتَ فيناَ شُعْلةٌ وضياءُ

إلى أن يقول:

هذي جموعُ المسلمينَ توافدتْ مَنْ كُلِّ أقطارٍ لدَفْنكَ جائوا ٢٥
حَملوا الأسى بقلوبهم وتَصارَخُوا منْ حزنهم فتقطَّعتْ أحشاءُ
حملوكَ فوق النعشِ قد حفَّتْ بهم جُنْدُ الجنانِ ملائكٌ سُفَراءُ
فإلى جنانِ الخُلْدِ أكرمِ منزلٍ آلُ الرسولِ وصحبُهُ قُرَنَاءُ

٧ـ ورثاه أيضا صاحب الفضيلة الشيخ علي بن علي الدندن الأحسائي، المتوفى سنة ١٤١٢هـ ـ أحد تلامذة المترجم لَه ـ فقال:

الدينُ ينعى فقلنا ما الذي صدَرَا والكلُّ مَدْمعُهُ في خدِّه انحْدَرَا
والأرضُ في رَجْفَة من عُظمِ حادثة والخَلْقُ في دَهْشَة والكلُّ قد ذُعرَا
والكونُ أظْلَمَ من خَطبٍ ألَمَّ بنا والنورُ زَالَ وصار الجوُّ مُعتكرا
فَلاَ ترى أحداً إلاَّ ومهجتُهُ فيها الجوى،حَزَناً قد كابدَ الضَّرَرَا
قالوا قضى علَمُ الأعلامِ سيدُنَا (محمدٌ) فَلوانَا صارَ مُنكسراَ٥
عجبتُ للأرضِ ما ساختْ جوانبُهاَ لرزءِ مَنْ شرْعَةَ الإسلام قد نَصَرا
قُلْ لليتامىَ ألاَ ابكوا فَقْدَ كافلكُم راحَ العمادُ فَمَنْ يُرْجَى لِيَنْتَصراَ
وقل لأبناء (هَجْر) خَطْبُكُمْ جَلَلٌ منْ بعد نازلة فالمجدُ قد قُبرا
أضحتْ مجالسُهُ يَنْعىَ الغرابُ بهَا قد أظلمتْ بُدّلتْ منْ سَعدها كَدَرَاَ
ومنزلٌ تقصدُ الوُرَّادُ عَرْصتَهُ تَسْفي عليه السَّوافي بعدماَ زَهَراَ ١٠
ما زالَ بالنورِ محفوفاً برُؤْيتِهِ فمذ قَضىَ زَالَ ذاكَ النورُ و اسْتترَاَ

يـاربِّ هيـئْ لَنَـا مـن بعـده خَلَفـاً ... لِيَجْبِـرَ الكـسرَ منـاً بعـدماَ صَـدَرَا
وأسـألُ اللهَ بالهـادي وعترتـه ... ينيـلُ عِتْرَتـهَ مـنْ فـضله ظَفَـرَا
ثمَّ الـصَّلاةُ علـى الهـادي وعِتْرتـه ... ما غَرَّدَ الطيرُ في وَكْـرٍ ومـا انْحـدَرَا

* * *

٨ـ وقال في رثائه الأديب ملا علي بن الحـاج محمـد الرمـضان القطيفي (من أهل الكويكب)، توفي سنة ١٣٩٧هـ:

قَمَرُ الشَّريعة غـابَ وَسْـطَ الملْحَـد ... مَـنْ للـشَّريعة بعـدَهُ مـن مُنْجِـد
وغَدَا غـرابُ البـين فـي عَرصـاتهاَ ... يَنْعـى مَغيـبَ الهاشـميِّ (محمـد)
الزاهـد الـورعِ التَّقـيِّ العابـد الأ ... وَّاه مَـنْ هُـوَ بالفـضائلِ مُرْتَـدِيْ
الأوحـد العلامـة المفـضال مَـنْ ... هو في القداسـة والزهـادة أوحـدي
قاضي الشريعة في (الْحساء) ملاذُهـا ... في المشكلات وقـدوةُ المسترشد٥
قـد غـاضَ بحـرُ العلـم يَاطُلاَّبَـهُ ... وعَفى الرشـادُ عقيـبَ فقـد المرشـد
هـذي مآتمُـهُ تـضُجُّ مـن البكـا ... قـد أصبحتْ بـردَا الكئابـة ترتـدي
الله اكبـرُ مـا أجـلَّ مـصيبةً ... قـد أوقعتنـا فـي الـمُقيم الـمُقْعِد
ياضـيفُ لا تَنـزلْ بـساحِ (محمـد) ... غابَ النَّدى واسْـتكَّ[1] بـابٌ للنَّـدي
سَلْ عن أياديـه الجسام فكـم لهـا ... جُـذمتْ أكـفٌ للعـلا والـسُّؤْدد١٠
هـلْ بعـدَهُ عـينٌ يواتيهـا الكَـرىَ ... أمْ كيـفَ تَرقـدُ والمنـونُ بمَرْصَـدِ

(١) استكَّ: أي انْسَدَّ

مَـنْ ذا يقـومُ مقامَـهُ فـي هَدْيـه ... لجـلاءِ مُعـضلة وحـلِّ معقَّـد
مَنْ ذاَ الَّذي يَشْفي الغليـلَ ويَغْتـدي ... عـينَ الـدليل إلـى شـريعة أحمـد
ذي فجعـةٌ مـا إنْ لهـا مـن مـشبه ... غَـصَّتْ بهـا لهـواتُ كـلِّ موحِّـد
قد جَفَّ زرعُ المكرماتِ مُـذ انتهـىَ ... مـاءُ الحيـاةِ ولاتَ حـينَ تَجَـدُّد١٥

* * *

يا موتُ كيفَ أخذتَ رُوحاً للهـدىَ ... مهـلاً فليـتَ لأخـذهَا لَـمْ تَهتـدي
أدريـتَ إذ غادرتَـهُ فـي مَلْحـد ... غـادَرْتَ أرواحَ الـورى فـي مَلْحـد
يومانِ أُثكلـت (الحـسا) بهمـا فَـلاَ ... عـادا، وفـي البـاقين جبـرٌ للْغـد
يومٌ لـ (ناصرِها)[1] الزعيمِ المرجـعِ ... الـدِّيني ويـومٌ للـشريفِ (محمـد)
يا (ابنَ الحسينِ) المنتمي نسباً إلـى ... موسى بنِ جعفرِ الكـريمِ المحتـد٢٠
لازالَ نجمُكَ في سَمَاءِ المجـد مُـؤْ ... تلقـاً كفـضلكَ خالـداً لـم يَنْفـد
لازالَ روضُ العلـم بعـدكَ يانَعـاً ... يُـسْقَى بفـضلٍ مـن بنيـكَ مُجَـدِّد
ياأسـرةَ المفقـودِ إنَّ زعـيمَكم ... متبـوءٌ فـي الخلـد أشـرفَ مَقْعَـد
صـبراً فعقبـى الـصابرينَ جِنانُهَـا ... والأجرُ لا يُحْـصَى بيـومِ الموعـد[2]

(١) هو الحجة المرجع الكبير السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ و ستأتي ترجمته.

(٢) الأزهار الأرجية: ١٣/ ١٦-١٧.

٩ـ ورثاه أيضاً الخطيب الكبير الشيخ كاظم بن الحاج ملاّ محمد صالح المَطَر الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ فقال:

عـزَّ العـزاءُ فخطْبُنـا جلَـلُ ... والـدهرُ كـمْ يَجْنـي ولا يَـسَلُ
والمـوتُ لا تخُطـي مَراشَـتُهُ ... مَرْمًـى، نعـم كـلٌّ لَـه أجـلُ

* * *

وبقطرنـا زلـزالُ جائحـةٍ ... أوْدَى بفخـرٍ عنـه ينفـصلُ
بكـرَ النعـيُّ بـه فأسـمعنا الـ ... ـخسرانَ فيـه فَفاضـت المقـلُ
إيـه بنـي (هجـرٍ) فقـد خسرتْ ... (هجـرٌ) أبـاً عـزَّت لَـهُ المثُـلُ٥
وَسَّـدتُمُ بثـراهُ معرفـةً ... كَملـتْ وعـدلاً زانَـهُ الْوَجَـلُ
وحملْـتمُ فـي الـنعشِ عَـيْلَمَكُمْ ... والحِلْـمَ واريـتُمْ فهـل بَـدَلُ
بـل جَـمُّ آدابٍ بجنـدلِكُمْ ... غيبـتُمُ فـالكنزُ مُقْتَفِـلُ

* * *

إيـه (أبـا عـدنانَ) بعـدكَ مَـنْ ... للْقِـسْطِ فـي أحكامـه يَـصِلُ١٠
مَـنْ للْعويـصاتِ العظـامِ إذا ... وردَتْ وعنـكَ العَـلُّ والَّنهـلُ
مَـنْ للتَّهجـدِ فـي غيَاهبهـا ... حـتىَّ الـصباحِ. وحبَّـذاَ الـشُّغُلُ
مَـنْ للزَّهـادةِ والأمانـةِ إذْ ... جمُعـاَ بفـردٍ قولُـهُ العمـلُ

* * *

أعلام هَجَر : ج/٤

وللشيخ كاظم أيضاً في رثاء المترجم لَه قصيدة أخرى أُلقيت في ذكرى الأربعين، مَطلعُها:

ذِكْرى الأُولى عِبرٌ لنَا وعِظاتُ تُحْيِي، وكمْ بينَ الأنام رفاتُ
وَلَقَدْ مُنينا والزمانُ كشاشةٍ للسينما وعقولُنا مِرْآتُ

والقصيدتان موجودتان في ديوان الشاعر المطبوع باسم (قلائد وفرائد) ص ١٥٢ – ١٥٥.

١٠ـ وقال في رثائه أيضاً نجل الشيخ كاظم المتقدم الخطيب المعاصر الحاج ملا جواد المَطَر الأحسائي، المولود سنة ١٣٤٩ هـ:

جُرْفي قضائكَ أيُّها الدهرُ فَنَظَامُ شرعكَ مِلأْهُ جَوْرُ
واحكمْ بما تهواهُ لا أحدٌ إلاَّ ومِنْكَ يَنالُهُ الأمر

إلى ان يقول:

أسفاً (أبو عدنان) خلَّفنَا كَسفينة يَلْهو بها البحرُ
آمالُنَا بقبورها دُفنَتْ لماَّ حَواهُ بحُضْنه القبرُ
وَرَجائُنَا المعقودُ قطَّعَهُ ـ لماَّ نأى ـ بفئوسه الهجْرُ٥
(هَجَرٌ) أسيلي مدمعًا هَتناً لا يجُدي بعد (محمد) عذرُ
لا تكتمي الأحزانَ صابرةً من بعده لا يحُمدُ الصَّبرُ
فَالذِّكرُ مفجوعٌ بقارئه ولَه شَجياً يندب الذكرُ
وكذلكَ المحرابُ جلَّلهُ حزنٌ فمنه الوجهُ مُغْبرُّ
ذكراهُ لاَ تُنسى بحيثُ غَدىَ في كلِّ محمودٍ لَهُ ذكرُ١٠

* * *

١١ـ ورثاه أيضاً أخو الملا جواد المذكور الخطيب المعاصر الحاج ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المَطَر الأحسائي، المولود سنة ١٣٥١هـ:

وَيحاً زمانَ الكدِّ والنَّكدِ ... آليتَ لاَ تُبقي على أحدِ
بالأمس (معتوقاً) غدرتَ به ... و (الحائريَّ) و (محسنَ) البلد[1]
واليوم إنَّ اليوم كارثةٌ ... حلَّتْ على الأحساء بالنَّكَدِ
حيثُ الفقيدُ (محمدٌ) وبه ... شُلَّتْ منَ الإسلامِ خيرُ يَدِ
هذا القضاءُ وتلْكَ دكَّتُهُ ... تَبْكي وتَنْعى خَيرَ مُعْتَمدِ
من دوحةِ التَّقْوى ذَوىَ غُصُنٌ ... ما كان إلا اليومَ غيرَ نَدي
آهٌ أبا عدنانَ ندبُ شجىً ... من كل مسكينٍ ومُرتَعِدِ
مَنْ ذا أُعَزِّي فيكَ مفتقَداً ... هذا عزائُكَ حاشدُ العَدَدِ
أنىَّ الْتفتَّ رأيتَ مُنْتَحِبًا ... عيناهُ أشرفتا على الَّرمدِ
أين الَّتجلُّدُ لا وجودَ لَهُ ... فالخطبُ ما أبقى على جَلَدِ
مَنْ حاولَ السُّلوانَ مُكْتظِماً ... هاجتْ بهِ الذِّكْرى لمُجْتَهِدِ

---

(١) المعني بالأعلام الثلاثة هم:

١ـ الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٧٩هـ

٢ـ الميرزا علي بن ميرزا موسى الحائري الأسكوئي، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ

٣ـ الشيخ محسن بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة الأحسائي، المتوفى ١٣٧٩هـ وأراد ب ـ (محسن البلد) الشيخ محسن الأحسائي تمييزاً له عمن يشاركه في الاسم من غير الأحساء.

مـاَ بـاَرحَ المحـرابَ فـي غلَـسٍ يُبْـدي الخـشوعَ بنـاظرٍ سَـهِدِ
يَرْضـى فُتـاةَ الخبـزِ يأكلُـهُ والنـاسُ لاَ يرضَـونَ بالرَّغـدِ
يا موتُ زُرْ مَنْ شئتَ في (هَجَـرٍ) مِـنْ بعـدِ مـا أوديـتَ بِالْعَمَـدِ

* * *

وله أيضاً هذه القصيدة قالها في ذكرى الأربعين:

مَـرَّتْ علَـى راحلنـا أربعـونْ أللهُ مـاَ أقْـسى سـهامَ الْمَنـونْ
فالَّنـاسُ فـي حُـزْنٍ فَلاَنـاطقٌ إلاَّ بآهـاتٍ تَبُـثُّ الـشُّجُونْ
والأربعـونَ اليـومَ قالـتْ لنـا إنَّ الَّرزايـا عُمْرُهـا أربعـونْ
لاَ تكْظمـوا أوفَـاكْظموا حـزنَكُم فـإنَّ مـن تَرجـونَ لاَ يرجعـونْ
هَلْ رَجَـعَ الأحبـابُ مُـذْ فـارَقوُا حيثُ انطوتْ طَـيَّ الـسِّجِلِّ الـسُّنونْ٥

* * * *

وَالمـوتُ موتـانِ فَمـوتُ امـرءٍ تَـذوبُ ذكْـراهُ وهُـمْ يَـدْفُنونْ
ومـوتُ عـلاَّمٍ بأحكامـهِ بعلمـه كـلُّ الـوَرَى يَقْتَـدُوْنْ
لا تنـدبوا (محمـداً) وَيْحكُـم (محمـدٌ) فينـا أمَـا تَـشْعُرونْ
فـذكرُهُ عطْـر لأرَجائنـا ومجـدُهُ تُـضيئُ فيـه العُيـونْ
لا تعجبـوا مـنْ فَـضْله مـشرقاً فـإنَّ لله بهـذا شُـؤُونْ١٠
لأَنْ فَقَـدْنا شخـصَهُ غاَربـاً إن الَّـدراري فـي الـسَّماء يَغرُبـونْ
وإنْ يُـرىَ فـي نَعْـشه شَـاهقاً إنَّ سُـموَّ الَّـذات مـاَ يحَملـونْ
وَدوْحَـةٌ محمـد أَصـلُها فيهـا (أبـو عـدنانَ) بـينَ الغُـصونْ

قد كانَ فينا مَثَلاً رائعاً ... يفضلُ عند الذكر ما يَضربونْ
أخلاقُهُ من بعْض آياته ... وآيةُ الأخلاق تُتلىَ بـ (نونْ)[1] ١٥
وَزُهدُهُ دليلُ زُهَّادنَا ... به كَنَجْمٍ في السَّما يَهتدونْ
للْحقِّ نبراسٌ إذا مَادَجَى ... لَيلٌ به قد خَبَط العارفونْ
عَلى الُّتقى قد شدَّ أزرارَهُ ... فهلْ بقي شيئٌ لمن يَتَّقونْ
ذكراهُ درسٌ كلُّهُ عبرةٌ ... منْ بعده رَدَّدَهُ الواعظونْ
بلوعةِ الذكرى مُنِيْنا وقدْ ... (مَرَّتْ عَلىَ رَاحلنا أربعونْ) ٢٠

١٢ـ وممن رثاه أيضاً السيد عبدالله بن السيد هاشم الصالح آل عبدالمحسن الأحسائي (من أهل قرية القارة) المتوفى سنة ١٣٩١هـ حيث قال:

طَرقتنا رزيةً لا تُضاهَا ... طبَّقَ الحزنُ أرضَاها وسَماهَا
يالهَا ساعةٌ ألَمَّتْ بـ (هَجْرٍ) ... هَجَرتْ مقلتي لذيذَ كَرَاهَا
يومَ ناعي (محمد) هدَّ ركني ... بمُصَابٍ أصابَ شرْعةَ طاها
لا ترَى مثْلَه تُقىً وعلُوًّا ... وسخاءً وعفةً ونَزَاها
لاترى مثلَه لكلِّ مُهمٍّ ... هو كَشَّافُ كرْبهاَ وبلاهَا ٥
جمعَ اللهُ فيهِ خيرَ خصالٍ ... ورثتْها الأبناءُ عنْ آبَاهَا

* * *

(١) أراد بآية الأخلاق قولَه تعالى ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾، وهي الآية الرابعة في سورة (ن والقلم).

أعلام هَجَر : ج/٤

إلى أن يقول:

فاسمحوا إنْ رأيتموني مقلاً فالهدايَا بِقَدْرِ مَنْ أهداهَاَ

* * *

١٣ـ وقال في رثائه الحاج ياسين بن الحاج عبدالله الرَّمَضاَن الأحسائي المتوفى سنة ١٣٩٠هـ (قالها في ذكرى الأربعين):

أليَوْمَ يومُ الاربعينَ لفادحٍ أجْرَى المدامعَ أيَّماَ مَجْراَها

يومٌ بِهِ فُجعتْ شَريعةُ أحمدٍ بعميدهاَ وعمادهَا وسَناَها

قد كاَنَ يخدمُهَا طوالَ حياتِه مُتَرسِّماً آدابهَاَ وخُطاهَا

كم حلَّ مشكلةً وأظهرَ غامضاً عَسرتْ على بعض العقول جَلاَها

* * *

إلى أن قال:

يبقى لسانُ الوصفِ عنه قاصراً مَهْمَا تَفَنَّنَ في الثَّنا وتَناَهاَ

ما ماتَ مَنْ ذكراهُ تعطرُ بالثَّنا والكلُّ يلهجُ معلناً ذكرَاهاَ

هذا هو العمرُ الَّذي لا ينتهي يمَتدُّ في الدنيا إلى أُخْراها

* * *

١٤ـ ورثاه أيضاً الأديب المعاصر الحاج ملا محمد بن الخطيب الكبير ملا ناصر النِّمْر الأحسائي، فقال:

شِرْعةُ الحقِّ هزَّها ودَهاَها حادثٌ معضلٌ جليلٌ عَراَها

يالخطبٍ قد طبَّقَ الكونَ حزناً والمعالي عيونهَاَ أبكاها

قد فُجعْنا وثُلَّةُ المجد فُلَّتْ وعلينا عَزَّ العزاءُ وتاهَا
قد رُزئْنا (أبا الحسين وعدنان) ونارُ المصاب يذكو لَظاهَا
وطغتْ موجةٌ من الحزن أورَتْ للمعالي فُؤادَهَا وحشَاها
فعليه أمُّ المعالي ثكولٌ فَقَدتْ فيه عفَّةً ونزاهَا
فَقدتْ فيهِ للأراملِ كهفاً منْهُ عطفاً ورحمةً أوْلاَها

* * *

إلى أن يقول:

لكَ ياكعبةَ القلوبِ بني (هَجْـ ـرَ) احتراماً قد أحرمتْ في عزاها
ثم طافتْ سبعاً بهيكلِ قدسٍ وسعتْ بينَ حزنها وشَجَاها
شَيَّعتهُ بل شَّيعتْ مع ذاك الطهـ ـرِ بالَّرغمِ فخرَها وعُلاَها
ياضريحاً على الضُّرَاحِ تعالىَ أينَ منْهُ أفلاكُها وسماَها

* * *

وللحاج ملا محمد بن ملا ناصر النمر قصيدتان أخريان في رثاء المترجم لَه، قال في الأولى:

نعاكَ العلمُ والمجدُ الأثيلُ إلى العليا ومدمعُها يسيلُ

إلى ان يقول:

غابَ عنَّا عمادُنا وحماَنَا غابَ عنَّا بكورُنا والأصيلُ
غابَ عنَّا نجل الحسين (أبو عدنانَ) مَنْ للنبيِّ حقاً سليلُ
لستُ أدري لما حُملتَ بذاكَ النعشِ مَا كانَ ذلكَ المحمولُ

أعلام هَجَر : ج/٤

ويطلق لقب (الصَّحَّاف) على أكثر من أسرة غير هذه الأسرة الأحسائية، ومنهم (آل الصحاف) في (البحرين) المنتسبون إلى (تَميم)، وهم من إخواننا أهل السنة.

وفي ما يلي قائمة بمن عرفناهم من أعلام (آل الصَّحَّاف) أسرة المترجم لَهُ:

١ـ الشيخ محمد بن علي الصحاف الأحسائي، هو جد الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف – المتقدم ذكره – لأمه.

فقيه مجتهد – كما وصفه سبطه الشيخ كاظم –، تُوفي في مدينة (سوق الشيوخ) بالعراق سنة ١٣١٣هـ وسيأتي الحديث عنه في المجلد الخامس إن شاء الله تعالى.

٢ـ الشيخ حسين بن الشيخ ناصر بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الصَّحَّاف، هو والد صاحب الترجمة.

عالم جليل، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، ذكره الشيخ كاظم الصَّحَّاف في كتابه (تذكرة الأشراف بتراجم آل الصَّحَّاف) ووصفه بالعبادة والزهد والتقوى.

ولا نعلم عن حاله شيئاً أكثر من هذا.

٣ـ الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر.... الصَّحَّاف.

هو صاحب هذه الترجمة، ولَه من الأبناء اثنان هما: الشيخ حسن والشيخ علي.

٤ـ الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر.... الصَّحَّاف.

هو ابن صاحب الترجمة، فاضل أديب شاعر، لَه ديوان شعر في مدح ورثاء النبي وأهل بيته الطاهرين، كما ذكر بن أخيه الشيخ كاظم الصَّحَّاف في كتابه (تذكرة الأشراف)، ولا نعلم عن حاله شيئاً.

٥ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر... الصَّحَّاف.

هو الابن الثاني لصاحب الترجمة، عالم أديب شاعر، لَه ديوان شعر، وهو والد الشيخ كاظم الصحاف، ولد حدود سنة ١٢٤٢هـ وتوفي سنة ١٣٢١هـ

له ترجمة في مجلة تراثنا، العدد ١١ ص١٠٧ – ١١٤.

٦ـ الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر... الصَّحَّاف، عالم فاضل جليل وأديب شعر، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣١٩هـ وهو في عمر الشباب.

مرت ترجمته في المجلد الأول من (أعلام هجر).

٧ـ الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر... الصَّحَّاف، علامة فقيه مجتهد، وأديب شاعر.

ولد في (الكويت) سنة ١٣٠٣هـ وتوفي في (سوق الشيوخ) بالعراق سنة ١٣٤٣هـ

ترجمنا لَه أيضا في المجلد الأول.

٨ـ الشيخ كاظم الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر... الصَّحَّاف، عالم فاضل وأديب معروف وخطيب حسيني.

ولد في الكويت سنة ١٣١٢هـ وتوفي بها سنة ١٣٩٩هـ ولَه عدة مؤلفات.

مرت ترجمته المفصلةفي المجلد الثالث.

وأخيراً هذه مشجرة أهم أعلام (آل الصحاف):

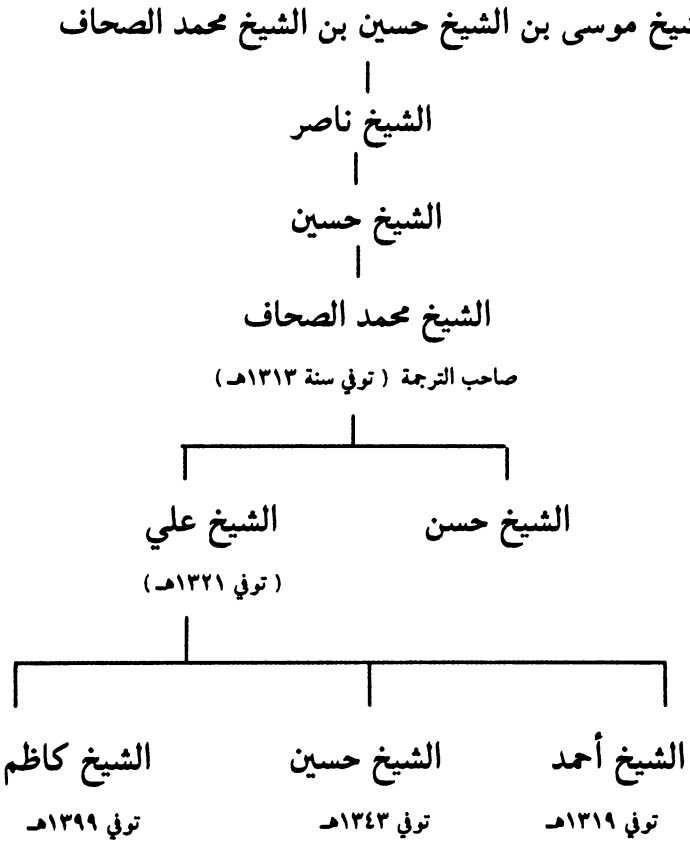

أعلام هَجَر : ج/٤

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء حدود سنة ١٢١٠هـ وبها نشأ وترعرع.

وكان والده الفاضل الشيخ حسين الصحاف من أهل العبادة و التهجد ومعروفاً بالزهد والورع والتقوى ـ كما وصفه حفيده الشيخ كاظم ـ فتربى شيخنا المترجم لَهُ في كنفه وترعرع في ظل رعايته ونهل من نميره وتغذى من علمه، فنشأ نشأة عالية وترعرع في أحضان العلم و نمى وكبُرَ في بيت التقوى والصلاح.

دراسته:

تلقى جملة من دروسه العلمية في (الأحساء) على يد علمائها آنذاك أمثال العلامة الحجة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ وغيره.

والظاهر أنّه درس في غير الأحساء أيضاً كالعراق أو إيران ـ كما هو المتبع لدى جلّ علمائنا ـ لكن ليس بأيدينا ما يثبت ذلك، ولم نتعرف ـ للأسف ـ على أحد من أساتذته سوى شيخه المذكور.

نبذة عن حياته:

كان مقيما في الأحساء حتى أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وكان سكناه بها في مدينة (الهُفُّوف) موطن آبائه وأجداده، وكان لَه

شأنه ومقامه بين أهلها وعلمائها.

وفي (الأحساء) كان المرجع الأعلى للشيعة آنذاك أستاذ المترجم لَهُ الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ إلى جانب الحجة والمرجع الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ وكلا العلمين الجليلين كان لمرجعيتهما امتدادٌ في سائر دول الخليج كالبحرين والكويت والبصرة وخوزستان.

وكان شيخنا المترجم لَهُ ملازماً لأستاذه الشيخ (أبوخمسين) ومن المقربين لديه، فلما طلب أهالي (الكويت) من مرجعهم (أبوخمسين) أن يرسل لهم عالماً جليلاً معتمداً يُمثل المرجعية اختار لهم من بين علماء الأحساء الشيخ الصَّحَّاف صاحب الترجمة فأرسله نائباً وممثلاً عنه.

فغادر الشيخ المترجم وطنه الأحساء بأهله وعياله متوجهاً إلى (الكويت) وحلهاً ممثلاً عن المرجعية وزعيماً للشيعة هناك في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وأقام فيها مجللاً مكرماً معززاً محترماً، وكان حاكم الكويت آنذاك الشيخ مبارك الصباح يجله ويعظمه، بل فرض المترجم احترامه على كافة أبناء الشعب هناك.

ومن آثاره البارزة في (الكويت) تأسيسه لأول مسجد للشيعة فيها ـ الذي نَصَبَ هو بنفسه قبلته ـ وكان أول مسجد تنطلق من مأذنته الشهادة

الثالثة ونداء (حي على خير العمل) ـ وهما الميزتان الأساس لأذان الشيعة الإمامية ـ يقول الشيخ كاظم الصحاف حفيد المترجم لَه: ((وببركة وجوده ـ صاحب الترجمة ـ أسَّسَ مسجداً للشيعة وهو أول مسجد بُنيَ فيها (الكويت)، وقد أوقف عليه بعض المؤمنين دكاكين و الى الآن ـ ١٣٧٧هـ ـ هي موجودة، وقد كان المترجم لَه علاَّمة بعلم النجوم والهيئة فنصب قبلته فجائت يُضرب بها المثل حتى اليوم....))[١].

وقد جُدِّدَ بناء هذا المسجد في عهد الميرزا علي الحائري سنة ١٣٦٧هـ وأعيد بناء المأذنة المشار إليها ـ التي انطلق منها أول نداء لعلي بالولاية في الكويت ـ وجاء منحوتاً على المأذنة بيتان من الشعر للخطيب السيد علي الغريفي الهاشمي ـ المتوفى سنة ١٣٩٦هـ ـ يؤرخ فيهما تجديد بناء المأذنة والمسجد حيث يقول:

مأذنةٌ قد شُيِّدتْ لِوَجْهِهِ عَزَّ وجَلْ
تاريخُها: (أنارَها حيَّ علَى خيرِ العملْ)[٢]

١٣٦٧هـ

ولا يزال المسجد قائماً وعامراً إلى عصرنا ـ سنة ١٤٢٥هـ ـ كما لا زال معروفاً باسم (مسجد الصحاف) نسبة لمؤسِّسِه صاحب الترجمة.

---

(١) تذكرة الأشراف: ص١١، مخطوط.
(٢) معجم الخطباء: ج٢ ص٤٦.

وبقي المترجم لَه مقيماً في (الكويت) بجملة عياله قائماً بوظائفه الشرعية وممثلاً للمرجعية الدينية حتى توفي فيها سنة ١٣١٣هـ

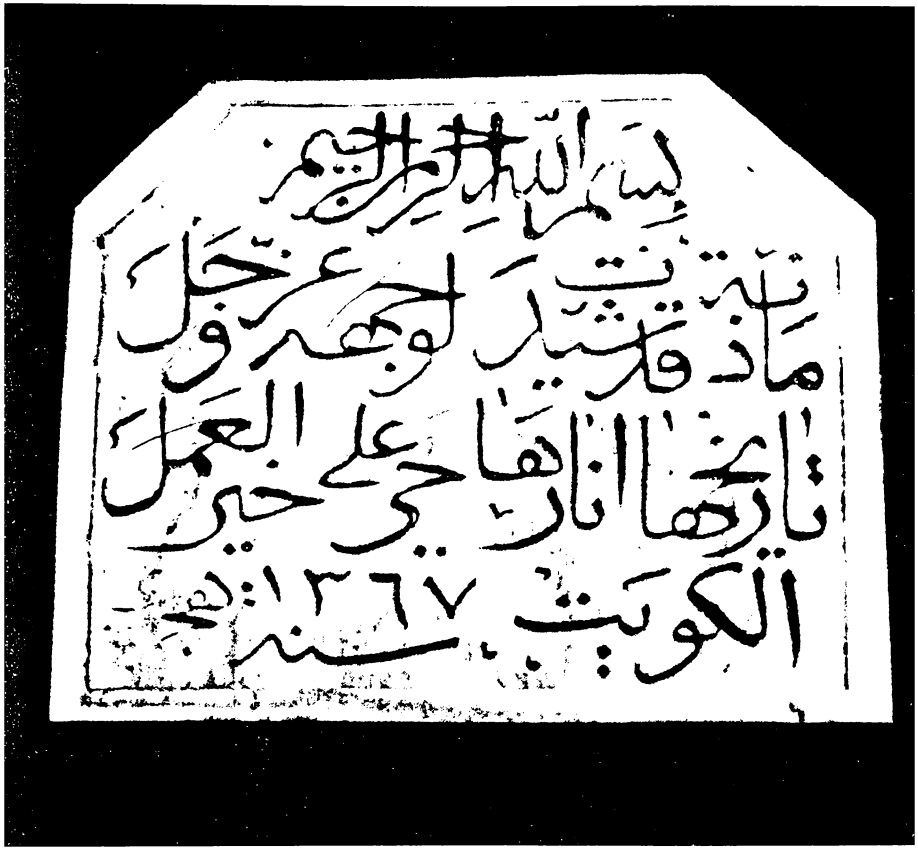

هذه صورة الصخرة التي نقش عليها تاريخ تشييد المنارة الأولى التي ترفع عليها الشهادة الثالثة بمسجد الصحاف في الكويت.

وفاته وذريته:

توفي (قدس سره) في دولة الكويت سنة ١٣١٣هـ عن عمر تجاوز المائة سنة[١]، ونُقلَ جثمانه الى (النجف الأشرف) حيث وُوْري الثرى بجوار مرقد إمام المتقين أمير المؤمنين عليه السلام.

وخلَّف من الأبناء اثنين هما: الشيخ حسن و الشيخ علي، وكلاهما من الأدباء الشعراء، يقول الشيخ كاظم الصحاف: ((وأعقب (الشيخ محمد الصحاف) ولدين صالحين وعالمين عاملين وأديبين كاملين وبدرين فاضلين حضرة البهي الألمعي جناب الشيخ علي و سعادة اللوذعي المؤتمن الشيخ حسن ولكل منهما ديوان في مدح النبي الأعظم وآله معادن العلم والكرم وفي مدح علمائهم المجتهدين وفضلائهم الكاملين، إلا أن الشيخ علي أكثر من أخيه شعراً وأقوى معنىً وأكبر ديواناً وأعلى بلاغة وأحسن بداعة وملاحةً...))[٢].

وسيأتي ذكر الشيخ علي في محله في قسم الشعراء إنشاء الله تعالى، أما الشيخ حسن فلا نعرف عنه شيئاً ولم نطلع على ديوانه ولا على شيئ من شعره.

ولا يزال ذرية المترجم من نجله الشيخ علي موجودين في (الكويت) الى عامنا هذا ١٤٢٥هـ أما الشيخ حسن فلا عقب له ظاهراً.

---

(١) كذا ذكر الشيخ كاظم الصحاف في كتابه (تذكرة الأشراف) ص ١٣ عن تاريخ وفاة جده المترجم لَه، لكن العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين ذكر في كتابه المخطوط (علماء هجر وأدبئها في التاريخ) ص١٣٠ أن المترجم لَه توفي سنة ١٣١٤هـ

(٢) تذكرة الأشراف: ص١٣، مخطوط.

شعره:

له شعر كثير جله أو كله في شأن النبي وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، يقول عنه حفيده الشيخ كاظم الصحاف: ((و لَه ـ أعلا الله مقامه ورفع في الخلد أعلامه ـ ديوان مستقل في مدح نبينا محمد الصادق الأمين وآله الأئمة الطاهرين الميامين هو موجود عندنا في مكتبته الموقوفة علينا في الكويت))[1].

وقد عثرتُ في الأحساء على ديوان صغير يضم بعض شعر المترجم لَه باسم (ديوان النور) كُتِبَ بخط الشيخ محمد بن علي البقشي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٧٥هـ فرغ من كتابته في آخر نهار يوم الخميس ١٣٧٠/٦/١٣هـ ويبلغ عدد أبياته حوالي خمسمائة بيت، وكله في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام)، وقد نُسب هذا الديوان اشتباهاً للشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين أستاذ المترجم لَه المتوفى سنة ١٣١٦هـ لتشابه الاسمين.

وبالإضافة إلى هذا الديوان ذكر العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين ـ في كتابه المخطوط (المجموع الأدبي) ـ للمترجم لَه تخميساً لقصيدة (لأم عمرو) ـ للسيد الحميري ـ المعروفة، كما ذكر مقطوعتين أخريين في كتابه الآخر (علماء هجر وأدبائها في التاريخ).

---

(١) تذكرة الأشراف: ص١٣، مخطوط.

ومرَّ من شعر المترجم لَه أيضاً قصيدة قالها في مدح أستاذه المرجع الكبير الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين ومستبشراً بصدور رسالته العملية، ومطلع القصيدة:

صَدَرَتْ رسالةُ نخبةِ الأبرارِ تزهو كمثل الشَّمسِ بالأنوارِ[1]

وفي مايلي نماذج من شعره:.

قال (قدس سره) مخمساً قصيدة (لأم عمرو) في مدح الإمام علي (عليه السلام) وعيد الغدير، وهي للسيد اسماعيل بن محمد الحميري العُماني المتوفى سنة ١٧٨هـ:

مِنْ نَكَبات الدهرِ لاَ أجزعُ وإنَّني في العيشِ لاَ أطمعُ
وقائلٌ لي: صاحِ ما تَسمعُ (لأمِّ عمرو باللَّوىَ مَرْبعُ
طامسةٌ أعلامُهَا بَلْقعُ) ١

دارٌ حوتْ غَيداءَ حلِّيَّةً كانتْ بحُسْن الوصف[2] مَعْنِيَّةً
فَصيَّرتْهاَ الرِّيحُ معفيَّةً (تَروحُ عنها الطيرُ وحشيَّةً
والأسدُ من خفيتها تجزَعُ) ٢

قدْ كنتُ في اللَّيلِ لهَا أغلسُ وفي حشى قلبي لهَاَ مجلسُ
مَربُعها تُشْجى لَه الأنفسُ (برسمِ دارٍ مَا بها مُؤْنسُ
إلا صِلاَلٌ[3] في الثرى وُقَّعُ) ٣

(١) تذكرة الأشراف: ص٦٢ ـ ٦٣، مخطوط وقد مرَّ ذكر القصيدة في هذا الجزء ص ٦٢ ـ ٦٣.
(٢) في نسخة: (الرَّصف) بدل (الوصف).
(٣) الصِّلاَل: جمع صِل نوع من الحيات خبيثٌ جداً.

محُمـــرة الأعـــين مـــن لَبْثهـــا فـــي الارض وَالآلاَمِ مـــنْ حرثهـــا
تتلـــف لـــلأرواح مـــن بثهـــا (رُقْـشٌ يخُـافُ المـوتُ مِـنْ نَفْثهـاَ
والسُّمُّ في أنيابِـهَا مُنْقَعُ) ٤

فَاسْتوحـشتْ والأرضُ مِـنْ طَبعهـا إذا عَفـتْ تبكـي علـى جَمْعهـاَ
وللـصدى تُرجـعُ مـن صَـدْعها (لمَـاً وقفـنَ العـيسُ فـى رَبعهـاَ
والعينُ من عِرفناها تدمَعُ) ٥

تَـشَوَّقَ القلـبُ لمحْبوبـه لأنَّـهُ غايـةُ مطلوبـه
للـهِ دهـرٌ كنـتُ أخلـو بـه (ذكـرتُ مَـنْ قـد كنـتُ ألهـو بـه
فبُتُّ والقلبُ شَجًى مُوجَعُ) ٦

مِـنْ هَجْـرِه مَـسُّ الأذَى ضَـرَّني وصِـرتُ مفتونـاً بمـاَ خَـصَّني
لـم أسـتطعْ صـبراً لمـاَ مَـسَّني (كـأنَّ بالنـأَر لمـا شَـفَّني
من حُبِّ أروى كبدي تلْذعُ) ٧

فمـا أَرىَ فـي وَصْـلها مُـسعداَ ولا خـديناً لا ولا مُنْجـداَ
رفعـتُ صـوتي صَـارخاً مُجْهَـداَ (عَجبـتُ مـن قـومٍ أتـوا أحمَـداَ
بخطة ليسَ لهَاَ موضعُ) ٨

قـالوا لَـه: جئـتَ رسـولاً لنـا مـن ظُلُمـات الـشِّرك أنقـذتَناَ
إلـى سـبيل الحـقِّ أهـديتَنَا (قـالو لَـهُ: لـو شـئت أعلمتَنـاَ
إلى مَنْ الغايةُ والمفزعُ ؟) ٩

أنـــتَ رؤوفٌ ورحـــيمٌ بنَـــا فَمَـــنْ تُوَلِّيـــه علـــى أمْرِنـــا
بعـدكَ نخـشىَ ضَـيعةً فـي الـدُّنَا (إذا تُوفيـــتَ وفَارقْتَنـــا

وفيهمُ في المِلْكِ من يطمعُ) ١٠

أرســلكَ البــاري لطيفــاً بنــاَ فــرائضَ الإســلامِ علَّمْتَنــاَ
فانَـصِبْ لنَـا مـولىً يُزيـلُ الْعنَـاَ (فقـالَ: لـو أخبـرتُكُم مُعْلِنـا

فَمَا عسيتُمْ فيه أن تصنعوا) ١١

وقـــال: إنْ اخبـــرتُكُم تَتَّقـــوا وَلا تكونُـــوا مـــن أنـــاسٍ شَـــقُوا
أخـــافُ إن أخبـــرتُكُم تَلْحقُـــوا (صَـنيعَ أهـلِ العجـلِ إذْ فـارَقُوا

هارونَ، فالتَّركُ لَهُ أوسعُ) ١٢

أزلـتُ عـنكُم معـضلات الفـتَنْ بَيَّنْـتُ مـا كـانَ ومَـالَمْ يكُـنْ
فالحمـــد لله جزيـــلِ المِـــنَنْ (وفـي الـذي قـالَ بيـانٌ لِمَـنْ

كان لَه أذنٌ بها يَسْمعُ) ١٣

رســولُ صــدقٍ ولَــهُ شِــرْعةٌ لـم تـستقمْ فـي دينـه بِدْعَـةٌ
عليـه مـن ربٍّ العلـى رحمـةٌ (ثـم أتَتْـهُ بعـدَ ذَا عَزْمـةٌ

مِنْ ربِّه ليسَ لها مَدْفعُ) ١٤

إنـصبْ عليـاً فهـوَ ليـثُ الْوَغـاَ خليفـةً، قاتـلُ مَـنْ قَـدْ طَغَـى
لأنَّـهُ حَتـفٌ عَلـى مَـنْ بَغـىَ (بَلِّـغْ وإلاَّ لـم تكـنْ مُبْلغـاَ

وَالله منهمْ عاصمٌ يمنَعُ) ١٥

فإنَّـــهُ بالعـــدلِ حقـــاً غُـــذي وصاحبُ الحـوضِ اللذيـذ الغـذي
ولـيسَ يَرْضَـى بِـالكلامِ البـذي (فعنـــدها قـــامَ النبـــيُّ الَّـــذي

كانَ بما يأمرُهُ يَصْدَعُ) ١٦

يتلـــو كـــلامَ اللهِ فـــي صـــحفه وَدمعـــهُ يجـــري علـــى أنفـــه
قَـد خـصَّهُ الـرَّحمنُ مـن لُطْفِـه (يخطـــبُ مـــأموراً وفـــي كَفِّـــه

كفُّ عليٍّ ظاهرٌ يَلمعُ) ١٧

يقـــولُ: هـــذا والـــدُ العتـــرةِ خليفتـــيَ بعـــدي علـــى أُمَّتـــي
فَـــاتَّبعوهُ إنَّـــهُ خِيرتـــي (رَافعَهَـــا أكـــرمْ بِكـــفٍّ الَّتـــي[1]،

ترفعُ والكفُّ التي تُرْفَعُ) ١٨

فـــاتَّبعوهُ الحـــقُّ فـــي قولـــه شَـــرَّفهُ القهَّـــارُ، مِـــن طَوْلـــه
يـــومَ الجـــزا تنجـــونَ مِـــنْ هَولـــه (يقـــولُ والامـــلاكُ مِـــنْ حَوْلـــه

والله فيهم شاهدٌ يسمعُ) ١٩

هـــذا علـــيٌّ فـــي الـــورَى مالَـــهُ مِـــنْ مُـــشْبِه، حَـــالي حَكَـــى حَالَـــهُ
قولُـــوا: رَضـــيناهُ أطعنالَـــهُ (مَـــنْ كنـــت مـــولاهُ فَهـــذا لَـــه

مولىً، بِهِ النِّيرانُ تُسْتَدْفَعُ) ٢٠

---

(١) رَافعَهَا: منصوب لكونه حالاً من الضمير الفاعل لـ (يخطب)، أي أنّ النبي (صلى الله عليه واله) كان يخطب حالة كونه رافعاً لكف الإمام علي (عليه السلام).

أخـــي شَـــقيقي مـــنكمُ أعلـــمُ أفهمُكُـــمْ أزهـــدكُمْ فـــاَفْهموْا
إنْ لاتطيعـــوهُ غَـــداً تَنْـــدَمُواْ (كُونـــوا لَـــهُ بعـــدي كمـــا كُنـــتمُ

مَعي، فلَمْ يرضوا ولم يقنعوا) ٢١

تَـــاللهِ مـــاَ فـــيهمْ فتـــىً مـــسلمُ ماأســـلم القـــومُ بـــل استـــسلموا
مـــن كـــل قـــومٍ فهـــمُ أظلـــمُ (وَبـــايعوهُ وانحنـــتْ مِـــنهمُ

عَلىَ خلافِ المصطفى الأضلعُ) ٢٢

لعهـــده أُمَّتُـــهُ مَـــا وَفَـــتْ لا أَتبعـــتْ حَقَّـــاً ولا أنـــصفتْ
لاَ غَرْوَ لَـوْ فـي سَـقَر قـد هَفَـتْ[1] (تَعـساً لهـاَ مـنْ أُمَّـة خَالفـتْ

فَضَلَّها شيطانهُا الأكْوعُ) ٢٣

مـــنْ بعـــد أنْ بَـــانَ لهـــمْ فعلُـــهُ بنَـــصبه مَـــنْ للْـــوَرَى مثلُـــهُ
أَلْـوَى لَـدى الـبعض بـه أصـلُهُ (وضَـــلَّ قـــومٌ غاضـــهم فعلُـــهُ

كأَنَّمَا آناَ فُهُم تُجْذعُ) ٢٤

قـــد أكَّـــدَ المختـــارُ فـــي عَهْـــده هـــذا علـــيٌّ الطهـــرُ مَـــعْ ولْـــده
مَنْ لَـمْ يُطعْهُـم ضَـلَّ عـن رُشْـده (حتـــىَّ إذا وَاروهُ فـــى لحْـــده

وانصرفوا منْ دفنه ضَيَّعوا) ٢٥

كَلاَمَـــهُ المنـــصوصَ عـــنْ ربِّـــه وثـــارتْ الفتنـــةُ مـــنْ صُـــحْبِه
وأنكـــرواْ قَـــولاً عَنـــاَهُم بـــه (ماقـــالَ بـــالأمس وأوصَـــى بـــه

واشتروا الضّرَّ بماَ يَنْفعُ) ٢٦

(١) هفت: أي سقطت وهوت.

والكـــلُّ مـــنْهُم كـــامنٌ حقْـــدَهُ فـــي خُلفـــه، بَـــلْ بـــاذلٌ جُهـــدَهُ
ثـــمَّ أحَلُّـــوا احَـــسَداً عَقْـــدَهُ (وَقطَّعـــوا أرحامَـــهُ بعـــدَهُ

فسوفَ يجزُونَ بِمَا قَطَّعوا) ٢٧

وفَرَّقُـــوا مـــنْ جَهْلِهـــمْ دينَـــهُمْ وضَـــيَّعوا الفـــرضَ وَمَـــسنُونَهُمْ
وَطَـــاوَعُوا فـــي الكفـــرِ فِرعـــونَهُمْ (وقَتَّلُـــوا أولاَدَهُـــمْ بَيْـــنَهُمْ

بعضٌ لبعضٍ في العمى يَتْبَعُ) ٢٨

أشـــقاهمُ اللهُ وأعمـــاهمُ عـــن سُـــبُلِ الحـــقِّ وأخْـــزاهُمُ
فالنَّـــارُ يـــومَ الحـــشرِ مَـــأواهمُ وأزْمعُـــوا غَـــدْراً بمِـــولاهُمُ

تباً لما كانوا به أزمعوا) ٢٩

وأتخَـــذُوْا ديْـــنَهُمُ بُغْـــضَهُ وأغْـــضَبُوهُ أظْهَـــرُوا غَمْـــضَهُ
ومـــا رعَـــوا للطُّهـــرِ تحريـــضَهُ (لاَهُـــمْ عليـــه يَـــردوا حَوْضَـــهُ

غَداً وَلا هُوْ فيهمُ يَشْفعُ) ٣٠

مَـوْردَ عَـذْبٍ للـصَّدا قـد جَـلاَ مـــاءً لَذيـــذاً بـــارداً سلْـــسَلاَ
كَوَّنَـــهُ اللهُ لأَهـــلِ الْـــولاَ (حوضٌ لَهُ مـا بـينَ ((صَـنْعا)) إلـى

«أيْلَةَ»[1] أرضِ الشام بل أوسعُ) ٣١

جَـــلَّ الَّـــذي صَـــوَّرهُ مَـــوْردا مَـــاءً لذيـــذاً كاشـــفاً للـــصَّدا
والنـــورُ مـــن حافَاتـــهِ قـــد بَـــدا (يُنـــصبُ فيـــهِ علـــمٌ لَلْهُـــدى

والحوضُ مِنْ ماءٍ لَهُ مُتْرَعُ) ٣٢

(١) أَيْلَة: ـ بالفتح ـ مدينة صغيرة تقع على ساحل البحر الأحمر مما يلي الشام.

كأنَّـــهُ مـــن ذوقـــه سُـــكرٌ لعقـــلِ مـــنْ يَـــشتارُهُ[١] يَبْهـــرُ
يَفـــوحُ مِنْـــهُ المـــسكُ والعنبـــرُ (يفـــيضُ مـــنْ رحمتِـــه كَـــوثرُ

أبيضُ كالفضة أو أنْصعُ) ٣٣

حَـــوضٌ شـــريفٌ ولَـــه نبعـــةٌ مـــن جنـــة الفـــردوس مُـــشْتَقَّةٌ
عـــن شِـــرْبِه الأعـــداءُ ممَنوعـــةٌ (يفـــيضُ منـــه شـــعبٌ خمـــسةٌ

والخلقُ من حافَاتِه تَشْرع) ٣٤

تَـــشربُ منـــهُ شـــيعةُ المرتـــضى لأنَّهُـــمْ أهـــلُ الـــولا والرِّضـــاَ
والنـــورُ مـــن مرجانِـــه قـــد أضـــاَ (حـــصاهُ يـــاقوتٌ كجمـــرِ الغـــضاَ

ولؤلؤٌ لم تجنِه إصبعُ)[٢] ٣٥

طُـــوبىَ لمَـــنْ صـــارتْ مقاماتُـــهُ فيـــه، لقـــد شُـــرِّفَ آلاَتُـــهُ
يَـــا حَبَّـــذاَ حـــوضٌ وسَـــاحَاتُهُ (بَطْحائُـــهُ مِـــسكٌ وحَافَاتُـــهُ

يَهتزُّ منها مونقٌ مُوْنِعُ) ٣٦

دهانُـــهُ فـــي أرضِـــه بـــاهرُ مـــنْ كـــلِّ لَـــونٍ يَـــشْتهي ٱلخـــاَطرُ
يَـــسْتَرُّ مِـــنْ رُؤْيَتِـــه النَّـــاظرُ (أخـــضرُ مـــا بـــينَ ٱلجَنـــاَ نَاضـــرُ

وفاقعٌ أصفرُ مَا يطلَعُ) ٣٧

---

(١) يشتاره: أي يَجْنيه

(٢) هذا البيت ورد في (ديوان السيد الحميري) هكذا:

حَـــصاهُ يـــاقوتٌ ومَرْجانَـــهٌ (١ ولُؤلـــؤٌ لـــم تجنِـــه إصـــبعُ

ولعل المترجم اعتمد على نسخة أخرى للديوان غير مشهورة.

فَالنَّاصِبُ الملْعُونُ أفزاعُهُ تزيدُ بلْ تكثُرُ أوْجاعُهُ
لأنَّ ربَّ العرشِ صَنَّاعُهُ (والعطرُ والريحانُ أنواعُهُ

تَسْطعُ إنْ هبَّتْ به زَعْزَعُ) ٣٨

يَفوحُ منْها المسكُ محبورةٌ في جنة العلياء مَذْخُورَةٌ
لَمْ تَتَعَدَّ الحوضَ مقصورةٌ (ريحٌ منَ الجنَّات مَأمورةٌ

دائمةٌ ليس لها مَنْزَع) ٣٩

حَوضٌ لخَيرِ الأوصيا منْحةٌ وللموالينَ لَهُ نعمةٌ
وَللمعادينَ لَهُ حَسْرةٌ (إذا جَرتْ يَوْماً لَهُ نفحةٌ

أزكى منَ العنبرِ إذْ يَطْلعُ) ٤٠

لقد بُني بالتِّبْرِ حيطانُهُ تُحَيِّرُ الأفكارَ ألوانُهُ
وَيخطفُ الأبصارَ لَمعانُهُ (فيه أباريقٌ وَقدْحانُهُ

يَذبُّ عنها البطلُ الأنزعُ) ٤١

خيرُ الْورَى ليثُ بني غالبِ فَصْلُ القضايا عُمدَةُ الطَّالبِ
حَسْنُ السَّجايا مَلْجأُ الهاربِ (بَذبُّ عنهُ ابنُ أبي طالبِ

ذَبَّكَ جربى إبلٍ تَشْرعُ)[1] ٤٢

(١) الإبل الجَرْبَى و الجَرْبَاء: التي أصابها الجرب، والجرب مرض معروف، و تَشْرَع: تتناول الماء بفيها.. والمعنى: أن الامام علي عليه السلام يمنع أعدائه يوم القيامة عن ورود حَوْض الكوثر كما تُمنعُ بل الجرباء ذات المرض المعدي عن ورود الماء.جاء في (ذخائر العقبى) ص ٩١: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (ياعلي معكَ يوم القيامة عصاً من عِصَي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض)، وقريب منه في (المناقب) ج٢ ص ١٦٢.

تُـــذادُ عنـــهُ مَعـــشرٌ نُـــصَّبُ فـــي أســفلِ النـــارِ لقـــد كُبْكِبُـــوا
والنـــارُ فـــي أجـــوافهم تلهـــبُ (إذَا دنـــوا منـــهُ لكـــي يَـــشْرَبُوا

قيلَ لهم: تباً لكم فارجعُوا) ٤٣

لاخيـــرَ فـــيكُم ولا مَـــسْهَلا خَـــصَّكُمُ ربُّ المـــلا بَـــالْبَلا
لأنكُـــــم قَـــــدَّمْتُمُ الأرذلاَ (دُونكـــــمُ فالتمـــــسوا مَـــــنْهلاَ

يُرْويكمُ أومَطْعَماً يُشْبعُ) ٤٤

والنـــاسُ فـــي حَيْـــرتهم سَـــرمَدا تَنْظـــرُ أبـــصارهُمُ الْمَـــوْرِداَ
ا فَبَيْنَمـــــاَ هُـــــم وإذا بِالنِّـــــداَ (هـــذا لِمَـــنْ والَـــى بنـــي أحْمـــداَ

ولم يكنْ غيرهمُ يتبعُ) ٤٥

فَجُملـــةُ النُّـــصاَّبِ مـــنْ بُغْـــضِهِمْ تحَسدُ قومًـــا صـــارَ مـــنْ فَيـــضِهِمْ[1]
لهَم نَـصيبٌ[2]، زِيـدَ فـي غيـضِهِمْ (فَـالْفوزُ لِلـشَّارِبِ مـن حَوضِـهِمْ

والويل والذل لمن يمنع) ٤٦

وَالنـــاسُ فـــي الموعـــدِ حـــالاتهُمْ قـــــومٌ أذلَّـــــتْهُمْ عقيـــــدَاتُهُمْ
وَمعـــــشرٌ زادْت كرامـــــاُتهُمْ (والَّنـــاسُ يـــوم البعـــثِ رايـــاتُهُمْ

خمسٌ فَمنها هالكٌ أربعُ) ٤٧

---

(١) الضمير في قوله: (من فيضهم) راجع الى آل محمد (بني أحمدا)
(٢) الضمير في قوله: (لهم نصيب) راجع الى أتباع آل محمد، والمعنى هكذا: إنَّ النُّصَّاب يحسدون الموالين لآل محمد حيث صار لهم نصيب من فيض آل رسول الله (ص).

فأمَّـــةٌ خابـــتْ بمـــضمونهاَ وأمـــةٌ فَـــازَتْ بمأمونهَـــا
وأمـــةٌ ضـــلَّتْ بملعونهـــاَ (كرايـــة الْعجْـــل وفرْعَوْنهـــاَ
وسامريِّ الأمَّةِ الْمُفضِعُ) ٤٨

إلى أن يقول:

مِـنْ رُوح ربِّ العـرشِ قـد أيَّسُوا لأنَّهـــمْ لِلظُّلـــمِ قـــد أَسَّـــسُوا
ومـــا بـــه قـــال ٱلمُنَبـــأَ نـــسوا (أربعُهُـــم فـــي ســـقرِ أُرْكـــسوا
في قعرِ نارٍ حرُّها يَلْذَعُ) ٤٩

وبَـــدَّ لُـــوْا ماقالَـــهُ أحمـــدٌ بيـــنهمُ، والجهـــلَ قـــد شَـــيَّدوا
علـــيهمُ لعـــنٌ بمـــا أفـــسدوا (أربعُهُـــم فـــى ســـقر خُلِّـــدُوا
في قعرِها ليس لهم مطلعُ) ٥٠

خامـــسةُ الرايـــات لا يُنكـــرُ إســـلامُها، أنوارُهـــا تَزهُـــرُ
لأنهَّـــا يقـــدمُهَا الأطهـــرُ (ورايـــةُ يقـــدمُها حيـــدَرُ
ووجهُهُ كالشمسِ إذْ تطلعُ) ٥١

مِـــنْ تحتِهـــا شـــيعتُهُ تَتْبـــعُ آمنـــةً للـــرَّوْعِ لا تَفْـــزعُ
فـــي مَـــا اشْـــتهتْ أنفـــسُهُم تَطمـــعُ (نـــورُ علـــيٍّ زاهـــرٌ يَلْمـــعُ
أزْهَى من البدرِ الَّذي يطلعُ) ٥٢

ياشـــيعةَ الأطهـــارِ فاستبـــشرُوا فَـــضَّلكُمْ ربكُـــمُ فاصْـــبِرُوا
فُـــزْتمُ إذاَ ضَـــمَّ الـــورى محَـــشرُ (غَـــداً يُلاَقـــي المـــصطفى حيـــدرُ
ورايةُ الحمدِ لَهُ تُرْفعُ) ٥٣

خليفُــة المختــار فــي أمَّتــهْ وسـيفُهُ المسلولُ فـي دَولَتـهْ
وَعِلمُــهُ المكنــونُ فــي عَيبتــهْ (نفــسُ رســولِ اللهِ زوجُ ابنتــهْ

صدِّيقُهاَ فاروقُها الأشْجعُ) ٥٤

سَــطْوتُهُ فــي الحــربِ مَــشْهورةٌ ودارهُ بــالعلمِ مَعْمــورَةٌ
وَكفُّــهُ بالبــذلِ مَــشْكورةٌ (مَــولىً لَــهُ الجنــةُ مَــأمورةٌ

والَّنارُ من إجلاله تَخْضَعُ) ٥٥

كلْمتُــهُ إنْ قــالَ مــسموعةٌ ونفــسُهُ بــالحقِّ مطبوعــةٌ
مَــنَ الرِّيــاَ والــشَّكِّ مَنْزوعَــةٌ (إمــامُ صــدق ولَــهُ شــيعةٌ

تُروى منَ الحوضِ وَلا تمُنعُ) ٥٦

فكــلُّ عبــد صــار مــن حزبنــاَ يَــصبرُ للْبَلْــوىَ لنيــلِ المُنــىَ
هــذا هُــوَ المعلــومُ مــنْ ديننَــا (بِــذاكَ جــاءَ الــوحيُ مــن ربِّنــاَ

ياشيعةَ الحقّ فَلاَ تجزعوا) ٥٧

ياَســادَتي إنــيّ بكُــمْ واثــقُ وَالــذكرُ فــي مــدحكمُ نــاطقُ
وَإنَّنــى لــشاعرٌ حــاذقُ (وَالحمْيــرىْ فــى قَوْلــه صَــادقُ

وَحبُّكُمْ في قلْبه مُودَعُ) ٥٨

إن لَنــاَ فــي حــبِّكُم غايَــةً إذاَ نزلنــا حفــرةً قامــةً
يُؤنــسُنا كنــتُم لنــا قــادةً (لــيسَ لَنــاَ غيــرُكُمُ ســادةً

والعبدُ مَعْ ساداته يَتْبَعُ) ٥٩

قد كانَ نفسُ المرءِ جَزاَّعةً ... مما جَنَتْ في البعث مهْلاَعَةً
أحلفُ بالله لكُمْ طاعةً ... (لاَ أثْنني عنْ حبِّكُمْ ساعةً

ولوْ أقطَّعْ إصبعاً إصبعُ)[1] ٦٠

مَنْ صَيَّرَ الحبَّ لكُم زادَهُ ... يومَ الجزاَ أصْلَحَ مِيعادَهُ
ربُّ العلا طهَّرَ ميلادَهُ ... (أعني علياً ثم أولادَهُ

لولاهمُ الأعمالُ ما تَنفعُ) ٦١

فناظمُ التخميسِ قد نالهَا ... كرامةً من ربِّه يالَهَا
من نعمةٍ يشْكُرُ إكمالهَاَ ... (يارَبِّ إغفرْ لِلَّذي قالَهَا

ومَنْ قَراها والَّذي يسمعُ) ٦٢

* * * *

ولَه أيضاً هذا التخميس في مدح الإمام علي (عليه السلام)، و الأصل لغيره:

هباتُكَ ياذا الجود كيفَ نُقيمُها ؟ ... وقدْ عَمَّ ذرَّاتِ الوجود نعيمُها
ولا زلتَ للنعماءِ دَومًا تُديمُها ... (إذا أنعَمتْ نفسي فمنكَ نعيمُها

وإن تلفت وجداً فأنت سقيمها)

هواكَ غذا روحي إذا ماشممتُهُ ... وذاكَ شرابٌ عذبُهُ قد شربتُهُ
وفي عالم الذرِّ القديم هويتُهُ ... (هوايَ قديمٌ في هواكَ وجدتُهُ

وأحسنُ أهواءِ الرجال قديمُها)

---

(١) المفروض أن يقول: إصبعًا إصبعًا بالنصب لأنه تمييز، وقد رفعه الشاعر للضرورة، وليس هذا مما تجيزه الضرورة الشعرية كمالا يخفى.

فيا آيةَ الباري وسرَّ السرائرِ ويا روحَ روحِ القدسِ ياذكرَ ذاكرِ
إذا ارتاحَ غَمرٌ بارتياح الأعاصرِ (بأسمائكَ الكبرى أُرَوِّحُ خاطري
إذا هَبَّ من قدس الجلال نَسيمُها)

تبرَّأتُ ممَّن لا يُواليكَ ياوَلي ووالَيتُ مَنْ وَالا ولائَك يا علي
وعن حُبِّكَ المفروض لم أتبدَّل (أبا حسن لو كانَ حبُّك مُدْخلي
جحيماً لكان الفوزَ عندي جحيمُها)

أمولاي بالإحسان لازلتَ مُحْسناً وغيثاً وغوثاً آمناً ومُهيمناً
فكن لي لدى حشري من النار مأمَناً (وكيف يخافُ النار مَنْ كان موقناً
بأنَّكَ مولاهُ وأنتَ قسيمُها)

هُداكَ لِنَهْجِ الحقِّ أوضحُ منهجِ فويلٌ لمنْ عن ذاكَ ضَلَّ ببهرجِ
أيرجونَ عفوا يومَ تَخصِمُ مَن يجي (فيا عَجباً مِنْ أمةٍ كيفَ تَرْتَجي
منَ الله غفراناً وأنتَ خصيمُها)

فخسرٌ لمنْ أضحى لعهدكَ ناقضاً وراحَ بعهد من أعاديكَ قابضاً
وشَنَّ عليكَ الحربَ وانثال راكضاً (فياليتني أَلقى القيامة خائضاً
دماءَ نفوسٍ حاربتكَ حسومُها)

ألا عُذِّبتْ تلكَ النفوسُ بما جَنَتْ لقد خالفتْ فيكَ الكتابَ وبايَنَتْ
أما أبصرتْ منها العيونُ وعاينت (ستعلمُ مَيٌّ[1] أي دين تدايَنَت
وأيُّ غريمٍ في التقاضي غريمُها)

(١) مَيٌّ: مختصر (أُمَيّ) أي: بني أميَّة.

ومن شعره أيضاً هذه الأبيات في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) من جملة قصيدة:

مُصابُ الفرقدِ الثاني حسينٍ ... وليِّ الله والباب المناب[1]
سليل الطهر فاطم وابن طه ... ونجل المرتضى عالي الجنابِ
بنفسي يوم سار يحث سيراً ... مع الأهلين من فوق الرِّكابِ
وخيَّمَ في رحاب الطفِّ حتَّى ... به ضاق الفسيح من الرحاب
وأجَّجت الحروبَ عليه بغيًا ... بنو حربٍ وقامَتْ بالحراب
فقامت صحبُهُ إذ قام يدعو ... لهم داعي الفَنَاَ من كلِّ باب
تصولُ بذُبَّلٍ وحداد بيضٍ ... كَآساد على خيلٍ عرابِ
متى استعرت لظًى الهيجاء هبُّوا ... إليها يركضون بلا ارتقابِ
لقوا مرَّ الردى في الشرب أحلا ... منَ العسل المصفىَّ في الشرابِ
وراحت منهم الأرواح تعلو ... بإسعاد الشهادة والثَّوَابِ
وأضحى القطبُ فَرْداً بين قومٍ ... قواًطبَ ليس تحصى بالحسابِ
فسلَّ مهنَّداً كوميضِ برقٍ ... أبى الإغمادَ إلاَّ في الرِقابِ
وخاض عباب موت مُستَميتاً ... ونيرانَ الحروب بلا ارْتهابِ
فَآبَ إلى الحمى يحمي ويعدو ... إلى الأعدا كليثٍ أو عُقابِ
فكم في الحرب جدَّلَ من جنودٍ ... وأفنى من أسودٍ ذات نابِ
حكى الكرَّارَ إذْ يَبْري لأُسْد الْـ ... ـوَغَى رَئْسًا بمصقولِ الذّبابِ
إلى أن ربُّهُ الأعلى دعاهُ ... فلبَّى للدعاء المستجابِ

(١) لعل المقصود بـ (المناب) القريب، من (النَّوْب) و هو القُرب، راجع (لسان العرب): ج١٤ ص٣١٨.

وَخـرَّ علـى الثَّـرى للـه شـكراً ... كبـدرٍ خَـرَّ مـن أعلـى قبـاب
فياشمسُ الْبسي لكسوف شمسٍ ... جَلابيـبَ الكسوف إلـى المئـاب
ويابَـدْرُ انْخسفْ لخُسُوف بَـدْرٍ ... وخُـرّي ياشـواهب للشِّهَاب
وأمُّ المهـرُ خـدرَ الآل ينْعَـى ... حسينَ الطهـرَ نعيـاً باكتئـاب
فمـذ أبـصرنه والسَّرجُ خـال ... من المـولى خـرجْنَ مـن الحجـاب
ونحُـنَ عليـه بعـدَ اللـثم نَوحـاً ... يَهـدُّ قـوى الرَّواسـخ والرَّوابـي
وأبـدينَ الخطـابَ علـى خطيـب ... المنـابر وهـو يـسمعُ للخطـاب
ألاقُـمْ ياحسين الطهـر وانظـرْ ... نسائَكَ بـين سـبَّابٍ وسـابي
تـشتَّتَ شـملها وغـدى شـعوبًا ... هنالـك فـي القبائـل والـشعاب
وزينـب فـي السبا تنعـى أخاهـا ... ومنهـا الـدَّمْعُ يهمـي بانْسكاب
أخـي يابـدرَ تـمٍّ غـاب عنَّـا ... أهَلْ لمغيـب شخصكَ مـن إيـاب
ويـا جـبلاً لنـا قـد كـانَ حِـرْزاً ... وعـزاً قـد وَهَـى بعـد انتصاب
ونادت وهـيَ فـي شَجنٍ وحـزنٍ ... ألا ياراكبـاً خيـرَ الرِّكـاب
أعجْهـا بـالغريِّ وقـفْ بمثـوىً ... علـيٍّ ذي العـلا نـور الحجـاب
وقُـلْ ياناصـرَ الاسـلام طُـرّاً ... ويـاغوثَ الأنـام وليـثَ غـاب
حبيبُـكَ مـاتَ ظمئانـاً ذبيحـاً ... كـذبح الكـبش مطعـون الُّلبَـاب
وتلـكَ المحـصناتُ سُـبينَ بعـد ... التَّحـصُّن بالحـصون وبالقبـاب

❊ ❊ ❊ ❊

١٣٩ ـ السيد محمد الأحسائي[١]

..... ـ بعد ١٠٩٧هـ

إسمه ونسبه ـ نبذة عن

حياته وفاته ـ مؤلفاته.

هو السيد شمس الدين محمد الحسيني الأحسائي.

من علمائنا الأعلام في القرن الحادي عشر الهجري.

إسمه ونسبه:

اختلفت المصادر في اسم المترجم لَه كما اختلفت في نسبه ففي (أمل الآمل) جاء اسمه هكذا: ((الشيخ شمس الدين محمد الأحسائي)) وفي (أعيان الشيعة) و (طبقات أعلام الشيعة): ((الشيخ شمس الدين بن محمد الأحسائي)).

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ أعيان الشيعة: ج٧ ص٣٥٢.

٢ـ أمل الآمل: ج٢ ص١٣٢.

٣ـ تنقيح المقال: ج٢ ص٨٨

٤ـ دائرة المعارف الاسلامية الشيعية: ج٣ ص٩٧ (ص٨٥ الطبعة الثانية) مادة (الأحساء).

٥ـ الذريعة: ج١٨ ص٨ رقم ٤١٨.

٦ـ رياض العلماء: ج٣ ص١٢.

٦ـ طبقات أعلام الشيعة: القرن ١١ ص٢٦٧ و ص٤٩٤.

٧ـ معجم رجال الحديث: ج١٠ص٤٤، رقم٥٧٦١.

٨ـ نجوم السماء: ص١٤٥.

أما في (الذريعة) فقد ذكر اسمه هكذا: ((السيد شمس الدين محمد الحسيني الأحساوي)).

فعلى ما في (أمل الآمل) و (الذريعة) يكون (شمس الدين) لقباً وليس اسماً واسم المترجم هو (محمد)، وعلى ما في (الأعيان) و (الطبقات) يكون اسم المترجم هو (شمس الدين) و (محمد) اسم أبيه.

كما أنّه في (الذريعة) عبَّر عن المترجم لَهُ بـ (السيد.... الحسيني) مما يعني أنّه ينتسب إلى آل رسول الله (عليهم السلام) بخلاف المصادر الأخرى والصحيح هو ما جاء في (الذريعة) وأثبتناه في صدر الترجمة بدليل أنّ صاحب (الذريعة) نقل الاسم كما كتب المترجم لَه عن نفسه في كتابه (كشف الأخطار).

أما مافي المراجع الأخرى فكلّه منقول عن (أمل الآمل) بزيادة كلمة (ابن) بين (شمس الدين) و (محمد) لوهم أنّها سقطت من صاحب (الأمل)، وصاحب (الأمل) بدوره اعتمد في ما كتب على السماع والنقل غير المباشر بدليل أنّه لم بذكر عن المترجم لَه أي معلومات مهمة حتى أنّه لم يذكر لَه ولا مؤلفا واحداً.

وأما احتمال التعدد وكون (السيد شمس الدين) هو غير (الشيخ شمس الدين) فهو بعيد جداً لاتحادهما في الاسم والنسبة إلى (الأحساء) والفترة الزمنية وسكنى (شيراز)، والله تعالى أعلم.

نبذة عن حياته:

لم يذكر أحد تاريخ أو مكان مولده، ولا نعرف عنه ـ مع الأسف ـ إلا اليسير جداً.

وكان يسكن مدينة (شيراز) بإيران كما في (أمل الآمل) و(الذريعة)، والظاهر أنّه هناك تَلقىَّ دروسه العلمية، كما أنّه هناك ألَّف كتابه (كشف الأخطار) ـ الآتي ذكره ـ

وكانت (شيراز) في تلك الفترة وما بعدها من الحواضر العلمية وإليها نزح العديد من علماء الأحساء، ومنهم على سبيل المثال:

١ـ السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الموسوي الأحسائي المتوفى في شيراز سنة ١٠٨١هـ

٢ـ الشيخ إبراهيم بن علي الجبلي الأحسائي ساكن (شيراز) المتوفى بعد سنة ١٠٨٥هـ

٣ـ الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الأحسائي المتوفى في (شيراز) سنة ١١٠٦هـ

٤ـ الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي الذي كان يعيش في إحدى ضواحي شيراز سنة ١١٧٩هـ

٥ـ السيد عبد الرضا بن السيد صالح الأحسائي ساكن (شيراز) المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ

٦ـ الشهيد الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان الأحسائي الذي استوطن (شيراز) سنين عديدة واستشهد في (الأحساء) سنة ١٢٦٦هـ

وقد تقدم ذكر الكثير من هؤلاء الأعلام كلٌّ في موضعه، ويأتي ذكر الباقين في ثنايا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وكان المترجم لَهُ معاصراً للحر العاملي صاحب (الوسائل) المتوفي سنة ١١٠٤هـ وعنه يقول في كتابه (أمل الآمل) ـ المؤَلَّف سنة ١٠٩٧هـ ـ: ((الشيخ شمس الدين محمد الأحسائي ساكن شيراز، فاضل عالم فقيه محدث صالح جليل معاصر)).

وفاته:

كان يسكن مدينة (شيراز) بإيران ـ كما أسلفت ـ وبها فرغ من تأليف كتابه (كشف الأخطار في طب الأئمة الأطهار) سنة ١٠٨٩هـ وكان حيًّا فيها سنة ١٠٩٧هـ كما في كتاب (أمل الآمل).

ومن ذلك يظهر أنّ المترجم توفي في مدينة (شيراز) ـ على الأرجح ـ بعد سنة ١٠٩٧هـ والله أعلم.

مؤلفاته:

١ـ كشف الأخطار في طب الأئمة الأطهار: قال عنه في (الذريعة): ((ذكر فيه العوذ والأدوية المأخوذة من الأحاديث، ورَتَّبه على مقدمة واثني عشر باباً في معالجة أمراض البدن مُبتدياً بأمراض الرأس إلى القدم كلها من الأخبار المأثورة، وبعد الأبواب الاثني عشر خاتمة في ثلاثة فصول أولها: في فضل التربة الحسينية والاستشفاء بها.

وفرغ منه في ثالث ربيع الأول ١٠٨٩هـ بمحروسه (شيراز).

أوّلُهُ: (الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل مأخذه للواردين وأوضح أعلام الهداية للمرتادين).))[1].

ولم يذكر صاحب (الذريعة) أين توجد نسخة الكتاب الخطية.

والظاهر أنّ للمترجم لَه مؤلفات أخرى لكن لم نطلع عليها

هذا كل ما نعرفه عن المترجم لَه.

* * * *

(١) الذريعة: ج ١٨ ص٨

١٣٠ ـ الشيخ محمد بن حنظلة[١]

..... ـ بعد ١٠٠٣هـ

نبذة عن حياته ـ وفاته.

هو المولى الشيخ محمد بن الحسين بن يحيى بن حنظلة الأحسائي.

من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

نبذة عنه:

لا نعلم عن مولده أو دراسته شيئاً ومعلوماتنا عنه محدودة جداً، وكان يقيم في (مكة المكرمة) ـ كما في كتاب (تراجم الرجال)، وهو المصدر الوحيد لترجمته ـ وفي (مكة) كتب بخطه كتاب (المسالك الجامعية في شرح الرسالة الألفية) ـ تأليف الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي ـ وفرغ من كتابته في عاشر رجب سنة ١٠٠٣هـ

قال في (تراجم الرجال): ((ويبدو أنّه كان مشتغلاً بالعلم، وينسخ الكتب للاستفادة)).

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ تراجم الرجال ـ للسيد أحمد الحسيني ـ ج٢ ص٣٩٣.

وفاته:

كان حياً في عاشر رجب سنة ١٠٠٣هـ ـ كما مر ـ و منه يظهر أنّ وفاته كانت بعد التاريخ المذكور، أي أنّه توفي في أواخر عام ١٠٠٣هـ أو بعده.

ويُحتمل أنّه توفي في (مكة المكرمة) حيث كان يقيم.

ولا نعلم عن حاله أكثر من هذا.

* * * *

١٣١ ـ السيد محمد الخليفة[١]

.....١٣٨١هـ

أسرته ـ نبذة عن حياته

ـ وفاته ـ مؤلفاته.

هو السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد علي الموسوي الأحسائي القاري النجفي البصري.

ويعرف بـ (السيد محمد الخليفة) أو (السيد محمد بن السيد خليفة).

عالم فاضل جليل القدر.

ووالده السيد خليفة الأحسائي كان من مشاهير علماء عصره، وقد تقدم ذكره.

أسرته:

(آل السيد خليفة) أسرة علمية جليلة، تحدثنا عنها في ترجمة جد الأسرة العلامة الشهير السيد خليفة الأحسائي المتوفى سنة

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ دائرة المعارف الاسلامية الشيعية: ج٣ ص ٨٧ (الطبعة الأخيرة).

٢ـ طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٣ ص ٥٠٦.

٣ـ مجلة الموسم: العدد ٩ ـ ١٠ ص٤١٢، رقم ٤٢١.

١٢٧٩هـ كما ذكرنا هناك نسبهم الشريف إلى الإمام الكاظم (عليه السلام).

ومرَّ من أعلامهم السيد باقر بن السيد خليفة والسيد عبدالله بن السيد محمد علي حفيد المترجم لَه.

وأصلهم من بلدة (القارة) بالأحساء، نزح منها جدهم السيد خليفة إلى (النجف) أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

ويحتمل قوياً أنّ السادة (آل الراضي) ـ وهي أسرة محدودة العدد معروفة في بلدة (القارة) ـ هم أبناء عم السيد خليفة المذكور، وهو متفرع منهم، ولكن ليس هناك ما يمكن اعتباره دليلاً على ذلك، والثابت هو أنّ الأسرَ الموسوية في بلدة القارة (آل الشَّخْص و الرضي و الغافلي و الراضي و آل السيد خليفة) كلهم أبناء عم ويجمعهم جميعا جدهم الأعلى السيد الجليل السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي المدني الذي كان من أعلام القرن الثامن الهجري.

وتتميماً للفائدة أضع هنا أمام القارئ الكريم عرضاً سريعاً لمن عرفناهم من أعلام هذه الأسرة الكريمة (آل السيد خليفة):

وهم ـ حسب الترتيب الزمني ـ كالآتي:

١ـ السيد خليفة بن السيد علي بن أحمد بن محمد الموسوي الأحسائي، من مشاهير علمائنا في عصره. ولد في بلدة القارة بالأحساء سنة ١١٩٥ هـ وتوفي في (النجف) سنة ١٢٧٩هـ من

مؤلفاته: ١ـ مختصر (الشرح الصغير) في الفقه من تأليف أستاذه صاحب (الرياض) السيد علي الطباطبائي، ٢ـ مجموعة رسائل في أصول الدين والتجويد.

وله من الأبناء ثلاثة هم: ١ـ السيد محمد، صاحب الترجمة، وهو الأكبر ٢ ـ السيد علي ٣ـ السيد باقر المتقدم ذكره.

ترجمتُ له في (أعلام هجر) في المجلد الثاني.

٢ـ السيد محمد بن السيد خليفة، هو صاحب الترجمة.

٣ـ السيد علي بن السيد خليفة بن السيد علي، من العلماء في القرن الثالث عشر الهجري، لكن لم يذكر عنه المؤرخون شيئاً غير أنه كان من تلاميذ المولى أحمد النراقي المتوفى سنة ١٢٤٥هـ نجل صاحب كتاب (جامع السعادات).

أشار إليه في (طبقات أعلام الشيعة) قرن ١٣ ص٥٠٦ ضمن ترجمة والده السيد خليفة.

٤ـ السيد باقر بن السيد خليفة بن السيد علي، من العلماء الفضلاء، وُلدَ في (النجف) ولم يُحدَّد تاريخ مولده، وتوفي سنة ١٣١٦هـ ودفن مع أخيه السيد محمد في (النجف).

ترجمتُ لَه في (أعلام هجر) في المجلد الأول.

٥ـ السيد محمد علي بن السيد محمد (صاحب الترجمة) بن السيد خليفة بن السيد علي، عالم، فاضل، جليل القدر، كان في البصرة مرشداً وزعيماً دينياً، وبها توفي سنة ١٣٠٥هـ ودفن مع أبيه في النجف، من مؤلفاته: ١ـ تقريرات لدروس بعض أساتذته، ٢ـ الحاشية على (تهذيب المنطق)، وعقبه: السيد عبدالله والسيد عدنان وثالث لم يُحدَّد اسمه. ترجم لَه في (طبقات أعلام الشيعة) القرن ١٤ ص١٥٢١.

وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

٦ـ السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي، من العلماء الأجلاء في عصره وُلدَ في النجف سنة١٣٠٠هـ وتوفي في (البصرة) سنة ١٣٧٤هـ ودفن مع أبيه و جده في (النجف)، وخلَّف من الأبناء ثلاثة هم: السيد محمد علي والسيد صالح والسيد (عبّود) أو السيد عبد الصاحب.

ترجمتُ لَه في (أعلام هجر) ج٢ ص ٢٦٣ ـ ٢٦٦، الطبعة الثانية.

٧ـ السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي، من رجال أسرته المبَجَّلين، وُلدَ في (النجف الأشرف) سنة ١٣١٩هـ ـ ١٨٩٩م، وبعد

أن درس مدةً في (النجف) استقر في (البصرة) حتى توفي بها سنة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م، ودفن في (النجف) في مقبرة أسرته مع أبيه وأجداده.

ولَه من الأبناء ثلاثة هم: السيد تقي والسيد عبدالصاحب و السيد كاظم

السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد (صاحب الترجمة) المتوفى سنة ١٣٧٤هـ والذي ترجمنا لَه في المجلد الثاني من الكتاب.

٨ـ السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي،شاعر أديب كاتب، وُلدَ في النجف الأشرف سنة ١٣٥٣هـ الموافق ١٩٣٣م، وتوفي في (البصرة) سنة ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م، ونقل جثمانه إلى النجف ودفن مع آبائه في مقبرتهم الخاصة، له من الأبناء ثلاثة، هم:

١ـ السيد حسن ٢ـ والسيد حسين ٣ـ والسيد مرتجى، وهم من المعاصرين، ويقيمون في مدينة (سيهات) بـ (المنطقة الشرقية). وله من المؤلفات ١٦ كتاباً كلها مخطوطة.

٩ـ السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي، من الشعراء الشباب المعاصرين، ولد سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م، لَه عدة كتابات، منها: الوطن والمنفى في الشعر العراقي المهاجر (رسالة ماجستير)، وديوانا شعر مشتركان بينه وبين أخيه حسين ـ الآتي ذكره ـ اسم الأول (لساناً وشفتين)، واسم الثاني (تَحْتَهُ كنزٌ لهما).

١٠ـ السيد حسين بن السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن

السيد علي، أديب شاعر كأخيه المتقدم، وهما توأمان، ولدا عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م، وأمهما بنت العلامة الحجة الميرزا محسن الفضلي المتقدم ذكره.

من مؤلفاته: مصطفى جمال الدين شاعراً (رسالة ماجستير).

١١ـ السيدة ألباب بنت السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي، هي شقيقة السيدين الأديبين المتقدمين الحسن والحسين، أديبة شاعرة مؤلفة، وُلدت سنة ١٣٩٥هـ الموافق سنة ١٩٧٥م، وتحمل شهادة البكالوريوس في الأدب العربي من (جامعة بيروت العربية).

من مؤلفاتها: رؤوس آلام طموحة (مجموعة قصص) مطبوعة في بيروت وسيأتي ذكر بعض هؤلاء الأعلام، كلٌّ في موضعه إن شاء الله تعالى.

وفي ما يلي هذه المشجرة لأبناء وأحفاد السيد خليفة :

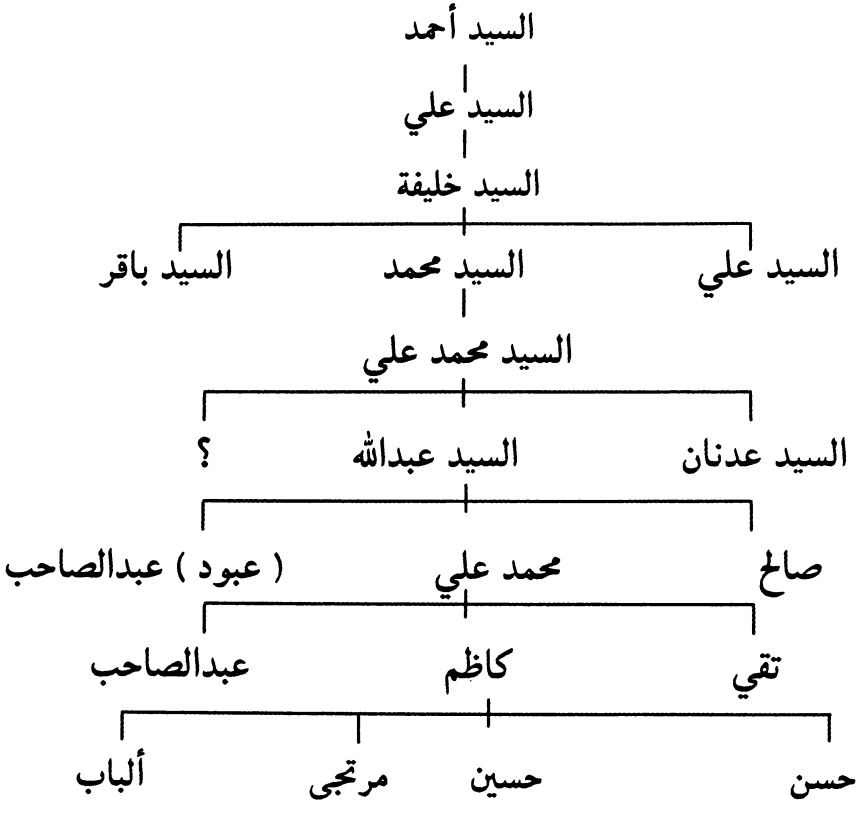

أعلام هَجَر : ج/٤

نبذة عن حياته:

عاش بداية حياته في (النجف الأشرف) في ظل رعاية والده العلامة الحجة السيد خليفة ـ الذي كان قد هاجر إلى (النجف) أوائل القرن الثالث عشر الهجري ـ ولا نعلم هل وُلد في (النجف) أو في الأحساء قبل هجرة أبيه منها، كما لا نعلم تاريخ مولده، لكنه الابن الأكبر لأبيه.

وفي (النجف الأشرف) ـ حيث مهبط كبار العلماء ومراجع الدين ـ تلقَّى السيد المترجم كل دروسه الحوزوية على يد والده الحجة و آخرين من خيرة العلماء، لكن ـ للأسف ـ لم تُسعفنا المصادر بأسماء أولئك الأساتذة.

وبعد أن أكمل تحصيله العلمي وأصبح من أهل العلم والفضل والكمال والمعرفة هاجر إلى مدينة (البصرة) ليحلَّ بها ممثلاً عن أحد المراجع العظام في عصره، وليقوم هناك بواجبه الشرعي في إرشاد الناس وإنذارهم وهدايتهم.

ومكث في (البصرة) إماماً مرشداً وزعيماً دينياً لقطاع كبير من أهلها حتى قُبيل وفاته حيث توفي سنة ١٢٨١هـ

يقول عنه العلامة الشهير صاحب (الذريعة) ـ ضمن تعداده لأبناء السيد خليفة بعد أن ترجم للأب ـ: ((السيد محمد، وهو الأكبر، وقد جعله (أبوه) متولياً لمجلد من المسالك كان قد كتبه الوالد بخطه، وتاريخ وقفه لَه سنة ١٢٣٠هـ وكان الولد عالماً جليلاً مرجعاً في البصرة))[١].

وقال عنه العلامة الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي: ((السيد محمد بن السيد خليفة الموسوي الأحسائي القاري، عالم جليل، شغل منصب الوكيل الديني في مدينة البصرة))[٢].

وفاته:

توفي (قدس سره) في مدينة (الكاظمية) بالعراق سنة ١٢٨١هـ ونقل جثمانه إلى (النجف الأشرف) حيث وُوريَ الثرى في صحن الامام أمير المؤمنين عليه السلام بمقبرة مجاورة لمسجد الرأس الشريف تحت ساباط الصحن.

هذا وقد خلف ابناً واحداً هو العالم الجليل السيد محمد علي، و سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: القرن١٣ ص٥٠٦.

(٢) دائرة المعارف الاسلامية الشيعية: ج٣ص٨٧ (الطبعة الأخيرة) مادة (الأحساء).

من مؤلفاته:

١ـ شرح (بحث الاستثناء) من شرح بدر الدين بن مالك المعروف بـ (شرح بن الناظم) في علم النحو.

ولعل له مؤلفات أخرى لكن لم نتعرف عليها.

هذا كل ما نعرفه عن حياة السيد المترجم.

* * * *

١٣٢ ـ الشيخ محمد الهاجري[١]

١٣٣٥هـ ـ ١٤٢٥هـ

أسرته ـ والده ووالدته ـ مولده و نشأته ـ تحصيله العلمي
منزلته العلمية ـ تدريسه و تلامذته ـ سيرته ـ منصب القضاء
وفاته ـ مراسم التشييع ـ أصداء الوفاة ـ مجالس الفاتحة و التأبين
المراثي ـ مؤلفاته ـ إجازاته ـ فائدة علمية.

هو الشيخ محمد بن الحاج سلمان بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد الهاجري الأحسائي الـهُفُّوْفي.

علامة فاضل جليل القدر، وفقيه مجتهد، من المعاصرين.

أسرته:

(آل الهاجري) من الأسر المعروفة في الأحساء، و موطنهم فيها مدينة (الهُفُّوْف) ـ مركز المحافظة ـ و منها نزح بعضهم إلى مدينة (الدَّمَّام) عاصمة (المنطقة الشرقية).

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١ـ الأزهار الأرجية: ج٧ ص١٩٤ ـ ١٩٥.
٢ ـ جريدة الأيام البحرينية: تاريخ ٢٠٠٤/٩/٩م
٣ ـ جريدة (الوطن) السعودية العدد الصادر بتاريخ ٢٦ / ٩ / ٢٠٠٤م بقلم الشيخ حسن الصفار.
٤ ـ جريدة (اليوم) السعودية: العدد ١١٤٤٥ بتاريخ ٩/١ / ١٤٢٥ هـ ص ٤ ـ ٥.
٥ ـ مجلة فجر الأحساء: العدد ٢ص ٤ ـ ٦.
٦ ـ مجلة الموسم: العدد ٩ـ ١٠ ص٥٦٤و ٥٦٥.
والمصدر الذي اعتمدتُهُ في هذه الترجمة هو الشيخ الهاجري نفسه، ـ حيث أجريتُ معه أكثر من لقاء ـ بالإضافة إلى بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك.
أعلام هَجَر : ج/٤

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري

وقد أصبح لهذه الأسرة شأنٌ خاص ومكانة سامية ببروز الشيخ (الهاجري) صاحب الترجمة الذي هو فخر هذه الأسرة و رمز عزها وشرفها.

وتتفرع أسرة (الهاجري) من أسرة (الشَّوَّاف) ـ كما أشرنا في ترجمة الشيخ عيسى الشواف ـ يقول شيخنا المترجم: إنَّ بعض الوثائق تُثبت أنّ الجد الأول لـ (آل الهاجري) اسمه أحمد الشوَّاف ثم حمل لقب (الهاجْري) وسرى هذا اللقب في ذريته.

ويقول المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان: إن كلاً من (آل الهاجري) و (الشَّوَّاف) و (آل التُّحُو) ترجع أصولهم إلى (آل بن فارس)، ومنهم أيضا (آل ادْهَام) وهي أسرة معروفة في مدينة (سوق الشيوخ) بجنوب العراق.

وبالإضافة إلى الشيخ المترجم فقد برز من (آل الهاجري) عدد من الأطباء و المهندسين كما أنّ فيهم بعض الوجهاء وذوي المكانة الاجتماعية المتميزة.

وجديربالذكر أنّ لقب (الهاجري) يُطلقُ على بعض الأسر من إخواننا السنة، وهم ينتمون إلى (الهواجر) الأسرة العربية المعروفة و المنتشرة في شبه الجزيرة العربية، ولا صلة لهولاء بأسرة المترجم لَه كما ربما يُتَوهم.

والده ووالدته:

كان والده الحاج سلمان الهاجري ـ المتوفى سنة ١٣٦٠هـ ـ من وجهاء الأحساء، وكان صاحب محل تجاري في سوق (الهُفُّوف).

أما والدته فهي الحاجة هاجَر بنت محمد المحمد سالم، المتوفاة سنة ١٣٤٩هـ

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (الهُفُّوف) ـ عاصمة الأحساء ـ في ٣ شوال سنة ١٣٣٥هـ ـ كما هو مثبت في بطاقته الشخصية ويؤكده أكثر من واحد من أقرانه في السن ـ وبها نشأ وترعرع.

تحصيله العلمي:

بعد أن أتقن قراءة (القرآن الكريم) لدى إحدى المعلمات المؤمنات في وطنه (الهُفُّوف) تعلَّم القراءة والكتابة عند المرحوم الشيخ أحمد بن إبراهيم بن الشيخ علي بن حسن (آل بوعلي) المتوفى سنة ١٣٩٧هـ

وبعد وفاة والده سنة ١٣٦٠هـ شغل محله في السوق شيخنا المترجم لَه فمارس التجارة فترة غير طويلة، ثم بعدها تفرغ لتحصيل العلوم الشرعية، فقرأ في الأحساء علوم العربية ومبادئ الفقه

والأصول وعلم الكلام على يد الشيخ ميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي ـ المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ـ الذي كان يقيم حينها في الأحساء.

ولما أنهى المقدمات في بلاده تَوَجَّهَ إلى العراق لمواصلة مسيرته العلمية، وكان لَه من العمر ٢١عاماً، أي أنّه ذهب للعراق حدود سنة ١٣٥٦هـ

ونزل هناك في (كربلاء المقدسة) حيث حضر فيها دروس السطوح ثم أبحاث الخارج لدى لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة، وتقدر فترة إقامته فيها مشتغلاً بالدَّرْس والتَّدْرِيْس والتأليف بحوالي ٢٨عاماً.

وأبرز أساتذته في (كربلاء) هم:

١ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي، المتوفى سنة ١٤٠١هـ حضر عنده كتاب (الكفاية) و (الرسائل) في أصول الفقه.

٢ـ الشيخ محمد علي التبريزي الآذربيجاني، درس عنده قسم الخيارات من كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري.

٣ـ الشيخ محمد الخطيب، من علماء (كربلاء)، حضر لديه كتاب (القوانين) في أصول الفقه.

٤ـ السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ حضر عنده خارج الفقه والأصول.

٥ـ السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي ـ والد السيد محمد الشيرازي ـ المتوفى سنة ١٣٨٠هـ حضر لديه خارج الفقه.

٦ـ الشيخ يوسف الخرساني الحائري ـ من كبار علماء كربلاء ـ المتوفى سنة ١٩٧٥م ١٣٩٥هـ حضر أبحاثه الخارج في الفقه.

٧ـ الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ حضر عنده في الحكمة و الفلسفة، بالإضافة إلى تتلمذه عليه في دروس المقدمات في الأحساء، كما مر.

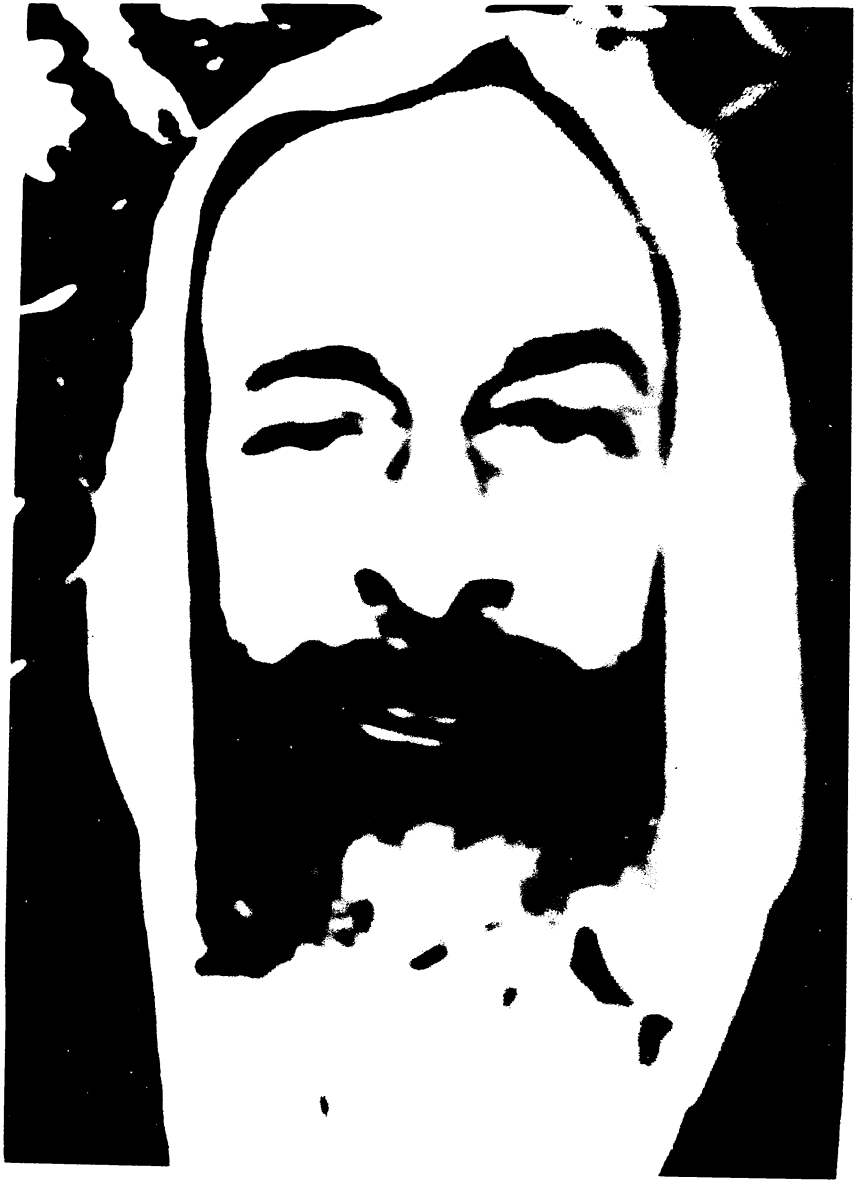

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري حين كان كهلاً

منزلته العلمية:

لقد تَخَطَّى شيخنا المترجم لَه مدارج العلم ووصل إلى مراتب عالية فيه بسرعة متميزة، وفاق بوضوح الكثير من أقرانه و زملائه، وبعد فترة غير طويلة أصبح يُعد من أفاضل العلماء في (كربلاء المقدسة) خصوصاً في الوسط العربي.

وكان زميل مباحثة مع المرجع السيد محمد مهدي الحسيني الشيرازي ـ المتوفى سنة ١٤٢٣هـ ـ كما أصبح زميل مباحثة مع أستاذه في (الكفاية) و (الرسائل) العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان المتقدم ذكره.

وقد حصل على إجازة الاجتهاد من علمين بارزين هما:

١ـ أستاذه الشيخ يوسف الحائري الخراساني، وهو من كبار علماء كربلاء في عصره.

٢ـ السيد عبدالله الموسوي الشيرازي، المرجع المعروف، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ

قال عنه أستاذه الشيخ يوسف الخرساني في إجازته المؤرخة ١٣٨٩هـ: ((وبعد: فإنّ جناب الفاضل العالم مروج الأحكام حجة الاسلام الشيخ محمد بن سلمان الهاجري أدام الله بقائه بلغ بحمد الله تعالى مرتبة الاجتهاد، فله العمل بما استنبطه من الكتب المعتبرة من الكافي الشريف و التهذيب والفقيه و الاستبصار.....، ولَه تصدي الأمور التي تشترط بالاجتهاد من رد الفروع إلى أصولها و.....)).

وقال في شأنه السيد عبدالله الشيرازي في إجازته المؤرخة (٢٠/محرم / ١٣٩٢هـ): ((أما بعد: فإنّ جناب العالم العلاَّم و الفاضل القمقام فخر العلماء الأعلام الشيخ الأجل الشيخ محمد الهاجري دامت إفاضاته العالية ممن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعية حتى صار من الأعلام وممن يشار إليه بالبنان، وصار من الفقهاء العظام. ولَه العمل بما يستنبطه من الأحكام على الطريق المألوف بين الأعلام....)).

وسنذكر الإجازتين كاملاً في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

وللمترجم لَه أيضًا إجازة بالرواية من أحد العلماء وهو السيد محمود الإصفهاني الذي هو بدوره يروي عن العلامة الشهير آقابزرك الطهراني.

ونختم هذا الفصل بما جادت به قريحة العلامة المعاصر و الأديب الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين في مدح شيخنا المترجم لَه، حيث قال:

قَرَّ عَينًا فيكَ الهدى وَٱلعَلاَءُ ... وَتَغَنَّتْ بإسْمكَ الأحساءُ
وَمَعينُ الُتقى بسلْسَالك العذبِ ... رَوَاءٌ إليه تَهْفُوْ الظِّمَاءُ
وَلَكَ المحفلُ المُعَرِّقُ في العلم ... مَقامٌ ترتادُهُ العلماءُ
يجدُ الوافدونَ عنْدَكَ ملأ ... العقلِ فكراً تَجْتُوا لَهُ الآراءُ
النُّجومُ الغرَّاءُ من فكركَ الثَّاقب ... فيه شَعَّتْ وَعَمَّ الضِّيَاءُ
مُسفراً نَوَّرَ الطَّريقَ فَسَارَتْ ... تَحْتَ إشعاعِ نُورِه الصُّلحَاءُ

❊ ❊ ❊ ❊

يَا(بْنَ سَلْمانَ) يا مثالاً لسلمانَ ... بزهد ينسابُ منه الصَّفَاءُ
أنتَ في أرضنا زرعتَ لنا ... الآمالَ فيها لكُلِّ يأسٍ جَلاَءُ
وَاتخَّذتَ القضَاءَ جسْراً إلى ... العدلِ وَنَهْجَابه يُزاحُ الشَّقَاءُ
ماترى غَيرَ أنْ تُحقِّقَ عَدْلاً ... أمَّنَتْهُ في كَفِّكَ ٱلأوْصياءُ
وَتَؤُمُّ الْوَرى إلى مَنْبعِ الْفيضِ ... إلى حَيثُ تَهْدفُ الأنبياءُ
هَمُّكَ الحقُّ ليسَ تَبغي سواهُ ... في مقامٍ تدَافَعُ الخُصَماءُ
وَاضحَ النَّهج مُثْبَتَ الْخَطْوِ حُراً ... لم تَحُمْ حولَ نَهْجكَ ٱلأهواءُ
يتَجَلَّى فيكَ النُّهى وجلالُ ... النفسِ والحلمُ والتّقى الِّلألاَءُ
تَتبَاهَى الاحساءُ في شخصكَ ... السَّامي فَتُغْضِي لفخرهَا الأرجاءُ

وتَرى فيكَ عادَ (ابْنُ أبي جمهورَ)[١] حيًّـــا وَنَهْجُـــهُ الوَضَّـــاءُ
وَمعَاليـه وَ(العَـوالي اللَّئَـالي)[٢] و (المُجَلِّـيْ) يُجلَـى بـه الإدْجَـاءُ
وَتجلَّى في الأفقِ نجمُ (ابْنِ زين الدِّينِ)[٣] لِئْلاَئَـــةٌ بِـــه الأضَـــواءُ
ينثـر الفكـرَ فـي العلـومِ جمُانـاً وَبِعِرْفانـه يَفـيضُ ألْـولاءُ
مَالكـاً مـنْ أزمَّـةِ العلـمِ ماقَـدْ تَـاهَ فـي درك عُمْقـه العُظَمَـاءُ
آسِـراً للقلـوبِ يـنفخُ فيهـا حُـبَّ آل النَّبـيِّ كيـف يَـشَاءُ

❊ ❊ ❊ ❊

يامَنَارَ الهفُّوف يَزْهُـرُ فـي الـدّنيا سَـناءاً فَتَنْجَلـي الظَّلْمَـاءُ
قدْ طَويتَ الـسبعينَ فـي المجـدِ عَزْمـاً لـم تُلْنـهُ الأتعـابُ وَالأسـواءُ
لم تَنـلْ منـكَ حالكـاتُ اللَّيـالي وصـروفُ الـسِّنينِ والبرحـاءُ
لـم تَـزلْ تمَتطـي المعـالي كمـاَ كنـتَ مُجـدًّا يحـدوكَ فيهـا الرَّجـاءُ
تَقتـدي بـالنَّبيِّ والآلِ فـي ذاكَ دَوامـاً ومـا عـراكَ الْتـواَءُ

---

(١) إبن أبي جمهور: هو الشيخ محمد بن علي بـن إبـراهيم بـن أبـي جمهـور الأحـسائي المتوفى بعد عام ٩٠٢هـ وسيأتي ذكره في المجلد الخامس إن شاء الله تعالى.

(٢) (العَوالي اللائي) و (المَجلِّي) من مؤلفات الشيخ بن أبي جمهور المذكور.

(٣) ابن زين الدين: هو الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

أعلام هَجَر : ج/٤

فَتَـرى أنَّهُـمْ شـموسُ البَرايَـا بِـسَنَا نُـورِ هَـدْيِهِمْ يُسْتَـضَاءُ
وَتَراهُمْ لَدىَ الحسابِ همُ الـمَنْجَى بِأيْـدِيْهُمُ يكـونُ الجَـزَاءُ

* * * *

يا(بْنَ سلمانَ) دُمْ لَنـا عَيْلَمـاً فَـذاً تَغَنـىً بإسْـمه الجـوزاءُ
دُمْ كما شاءَ ربُّكَ الخـالقُ الرَّحْـ ـمنُ بَـدْراً بِـه يُـزانُ القـضاءُ
فربوعُ الأحساءِ في عـدلكَ اليـومَ تُبـاهي ويَـأمنُ الـضُّعَفَاءُ

* * * *

الشيخ محمد الهاجري مع المرجع السيد السيستاني في النجف الأشرف

تدريسه وتلامذته:

كان في (كربلاء المقدسة) يُلقي الدروس الحوزوية على عدد من الطلبة و الفضلاء، ومن الكتب التي درَّسها (شرح اللمعة) و (القوانين) و (الرسائل)، ودرَّس هناك أيضا خارج الفقه على كتاب (التبصرة) كما ألقى دروسًا في علم الرجال.

وفي ما يلي أسماء بعض من تتلمذ عليه في كربلاء:

١ـ السيد مصطفى اعتماد بن السيد محسن الموسوي الحائري.

٢ـ المرجع السيد صادق الحسيني الشيرازي، شقيق المرجع المعروف السيد محمد الشيرازي.

٣ـ السيد محمد تقي بن السيد محمد كاظم المدرسي، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٦٥هـ

٤ـ السيد هادي بن السيد محمد كاظم المدرسي، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٧٦هـ

٥ـ الشهيد السيد حسن بن الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي المستشهد في (بيروت) سنة ١٤٠٠هـ شقيق السيد صادق الشيرازي المتقدم.

٦ـ الشيخ إبراهيم نصر الله السوري النُّبلي، أحد علماء ناحية (نُبُّل) التابعة لمحافظة حلب في سوريا.

٧ـ الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني.

٨ـ الشيخ كاظم بن حمد الحرز الأحسائي النجفي، المولود في (القرية الأحسائية) بـ (سوق الشيوخ) ـ جنوب العراق ـ سنة ١٩٣٧هـ

٩ـ الميرزا صالح بن محمد باقر السليمي الأسكوئي الحائري، ابن أخي الميرزا حسن الحائري مرجع (الشيخية الكشفية) السابق.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين.

وفي الأحساء أيضاً واصل المترجم لَه نشاطه العلمي و التدريسي منذ أن عاد إليها حدود عام ١٣٨٩هـ حيث أسَّس في داره بمدينة (الهُفُّوف) حوزة علمية خاصة كانت تُقام فيها عدة حلقات للدرس بعضها يُدَرِّس فيها المترجم بنفسه والبعض الآخر يقوم بالتدريس فيها تلامذته.

وخلال ما يزيد على ثلاثين عاماً ـ من تاريخ عودته إلى الأحساء وحتى عهد قريب ـ قام المترجم له بتدريس مختلف الدروس الحوزوية كـ (شرح اللمعة) و (الكفاية) و (المكاسب) و (الرسائل) و (الفلسفة)، وتخرَّج عليه الكثير من طلبة العلم من أهل الأحساء وغيرهم.

ومنذ حوالي سنة ١٤١١هـ بدأ المترجم لَه يُلقي بحث الخارج في الفقه بمنزله العامر في مدينة (الهُفُّوف) كل يوم في الصباح الباكر، وقد زرتُه في داره أكثر من مرة واستمعتُ إلى بحثه، ومن

تلك المرات التي حضرتُ فيها بحثه كانت في أواخر شهر المحرم لسنة ١٤١٦هـ حيث وجدتُ لديه عدداً من أهل العلم المهتمين المواظبين أمثال السيد عبدالأمير بن السيد ناصر العلي السلمان و الشيخ حِجِّي السلطان و الشيخ عبدالأمير الخرس والشيخ حسين الشَّرْقي وغيرهم، ومع أنّ بحث الشيخ مختصر ومحدود ـ بسبب كثرة مشاغله وتسلمه منصب القضاء ـ إلا أنّه يعتبر بحثاً مهمًّا جدًّا في مثل الأحساء في عصرنا، حيث أحيا الشيخ من جديد أبحاث الخارج المنسية في بلادنا منذ زمن، كما أنّ لَه أثر معنوي كبير على العلماء وطلاب العلم.

وفي ما يلي بعض من تتلمذ عليه في الأحساء، وهم:

١ـ الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغُرَيْري الأحسائي، المولود في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣١٨هـ و المتوفى فيها ليلة الجمعة ١٤١٨/١٠/٢هـ الموافق ١٩٩٨/١/٣٠م.

٢ـ الشيخ ابراهيم بن علي بن حسين البطَّاط، المولود في الأحساء بتاريخ ١٣٥٨/١٠/٦هـ

٣ـ الشيخ علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن اشْبَيْثْ الأحسائي، المولود سنة ١٣٢٠هـ و المتوفى بتاريخ ١٤١٥/١١/٤هـ

٤ـ الشيخ محمد بن محمد المُهَنَّا الأحسائي، المولود سنة ١٣٤٦هـ

٥ـ الشيخ علي بن حسين الخيْرَ الله الأحسائي، المولود سنة ١٣٥٩هـ و المتوفى بتاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٣هـ

٦ـ السيد هاشم بن السيد محمد الحسن السلمان، المولود سنة ١٣٦٣هـ

٧ـ السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان، المولود بتاريخ ١٣٦٩/١١/٢٠هـ

٨ـ السيد عبدالأمير السيد ناصر العلي السلمان، المولود سنة ١٣٧٦هـ

٩ـ السيد ياسين الصائغ القطيفي.

١٠ـالشيخ غالب بن حسن آل حمَّاد القطيفي التاروتي، المولود سنة ١٣٧٥هـ والقاضي الرسمي للشيعة في منطقة (القطيف) بعد العلامة الشيخ عبد الحميد الخَطِّي.

١١ـالخطيب الشيخ حبيب بن إبراهيم الهُدَيْبي، المولود سنة ١٣٦٨هـ

١٢ـالشيخ حِجِّي بن عائش السُّلطان الأحسائي، المولود سنة ١٣٨٠هـ

١٣ـالشيخ محمد بن صادق الشِّهاب، المولود سنة ١٣٧٨هـ

١٤ـالشيخ يوسف بن محمد الشَّقَّاق الأحسائي، من قرية (بني معن)، من مواليد سنة ١٣٦٦هـ

١٥ـالشيخ عبدالأمير بن علي بن محمد الخَرْس، المولود سنة ١٣٧٨هـ

١٦ـالشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بن الشيخ حسن آل بوخضر المولود سنة ١٣٦٠هـ والمتوفى في الأحساء يوم الخميس ٩ صفر ١٤٣٠هـ الموافق ٥/ ٢/ ٢٠٠٩م.

١٧ـالشيخ مسلم بن عبدالله بن علي الحرز، المولود سنة ١٣٨٣هـ

١٨ـالسيد هاشم الصالح السلمان، المولود سنة ١٣٨٣هـ

١٩ـالشيخ حسين بن أحمد الشرجي الأحسائي.

٢٠ـالخطيب الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشَّوَّاف، المولود سنة ١٣٧٩هـ

٢١ـالشيخ علي بن صالح الخميس، المولود سنة ١٣٧٣هـ

٢٢ـالشيخ أحمد بن عبدالوهاب الخَرْس، المولود سنة ١٣٨١هـ

٢٣ـالشيخ عبدالعزيز بن حسين بن علي القضيب، من مواليد سنة١٣٧٦هـ

٢٤ـالشيخ حسين بن عيسى بن محمد بن حسن الحُسَين، من مواليد سنة ١٣٨١هـ

٢٥ـ الخطيب الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الهُوْدار، من مواليد سنة ١٣٨٠هـ.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين[1].

---

(١) اعتمدت في معظم مَن ذكرتهم من تلامذة الشيخ الهاجري على كتاب (سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري) ـ تأليف سلمان بن حسين الحَجِّي ـ ص ٢٤- ٣٢.

شيء من سيرته:

سافر المترجم لَه إلى العراق لأول مرة لطلب العلم حدود سنة ١٣٥٦هـ وكان حينها متزوجا ولَه من العمر حوالي ٢١عاما. وبعد سنتين قضاها في (كربلاء) بدون عائلته عاد إلى (الأحساء) ليصطحب معه أهله، ومكث في (الأحساء) حدود سنة ونصف قبل أن يرجع إلى (كربلاء) مع زوجته سنة ١٣٦٠هـ تقريباً. وبقي في (كربلاء) مشتغلا بالعلم والبحث والتدريس قرابة ثلاثين عاماً.

وبعد أن أخذ بغيته من العلم ونال القدح المُعَلَّى فيه عاد إلى وطنه ومسقط رأسه (الأحساء) ليقوم بواجبه في ترويج الشريعة ونشر العلم، وكان ذلك حدود عام ١٣٩٨هـ

ولايزال منذ ذلك التاريخ وحتى عامنا هذا ١٤٢٥هـ مشغولاً بالإرشاد والتدريس وهموم الناس ومشاكلهم.

ومع تسلمه منصب القضاء منذ اثني عشر عاماً تقريباً، ورغم شيخوخته وعجزه لم يزل يقوم بدوره في المجتمع كعالم مرشد وإمام للجماعة ومدرّس للطلبة، ولم يزل بابه مفتوحاً لا ستقبال الناس والاستماع إلى شكاواهم.

وقد عُرضت عليه المرجعية والتصدي للتقليد في الأحساء من قبل بعض محبيه ومريديه في المنطقة ـ خصوصًا بعد وفاة السيد

الخوئي سنة ١٤١٣هـ ـ لكنه رفض ذلك، معتذراً بوجود مَن هو أولى وأكفأ بنظره.

ويمتاز الشيخ الهاجري عن كثير من العلماء ـ رغم مقامه العلمي وكبر سنه ـ بتواضعه واحترامه لكل أحد، ويشهد لَه الجميع بدماثة الأخلاق ولين العريكة والبساطة وطيب النفس.

وعُرِفَ عنه أيضاً حبّه لإثارة المسائل العلمية وتحريك الجو العلمي، كلما حضر مجلسه بعض أهل العلم، حتى أنّ بعض الطلبة يشعر بالضيق و الحرج ويتحاشى الاحتكاك بالشيخ في المجالات العلمية.

من اليمين: أصحاب السماحة الشيخ إبراهيم البطَّاط ثم الشيخ الهاجري ثم السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي.

منصب القضاء:

بعد وفاة القاضي السابق لشيعة (الأحساء) العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين بتاريخ (١٤١٣/٣/٥هـ) حلَّ محلَّه مؤقتا نجله الفاضل الشيخ حسن أبوخمسين ـ كما أشرنا في ترجمة (أبو خمسين) ـ و بعد بضعة أشهر تَمَّ اختيار صاحب الترجمة لمنصب القضاء خلفاً للقاضي الراحل، فأصبح منذ ذلك الحين قاضي الشيعة رسمياً في (الأحساء).

وبعد تسلمه القضاء أجرى الشيخ الهاجري بعض التحسين و التغيير، فاختار نائباً ومعيناً لَه العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله

٤ـ السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ حضر عنده خارج الفقه والأصول.

٥ـ السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي ـ والد السيد محمد الشيرازي ـ المتوفى سنة ١٣٨٠هـ حضر لديه خارج الفقه.

٦ـ الشيخ يوسف الخرساني الحائري ـ من كبار علماء كربلاء ـ المتوفى سنة ١٩٧٥م ١٣٩٥هـ حضر أبحاثه الخارج في الفقه.

٧ـ الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ حضر عنده في الحكمة و الفلسفة، بالإضافة إلى تتلمذه عليه في دروس المقدمات في الأحساء، كما مر.

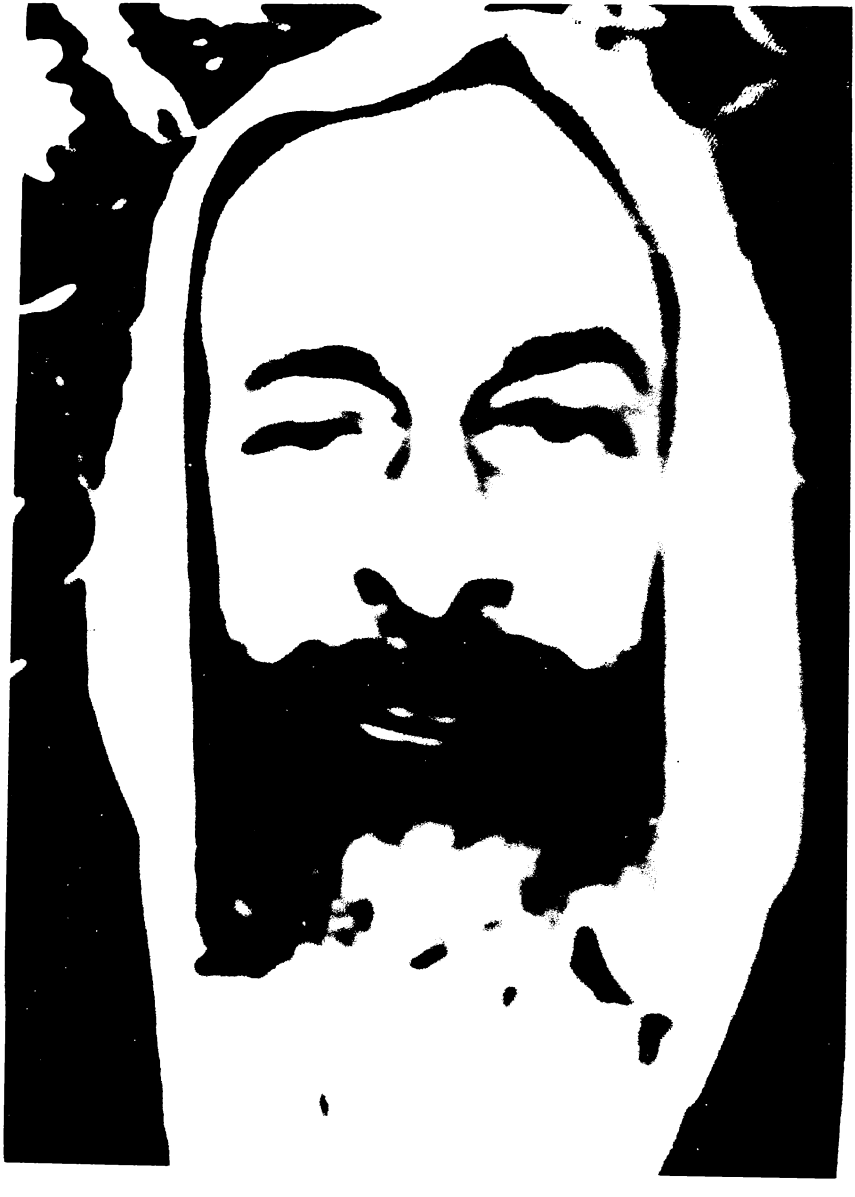

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري حين كان كهلاً

منزلته العلمية:

لقد تَخَطَّى شيخنا المترجم لَه مدارج العلم ووصل إلى مراتب عالية فيه بسرعة متميزة، وفاق بوضوح الكثير من أقرانه و زملائه، وبعد فترة غير طويلة أصبح يُعد من أفاضل العلماء في (كربلاء المقدسة) خصوصاً في الوسط العربي.

وكان زميل مباحثة مع المرجع السيد محمد مهدي الحسيني الشيرازي ـ المتوفى سنة ١٤٢٣هـ ـ، كما أصبح زميل مباحثة مع أستاذه في (الكفاية) و (الرسائل) العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان المتقدم ذكره.

وقد حصل على إجازة الاجتهاد من علمين بارزين هما:

١ـ أستاذه الشيخ يوسف الحائري الخراساني، وهو من كبار علماء كربلاء في عصره.

٢ـ السيد عبدالله الموسوي الشيرازي، المرجع المعروف، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ

قال عنه أستاذه الشيخ يوسف الخرساني في إجازته المؤرخة ١٣٨٩هـ: ((وبعد: فإنّ جناب الفاضل العالم مروج الأحكام حجة الاسلام الشيخ محمد بن سلمان الهاجري أدام الله بقائه بلغ بحمد الله تعالى مرتبة الاجتهاد، فله العمل بما استنبطه من الكتب المعتبرة من الكافي الشريف و التهذيب والفقيه و الاستبصار.....، ولَه تصدي الأمور التي تشترط بالاجتهاد من رد الفروع إلى أصولها و.....)).

وقال في شأنه السيد عبدالله الشيرازي في إجازته المؤرخة (٢٠/محرم / ١٣٩٢هـ): ((أما بعد: فإنّ جناب العالم العلاَّم و الفاضل القمقام فخر العلماء الأعلام الشيخ الأجل الشيخ محمد الهاجري دامت إفاضاته العالية ممن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعية حتى صار من الأعلام وممن يشار إليه بالبنان، وصار من الفقهاء العظام. ولَه العمل بما يستنبطه من الأحكام على الطريق المألوف بين الأعلام....)).

وسنذكر الإجازتين كاملاً في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

وللمترجم لَه أيضًا إجازة بالرواية من أحد العلماء وهو السيد محمود الإصفهاني الذي هو بدوره يروي عن العلامة الشهير آقابزرك الطهراني.

أعلام هَجَر : ج/٤

ونختم هذا الفصل بما جادت به قريحة العلامة المعاصر و الأديب الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين في مدح شيخنا المترجم لَه، حيث قال:

قَرَّ عَينًا فيكَ الهدى وَٱلعَلاَءُ ... وَتَغَنَّتْ بإسْمكَ الأحساءُ
وَمَعينُ ٱلُّتقى بسلْسَالك العذبِ ... رَوَاءٌ إليه تَهْفُوْ الظِّمَاءُ
وَلَكَ المحفلُ المُعَرِّقُ في العلم ... مَقامٌ ترتادُهُ العلماءُ
يجدُ الوافدونَ عنْدَكَ ملأ ... العقلِ فكراً تَجْتُوا لَهُ الآراءُ
النُّجومُ الغرَّاءُ من فكركَ الثَّاقب ... فيه شَعَّتْ وَعَمَّ الضِّيَاءُ
مُسفراً نَوَّرَ الطَّريقَ فَسَارَتْ ... تَحْتَ إشعاعِ نُورِه الصُّلحَاءُ

❊ ❊ ❊ ❊

يَا(بْنَ سَلْمانَ) يا مثالاً لسلمانَ ... بزهد ينسابُ منه الصَّفَاءُ
أنتَ في أرضنا زرعتَ لنا ... الآمالَ فيها لكُلِّ يأس جَلاَءُ
وَاتخَّذتَ القضَاءَ جسْراً إلى ... العدل وَنَهْجَابه يُزاحُ الشَّقَاءُ
ماترى غَيرَ أنْ تُحقِّقَ عَدْلاً ... أمَّنَتْهُ في كَفِّكَ ٱلأوْصياءُ
وَتَؤُمُّ الْوَرى إلى مَنْبعِ الْفيضِ ... إلى حَيثُ تَهْدفُ الأنبياءُ
هَمُّكَ الحقُّ ليسَ تَبغي سواهُ ... في مقامٍ تدَافَعُ الخُصَماءُ
وَاضحَ الَّنهج مُثْبَتَ الْخَطْوِ حُراً ... لم تَحُمْ حولَ نَهْجكَ ٱلأهواءُ
يتَجَلَّى فيكَ النُّهى وجلالُ ... النفسِ والحلمُ والتّقى الِّلألاَءُ
تَتبَاهَى الاحساءُ في شخصكَ ... السَّامي فَتُغْضِي لفخرهَا الأرجاءُ

وتَرى فيكَ عادَ (ابْنُ أبي جمهورَ)[١] حيًّـــا وَنَهْجُـــهُ الوَضَّـــاءُ
وَمعَاليـه وَ(العَـوالي اللَّئَـالي)[٢] و (المُجَلِّـيْ) يُجلَـى بـه الإدْجَـاءُ
وَتجلَّى في الأفقِ نجمُ (ابْنِ زين الدِّين)[٣] لِثْلاثَـــةٌ بِـــه الأضْـــواءُ
ينثـر الفكـرَ فـي العلـومِ جمُانـاً وَبِعِرْفانـه يَفـيضُ ألـولاءُ
مَالكـاً مـنْ أزمَّـةِ العلـمِ ماقَـدْ تَـاهَ فـي درك عُمْقـه العُظَمَـاءُ
آسِـراً للقلـوبِ يـنفخُ فيهـا حُـبَّ آل النَّبـيِّ كيـف يَـشَاءُ

* * * *

يامَنَارَ الهفُّوف يَزْهُـرُ فـي الـدّنيا سَـناءاً فَتَنْجَلـي الظَّلْمَـاءُ
قدْ طَويتَ الـسبعينَ فـي المجـدِ عَزْمـاً لـم تُلْنـهُ الأتعـابُ وَالأسـواءُ
لم تَنـلْ منـكَ حالكـاتُ اللَّيـالي وصـروفُ الـسِّنينِ والبرحـاءُ
لـم تَـزلْ تمَتطـي المعـالي كمـاَ كنـتَ مُجـدًّا يحـدوكَ فيهـا الرَّجـاءُ
تَقتـدي بـالنَّبيِّ والآلِ فـي ذاكَ دَوامـاً ومـا عـراكَ الْتـواءُ

---

(١) إبن أبي جمهور: هو الشيخ محمد بن علي بـن إبـراهيم بـن أبـي جمهـور الأحـسائي المتوفى بعد عام ٩٠٢هـ وسيأتي ذكره في المجلد الخامس إن شاء الله تعالى.

(٢) (العَوالي اللائي) و (المَجلِّي) من مؤلفات الشيخ بن أبي جمهور المذكور.

(٣) ابن زين الدين: هو الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

أعلام هَجَر : ج/٤

فَتَـرى أنَّهُـمْ شـموسُ البَرايَـا بِـسَنا نُـورِ هَـدْيِهِمْ يُسْتَـضَاءُ
وَتَراهُمْ لَدىَ الحسابِ همُ الـمَنْجَى بِأيْـدِيْهُمُ يكـونُ الجَـزَاءُ

* * * *

يا(بْنَ سلمانَ) دُمْ لَنـا عَيْلَمـاً فَـذاً تَغَنـىً بإسْـمه الجـوزاءُ
دُمْ كما شاءَ ربُّكَ الخـالقُ الرَّحْـ ـمنُ بَـدْراً بِـه يُـزانُ القـضاءُ
فربوعُ الأحساءِ في عـدلكَ اليـومَ تُبـاهي ويَـأمنُ الـضُّعَفَاءُ

* * * *

الشيخ محمد الهاجري مع المرجع السيد السيستاني في النجف الأشرف

تدريسه وتلامذته:

كان في (كربلاء المقدسة) يُلقي الدروس الحوزوية على عدد من الطلبة و الفضلاء، ومن الكتب التي درَّسها (شرح اللمعة) و (القوانين) و (الرسائل)، ودرَّس هناك أيضا خارج الفقه على كتاب (التبصرة) كما ألقى دروسًا في علم الرجال.

وفي ما يلي أسماء بعض من تتلمذ عليه في كربلاء:

١ـ السيد مصطفى اعتماد بن السيد محسن الموسوي الحائري.

٢ـ المرجع السيد صادق الحسيني الشيرازي، شقيق المرجع المعروف السيد محمد الشيرازي.

٣ـ السيد محمد تقي بن السيد محمد كاظم المدرسي، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٦٥هـ

٤ـ السيد هادي بن السيد محمد كاظم المدرسي، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٧٦هـ

٥ـ الشهيد السيد حسن بن الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي المستشهد في (بيروت) سنة ١٤٠٠هـ شقيق السيد صادق الشيرازي المتقدم.

٦ـ الشيخ إبراهيم نصر الله السوري النُّبلي، أحد علماء ناحية (نُبُّل) التابعة لمحافظة حلب في سوريا.

٧ـ الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني.

٨ـ الشيخ كاظم بن حمد الحرز الأحسائي النجفي، المولود في (القرية الأحسائية) بـ (سوق الشيوخ) ـ جنوب العراق ـ سنة ١٩٣٧هـ

٩ـ الميرزا صالح بن محمد باقر السليمي الأسكوئي الحائري، ابن أخي الميرزا حسن الحائري مرجع (الشيخية الكشفية) السابق.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين.

وفي الأحساء أيضاً واصل المترجم لَه نشاطه العلمي و التدريسي منذ أن عاد إليها حدود عام ١٣٨٩هـ حيث أسَّس في داره بمدينة (الهُفُّوف) حوزة علمية خاصة كانت تُقام فيها عدة حلقات للدرس بعضها يُدَرِّس فيها المترجم بنفسه والبعض الآخر يقوم بالتدريس فيها تلامذته.

وخلال ما يزيد على ثلاثين عاماً ـ من تاريخ عودته إلى الأحساء وحتى عهد قريب ـ قام المترجم له بتدريس مختلف الدروس الحوزوية كـ (شرح اللمعة) و (الكفاية) و (المكاسب) و (الرسائل) و (الفلسفة)، وتخرَّج عليه الكثير من طلبة العلم من أهل الأحساء وغيرهم.

ومنذ حوالي سنة ١٤١١هـ بدأ المترجم لَه يُلقي بحث الخارج في الفقه بمنزله العامر في مدينة (الهُفُّوف) كل يوم في الصباح الباكر، وقد زرتُه في داره أكثر من مرة واستمعتُ إلى بحثه، ومن

تلك المرات التي حضرتُ فيها بحثه كانت في أواخر شهر المحرم لسنة ١٤١٦هـ حيث وجدتُ لديه عدداً من أهل العلم المهتمين المواظبين أمثال السيد عبدالأمير بن السيد ناصر العلي السلمان و الشيخ حجِّي السلطان و الشيخ عبدالأمير الخرس والشيخ حسين الشَّرْقي وغيرهم، ومع أنّ بحث الشيخ مختصر ومحدود ـ بسبب كثرة مشاغله وتسلمه منصب القضاء ـ إلا أنّه يعتبر بحثاً مهمًّا جدًّا في مثل الأحساء في عصرنا، حيث أحيا الشيخ من جديد أبحاث الخارج المنسية في بلادنا منذ زمن، كما أنّ لَه أثر معنوي كبير على العلماء وطلاب العلم.

وفي ما يلي بعض من تتلمذ عليه في الأحساء، وهم:

١ـ الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغُرَيْري الأحسائي، المولود في مدينة (الهُفّوف) بالأحساء سنة ١٣١٨هـ و المتوفى فيها ليلة الجمعة ١٤١٨/١٠/٢هـ الموافق ١٩٩٨/١/٣٠م.

٢ـ الشيخ ابراهيم بن علي بن حسين البطَّاط، المولود في الأحساء بتاريخ ١٣٥٨/١٠/٦هـ

٣ـ الشيخ علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن اشْبَيْثْ الأحسائي، المولود سنة ١٣٢٠هـ و المتوفى بتاريخ ١٤١٥/١١/٤هـ

٤ـ الشيخ محمد بن محمد المُهَنَّا الأحسائي، المولود سنة ١٣٤٦هـ

٥ـ الشيخ علي بن حسين الخيْرَ الله الأحسائي، المولود سنة ١٣٥٩هـ و المتوفى بتاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٣هـ

٦ـ السيد هاشم بن السيد محمد الحسن السلمان، المولود سنة ١٣٦٣هـ

٧ـ السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان، المولود بتاريخ ١٣٦٩/١١/٢٠هـ

٨ـ السيد عبدالأمير السيد ناصر العلي السلمان، المولود سنة ١٣٧٦هـ

٩ـ السيد ياسين الصائغ القطيفي.

١٠ـالشيخ غالب بن حسن آل حمَّاد القطيفي التاروتي، المولود سنة ١٣٧٥هـ والقاضي الرسمي للشيعة في منطقة (القطيف) بعد العلامة الشيخ عبد الحميد الخَطِّي.

١١ـالخطيب الشيخ حبيب بن إبراهيم الهُدَيْبي، المولود سنة ١٣٦٨هـ

١٢ـالشيخ حِجِّي بن عائش السُّلطان الأحسائي، المولود سنة ١٣٨٠هـ

١٣ـالشيخ محمد بن صادق الشِّهاب، المولود سنة ١٣٧٨هـ

١٤ـالشيخ يوسف بن محمد الشَّقَّاق الأحسائي، من قرية (بني معن)، من مواليد سنة ١٣٦٦هـ

١٥ـالشيخ عبدالأمير بن علي بن محمد الخَرْس، المولود سنة ١٣٧٨هـ

١٦ـالشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بن الشيخ حسن آل بوخضر المولود سنة ١٣٦٠هـ والمتوفى في الأحساء يوم الخميس ٩ صفر ١٤٣٠هـ الموافق ٥/ ٢/ ٢٠٠٩م.

١٧ـالشيخ مسلم بن عبدالله بن علي الحرز، المولود سنة ١٣٨٣هـ

١٨ـالسيد هاشم الصالح السلمان، المولود سنة ١٣٨٣هـ

١٩ـالشيخ حسين بن أحمد الشرجي الأحسائي.

٢٠ـالخطيب الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشَّوَّاف، المولود سنة ١٣٧٩هـ

٢١ـالشيخ علي بن صالح الخميس، المولود سنة ١٣٧٣هـ

٢٢ـالشيخ أحمد بن عبدالوهاب الخَرْس، المولود سنة ١٣٨١هـ

٢٣ـالشيخ عبدالعزيز بن حسين بن علي القضيب، من مواليد سنة١٣٧٦هـ

٢٤ـالشيخ حسين بن عيسى بن محمد بن حسن الحُسَين، من مواليد سنة ١٣٨١هـ

٢٥ـ الخطيب الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الهُوْدار، من مواليد سنة ١٣٨٠هـ.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين[1].

---

(١) اعتمدت في معظم مَن ذكرتهم من تلامذة الشيخ الهاجري على كتاب (سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري) ـ تأليف سلمان بن حسين الحَجِّي ـ ص ٢٤- ٣٢.

شيء من سيرته:

سافر المترجم لَه إلى العراق لأول مرة لطلب العلم حدود سنة ١٣٥٦هـ وكان حينها متزوجا ولَه من العمر حوالي ٢١عاما. وبعد سنتين قضاها في (كربلاء) بدون عائلته عاد إلى (الأحساء) ليصطحب معه أهله، ومكث في (الأحساء) حدود سنة ونصف قبل أن يرجع إلى (كربلاء) مع زوجته سنة ١٣٦٠هـ تقريباً. وبقي في (كربلاء) مشتغلا بالعلم والبحث والتدريس قرابة ثلاثين عاماً.

وبعد أن أخذ بغيته من العلم ونال القدح المُعَلَّى فيه عاد إلى وطنه ومسقط رأسه (الأحساء) ليقوم بواجبه في ترويج الشريعة ونشر العلم، وكان ذلك حدود عام ١٣٩٨هـ

ولايزال منذ ذلك التاريخ وحتى عامنا هذا ١٤٢٥هـ مشغولاً بالإرشاد والتدريس وهموم الناس ومشاكلهم.

ومع تسلمه منصب القضاء منذ اثني عشر عاماً تقريباً، ورغم شيخوخته وعجزه لم يزل يقوم بدوره في المجتمع كعالم مرشد وإمام للجماعة ومدرّس للطلبة، ولم يزل بابه مفتوحاً لا ستقبال الناس والاستماع إلى شكاواهم.

وقد عُرضت عليه المرجعية والتصدي للتقليد في الأحساء من قبل بعض محبيه ومريديه في المنطقة ـ خصوصًا بعد وفاة السيد

الخوئي سنة ١٤١٣هـ ـ لكنه رفض ذلك، معتذراً بوجود مَن هو أولى وأكفأ بنظره.

ويمتاز الشيخ الهاجري عن كثير من العلماء ـ رغم مقامه العلمي وكبر سنه ـ بتواضعه واحترامه لكل أحد، ويشهد لَه الجميع بدماثة الأخلاق ولين العريكة والبساطة وطيب النفس.

وعُرِفَ عنه أيضاً حبّه لإثارة المسائل العلمية وتحريك الجو العلمي، كلما حضر مجلسه بعض أهل العلم، حتى أنّ بعض الطلبة يشعر بالضيق و الحرج ويتحاشى الاحتكاك بالشيخ في المجالات العلمية.

من اليمين: أصحاب السماحة الشيخ إبراهيم البطَّاط ثم الشيخ الهاجري ثم السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي.

منصب القضاء:

بعد وفاة القاضي السابق لشيعة (الأحساء) العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين بتاريخ (١٤١٣/٣/٥هـ) حلَّ محلَّه مؤقتا نجله الفاضل الشيخ حسن أبوخمسين ـ كما أشرنا في ترجمة (أبو خمسين) ـ و بعد بضعة أشهر تَمَّ اختيار صاحب الترجمة لمنصب القضاء خلفاً للقاضي الراحل، فأصبح منذ ذلك الحين قاضي الشيعة رسمياً في (الأحساء).

وبعد تسلمه القضاء أجرى الشيخ الهاجري بعض التحسين و التغيير، فاختار نائباً ومعيناً لَه العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله

سماحة الشيخ (الهاجري) بزيّيه الأحسائي

تلقينا نبأ رحيل العالم الجليل آية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري «قدس سره» قاضي المحكمة الجعفرية بالأحساء.

وبهذه المناسبة الأليمة نرفع أحر التعازي إلى الإمام الحجة بن الحسن«عجل الله تعالى فرجه الشريف» كما أننا نشاطر علماء منطقة الأحساءوالقطيف في مصابهم الجلل، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بشآبيب رحمته وأن يلهم ذوي المرحوم الصبر والسلوان)).

٢ــ وجاء في بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني مانصه: ((بسم الله الرحمن الرحيم سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد علي السيد ناصر، السادة والمشايخ علماء الحوزة العلمية في الأحساء، العائلة المحترمة، أهالي الاحساء جميعاً، زيد عزهم جميعاً.

تلقينا بالأسف البليغ نبأ وفاة سماحة آية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري رضوان الباري تعالى عليه، الذي أمضى عمراً زاخراً في نشر علوم آل البيت والذود عن حمى الدين والطائفة الحقة، وخدمة المؤمنين والمستضعفين.

وإنّنا إذ نرفع إليكم أحر التعازي والمواساة بهذا المصاب الجلل، نسأل المولى تبارك وتعالى أن يتغمد الفقيد المغفور لَــهُ بأوسع

المغفرة والرضوان ويسكنه أفسح الجنان ويحشره مع الأولياء النجباء، وأن يمنّ عليكم بأجزل الأجر والثواب.

مكتب/ سماحة آية الله العظمى السيستاني «دام ظله»))

٣ــ وجاء في بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم مانصه:

((بسم الله الرحمن الرحيم،أصحاب الفضيلة الأكارم من العلماء والأفاضل في منطقة الأحساء والقطيف، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلقينا بأسف بالغ نبأ رحيل العلامة آية الله الشيخ محمد الهاجري «طيب الله ثراه»، الذي أمضى عمراً مديداً في خدمة نهج أهل البيت والمؤمنين في المنطقة وإنا إذ نشارككم والمؤمنين الكرام العزاء والأسى ندعو الباري عز وجل أن يتغمد الفقيد الراحل بوافر رحمته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان وأن يجعل في علماء المنطقة والأفاضل الخلف الأمين السائر على نهج السلف الصالح. إنّه سميع مجيب.

مكتب/ سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم «دام ظله»))

٤ـ وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي: ((جناب علماء الأحساء و القطيف وفضلائها و طلابها الأجلاء، دامت توفيقاتهم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تلقينا ببالغ الحزن و الأسى هذا النبأ المفجع نبأ رحيل جناب العلامة الكبير حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد الهاجري (طيب رمسه وحشره مع النبي محمد (ص) وآله الطاهرين عليهم السلام).

لذا فنحن إذ نشاطر حضراتكم الكريمة وعموم أهالي الأحساء والقطيف أحر التعازي نسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد الكبير برحمته، ونرجو من إخواننا وأبنائنا الفضلاء متابعة مسيرة الفقيد التي قضاها في نشر علوم آل محمد والدفاع عن العقائد الحقة وتربية طلاب العلم الدينية....)).

٥ـ وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي الباكستاني ـ أحد مراجع التقليد في (النجف الأشرف) ـ ما نصه: ((الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام على حبيبه محمد وآله الميامين، واللَّعنة الدائمة على شانئيهم إلى يوم الدين،(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)، من هوان الدنيا على الله سبحانه أن يرحل مثل آية الله العظمى الشيخ محمد بن سلمان الهاجري (رضوان الله عليه).

ونحن إذ نُعَزي الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) بهذه الفاجعة، و نُعزّي المسلمين عامة و المؤمنين في الأحساء خاصة،

ندعو الله سبحانه أن يرفع درجاته ويسكنه في جوار أوليائه في جنات الخلد، ويرزق ذويه الصبر و السلوان، ويُعَوِّضَ المنطقة خاصة و المؤمنين عامة بالثواب في الآخرة وبمن يقوم على شئونهم الدينية في الدنيا، إنه وليُّ الصالحين.

مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي ـــ النجف الأشرف))

٦ـ وهذا بيان آية الله العظمى الشيخ يوسف الصانعي، أحد مراجع التقليد في مدينة (قُمْ) المقدسة: ((بسمه تعالى، السلام عليكم، تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة سماحة أية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري، وبذلك نرفع تعازينا اليكم وإلى جميع شيعة الأحساء وذوي الفقيد من النَّسبيِّين و السَّببيِّن، ونسأل الله تعالى للجميع الأجر وللفقيد الحشر مع أولياء الله، ونسأله كذلك أن يمنّ علينا بعناية من الحجة بن الحسن (عج) ويسدّ فراغ هذا العالم الجليل بعلم وعمل الأحياء من العلماء)).

٧ـ وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي، أحد مراجع التقليد في مدينة (قُمْ) المقدسة: ((بسم الله الرحمن الرحيم، بمزيد من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة سماحة آية الله الحجة الشيخ محمد الهاجري «رحمه الله» فقيد الحوزة

العلمية في منطقة الأحساء معزين عامة شيعة أهل البيت صلوات الله عليهم وعلماء الاحساء والحوزة العلمية خاصة بفقده الغالي، حيث قضى حياته المباركة في خدمة العلم والعلماء ونشر تعاليم الشرع المبين وإعلاء كلمة الاسلام والمسلمين فجزاه الله خير جزاء المحسنين، سائلين المولى عز وجل ان يرفع درجاته ويسكنه الفسيح من جناته ويمن على أهله بالصبر والسلوان ويعظم لهم الأجر ويحسن الخلافة عليهم وعلى جميع المؤمنين، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد الموسوي الاردبيلي))

٨ـ وهذا بيان آية الله العظمى السيد صادق نجل المرجع الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي ـ أحد مراجع التقليد في مدينة (قُمْ) المقدسة، وَأحد تلامذة الشيخ الهاجري حين كان في (كربلاء المقدسة) ـ: ((بسم الله الرحمن الرحيم،، قال الإمام الصادق: «اذا مات المؤمن الفقيه ثُلمَ في الاسلام ثلمة لا يسدّها شيء»، إلى حضرات حجج الإسلام والمسلمين العلماء الأعلام والفضلاء الكرام من المنطقة الشرقية دامت تأييداتهم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أعزّيكم بوفاة المرحوم المغفور له سماحة آية الله الحاج الشيخ محمد الهاجري ـ قدس سره ـ كما أعزي أولاده الأعزاء وعامة أفراد الأسرة الكريمة ـ وفقّهم الله تعالى ـ سائلاً الرب الودود له شآبيب

الرحمة والرضوان وأن يحشره مع سادات البرية صفوة الله من خلقه محمد المصطفى وأهل بيته الأطهار عليه وعليهم الصلاة والسلام، وأن يلهم الجميع جميل الصبر ويمنحهم عظيم الأجر، وأن يجبر هذا المصاب الجليل على المؤمنين والحوزة العلمية المباركة برعاية سيدنا ومولانا بقية الله صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر عليه الصلاة والسلام وعجل الله فرجه الشريف، و (إِنَّا لِلّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ).

٢١/ رجب المرجب/ ١٤٢٥ هـ صادق الشيرازي)).

أعلام هَجَر : ج/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الصادق صلوات الله عليه (إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء)

إلى حضرات حجج الإسلام المسلمين العلماء الأعلام والمجتهدين العظام دام ظلهم الوارف على المنطقة الشرقية وأدامهم سياجاً لها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعزيكم بوفاة المرحوم المغفور له سماحة آية الله الحاج الشيخ محمد الهاجري ـ قدس سره ـ كما أعزي أولاده الأعزة وعائلته وأفراد الأسرة الكريمة ـ ونفعهم الله تعالى ـ

سائلاً الرب الودود له مآب الرحمة والرضوان وأن يحشره مع سادات البرية صفوة الله من خلقه محمد المصطفى وأهل بيته الأطهار عليهم الصلاة والسلام، وأن يلهم الجميع جميل الصبر وعظيم الأجر، وأن يجعل هذا المصاب الجليل على المؤمنين والمؤمنات المسلمة المسلمة بمرأى سيدنا ومولانا بقية الله صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

٢١/ رجب المرجب/ ١٤٢٥ هـ

صادق الشيرازي

بيان آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي في تأبين آية الله الشيخ الهاجري (قدس سره)

أعلام هَجَر : ج/٤

٩ـ وجاء في كلمة عبر الهاتف لسماحة العلامة الجليل السيد محمد تقي المُدَرِّسي: ((كان علماً بارزاً تخرَّجَ على يدية جيل من العلماء وطلبة العلم خصوصًا إبأَنَ اقامته في مدينة الحسين.

إنَّ الشيخ الهاجري «قدس سره» كان صديقاً عزيزاً على قلوبنا وقد فُجعنا لفراقه. ـ وقال سماحته مستدركاً: ـ إنّ عزائنا بفقد مثل هؤلاء العلماء أنّهم يذهبون بثياب نقية بعد مسيرة طويلة كُرِّست في خدمة مذهب أهل البيت))

١٠ـ وجاء في بيان مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية ـ وهي برئاسة السيد مرتضى الشيرازي نجل المرجع المعروف السيد محمد

الشيرازي، ومقرها في (واشنطن) بالولايات المتحدة الأمريكية ـــ ((نعزيكم بوفاة الفقيد المرحوم آية الله الشيخ محمد الهاجري - رئيس دائرة الوقف الشيعي، لقد فقدنا بوفاته علماً من أعلام المسلمين، والذي عُرفَ عنه بولائه لأهل بيت الرسول الكريم «عليهم جميعا سلام الله»، كما أنه تَمَيَّزَ بتفانيه بخدمة الناس، واهتمامه بنشر علوم وفضائل أهل البيت.

إنّ اهتمام المؤمنين بإقامة مراسم التشييع اللائقة بمنزلته ومكانته وإحياء ذكراه وتدوين ونشر تراثه الفكري والفقهي والثقافي جزء من حق الفقيد عليهم والواجب الذي يؤديه المؤمنون إزاء خدمات الفقهاء والعلماء والصالحين من عباد الله تعالى، رحم الله تعالى الفقيد السعيد وأسكنه فسيح جنانه وألهم أهله وذويه ومحبيه ومريديه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية الولايات المتحدة

الأمريكية – واشنطن السيد مرتضى الشيرازي))

أعلام هَجَر : ج/٤

سماحة الشيخ الهاجري مع سماحة الشيخ محمد اللويمي

١١ـ وجاء في كلمةٍ لسماحة الشيخ حسن الصفار ـ أحد علماء منطقة (القطيف) ـ ألقاها بمناسبة رحيل الشيخ الهاجري: ((إنَّ مَنْ جالس آية الله الهاجري من العلماء يدرك عمق مستواه العلمي والفقهي. إنّه إلى جانب ذلك كان على درجة عالية جداً من التواضع والأخلاق، حيث كان يتعامل مع كل الطبقات ببساطة وتواضع، وهذا مصداقٌ للدعاء الشريف: (و لا ترفعني في الناس درجة إلا حططتني عند نفسي مثلها، و لا تُحدثْ لي عزاً ظاهراً إلا أحدثت لي ذلّةً باطنة عند نفسي بقدرها)...)).

وجاء في بيان للشيخ الصفار أيضاً بالمناسبة: ((بقلوبٍ مطمئنة بقضاء الله وقدره مغمورة بالحزن والأسى ننعى إلى أبناء الوطن العزيز والى الأمة الاسلامية جمعاء فقد العالم الرباني آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري قاضي محكمة الأوقاف و المواريث في الأحساء....)).

ويستمر الشيخ الصفار في بيانه إلى إن يقول: ((حيث اتجه (الشيخ الهاجري) لدراسة العلوم الشرعية من نعومة أظافره، حتى وصل إلى مستوى الفقاهة و الإجتهاد بشهادة كبار العلماء في الحوزات العلمية، وتَربَّى على يديه جمعٌ من الفضلاء وفيهم من تصدى لمقام المرجعية والإفتاء، ثمَّ تحملَّ أعباء القضاء الجعفري في الأحساء من سنة ١٤١٣هـ وأدار دفته بأمانة ونزاهة، مع تواضعه للكبير و الصغير وحرصه على الالتزام و التقيد بأحكام الشرع وحفظ الحقوق)).

مجالس الفاتحة والتأبين:

أُقيمت على روح شيخنا (الهاجري) عدَّةُ مجالس للفاتحة والعزاء في بلدان عديدة، فكما هي برقيات التعزية وبيانات المواساة بدأت من الأحساء وامتدت إلى شرق البلاد وغربها كذلك كانت مجالس الفاتحة.

أعلام هَجَر : ج/٤

وفي ما يلي رصد لما عرفناه من تلك المجالس:

١ـ مجلس الفاتحة الرئيسي: وكان في (الحسينية المحمدية) المعروفة بـ (حسينية البو خمسين) بمدينة (الهُفّوف) بالأحساء ـ واستمرَّ لمدة أسبوع ابتداءً من عصر يوم الإثنين ١٤٢٥/٧/٢١هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٦م وحتى آخر نهار يوم الأحد ١٤٢٥/٧/٢٧هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١٢م.

وكان هذا المجلس باسم أبناء سماحة الشيخ وأسرته.

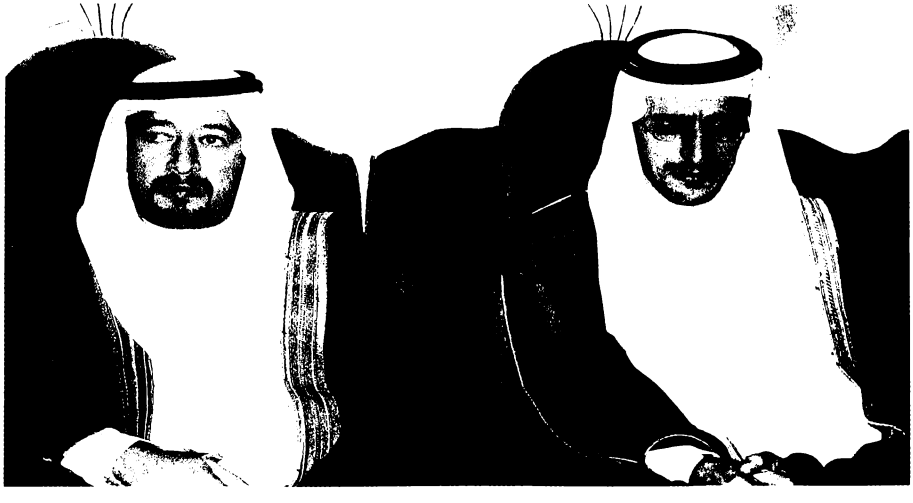

من اليمين: شاكر و محمد باقر ابناء الشيخ (الهاجري)، وقد بدا عليهما الحزنُ و هما في مجلس الفاتحة.

وقد حضر هذا المجلس مختلف الطبقات والشخصيات و أهل العلم والفضل من أهالي الأحساء ومن خارجها، وكان طيلة الأيام السبعة يعجُّ بالمعزين و المواسين من كل مكان.

ومن الشخصيات و الوفود البارزة التي حضرت مجلس الفاتحة على سبيل المثال لا الحصر:

أ) الأمير بدر بن محمد بن جَلَوي، محافظ الأحساء، الذي نقل تعازي و مواساة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز ـ أمير (المنطقة الشرقية) ـــ ونائبه الأمير جَلَوي بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود، كما عبَّرَ الأمير بدر

في مجلس فاتحة الشيخ الهاجري بالأحساء أصحاب السماحة و الفضيلة من اليمين السيد محمد علي بن السيد هاشم و السيد عبدالله العلي (أبو رسول) والشيخ حسن الصفار، وآخرهم إلى اليسار الأديب السيد حسن العوّامي القطيفي.

عن مواساته وتعازيه شخصياً لأسرة الفقيد ومحبيه[١].

ب) رئيس تحرير جريدة (اليوم) السعودية الأستاذ محمد الوعيل، الذي حضر معزياً عن نفسه وعن أسرة جريدة (اليوم) التي تصدر بـ (المنطقة الشرقية)[٢].

ج) وفد أهالي (المدينة المنورة)، ويضم مجموعة من علماء ووجهاء مدينة الرسول (ص)، وقد وصلوا إلى الأحساء مساء يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٧/٢٢هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٧م.

وفي مقدمة هذا الوفد:

(١) سماحة الشيخ صالح الجدعان.

(٢) سماحة الشيخ فهد أبو العصاري.

(٣) سماحة الشيخ أحمد الأبرق.

(٤) الشيخ طاهر الهاجوج.

(٥) الأستاذ مطر الحديدي.

د) وفد أهالي بلدة (القُديح) من محافظة (القطيف)، ويضم حافلتين مملوئتين بالمعزّين بالإضافة إلى السيارات الخاصة، يتقدمهم مجموعة من العلماء

---

(١) جريدة (اليوم) السعودية، الصادرة بتاريخ ٩ / ٩ / ٢٠٠٤ م.

(٢) جريدة (اليوم) السعودية، الصادرة بتاريخ ٩ / ٩ / ٢٠٠٤ م.

و الوجهاء، وقد وصلوا إلى (الأحساء)صباح يوم الخميس ١٤٢٥/٧/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١٠م.

هـ) وفد أهالي (تاروت) من محافظة (القطيف)، و يضم مجموعة كلهم من أهل العلم و الفضل، في مقدمتهم الأخ الفاضل سماحة الشيخ عبدالكريم بن كاظم الحُبيل و السيد إبراهيم الموسوي التاروتي و السيد فاضل التاروتي و الشيخ حسن المُطَوَّع التاروتي.

وقد وصل الوفد إلى (الأحساء) صباح يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٧/٢٢هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٧م.

و) سماحة الشيخ حسن الصفار، ومعه عدد من الأفاضل و أهل العلم.

ز) سماحة السيد طاهر الشّميمي ـ من وكلاء المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في منطقة (القطيف) ـ وكان بمعيَّته كلٌّ من الشيخ علي آل موسى و الشيخ ناجي آل عبادي والأستاذ القارئ علي العَلْقَم.

حشود من المؤمنين في مجلس الفاتحة الرئيسي بالأحساء في (الحسينية المحمدية)، وقد بدا عليهم الحزن و الأسى.

و با الإضافة إلى الشخصيات و الوفود التي مرت الإشارة إليها هناك وفود و شخصيات أخرى كثيرة من بلدان مختلفة حضرت مجلس الفاتحة بالأحساء يصعب حصرها، أمثال العلامة الحجة الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي و العلامة السيد علي السيد ناصر و العلامة الشيخ حسن بن ملا محمد بن ملا ناصر النمر من الدَّمَّام ومشايخ آخرين من الدَّمَّام و القطيف وغيرهما.

وتحدَّث كثير من أولئك الأعلام الذين حضروا مجلس الفاتحة عن شخصية شيخنا الهاجري وأشادوا به وأثنوا عليه بما هو أهله.

٢ـ مجلس الفاتحة في بلدة (الفُضُوْل) بالأحساء: و كان ذلك مساء الأربعاء ليلة الخميس ٢٤/رجب /١٤٢٥هـ وحضر الفاتحة مشائخ بلدة (الفضول) وعدد غفير من أهل البلدة و غيرها.

وكان خطيب الفاتحة سماحة الشيخ جعفر المطر ـ من خطباء وفضلاء بلدة (الفضول) ـ حيث خصَّص خطبته عن حياة الشيخ الهاجري وخدماته و مآثره، وختم محاضرته بتعزية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

٣ـ مجلس الفاتحة في بلدة (الآجام) بالقطيف: حيث أُقيمَ لمدة ثلاث ليال، ابتداء من ليلة الثلاثاء ٢٢/رجب /١٤٢٥هـ وحتى ليلة الخميس ٢٤/رجب /١٤٢٥هـ وذلك في إحدى حسينيات البلدة.

٤ـ مجلس الفاتحة في جزيرة (تَارُوْت) بالقطيف: وكان مساء الخميس ٢٤/رجب /١٤٢٥هـ حيث حضر الفاتحة جمع غفير من المؤمنين،

وخصَّص الخطيب الملا أبو شريف الفضل محاضرته عن حياة الشيخ الهاجري ومقامه العلمي وخدماته الجليلة.

٥ـ مجلس الفاتحة في مدينة (العمْران) بالأحساء: عُقِدَ ليلة الخميس ٧/شعبان في (مسجد المُغْتَسَل) بقرية (الحُوْطة)، حضره

عدد كبير من أهل العلم وعموم المؤمنين وأبناء الشيخ (الهاجري)، وألقى سماحة الشيخ إبراهيم الرضي كلمةً بالمناسبة، ثم خُتم مجلس الفاتحة بقرائة تعزية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) بواسطة الخطيب المُفَوَّه الفاضل الشيخ حبيب بن إبراهيم الهُدَيبي، وهو أحد تلامذة الشيخ (الهاجري).

٦ـ مجلس الفاتحة في بلدة (المُنَيزلة) بالأحساء: وكان في (الحسينية الهاشمية) ليلة الجمعة ٨ شعبان ١٤٢٥هـ

وحضر الفاتحة ـ بالإضافة إلى بعض المشايخ والطلبة ـ أبناء الشيخ (الهاجري) وجموعٌ من المؤمنين.

وكانت الكلمة الرئيسية في الفاتحة للأخ الفاضل سماحة الشيخ محمد بن علي العبَّاد، ثم خُتِمتْ الفاتحة بتعزية الامام الحسين (ع) بواسطة الخطيب ملا أحمد بن حِجِّي بُوْ شاَجع (من أهل بلدة المُنَيزلة).

٧ـ مجلس الفاتحة في بلدة (الشَّهارين) بالأحساء: وكان في (حسينية الكاظمية) مساء الأربعاء ليلة الخميس ١٤ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٢٨م، برعاية خادم الإمام الحسين الحاج الوجيه ملا حسن الحسين وضَمَّ هذا الحفل التأبيني الفقرات التالية:

أ) بعد القرآن الكريم كلمة موجزة للأستاذ الشاعر إبراهيم بن ملا حسن الحسين، نيابة عن والده ملا حسن الحسين.

ب) كلمة الأستاذ حسين البُو صالح، وكانت عن حياة الشيخ وسيرته.

ج) أجَرى مقدمُ الحفل الأستاذ علي السالم لقاءً مع أحد أبناء الشيخ الهاجري حول سيرة والده واللحظات الأخيرة من حياته.

د) وأخيراً خُتم المجلس بتعزية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) للخطيب الحسيني ملا حسن الطُّرْفي.

وقد حضر الفاتحة عددٌ من أهل العلم وجموعٌ من المؤمنين، في مقدمتهم خليفة الشيخ الهاجري في القضاء سماحة العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الُّلوَيْم، كما حضر أبناء الشيخ الهاجري.

٨ـ مجلس الفاتحة في بلدة (القارَة) بالأحساء: و كان ليلة الخميس ٢١/ شعبان ١٤٢٥هـ في (مسجد الإمام المهدي عج).

وقد حضر المجلس أبناء سماحة الشيخ الهاجري وجمعٌ من المؤمنين بالإضافة إلى عددٍ من المشايخ الكرام في مقدمتهم خليفة الشيخ الهاجري في القضاء العلامة الشيخ محمد الُّلوَيْم وفضلاء ومشايخ (القارَة).

وبعد القرآن الكريم قَدَّمَ عريفُ الحفل الأستاذ يوسف بن محمد المرزوق نبذة عن حياة الشيخ الهاجري، ثم ألقى سماحة الشيخ الفاضل الشيخ شُبَّر بن الشيخ إبراهيم الخزعل كلمةً بالمناسبة، تَلاَهُ الأديب الأستاذ الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله العَيْثان بقصيدة جميلة في رثاء شيخنا الهاجري، وأخيراً خُتِم المجلس بتعزية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) بواسطة كاتب هذه السطور هاشم الشَّخْص.

٩ـ مجلس الفاتحة في مدينة (قُمْ المقدسة) بإيران: و قد أُقيم لمدة ثلاث ليالٍ تحت اشراف فضلاء وطلاب العلم من الجالية الحجازية في مدينة (قُمْ)، وقد صعد المنبر في الليلة الأولى سماحة الخطيب الفاضل الشيخ عبدالمجيد الأحمد، أمَّا في الليلة الثانية فقد صعد المنبر سماحة العلامة الجليل السيد منير الخبّاز الذي تحدث عن أهم صفات الشيخ (الهاجري)، و حثّ الطلاب على السير على نهجه، وَوَجَّهَ إليهم بعض النصائح، وبعد ذلك صعد أعواد المنبر سماحة الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحاجّي محمد و أبكى الحضور حيث ربط المصاب الجلل برحيل الشيخ بمصيبة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

وقد حضر الفاتحة جموعٌ غفيرة من العلماء و الطلبة و المؤمنين في مقدمتهم ممثلوا مكاتب المراجع العظام حاملين معهم تعازي و مواساة المراجع الشفهية والخطية.

١٠ـ مجلس الفاتحة في ديوانية العلامة الشيخ منصور البيَّات بمنطقة (القَلْعة) بالقطيف: وكان لمدة ثلاث ليالي، حضره الكثير من المؤمنين وأهل العلم.

١١ـ مجلس الفاتحة ببلدة (الجش) في محافظة (القطيف): أقيم من قبل(لجنة الامام الصادق عليه السلام) في حسينية الإمام أمير المؤمنين (ع)، وكان لمدة ثلاث ليال ابتداءً من ليلة ٢٧ رجب، وكان خطيب الفاتحة في الليلة الأولى الأخ الفاضل سماحة الشيخ محمد بن علي العباد.

١٢ـ مجلس الفاتحة في مكتب الشيخ حسن الصفار بالقطيف: وكان ذلك ليلة السبت ١٤٢٥/٧/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١١م.

١٣ـ مجلس الفاتحة في مسجد العباس (ع) في بلدة (العوّامية) بالقطيف.

١٤ـ مجلس الفاتحة في مسجد المنتظر (عج) بـ (حي الريف) في بلدة (العوّامية) أيضاً.

١٥ـ مجلس الفاتحة في دولة الكويت: وكان ذلك في ديوانية الوجيه الحاج عبد الأمير بن العلامة الشيخ حسين الفَيْلي الأحسائي، وكان ليلة الخميس ١٤٢٥/٧/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٩م.

١٦ـ مجلس الفاتحة في مدينة (مَشْهد) المقدسة بإيران: وذلك من قبل سماحة السيد محمد علي نجل آية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازي، حيث أُقيمت الفاتحة في (حسينية آية الله الشيرازي) عصر يوم الثلاثاء ٢٢/ رجب /١٤٢٥هـ

١٧ـ مجلس الفاتحة في مكتب الشيخ التبريزي في سوريا: وكان في الأيام الأولى لوفاة الشيخ الهاجري، وقد أُقيم بعد صلاتي المغرب و العشاء، وحضره عدد من أهل العلم والفضل.

١٨ـ مجلس الفاتحة في (الحوزة الزينبية) بـ (حي السيدة زينب) في سوريا.

١٩ـ مجلس الفاتحة في (حسينية الزهراء) بـ (حي السيدة زينب) أيضاً

٢٠ـ مجلس الفاتحة في مدينة (تُورِنْتو) بكندا: أقامه هناك مجموعة من الطلاب الخليجيين في (مركز الزهراء (ع)) بمدينة

(تورِنْتو) الكندية، وكان ذلك عصر يوم السبت ١٤٢٥/٧/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١١م.

٢١ـ مجلس التأبين بذكرى الأربعين في الأحساء: و قد عُقدَ في (حسينية الغدير) بمدينة (الهُفُّوف)، وكان ذلك ليلة الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٢٥هـ

وحضر التأبين جموعٌ غفيرة من مختلف الطبقات من أهالي الأحساء وغيرها، في مقدمتهم العلماء الأفاضل والخطباء والأساتذة و الأدباء و طلبة العلوم الدينية.

وتضمن برنامج الحفل الفقرات التالية:

أ) تلاوة آيات من القرآن الكريم بصوت القارئ الأستاذ عبدالمجيد ٱلحَمْدان من (هيئة علوم القران الكريم).

ب) قصيدة للعلامة السيد عبد الأمير بن السيد ناصر السلمان.

ج) قصيدة للأديب الشيخ حسين بن أحمد الشَّرْجي، ألقاها نيابة عنه الشيخ عبد الرؤوْف بن علي القَرْقُوش.

د) كلمة لسماحة العلامة السيد علي السيد ناصر السلمان.

هـ) قصيدة للأديب محمد بن موسى المسلم (أبو أسامة).

و) قصيدة للأديب السيد موسى بن السيد عبدالله الشخص (بن عم المؤلف).

ز) كلمة لتلامذة آية الله الشيخ الهاجري، ألقاها نيابة عنهم الشيخ عادل أبو خمسين.

ح) بيان تعزية من مكتب آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي الباكستاني، أُلقي بالنيابة.

ط) بيان تعزية من العلامة الشيخ حسين النجاتي البحراني، أيضاً أُلقي عنه بالنيابة.

ي) قصيدة عصماء للشاعر المحلّق جاسم بن محمد الصُّحيِّح.

ك) أُعلنَ عن اتصال هاتفي من سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني الذي كلمَّ شخصيًّا نجل الشيخ (الهاجري) الأستاذ شاكر و أبدى له تعازيه ومواساته بالشيخ (الهاجري)، وطلب إبلاغ تعازيه إلى عموم الأسرة ورجال العلم والمؤمنين في الأحساء.

وأجمع كلُّ المشاركين في الحفل على المقام الشامخ لشيخنا (الهاجري) و علمه وفضله وخدماته الاجتماعية الجليلة، وأسف الجميع لفراقه.

هذا بالإضافة إلى عرض شريط فيديو موثَّق عن حياة الشيخ الهاجري، وختام الحفل كان أنشودة أنشدها مجموعة من الشباب تحكي مأساة الفراق والحسرة لفقدان الشيخ الجليل.

وسنذكر في الفصل اللاحق جملةً مما قيل في شيخنا الهاجري من المراثي بما في ذلك ما أشرنا إليه في هذا الفصل.

٢٢ـ مجلس الأربعين التَّأبيني في مدينة (قُمْ المقدسة): وكان ذلك بنفس الليلة مع الحفل التأبيني في الأحساء، أي ليلة الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/١٠/١٤م، وقد أُقيم الحفل في (حسينية الإمام المهدي) التابعة لطلبة بلادنا في (قُمْ المقدسة).

وبَدَأ عريف الحفل السيد عبدالله العلي الأحسائي بكلمة موجزة عن سيرة الشيخ الهاجري، ثم تلاه الشيخ محمد حسين العبدالله بتلاوة آياتٍ من الذكر الكريم.

وكان برنامج الحفل بعد القرآن الكريم كالتالي:

أ) كلمة الحفل الرئيسية لسماحة الشيخ الفاضل الشيخ حِجِّي السُّلطان ـ من أبرز تلامذة الشيخ الهاجري من الأحساء ـ ألقاها نيابة عنه سماحة الشيخ إسماعيل المشاجْرَة، (من فضلاء وخطباء بلدة ((بَني مَعَنْ)) بالأحساء).

ب) قصيدة لسماحة الشيخ عبدالجليل الحبيب.

ج) قصيدة لسماحة العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان ألقاها نيابة عنه عريف الحفل السيد عبدالله العلي.

أعلام هَجَر : ج/٤

د) قصيدة شعبية للسيد هاشم النَّزاري، من شعراء (خُوْزِسْتان).

هـ) مجلس عزاء حسيني: للخطيب الفاضل الشيخ عبد المجيد الأحمد، من أهالي مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء.

وقد حضر الحفل التأبيني عدد كبير من أهل العلم والفضل من مكاتب مراجع الشيعة في (قُمْ المقدسة) ومن مختلف الجاليات العربية وغير العربية.

الشيخ (الهاجري) في أحد المجالس بالأحساء

بالطبع هناك مجالس تأبينية وفواتح أخرى أُقيمت في بلدان مختلفة تكريما لروح شيخنا (الهاجري) وتخليداً لذكراه (قدس الله سره)، لكن لم نطلع عليها.

المراثي:

قيل في رثاء شيخنا (الهاجري) الشيء الكثير من الشعر، بعضه أُلقيَ أيام الفاتحة، وبعضه أُلقي في حفل الأربعين، والبعض الآخر نشر عبر شبكة الإنترنت أو بقي محفوظاً لدى ناظمه.

وفي ما يلي عرضٌ لما وصل إلينا من تلك المراثي:

١ــ قال مؤرخاً عام وفاته العلامة الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان:

ديــنُ طــه اليــومَ أمــسى ثــاكلاً ... يَــذرفُ الــدمعَ بطــرف ســاهرِ
هُــزَّ منــه الــركنُ لمــاَّ أنْ مــضى ... علــمُ العلــمِ لــربٍّ غــافرِ
صــاحِ بــالَّنعيِ فــأرِّخْ: (عاليــاً ... جنــةُ الخلــدِ مَقــرُّ الهــاجري).

١٤٢٥هـ

❊ ❊ ❊ ❊

و مرَّ في ص٢٩٢ تاريخ آخر لعام وفاة المترجم له من إنشاء المؤلف.

٢ـ وقال في رثائه الشاعر الكبير و الأديب المبدع الأستاذ جاسم محمد أحمد الصُّحَيِّح:

كُـنْ لـي بِحجـمِ فجيعتـي إلهامـاَ ... حتَّـى أُوَفِّيـكَ الرثـاءَ تَمامـاَ
فسفينةُ الموتِ التـي بِـكَ أبحَـرَتْ ... صـوبَ الغيـاب.. رَكِبْتُهـاَ نَهَّامـاَ
حزني عليكَ خلاصةُ الحزنِ الـذي ... صـلَّى بكـلِّ مُـشَيِّعيكَ إمامـاَ
فتَمَلْمَلَـتْ (هَجَـرٌ) كـأنَّ نخيلَهـا ... أضحتْ على جسد الثَّـرَى أوْرَامـاَ
وهنالـكَ انهَزَمَـتْ أشـدُّ مـدامعي ... صـبراً، وكُـنَّ محـاربينَ قُـدامَى٥
ووقفتُ مـاَ بـينَ الجمـوعِ كـأنّني ... جـرحٌ، وكـانوا حَـوْليَ الآلامـاَ
غَصَّتْ بنا الطُّرقاتُ حتَّى لـم نـدعْ ... نَفَـساً هنـاك يُهـرِّب الأنـساماَ
والموتُ كان يحومُ فـوق رؤوسـنا ... صـقراً فتـرتعش القلـوبُ حَمَامـاَ
وأطلّ نعشُكَ فوق ناصيةِ المـدى ... عَلَمـاً يقـودُ وراءَهُ (الأعلامـاَ)
فتَلاَقَفَتْكَ – من السواعد- موجـةٌ.. ... مـا زلـتَ بـين عروقهـا عَوَّامـاَ١٠
وَتَرجرجَ الجسدُ الذي اتَّحَـدَتْ بـه ... روحُ العلـومِ مفاصـلاً وعظامـاَ
ما كانَ جِسْمَكَ ذاكَ.. كان سـحابةً ... فـوقَ الأكـفِّ تغـازلُ الآكامـاَ
لـم تبـقَ كـسرةُ طينـةٍ لـم تنفلـقْ ... شـوقاً لكـي تُهـدي إليـكَ مقامـاَ
وكأنَّ أسـرابَ الملائـكِ شَـجَّرَتْ ... دربَ الـسماءِ تحيَّـةً وسـلاماَ
وهناكَ روحُكَ أَدْرَكَـتْ (جُوديَّهـا) ... فنـزَلْتَ في رَحـمِ التـرابِ غَمامَـاَ١٥
طـوبَى لهـذا المـاءِ.. كـان بدايـةً ... لكَ.. واستحالَ على صَـفَاهُ ختامـاَ
والخالـدونَ هُـمُ الـذين بِفكـرِهِمْ ... سَـحَروا القبـورَ فأصـبحَتْ أرحامـاَ !

يـا آخـر النَّفَـر الـذين تَجَـوْهَرُوا عتْقـاً فكـانوا للخلـود وسَـاماَ
هَبْني سنَى عينيكَ كي أَلِجَ المـدىَ حتَّـى الغيـوب وأنـزعَ الأختامـاَ
وأراكَ تُمْسكُ قامـةَ الـزمَنِ الـذي عَثَرَتْ خُطـاَهْ، وتـسندُ الأعوامـاَ !٢٠
دَوَّى صدَى ذكـراكَ بـين أصـابعي فـصحا البَنـاَنُ ونَبَّـهَ الإبهامـاَ
واستنهـضاَ قلمـي لأقـدسِ موعـد بـالله حيـث الأنبيـاءُ نَـدامَى
مـا كنـتُ ذا قلـمٍ يـصلِّي وحـدَهُ ويطـوفُ حولـكَ سـاجدا قوَّامـاَ
لَقيَتْ بكَ الأقلامُ (ليلـةَ قَـدْر)ـها فَهَـوَتْ جميعـا سُـجَّداً وقيامـاَ
مـاذا تريـدُ مـن القداسـة بعـدَماَ صَـوَّفتَ فـي محرابـكَ الأقلامـاَ٢٥
يكفيكَ أنَّكَ ما غدرتَ بجيـرة الـ ـدُّنيا وأنـتَ تجـاورُ الأيامـاَ
وعبرتَ من سوقِ الحياةِ فلـم تَبـعْ حقًّـا، ولـم تتبـضَّعِ الأوهامـاَ
وحفظتَ أصلَكَ أيُّهـا النبـعُ الـذي سَـبَقَ النخيـلَ ولادةً وفطامـاَ
نَحَتَتْ لك التقوَى عَتـيَّ صـخورها رُكَبـاً، وصُـلبَ حديـدها أقـداماَ
وبدأتَ (حجَّكَ) للحقيقـة (كعبـةً) والوعي (ركنـاً) واليقـين (مقامـاَ)٣٠
(حجٌّ) بطول العمرِ.. لم تُخطـئْ بـه (شـوطاً) ولـم تخلـعْ لـهُ (إحرامـاَ)

* * * *

أ أبا المحاكمِ.. لـيس بـين ظهورنـا مثـلُ المحـاكمِ ثُكَّـلاً وأيـامَى
وكآبـةُ الميـزان تـشهدُ أنَّـهُ أَحَـدُ الـذين تَـرَكْتَهُمْ أيتامـاَ
فَلَكَـمْ زرعـتَ بكفَّتَيـه حقيقـةً نَبَتَـتْ علـى شـفة الحيـاة خُزامـىَ
أيَّامَ كنـتَ علـى مواريـثِ الهـدى تحنـو، فلـم تهتـكْ لهـا أختامـاَ٣٥

وغداةَ أضحى الدينُ قوسَ رمايـة.. يرمـي الفتـاوَى الجارحـات سـهاماً !
تَوَّجتَ عدلَكَ في المظالمِ حاكماً.. ومـضَى سـواكَ يُتَـوِّجُ الـحُكَّاماَ !
ونَسَخْتَ (طهَ) في (قَضاهُ) فلم تَجِـئْ بأشـدَّ مـن إسـلامه إسـلاماَ !
يـأتي لِجلْـسَتكَ الـصباحُ فَيَنحنـي فـي ظـلِّ محـضرِكَ المهيـبِ غلامـاَ
ويراكَ فـي حجـمِ المكـانِ مكانـةً كبرى، وفي حجم القلـوبِ غرامـاَ٤٠
لـم تنفـرجْ شـفتاكَ ذاتَ (قـضيَّة) إلا لتطلـقَ فـي الـسماء يمامـاَ..
وعبـاءة لـك كلَّمـا نَفَّـضْتَها بـين الحـضور تنـاثَرَتْ (أحكامـاَ)
فإذا (قضيتَ) ففـي شـجاعة وردة راحَـتْ تبـثُّ أريجَهـا المقـداماَ
وإذا رأيتَ دمَ (القضيَّة) فاسـدَ الْـ ـمَعْنى فـصدتَ عروقَهـا حَجَّامـاَ
وإذا انفعلـتَ تفلَّتَـتْ مـن جلـدها روحُ انفعالـكَ ظبيـةً تترامـى٤٥
وإذا هَمَمْـتَ بغـارةٍ مـن أحـرفٍ لَبَّتـكَ أفئـدةُ الحـروف نَـشامَى

* * * *

مـولايَ.. مـا للمـوت أطلـقَ نـارَهُ نحـو العقـول وأحـرقَ الأفهامـاَ ؟!
مـا طفـتُ مقبـرةً تُـضَيِّفُ أهلَهـا إلاَّ تَوَهَّمـتُ الـسكوتَ طعامـاَ
بـالله يـا أهـلَ المقـابر: قَـدِّموا لِـيَ فـي إنـاء العـابرينَ كلامـاَ
نُمُّـوا بأسـرار التـراب أو اتركـوا هـذا التـرابَ بِـسرِّكمْ نَمَّامـاَ !٥٠
وَجَعـي يُقَلِّبُنـي علـى مقلاتـه ويُحيلُنـي للقافيـات إدامـاَ
مـا طفـتُ مقبـرةً تـضمُّ أحبَّتـي إلاَّ وأوسـعتُ الرُّفـاتَ ملامـاَ
وبقيـتُ مُنحنيـاً هنـاكَ، وَحَيرتـي تمتـدُّ فـي أعلـى قفـايَ سـناماَ

قلبي على كلِّ الذين فَقَدْتُهُمْ ... جاث يَلُمُّ الذُّكريات حُطاماَ
غابوا فكان غيابُهُمْ لِيَ ريشةً ... والحزنُ أصبحَ في يدي رَسَّاماَ٥٥
فأقمتُ من أصنامِ نفسيَ (حوزةً) ... ثمَّ انثنيتُ (أُعَمِّمُ) الأصناماَ
وطفقتُ أركضُ في ظلامِ حقيقتي ... أعمَّى، ودربيَ مترعٌ ألغاماَ
ما انفكَّ يُطعمني الرَّدى بسؤاله ... مهما نويتُ عن السؤال صياماَ:
أترى السماءُ تَتَوَّجَتْ بغُموضها ... وتُريدُنا لسُمُوِّهاَ خُدَّاماَ ؟!
ويظلُّ يأخذُني التساؤلُ مُدلجاً ... في غيِّه فأهيمُ أنَّى هاَماَ٦٠
سكرانَ بالِّلغزِ الَّذي هُوَ ذاتُهُ ... ساقَى وأسكرَ قبليَ (الخيَّاماَ)
قلقي نديميَ.. والتأمُّلُ حانةٌ ... للشكِّ تعتصرُ الغيوبَ مُداماَ
وقصائدي مَلكَاتُ نَحْلٍ لم تَلِدْ ... في العُمْرِ إلا الشَّهْدَ والأحلاماَ
فإذا تَوَتَّرَتِ الهمومُ بِخاطري ... دَوْزَنْتُهاَ فتحَوَّلَتْ أنغاماَ

* * * *

٣ـ ورثاه أيضاً أحد تلامذته، وهو العلامة الفاضل السيد عبد الأمير بن السيد ناصر السلمان، فقال:

لم تُبقِ لي كفُّ الزمانِ بياناَ ... وبقيتُ بعدَكَ أحملُ الأشجاناَ
والَّليلُ طالَ من الهمومِ ولم يَزلْ ... أثرُ الُّسهادِ يداعبُ الأجفاناَ
أتفقدُ المحرابَ أينَ رفيقُهُ ... حينَ العبادة يذكرُ الرَّحماناَ
وَالَّليلُ إنْ وافىَ يقومُ لِوردِهِ ... شَوقاً يُرتِّلُ ثغرُهُ القرآناَ

وَيُـــرددُ الأذكـــارَ ســـاعةَ وِرْدِه ... حتـــىً ظَنَنْـــتُ بِـــوِرْدِه ســـلماناَ٥
لـم يهـوى إلاَّ العلـمَ منـذُ شـبابِه ... ولـــذاكَ فَـــاقَ بعلمـــه الأقرانـــاَ
فـي كـل وقـت يَـستعيدُ بدَرْسـه ... عهـــدَ المفيـــد مـــداركاً و بيانـــاَ
ولَدى القضاءِ تَـراهُ يحكـمُ عـادلاً ... بِـــالحقِّ وهـــو يُطبِّـــقُ التِّبيانـــاَ
سـيانِ فـي وقـت القـضَاءِ قريبُـهُ ... والأبعـــــدونَ وانْ أروهُ هوَانـــــاَ
يعفـو وان سـمعَ الُّسبابَ تأسـياً ... بـــالأكرمينَ ويُظهـــر الإحـــساناَ١٠
أبتـاهُ ضـاقَ بـيَ الزمـانُ ولـم ... أجـدْ إلا الـدموعَ تُخفـفُ الأحزانـاَ
أفـديكَ بـالنفسِ العزيـزة ليتنـي ... أُلبـستُ قبـلَ رحيلـكَ الأكفانـاَ
وبقيـتَ عالمنَـاَ المبجـلَ حـاملاً ... علْـمَ الفـضيلة تـزرعُ الإيمانـاَ
وتنيـر للركـب المُجِـدِّ طريقَـهُ ... لينـالَ مـن سُـبُل الرَّشـاد أمانـاَ
أبتـاهُ مَـنْ للوافـدينَ إذا أتَـوا ... مَـنْ ذاَ سـيكرمُ بعـدكَ الإخوانـا١٥
مَنْ ذاَ بليل العيـد يجلـسُ بعـدكُمْ ... للمـــؤمنين لينـــشرَ الإعلانـــاَ
مَـنْ ذا يحـلُّ المـشكلاتِ بعزمِـه ... مَـنْ ذاَ سـيحملُ فـي المـسيرِ لوَانـاَ

* * * *

٤ـ وللسيد عبد الأمير أيضاً في رثائه هذه القصيدة:

خلـتِ الـديارُ ولا أنـيسَ فَيُـسمعُ ... وازدادَ وَجْـدي والـشعائرُ أدمـعُ
والقلـبُ لـو فَتَّـشتَ عنـه وجدتَـهُ ... جَمْـراً تُحـيطُ بـه هنـاكَ الأضـلُع
وتحطَّمـتْ منـي الأمـاني وانتهـى ... عهـدُ الأحبَّـةِ فالمجـالسُ بلقـعُ

ذهبت بآمالي الخطوبُ فَيا تُرى أيعودُ عهدُ السالفينَ ويرجعُ
يا أيها الشيخُ المبجلُ مَنْ لَنا ذهبَ المؤملُ فالجميعُ مُضَيَّع ٥
مَنْ ذاَ لمحرابِ الصَّلاة إذا أتى حشدُ الأكارمِ للِّقَا يتطلَّعُ
ليقيمَ خلفكَ للصَّلاة وملؤُهُ شوقٌ يقومُ إلى الصلاة ويركعُ
مَنْ ذاَ لطلاَّبِ العلومِ إذا أتوا صبحًا وحَولكَ يا فقيدُ تجمَّعوا
تُعطي الدروسَ مُفَهِّمًا وَمُعلمًا فيما يُفيدُ السامعينَ وينفعُ
تُحيي لَنا عهدَ الصَّدُوق ودرسَهُ وَتَحُلُّ كلَّ المشكلات وتدفعُ ١٠
كنَّا نعيشُ بِظلِّ عزكَ إخوةً والعهدُ في ظلِّ الأبوَّة ممُتعُ
فالثغرُ يلهجُ بالثناء لخالق والعينُ في وقت التَّهجد تَدْمَعُ
واليومَ فارقتَ الجميعَ ولم يَزَلْ وَقْعُ المصيبةِ، حيثُ فقدُكَ مُوجعُ

❊ ❊ ❊ ❊

يا خيرةَ السلف الذينَ عرفتُهُمْ مَا أحلى عهدَكَ لو يعودُ ويرجعُ
لم يحملوكَ على الأكفِّ وإنَّما حَملوُا الفضيلةَ للقبورِ وَشَيَّعوا ١٥
لم يُودعوا جسدَ الفقيد بقَبْره كَلاَّ ولكنَّ المفاخرَ أودعوا
مرَّتْ علينا الأربعونَ كأنَّهاَ دهرٌ وماَ جفَّت لعيني أدمعُ
فَاهنأْ بِجناتِ الخلودِ وإنَّناَ قومٌ نسيرُ على خطاكَ ونتبعُ

❊ ❊ ❊ ❊

يا عهدَ (موسى) و(الحبيبِ)و(ناصرٍ)[1] نحنُ هناكَ على المدى نَتطلَّعُ
نَهفو إلى تلكَ الدروس يُعيدُها (موسى) و (ناصرٌ) والمشايخُ تَسمعُ ٢٠
ونعيشُ وسطَ المسجدينِ يَضُمُّنا ركبُ الأعاظمِ إخوةٌ نَتجَمَّعُ
ونعيشُ أجواءَ الغريِّ وعهدَهُ أحرارَ لا أحدٌ يَصدُّ ويمنعُ
العلمُ بالإخلاصِ يُرفعُ أهلُهُ لاَ بالمظاهرِ والزَّخارفِ يُرْفعُ

* * * *

٥ـ وقال أيضاً يرثيه الشاعر الكبير أديب آل رمضان المعاصر الأستاذ الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان (أبو سمير):

قِفْ بي على أحسا هَجَرْ واهتفْ كما شاءَ القدَرْ
وانعَ الكريمَ إلى الكرامِ وقُلْ ودمعُكَ كَالْمطَرْ
غابَ الامامُ (الهاجريُّ) فغابَ نورك يا هَجَرْ
أسفاً على أفق الهُدى لا شمسَ فيه ولا قمَرْ
وبذاكَ حلَّتْ ثُلْمةٌ في الدينِ بالغةُ الأثَرْ ٥
وكَذاكَ ديوانُ القضا منْ شخصِ جَهْبذه شَغَرْ
غابَ الإمامُ وليتَهُ مثلُ الهلالِ إذاَ اسْتَسَرْ

---

(١) موسى) و (الحبيب) و (ناصر) هم من مراجع التقليد في الأحساء في أواسط القرن الرابع عشر الهجري، وهم:
١ـ الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبو خمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ وسيأتي ذكره في محله.
٢ـ السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ وسيأتي ذكره أيضاً.
٣ـ الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قرين المتوفى سنة ١٣٦٤هـ وقد مرَّ ذكره.
أعلام هَجَر : ج/٤

ليعـــودَ مرجـــعُ شَـــرْعِناَ شـــيخُ البـــصائرِ وَالبـــصَرْ
وتقَـــرَّ أعينُنـــا كمَـــا سَـــخُنَتْ ويُجْبـــرُ مَـــا إنكـــسرْ
هيهـــاتَ عـــودةُ راحـــلٍ فـــازتْ بـــه إحـــدى الحُفـــرْ١٠
فقُـــلْ: ابْكـــي يامحرابَـــهُ حزنًـــا كمَـــا يبكـــي البـــشَرْ
واذكـــرْ تهجُّـــدَه بـــآ يَـــاتِ الكتـــابِ لـــدَى الَّـــسحَرْ
وبُكـــاءَهُ عنـــدَ التَّـــضَرُّعِ بالـــدعاء إذا جَـــأرْ
ودموعَـــهُ، متمـــثلاً قَطْـــرَ الَّـــسحابِ إذا انْهمَـــرْ
وليبـــكِ منبـــرُ وعظـــه أســـفاً يـــدومُ ويـــستمرْ١٥
فلكـــمْ غَـــدا بخطيبـــه بحـــرَ اللآلـــئِ و الُّـــدررْ
بمحَـــاظرٍ بـــالوعظِ كـــمْ أحْيَـــى وأيقـــظَ مَـــنْ فكـــرْ
والـــرزءُ فـــي الـــدين الحنيـــف فكيـــفَ يحمـــدُ مَـــنْ صَـــبرْ
فكـــنِ المؤاســـي دينَـــهُ فـــي حامـــل الـــشَّرعِ الأغَـــرْ
ولمثـــلِ هـــذا الـــرزء تُخْتَـــ ـــزَنُ الـــدُّموعُ وتُـــدَّخَرْ٢٠
فَـــابكوا وفـــاءاً للفقيـــد بغيـــرِ بـــأسٍ أو خَـــوَرْ
فـــالله جبـــار القُلُـــوبِ وســـوفَ يجبـــرُ مـــا انكَـــسَرْ
وَ(الكوفـــةُ الـــصُّغرى)[1] الْـــو لـــودُ لكـــلِّ محمـــودِ الأثـــرْ
ســـتجيءُ بـــالخلف المـــؤَ مَّـــل والـــفقيه الـــمُنتظرْ
وطبيعـــةُ الُّـــدنيا ودَيـــدَ نـــهُا التبـــدُّلُ وَالغيـــرْ٢٥

---

(١) أراد بـ (الكوفة الصغرى) الأحساء.

أعلام هَجَر : ج/٤

والـــصبرُ مـــن شـــيمِ الكـــرامِ وســـوفَ يُـــؤجَرُ مَـــنْ صَـــبَرْ

* * * *

٦ـ وممن رثاه أيضاً الشاعر المبدع السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد هاشم الشخص حيث قال:

كيـفَ يقـوى علـى رِثـاكَ لـساني ومعانيـــكَ أكبرتهْـــاَ المعـــاني
ومعانيكَ لَمْ تزل تحَـضنُ الـشمس وتغفـــو علـــى رُبَاهـــا الأمـــاني
انـــتَ يـــا منهـــلَ الرَّبيـــعِ ترائـــاَ بـــينَ جنبيـــه دوحـــةُ الأفنـــانِ
تَتغذَّى العقولُ مـن نبعـكَ الـصَّافي وتـــشْتارُ مـــنْ نفـــيسِ الجُمـــانِ
ويفـــرُّ الظـــلامُ منكـــسرَ القلـــب لفجـــرٍ مـــن قدســـكَ النُّـــوْراني٥
كيـفَ يـا منبـعَ الـضياءِ تُـوَارَى شمـسُكَ اليـومَ فـي دُجَـى الكثبـانِ
لو علمنا من أنتَ لم نسكبِ التربَ علـــى البـــدرِ دونَ أيٍّ تـــواني
لـــو عرفنـــاكَ مـــاَ أقمنـــا عـــزاءً لـــكَ يـــا مُهجتـــي وَوَهْـــجَ بَيـــاني
لأ قمنـــاَ العـــزاءَ فينـــاَ لأنَّـــا قـــد فَقَـــدْنَا نـــورَ الهـــدى الرَّيـــأني
عـــشتَ مجهـــولَ قـــدرِه بـــينَ قـــومٍ لـــم تُفَـــرِّقْ بـــين الإبـــا و الهَـــوَان١٠
قـــد أردتَ المجـــدَ العريـــقَ إليـــهم ليعيـــشوا فـــي نعمـــةِ الايمـــانِ
ونـــشرتَ العلـــومَ فـــيهم ولكـــنْ لهـــفَ نفـــسي جـــازوكَ بالخـــذلانِ
يَا بنَ ترب الأحساء حارَبنـاَ الـدهر بـــأمرٍ ماكـــانَ فـــي الحـــسبانِ
حـــينَ ضـــمَّ التـــرابُ مجـــداً وعـــزاً فـــــهنيئًا لـــــذلكَ التربـــــانِ
أنـــتَ عنَّـــا رَحَلْـــتَ فـــي ذمـــةِ الله إلـــى خيـــرِ منـــزلٍ فـــي الجنـــان١٥
وتركـــتَ العيـــونَ تـــذرفُ دمعـــاً وَأحلْـــــتَ القلـــــوبَ للنِّيـــــرانِ

يا بنَ ترب الاحساء لمَاً فَقدناكَ صَحَوْنا منْ غفوة الْوسْنان
كنتَ فينا نجمًا تألَّقَ لكن لم نُعَظِّمْ قدسية اللَّمعانَ
أنتَ لوكنتَ من بني الفرسِ لم تَلْـ ـقَ هَوَاناً مُضَمَّخاً بمَهَانِ
عشتَ ما بيننا جريحَ فؤاد وتُعاني من جهلنا ما تُعاني ٢٠
كلُّ هذا كانَ امتحاناً عسيراً ولعمري نجحتَ في الإمتحانِ
آيةَ الله لم يزلْ ذكركَ الغضُّ طَرِيًّا على مدى الأزمانِ
كيفَ ننساكَ والمآثرُ تحكي قصةَ المجدِ عبرَ كلِّ لسانِ
إنَّ نار الفراق بالروحِ تسري فأعرني صبراً على الأحزانِ

❊ ❊ ❊ ❊

٧ـ وقال في رثائه الأستاذ الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله العيثان:

رحلتَ فأذكيتَ الأسى في الحشا جَمْرا ومقلةُ صرحِ المجد أبقيتَها عَبْرى
رحلتَ فعادَ الروضُ قَفراً وصَوَّحَتْ بلا بلُهُ حزناً وأطيارُهُ ذُعْرا
رحلتَ فماَ جَتْ حوزةُ العلمِ لم تكنْ تموجُ سوى في فَقْدِ آيتِهَا الكبرى
ولم تكُ تدري شِرْعةُ الدينِ مَا الأسى إلى أن أُصيبَتْ فيكَ فانثلمتْ فكْرَا
وقد نشرتْ أعلامها السود في الُّدنا حداداً وحقاً أن تغصَّ بها نَشرا

❊ ❊ ❊ ❊

أعلام هَجَر : ج/٤

٨ـ ورثاه من شعراء (القطيف) الأديب السيد مرتضى بن السيد إبراهيم الشّمَيمي، فقال:

شيخُ القضاة وعالمُ (الأحساء) ... ربُّ العمامة واليد البيضاء
(الهاجريُّ) الفذُّ، مَنْ ذا مثلُه ؟ ... شيخٌ تربَّع في ذُرى العلياء
شهدتْ لكَ الحوزاتُ أنك نابغٌ ... تطوي العلومَ بفطنة وذكاء
وَلمَعْتَ في (النجف) الشريف مُدرساً ... وبـ (كربلا) أيضاً منَ الفُضلاء
ودعاكَ ذيَّاكَ الحنينُ لعودة ... نحوَ البلادِ وموطنِ الآباء٥
فأتيتَ بالعلمِ الفريد مسلَّحاً ... سيفاً يَشقُّ غياهبَ الظلماء
وُمتوَّجاً تاجَ الشموخِ مرصَّعاً ... بالزهد والتقوى بكلِّ وَفاء
وغدوتَ للوطنِ الحبيب مُربِّياً ... وأباً لنا حقَّا بلا استثناء
وبقيتَ ربَّان القضاء تَقُوْدُهُ ... نحوَ الأمان بحكْمَة الفقَهَاء
شارفتَ للتسعينِ لكنْ لم تزَلْ ... تُنْهي المهامَ بقوَّة ومضَاء١٠
وتُواصلُ البحثَ الرفيعَ مُثَابراً ... رغْمَ الهمومِ وجملة الأعباء
يا آيةَ الله المعظَّمةَ الَّتي ... رُفعْتَ اليه بعزَّة وثناء
رامَ الترابُ بأنْ يُغَيّبَ شخصَكم ... فَمضَى لِيُلْحدَ في ثرى الرَّمضاء
عجباً لشخصكَ هلْ يَغيبُ بحفرة ... خَسأتْ لمثلكَ حفرةٌ لثواء
ولأنتَ في كلِّ القلوبِ وإنما ... مثواكَ عرشاً صارَ في الأحشاء١٥

* * * *

٩ـ وقال في رثائه الأديب الشيخ حسين بن أحمد الشَّرْجي ـ وهو من تلامذة الشيخ المترجم ـ من جملة قصيدته:

مَا كنتُ أحسبُ قبلَ فقدكَ سيدي ... أنَّ الملائكَ في البرايا تلطمُ
ما كنتُ أحسبُ قبل يومكَ رتبةً ... أنَّ المقابرَ حظهُنَّ الأعظمُ
هذي الأكفُّ على الرؤوسِ تَرادَفتْ ... مَنْ أجلِ فقدكَ والرَّجَا يَتحطَّمُ
تنعى وإنْ ينُعى المحبُّ فإنَّماَ ... تُنعى بفقدكَ أمةٌ تَتَيَتَّمُ
مَنْ لِلْمنَابِرِ و المحاريبِ الَّتي ... مَنْ شجْوهاَ كادَتْ لَنا تَتكلَّمُ٥
منْ للقضاءِ و فيكَ قد نزلَ القضَا ... مَنْ لِلْمشاكلِ و الأمورُ تُتَطَلْسَمُ
ماَ فقدُهُ فقداً لشخصٍ وَاحدٍ ... لكنَّ طوداً شَامخاً يَتَهَدَّمُ

ويقول الشرقي في آخر القصيدة:

أحييتَ ليلاً بالعبادة والُّتقى ... للهِ تَسجدُ والخلائقُ نُوَّمُ
عجباً لتربٍ قد حواكَ وإنمَّا ... قد حَلَّ فيهِ للمعارف عَيْلَمُ
أبتَاهُ بعدكَ لا نريدُ حياتَنَا ... إن الوجودَ لفقد شخصكَ مُظلمُ١٠
قد غبتَ بدراً يا ضياءَ طريقنَاَ ... وعليكَ ناحتْ بالأفولِ الأنجمُ[1]

* * * *

١٠ـ وقال في رثائه الأديب محمد بن موسى بن حسن المسلم (أبو أسامة):

---

(١) القصيدة طويلة وتبلغ ٣٨ بيتا، اخترت منها ما ذكرت.

بكت (الحساءُ) فجاوبتْ أنحاءُ ... وتَرَدَّدتْ لبكائها أصداءُ
من أرضِ (هجرٍ) قد تعالتْ صيحةٌ ... فتكاثرتْ مِنْ هَولها الأرزاءُ
حدثٌ له غَشت القلوبَ كآبةٌ ... فإذا المشاعرُ أدْمعٌ خَرْساءُ
سكبتْ بسفرِ الخالدينَ مَلاَحماً ... كُبْرى تُرَدِّدُ ذكرَهَا الأنباءُ
أوَهكذاَ خطفَ الحمامُ لشخصِ مَنْ ... نَهْوى ومَنْ فَخرتْ بهِ (الأحساءُ)٥
مَنْ كان يَحْيى في القلوب معززاً ... فلهُ القلوبُ مراتعٌ خَضْراءُ
ياليتَ سهمَ الموت أخطأَ شخْصَهُ ... لتُظلَّنا بوجوده أفيَاءُ
فَلمَنْ فَقَدْنَا في الجوانحِ جمرةٌ ... وعلى الشفاه ترخُّمٌ ودُعَاءُ
الأربعونَ مضَتْ وماهدأتْ لنا[1] ... حالٌ و مابردَتْ لنا أحشاءُ
تتوهَّجُ الأحزانُ في أعماقِنا ... وعلى الوجوهِ تكدُّرٌ وعناءُ١٠

إلى أن يقول:

فَاْليُسأل التاريخُ عنْ أمجادنا ... صَفَحاتُنا بسجلِّه بيضاءُ
فَالمجدُ إنْ عُدَّت مواطنُهُ الَّتي ... تحويه أصلاً عُدَّت (الأحساءُ)
فَلهَا المواقفُ في الدُّنا مشكورةٌ ... وَلأهلِهَا نحوَ الكرامِ وَفَاءُ

ومنها:

أوَ ماَ تَرى أنَّ (ابْنَ سلمانَ) الَّذي ... غَمَرتْهُ من حُسنِ الولاَ آلاءُ
مَن ذلكَ الحسنِ العظيمِ سَمَا لَهُ ... فكرٌ نَديٌّ شامخٌ بنَّاءُ١٥

---

(١) القصيدة نُظمت في ذكرى أربعين شيخنا المترجم له.

فـاذا تحَـدَّثَ فالمعـارفُ أنهـرٌ ... مـن ثغـره لعقولنَـا إثـراءُ
فالماءُ يحُيـي الأرضَ بعـدَ مَواتهـا ... أمَّـا العلـومُ فَللنُّهـى إحيـاءُ
لا شيئَ غيـرَ العلـمِ يرْفـع شـأنها، ... بـالعلمِ يَعْلُـوْ فـي الحيـاة بنـاءُ
بـين العـلا والعلـم عـشقٌ دائـمٌ ... بمـدَى الـدهورِ تَـلازمٌ وإخـاءُ
فَـالعلمُ يمَـنحُ للقلـوب ضـيائَها ... يَخـشى الإلـهَ عبـادُهُ العلمـاءُ[٢٠]
والعلمُ إشعاعٌ يَظـلُّ علَـى ٱلمَـدى ... أهـلُ العلـومِ وإنْ فَنَـوا أحيـاءُ
أمـاَّ الفقيـدُ فـسوفَ يَبْقَـى دائمًـا ... بـدراً يـشُعُّ، لَـهُ الخلـودُ سَـماءُ
أكـرِمْ بِـشيخٍ سـوفَ يَبْقَـى ذكـرُهُ ... غـضًّا وفـي أرْجائنَـا أشْـذَاءُ
فَلـئنْ فقـدنا شخـصَهُ مِـنْ بيننـا ... فَلعبقِـه طـولَ الزَّمـانِ بقـاءُ

وفي آخرها يقول:

إنْ غَيَّـبَ القبـرُ الكـريمُ عزيزَنَـا ... فَلَنَـا بمـاَ تَـرَكَ العزيـزُ عـزَاءُ[٢٥]
لحْـدٌ يَـضُمُّ فقيـدَنَا سِـفْرٌ بـه ... مـا قـدَ رَوتْـهُ الَّـسادةُ الفـضلاءُ
عقـلٌ أضـاءَ بـه سـراجٌ نَيِّـرٌ ... إشـعاعُهُ تجُلَـى بـه الظلَّمـاءُ
مـاَ يحتويـه مـنَ المعـاني كُلُّهـا ... قَـالَ النبـيُّ وآلُـهُ الأمنـاءُ[(١)]
قد كان في الأحساء لكـن علمـهُ ... قـد شَـعَّ فـي الآفـاق منـه سـناءُ
فلقد غـدىَ علَمـاً يمُجَّـدُ شخـصُهُ ... شـادَتْ بـه الحـوزاتُ والفقهـاءُ[٣٠]
جائـت تعـازيهم تُبـينُ مقامَـهُ ... شـهدتْ بِـه لفقيـدنا الأكفـاءُ

---

(١) أي أن كل ما عنده من العلوم هو مأخوذ مما قاله النبي (ص) وما قاله أهل البيت عليهم السلام.

أعلام هَجَر : ج/٤

لا يَعرِفُ الشخصَ العظيمَ وشأنَهُ إلاَّكرامُ الناسِ والعظماءُ
أعظِمْ بِشأنكَ يا (محمدُ) إنَّ مَنْ شَهدوا بفضلكَ صفوةٌ نُبَلاءُ
فلقد جمعتَ من المعاني خيرهَا ومنَ المعالي تشرقُ الأضواءُ
في وصفكم قد حارَ فكري بعدَما قد قالَ أهلُ الذِّكر والعرفاءُ[35]
في شيخِ (هَجْرٍ) في جلالةِ قدرِه ماذَا عسَى أنْ يبلغ الشعراءُ ؟
أو بعدَ قولِ ذوي البصائرِ والنُّهى في شيخنا بقيتْ لهمْ آراء ؟[1]

❊ ❊ ❊ ❊

مؤلفاته:

١ـ رسالة في البيع. غير تامة.

٢ـ رسالة في حقوق الوالدين. فقهية استدلالية مبسوطة.

٣ـ رسالة في عدم جواز التقدم على قبر المعصوم في الصلاة.

ولم تزل جميع هذه المؤلفات مخطوطة.

---

(١) القصيدة تبلغ ٧٠ بيتا، إخترت منها ما ذكرت.

أعلام هَجَر : ج/٤

من اليمين: الخطيب السيد عبدالله هاشم الشخص (عم المؤلف)، فالشيخ الهاجري، فمؤلف الكتاب.

إجازاته:

ذكرتُ في ما مضى أنّ للمترجم إجازتان بالاجتهاد من فقيهين من كبار علمائنا هما الشيخ يوسف الحائري الخرساني و المرجع السيد عبدالله الشيرازي. والآن مع نص الإجازتين:

١ـ إجازة أستاذ المترجم الشيخ يوسف الحائري الخراساني: ((بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة

والسلام على خير (خلقه)[١] محمد وآله الغر الميامين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد: فإنّ جناب الفاضل العالم مروج الأحكام حجة الإسلام الشيخ محمد ابن سلمان الهاجري ـ أدام الله[٢] بقائه ـ بلغ بحمد الله تعالى مرتبة الاجتهاد، فله العمل بما استنبطه من الكتب المعتبرة من الكافي الشريف و التهذيب والفقيه و الاستبصار.....، ولَه تصدي الأمور التي تُشترط بالاجتهاد من رد الفروع إلى أصولها وجعل التولية في أوقاف مجهول التولية.....[٣] والتصرف في أموال مجهول المالك وأخذ الحقوق الشرعية مثل الأخماس والزكوات والمظالم المردودة وإيصالها إلى مصارفها المقررة في الشرع المقدس، وصرفها في مصارفها في معيشته الاقتصادية.

وعليه بمراعات الاحتياط في جميع الأمور وفي كل الأحوال، كما هو المرجو والمأمول من جنابه. وأن لا ينساني من صالح دعواته كما لاأنساه إن شاء الله تعالى.

والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

حرره يوسف الخرساني الحائري في شهر صفر في سنة ١٣٨٩هـ)).

---

(١) كلمة (خلقه) غير موجودة في الأصل وهي ساقطة سهواً.

(٢) كلمة (الله) أيضاً لم تكن موجودة في أصل الإجازة وهي ساقطة سهواً بالتأكيد.

(٣) يوجد في أصل الإجازة بعد كلمة (مجهول التولية) بمقدار نصف سطر تقريبا غير واضح.

أعلام هَجَر : ج/٤

٢ـ إجازة المرجع السيد عبدالله الموسوي الشيرازي: ((بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد: فان جناب العالم العلاَّم و الفاضل القمقام فخر العلماء الأعلام الشيخ الأجل الشيخ محمد الهاجري دامت إفاضاته العالية ممن صرَفَ عمره في تحصيل العلوم الشرعية حتى صار من الأعلام وممن يُشار إليه بالبنان، وصار من الفقهاء العظام. ولَه العمل بما يستنبطه من الأحكام على الطريق المألوف بين الأعلام. وهو ـ دامت بركاته، مع مقاماته الشخصية ـ وكيل عني في الأمور الشرعية وفي قبض الحقوق وحق الإمام عليه الصلاة والسلام، بأن يصرفها في مصارفها المقررة في الشرع المقدس ويرسل إلينا مقداراً منها لمساعدة الحوزة العلمية ومصارف الطلاَّب إن شاء الله تعالى.

والرجاء منه أن لا ينساني من الدعاء في مظان إجابته، كما لا انساه إن شاء الله.

٢٠ /محرم /١٣٩٢. عبدالله بن السيد محمد طاهر الشيرازي)).

وفي الصفحتين اللاحقتين صورتا الإجازتين المذكورتين.

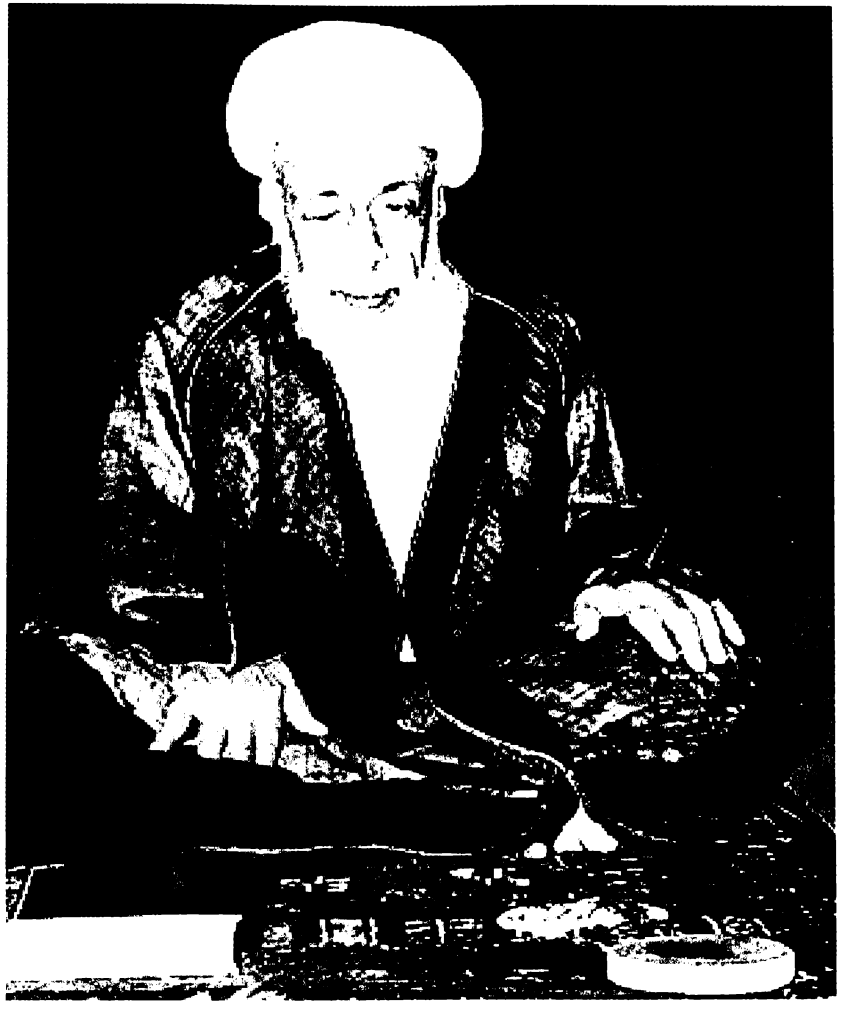

سماحة اية الله الشيخ محمد الهاجري «قدس سره» في محرابه

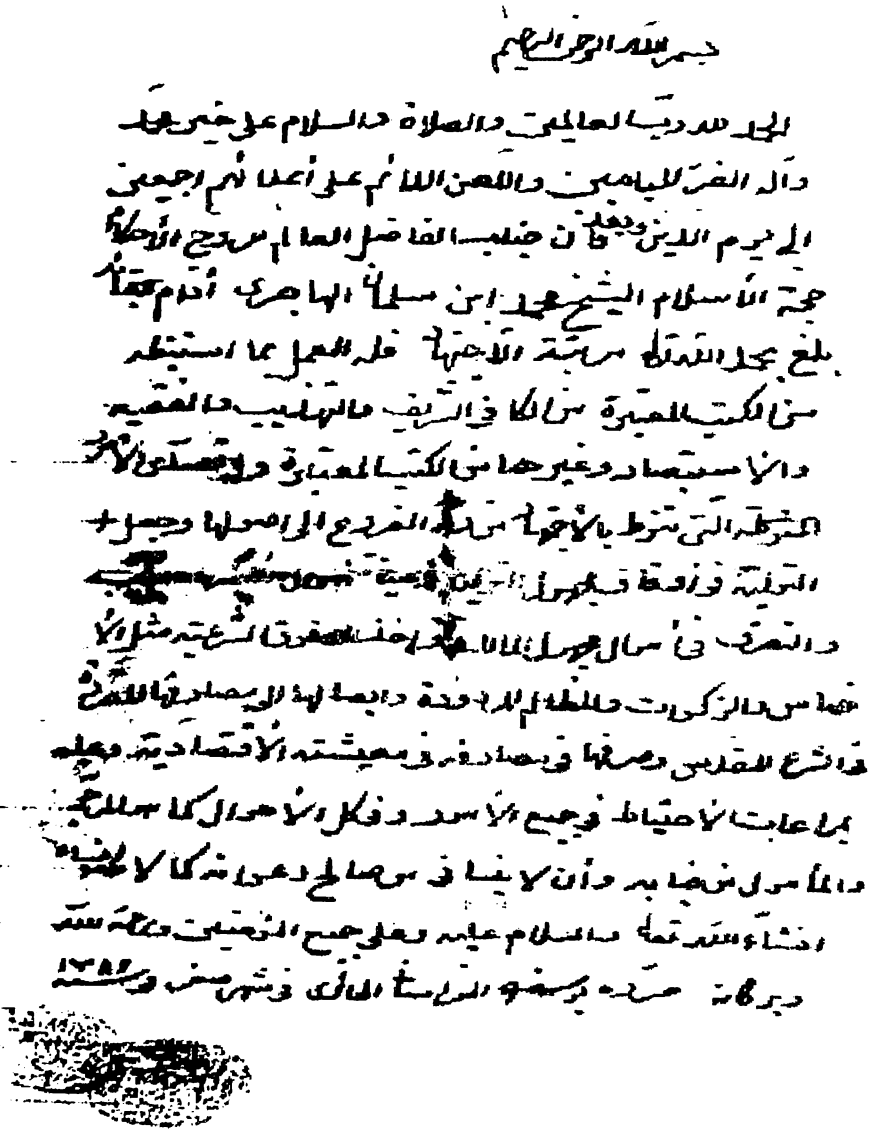

صورة إجازة الشيخ يوسف الخرساني للشيخ الهاجري

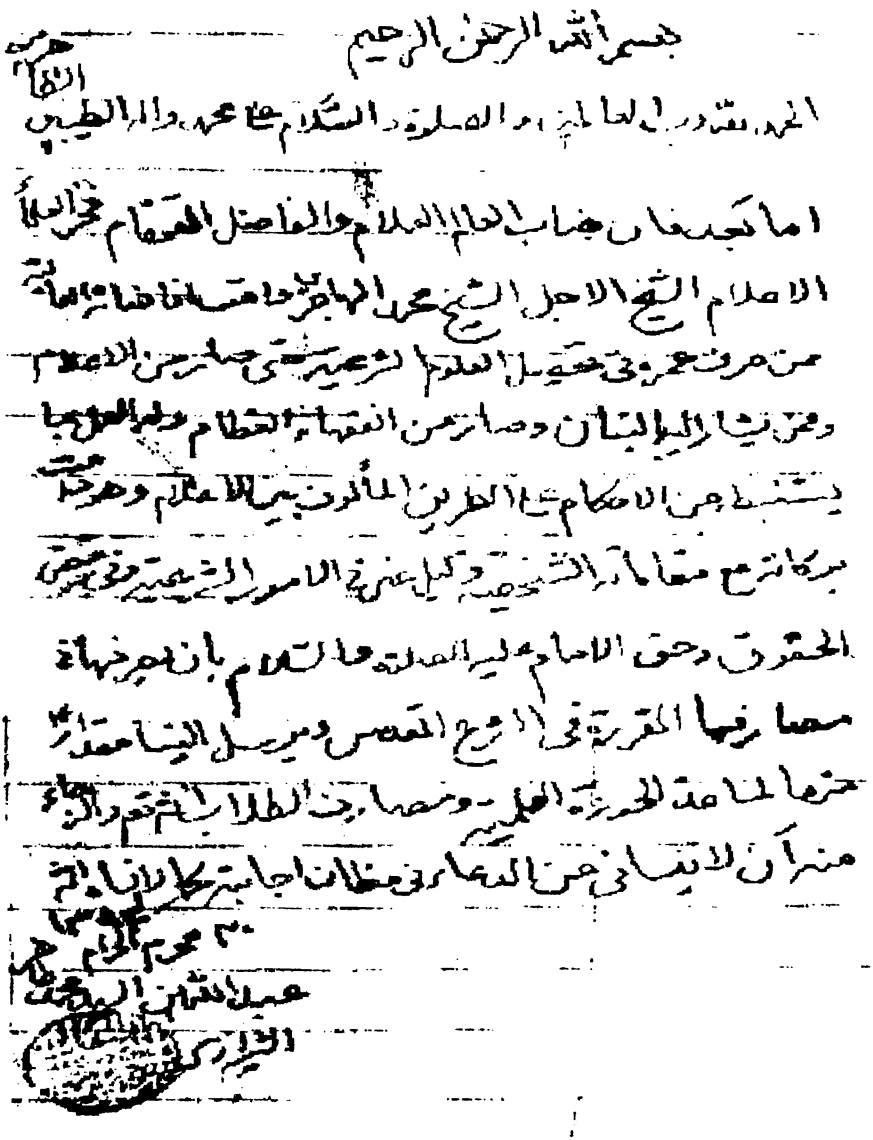

صورة إجازة السيد عبدالله الشيرازي للشيخ الهاجري

فائدة علمية:

نقل الحجة الشيخ فرج آل عمران في كتابه (الأزهار) عن شيخنا المترجم لَه فائدة علمية في الميراث، ورأيتُ هنا أن أختم بها هذه الترجمة ليكون ختامها مسكا.

قال في (الأزهار): ((وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ (صفر ١٣٧٩هـ) زارنا الفاضلان الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهَاجْري والشيخ عبدالرسول بن الحاج محمد جواد الواعظي وفي هذا المجلس ذكرتُ حكاية حكاها لي الشيخ محمد المذكور (الهاجري) عام ١٣٧٧هـ عن بعض أساتذته أنّه قال ذات يوم لتلاميذه: هل توجد صورة في الميراث يكون للبنت النصف من دون زيادة ولا نقصان؟ فقال بعضهم: لا توجد لذلك صورة أصلاً. وقال آخر: توجد صورة واحدة. وقال آخر توجد صورتان. قال الشيخ محمد (الهَاجْري) فقلتُ: بل توجد ثلاث صور)).

ثم ينقل الشيخ فرج عن المترجم لَه الصور الثلاث كما يلي:

((١ـ امرأة توفيت عن بنت وزوج وأبوين، وأحد الأبوين مبعَّض نصفه حر ونصفه رقٌّ. البنت لها النصف والزوج له الربع و أحد الأبوين الحر له السدس والآخر المبعَّض له نصف السدس. فالفريضة إثنا عشر، للبنت ستة وللزوج ثلاثة وللحر اثنان و للمبعَّض واحد.

٢ـ امرأة توفيت عن بنت وزوج وأبوين وكل واحد منهما مبعض ثلاثة أرباعه حُرٌّ والربع الباقي رِقٌّ.

البنت لها النصف والزوج له الربع ولكل واحد من الأبوين ثلاثة أرباع السدس. فالفريضة أربعة وعشرون، للبنت اثنا عشر و للزوج ستة ولكل واحد من الأبوين ثلاثة.

٣ـ امرأة توفيت عن بنت و زوج وأبوين وأحدهما ثلثاه حر وثلثه الباقي رق والثاني خمسة أسداسه حر وسدسه الباقي رق.

البنت لها النصف والزوج له الربع وأحد الأبوين له ثلثا السدس و الآخر له خمسة أسداسه. فالفريضة مائة وثمانية، البنت لها أربعة وخمسون، والزوج سبعة وعشرون، ولصاحب ثلثي السدس اثنا عشر، ولصاحب خمسة الأسداس خمسة عشر))[1].

وواضح مالهذه الفائدة العلمية من دلالة على مقام شيخنا المترجم لَه وقدرته على التفريعات والافتراضات في المسائل الفقهية، وسرعة استحضاره للمسائل، وهذا ماعُرفَ به الشيخ قدس الله سره.

وأخيراً نشير إلى أنّ هناك كتاباً خاصًّا عن حياة شيخنا (الهاجري) ـ قدس سره ـ أعدَّهُ وألفه الأستاذ سلمان بن حسين بن محمد الحَجِّي ـ

(١) الأزهار الأرجية: ٧ / ١٩٤ ـ ١٩٥.

عضو المجلس البلدي بمحافظة (الأحساء) ـ اسمه (سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري) يبلغ ١٤٥ صفحة، وقد طُبِعَ و وُزِّع في الحفل التأبيني الذي أُقيمَ بمناسبة مرور عام على وفاة سماحة الشيخ (الهاجري) و ذلك في (حسينية البوخمسين) بمدينة (الهفُّوف) بتاريخ ليلة الجمعة ١٤٢٦/٧/٢٠هـ

١٣٣ ـ الشيخ محمد طاهر المزيدي[١]

١٢٦٥هـ ـ ١٣٣٨هـ

مولده ونشأته ـ تحصيله العلمي

نبذة عن حياته ـ وفاته ـ مؤلفاته.

هو الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ إبراهيم المَزِيْدي الأحسائي البصري.

عالم فاضل جليل القدر، وكان مرجعاً لـ (الشيخية الرُّكنيَّة) في (البصرة).

ووالده الشيخ حسين كان من كبار علمائنا، وقد تقدم ذكره، كما تقدم ذكر أخيه الأكبر الشيخ محمد حسن وأخيه الأصغر الشيخ علي.

و(آل المَزِيْدِيْ) أسرة علمية جليلة، تحدثنا عنهم في ترجمة الشيخ حسين والد المترجم له في المجلد الأول وفي ترجمة الشيخ محمد حسن المزيدي.

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ أعلام الأحساء ـ للحاج جواد الرمضان ـ: ج١ص٣٣٧.

٢ـ مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيدية ـ للسيد عبدالله بن السيد علي الموسوي الأحسائي ـ: ص ٢ ـ ٣، مخطوط.

٣ـ رسالة في (أحوال علماء الأسرة المزيدية) كتبها إلينا السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري الأحسائي.

مولده و نشأته:

وُلدَ ـ على الأرجح ـ في (البصرة) بالعراق حدود سنة ١٢٦٥هـ وبها نشأ و ترعرع تحت رعاية والده الشيخ حسين، وكان والده قد هاجر من الأحساء إلى (البصرة) في حدود منتصف القرن الثالث عشر الهجري، كما مرَّ في ترجمته.

تحصيله العلمي:

درس أولاً على يد والده العلامة الشيخ حسين، ثم هاجر بعد وفاة والده وبوصية منه إلى مدينة (كرمان) بإيران ليستفيد من دروس زعيم (الشيخية الركنية) ذلك الحين الحاج محمد خان بن الحاج محمد كريم خان الكرماني المتوفى سنة ١٣٢٤هـ

وتاريخ هجرته إلى (كرمان) سنة ١٣٠٦هـ ومكث هناك قرابة السنتين استفاد فيهما من علوم أستاذه المذكور وتربَّى على يديه[١].

ولا يبعد أنه هاجر إلى حاضرة أخرى من الحواضر العلمية كـ(النجف الأشرف) أو (كربلاء)، وحضر هناك لدى عدد من علمائها واستفاد منهم، لكن ليس بيدنا ما يثبت ذلك.

---

(١) هكذا جاء في (رسالة خطية) كتبها إلينا السيد علي بن السيد عبد الله الموسوي البصري الأحسائي زعيم (الشيخية الركنية) الحالي في (البصرة).

أعلام هَجَر: ج/٤

نبذة عن حياته:

وبعد أن أخذ بغيته من العلم وأصبح من العلماء الأجلاء عاد إلى وطنه الثاني مدينة (البصرة) واستقرَّ بها ليقوم بواجبه الديني في هداية الناس وإرشادهم.

وكان هو وأبوه الشيخ حسين وأخواه الشيخ محمد حسن و الشيخ علي من العلماء المنتمين إلى الطائفة (الشيخية الركنية)[1] ـ أتباع الحاج المولى محمد كريم خان الكرماني المتوفى سنة ١٢٨٨هـ ـ و من المتحمسين في الدفاع عنها.

وكان مرجع (الشيخية الركنية) في (البصرة) والد المترجم لَه الشيخ حسين المزيدي ـ كما أشرنا في ترجمته ـ وبعد وفاته سنة ١٣٠١هـ تولى المرجعية لهم نجله الأكبر الشيخ محمد حسن المزيدي.

ثم بعد وفاة الشيخ محمد حسن سنة ١٣٠٧هـ تولىَّ المرجعية و الزعامة لتلك الجماعة في البصرة شيخنا المترجم لَه، وبقي هو المرجع الديني لهم حتى وفاته سنة ١٣٣٨هـ أي لمدة ٣١عاماً.

---

(١) (الشيخية الركنية) هم فرع من الطائفة (الشيخية) المعروفين بانتسابهم إلى العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ـ المتوفى سنة ١٢٤١هـ ـ و (الشيخية) جماعتان،

= الأولى: تعرف بـ (الكشفية) وهم أتباع السيد كاظم الرشتي، والثانية: تعرف بـ (الركنية) وهم أتباع الحاج محمد كريم خان الكرماني.

وقد تقدم الحديث عن (الشيخية) بفرعيها (الكشفية) و (الركنية) في ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي في المجلد الأول.

وبعد وفاة المترجم لَه انتقلت الزعامة و المرجعية لـ (الشيخية الركنية) في البصرة إلى الشيخ زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان الكرماني المقيم في مدينة (كرمان) بإيران، وعُيِّنَ ممثلاً لَه في البصرة السيد محمد بن السيد أحمد السُوَيْج الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٤٥هـ والمتقدم ترجمته.

وبذلك انطوت صفحة (آل المزيدي) في زعامة (الشيخية الركنية) بالبصرة وانتقلت إلى (آل السويج)، لكنها لم تدم لهم طويلاً، حيثُ بعد وفاة السيد محمد السويج وتولّي نجله السيد أحمد الزعامة أعلن الأخير انفصاله عن (الرُّكنية) ودعا (الشيخية) هناك إلى الرجوع في التقليد إلى مراجع الدين العظام في النجف الأشرف، كما بينا ذلك في ترجمة السيد محمد السويج ونجله السيد أحمد. راجع المجلد الأول و المجلد الثالث.

وأخيراً أصبح زعيم (الشيخية الركنية) في البصرة السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري الأحسائي ـ المتوفى سنة ١٣٩٣هـ والمتقدم ذكره أيضاً ـ ثم من بعده نجله السيد علي الموسوي الذي لايزال هو المرجع لهم إلى اليوم.

وعودة إلى شيخنا المترجم لَه فقد أثنى عليه السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي المذكور في رسالة كتبها عن علماء (آل المزيدي) في البصرة ـ أسماها (مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيدية وأدبائها الذين هاجروا إلى البصرة وسكنوا فيها)، وهي مؤرخة بـ ١٣٩٠/٧/٣٠هـ ـ حيث قال: ((الشيخ محمد طاهر

المزيدي ـ رحمه الله ـ وكان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً، وشجاعاً مُطرقاً[١] ورجلاً سخياً، لَه مصنفات ومؤلفات في الفقه و الأصول و الحكَمة الإلهية، ولَه منزلة كبيرة مرموقة عند عامة الناس))[٢].

وفاته:

توفي في مدينة (البصرة) بالعراق بتاريخ ١٣٣٨/١٢/١٠هـ عن عمرٍ تجاوز السبعين عاماً.

والظاهر أنّ أحفاده هو وأخويه الشيخ محمد حسن والشيخ علي لايزالون موجودين في (البصرة) إلى اليوم.

مؤلفاته:

قال عنه السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي في رسالته عن علماء (الأسرة المزيدية): ((لَه مصنفات ومؤلفات في الفقه والأصول والحكمة الإلهية)) كما مرَّ النقل عنه.

وقال عنه نجل السيد عبد الله المذكور السيد علي الموسوي البصري ـ في رسالة خاصة كتبها إلينا ـ: «وأما ولده ـ أي ولد الشيخ حسين المزيدي ـ المرحوم الشيخ محمد طاهر فله رسائل عديدة وصلت إلينا، وهي موجودة في مكتبتنا، وهي كلها خطية».

---

(١) جاء في (لسان العرب) ج٨ ص١٥٢: ((مُطْرِقٌ من الطَّرْق وهو سرعة المشي))، والمقصود به هنا ظاهراً: أن الشيخ المترجم (رحمَه الله) كان شجاعاً خفيف الحركة سريع الإستجابة عند الحاجة إليه.

(٢) مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيدية: ص٢.

وفي ما يلي قائمة بمؤلفاته حسب ما كتب السيد علي بن السيد عبد الله الموسوي البصري:

١ـ رسالة في جواب بعض الإخوان: عن الأحكام الشرعيه المأثورة المروية في الصلاة اليومية وما يتعلق بها من شرائطها وكيفيتها ومستحباتها.

٢ـ رسالة في جواب الحاج علي بن فاضل بن صالح البحراني: عن مسائل متفرقة، منها: أن علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات، إذ لا حقائق لها ثابتة حتى يُتصور حضورها.

٣ـ رسالة في جواب الحاج منصور بن الحاج كاظم: في مسائل الحج، وهو بمثابة (مناسك الحج) كتبه على سبيل الإختصار للحاج المذكور عند ما عزم على السفر للحج.

٤ـ رسالة في جواب السيد طالب النقيب: (من شخصيات البصرة المعروفين في حينه) في بيان كم هم فرَق الشيعة في ذلك العصر.

٥ـ رسالة في جواب الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الحسن الأحسائي: عن بعض المسائل في أصول الدين وأصول الفقه وغيرها.

٦ـ رسالة في جواب مَن سأل عن إثبات بعض الكلمات في عدم جواز الرجوع إلى الأموات.

٧ـ السيرة المزيدية: في أصول الفقه، ألفه في قرية (لنكر) بإيران. وأتمه بعد منتصف ليلة ٢٣ شهر صفر سنة ١٣٠٧هـ

٨ـ نجاة المؤمنين من كيد الشياطين: في الرد على السيد محمد مهدي بن السيد صالح القزويني الكاظمي الذي ألف كُتباً عديدة في الطعن على الشيخية وعلى علمائهم، وهو غير تام.

٩ـ النغمات والمزامير: كتاب تاريخي في بعض فضائح أعداء النبي وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

* * * *

١٣٤ ـ الشيخ محمد طاهر أبوخمسين[١]

١٢٩٠هـ ـ ١٣٤٣هـ

مولده ونشأته ـ تحصيله العلمي ـ علمه

وفضله ـ وفاته ـ مؤلفاته ـ ختام الترجمة.

هو الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد بن الحاج إبراهيم بن الحاج علي بن الحاج عبد النبي بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم الخماسيني الوَدْعاني الهَمْداني الدُّوْسري الأحْسائي الهجري.

ويُعرف بـ (الشيخ محمد طاهر ـ أو الشيخ طاهر ـ بن الشيخ محمد أبوخمسين).

علامة، فقيه، مجتهد.

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ أنوار البدرين: ص ٤١٩ و ج٣ ص١٥٧ ـ ١٥٨ (الطبعة الأخيرة).

٢ـ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ج٣ ص ٨٩ مادة (أحساء).

٣ـ الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاء وأدب: ص ٣١ ـ ٣٣.

٤ـ علماء هجر وأدبائها في التاريخ: ص١٥٦ ـ ١٥٩.

٥ـ في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين: ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠.

٦ـ مطلع البدرين: ج٣ ص٦٥، مخطوط.

٧ـ معارف الرجال: ج٢ ص٣٠٦ ـ ٣٠٧.

٨ـ منتظم الدرين: ص ٢٢٩، مخطوط.

ووالده الشيخ محمد من كبار العلماء ومراجع التقليد، وقد تقدمت ترجمته، ومَرَّ هناك التعريف بـ (آل بوخمسين)، كما مرَّ خلال الكتاب ذكر عدد من أعلام هذه الأسرة الجليلة.

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (الهُفُّوْفْ) بالأحساء حدود سنة ١٢٩٠هـ وبها نشأ وترعرع، وهو خامس إخوته أبناء الشيخ محمد أبوخمسين و أصغرهم سنا ولكنه أجلهم علما وشأناً.

تحصيله العلمي:

درس أولاً في وطنه الأحساء مقدمات العلوم على يد والده الشيخ محمد وغيره من العلماء.

ثم في عام ١٣٠٨هـ هاجر إلى (النجف الأشرف) بمعية أخيه الشيخ عبدالحميد وابن عمه الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين ليواصل دراسته هناك، وبعد أن كمل دروس السطوح حضر أبحاث الخارج لدى لفيف من كبار العلماء.

وأهم أساتذته في البحث الخارج هم:

١ـ الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ

٢ـ الميرزا حسين بن الميرزا خليل الخليلي، المتوفى في شهر شوال سنة ١٣٥٦هـ

٣ـ السيد أبو تراب الموسوي الخُوْنْساري، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ

٤ـ السيد محمد علي الإمامي الخُوْنْساري.

٥ـ الشيخ عبد الهادي بن الشيخ جواد شَلِيلَة الهَمْداني البغدادي النجفي، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ

وفي أوائل سنة ١٣٢٦هـ حصل على أعلى وسام في الحوزة العلمية فشهد لَه أساتذته ببلوغه درجة الاجتهاد، وأصبح من العلماء المعترف لهم بالفقاهة والعلم الجم، وأول شهادة صدرت لَه ـ في ماوصل إلينا ـ كانت من أستاذه الشيخ عبد الهادي شَلِيلَة الهَمْداني وتاريخها ٨ ربيع الثاني ١٣٢٦هـ ثم توالت عليه الإجازات من سائر مشائخه.

وسنثبت في الفصل اللّاحق بعض ما قيل في حقه من قبل أساتذته وغيرهم وبقي المترجم لَه مقيماً في (النجف) مشتغلاً بالعلم والتأليف حتى وافته المنية سنة ١٣٤٢هـ

علمه وفضله:

لقد شهد لَه بالاجتهاد و العلم والفضل ستة من كبار علماء الإمامية ومن أئمة البحث و التدريس في (النجف الأشرف) هم عبارة

عن مشائخه الخمسه المذكورين آنفاً بالإضافة إلى الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية)، كما أجازوه جميعا بالرواية أيضاً.

وفي ما يلي بعض ما قاله أولئك الأعلام في حق المترجم لَه حسب ما جاء في هامش كتاب (معارف الرجال):

١ـ قال في شأنه أستاذه السيد أبو تراب الموسوي الخُوْنْساري في إجازته لَه المخطوطة: ((هو جناب قدوة الفقهاء المحققين وزبدة الفضلاء المدققين، مهذب المسائل وممهد الدلائل، مستنبط الفروع من الأصول وبالغ ماهو الغاية، ثقة الفقهاء المجتهدين، الشيخ طاهر بن محمد حسين[1] بن حسين الهُفُّوْفي الهجري...)).

وتاريخ الإجازة ـ وهي إجازة دراية ورواية ـ ٣ / ٥/ ١٣٥٦هـ

٢ـ وقال في شأنه السيد محمد علي الإمامي الخُوْنْساري في إجازته لَه المؤرخة سنة ١٣٢٦هـ: ((وحضر عندي وعند جماعة من العلماء الراشدين والأساطين الراسخين وأساتيذ الكبار و المتكلمين، فبلغ بحمد الله أوج الاجتهاد، وبرز منه تصنيفات رصيفة المشتملة على تحقيقات رشيقة ورأيت شطراً منها بعين الرضا...)).

---

(١) الصحيح أن والد المترجم لَه اسمه (الشيخ محمد) وليس مركباً ـ كما أوضحنا ذلك في ترجمته ـ أما صاحب الترجمة فيعرف بـ(الشيخ طاهر) و (الشيخ محمد طاهر) أيضاً، وقد اخترنا الاسم الثاني تبعاً لكتاب (معارف الرجال).

٣ـ وقال أيضاً في شأنه أستاذه السيد المذكور مقرضاً كتابه (رسالة في صلاة الجماعة) ـ: «وبعد: فإن العَلَم العلاَّمة والمحقق الفهَّامة، قدوة العلماء الراسخين وعمدة الفقهاء الأوحديّين، ذا الفهم الثاقب والفكر الصائب، البارع الألمعي الفقيه التقي، ذا المناقب والمفاخر جناب الشيخ شيخ طاهر[1]، سلمه الله وأبقاه، وأرشد أمره وأعلا قدره، قد بذل جهده في تحصيل العلوم الشرعية، وعرق جبينُه في إتقان القواعد العلمية، وأتعب نفسه في تشييد المباني الفرعية الدينية.

حتى برز منه تحقيقات رشيقة، وظهر منه مصنفات أنيقة، وقد نظرتُ في شطر منها بعين الرضا والإنصاف....».

٤ـ وقال عنه السيد عبد الرزاق بن السيد علي بن السيد حسن الحُلو، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ ـ مقرضاً كتابه الآنف الذكر ـ: «وبعد: فإني نظرتُ وتشرفتُ بالمطالعة لمارسمه فلذة كبدي العالم الرباني الوحيد الذي ليس له ثاني، الفقيه الماهر والبحر الزاخر جناب الأكرم الشيخ شيخ طاهر، فوجدتُه ـ بحمد الله ـ كما أحب ويحب منه المحب...».

وسنأتي على ذكر التقريضين بالكامل في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

٥ـ وقال الشيخ محمد حسين حرز الدين في هامش كتاب

---

(١) الشيخ طاهر هو الشيخ محمد طاهر، وكان يعرف بالإسمين معاً.

أعلام هَجَر: ج/٤

(معارف الرجال) مشيراً إلى بعض إجازات المترجم لَـه: ((وممن أجازه في الاجتهاد و الرواية مبالغاً في تبجيله وتعظيمه الميرزا فتح الله شيخ الشريعة الإصفهاني بتاريخ غرة شعبان سنة ١٣٢٦هـ. وأجازه أن يروي عنه الشيخ عبد الهادي شليلة الهمداني بإجازة مُعَنَنَة فيها من الإطراء الشيء البالغ بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة١٣٢٦هـ... ولَه إجازة اجتهاد ورواية من الآية الكبرى الحاج ميرزا حسين الخليلي، وقد كتب على هامشها آية الله الآخوند الخرساني صاحب (الكفاية) مجيزاً لَه في الاجتهاد والرواية، وقد أطريا على علمه وفضله. بما لا مزيد عليه، مؤرخة ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٢٦هـ.. أطلعني على إجازاته المخطوطة الفاضل التقي الشيخ جواد بن الشيخ موسى أبوخمسين في النجف))[١].

وللأسف الشديد أنَّا لم نطلع على نصوص تلك الإجازات وإلا لأثبتناها في كتابنا كاملة.

٦ـ وممن أثنى عليه الحجة الشيخ محمد حرز الدين النجفي صاحب كتاب (معارف الرجال) المتوفى سنة ١٣٦٥هـ حيث قال: ((الشيخ محمدطاهر بن الشيخ محمدحسين بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الحاج محمد بن الحاج أحمد الهجري الأحسائي الهفوفي... حضر على مدرسي النجف، وكان يكتب دروسه، وصار

(١) معارف الرجال: ج٢ ص٣٠٦ـ ٣٠٧، الهامش.

عالماً فاضلاً محققاً لَه نبوغ خاص وفهم وقاد، وسمعنا أنّ جملة مـن علماء عصره شهدوا باجتهاده، كما أجازه أستاذُنا الحاج ميرزا حسين الخليلي أن يروي عنه وغيره، فهو من مـشايخ الإجـازة، ويُـرْوَى لَـه مؤلفات في الفقه والأصول والكلام لم نعثر عليها))[١].

٧ـ وللمترجم لَه أيضاً إجازة من كل من الحجة السيد ناصـر بـن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ والعلامة الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الأسكوئي الحائري، قال الحـاج محمـد علـي التاجر في (منتظم الدرين): ((كان قدس سره محققاً مجتهـداً مجـازاً من العلامة ميرزا موسى بن ميرزا محمد بـاقر التبريـزي ومـن الأبـي الفاخر السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي))[٢].

ولم يُعْلم هل الإجازتان إجازتا رواية أم إجازتا رواية واجتهاد ؟

وفـاته:

توفي (قدس سره) في النجف الأشرف سنة ١٣٤٢هـ عن عمـر بلغ حوالي ٥٢عاماً، و وُوْرِيَ جثمانه الطاهر في صحن حـرم الإمـام علي بجوار مرقد إمامه سيد الأوصياء عليه السلام.

وقد كان (قدس سره) عقيماً فلم يعقب ذكراً ولا أنثى.

---

(١) معارف الرجال: ج٢ ص٣٠٦.

(٢) مطلع البدرين: ج٣ ص٦٥، نقلاً عن (منتظم الدرين): ص ٢٢٩، مخطوط.

وكان ممن رثاه الأديب الشاعر زين العابدين بن الحـاج حـسن ذو الرياستين الكويتي، حيث قال[١]:

مَالي أرىَ الكونَ داجي اللَّونِ منقلبـاَ ... يُبْدي انتحاباً على مَنْ باتَ محْتجبـاَ
ومـالعينِ المعَـاليْ سَـحَّ مـدمعُهاَ ... مثلَ السَّحابِ إذاَ مـاَ انهـلَّ مُنْـسكباَ
والمكْرُمات بكتْ حزنـاً وسـاعدَهاَ ... بالنَّوحِ طيرُ الهوى في الجـوِّ مُنْتَحبـاَ
تَرقرقتْ أجفنُ الأمـلاكِ وانبجَـسَتْ ... كالمعصراتِ بدمعٍ أخْجَـلَ الـسُّحُبا
وَضَعضْعَ العالمَ العلـويَّ فقـدُ فتـىً ... أشادَ أركانَ شرعِ المـصطفى حُقُبـاَ
ونـالَ أسـنى مقـامٍ جـلَّ مَوكبُـهُ ... في غايةِ الفضلِ حتىَّ جاوزَ الـشُّهُبَاَ
تحيَّـرَ الفلـكُ الـدَّوارُ حـينَ رأى ... بَدْرَ الفقاهةِ تحتَ التُّـرْبِ قـد غَرُبـاَ
عشرُ العقولِ غدتْ تَبكي عَليه أسـىً ... والمـسلمونَ رأوْا مـنْ فقـده نوَبـاَ
تَـصاعَدتْ زفـراتُ الخلـقِ قاطبـةً ... مُذْ غابَ عنها فقيهُ العـصرِ محْتَـسباَ
اللهُ يـا حـاملينَ الطُّهـرَ (طاهرَنـاَ) ... نحـوَ اللُّحـودِ لقـدْ أبـديتمُ الْعَجَبـاَ
قفُـوا بـه سـاعةً حتـىَّ أُشَـيِّعَهَ ... وَأنـشرنَّ عقيـقَ الَّـدمعِ مُكْتئبـاَ
هل تعلمونَ بمَنْ سرتُمْ علـى عجـلٍ ... أمْ أيَّ شخصٍ حَمَلْـتُم أيهُـا النُّجَبـاَ
حملتمُ العلـمَ طـراً فـوقَ غـاربكُمْ ... ومعدنَ الفضلِ والتَّقْوى الَّـذي طُلبـاَ
حَفَّـتْ بـهِ زُمَـرُ الأمـلاكِ مُعْوِلَـةً ... تُبـدي الَّتحـسُّرَ حُزنـاً أيـنَ مَاذَهبَـا

---

(١) القصيدة تزيد على ٣٥ بيتاً ذكر منها ١٩ بيتا الشيخ محمد بن علي الحرز في كتابـه عـن (الشيخ باقر بوخمسين) ص ٣٢ـ ٣٣، وباقي أبياتها مذكور في كراس للحرز نفسه بعنوان (أسرة آل أبي خمسين) ص١٤.

شقَّتْ عليه جيوبَ الحزنِ في وَلَه ... سكانُ سَبعِ الَّسما والأرضِ مُـذْحُجبَا
مَنِ ٱلمعُزِّي لرُكْنِ الِّدينِ شمسِ تُقىً ... (موسى)[1] عماد الهدى أعلى الْورى حَسبَا
فاصبرْ على ماجَرىَ يابنَ الأولى وأدِرْ ... عينَ البصيرةِ وانْظُرْ كـيْ تَـرىَ الْعَجَبـاَ
لاَ تأسَفَنَّ على ماقد مَضَى وَجَرى ... فـإنَّ هـذا بـصدرِ الَّلـوحِ قـد كُتبـاَ
فديتُهُ مـن فقيـد طـابَ مـضجعُهُ ... وحـازَ مـن جنَّـةِ الفـردوسِ ماطَلَبـاَ
وقد تمَسَّكَ فـي أذيـالِ حيـدرة ... صـهرِ النبـي علـيٍّ والـد النُّقَبـاَ
من لم يوال عليَّ المرتـضى أبـداً ... يكـونُ للنـاَّرِ فـي يـومِ الجـزاَ حطبَـاَ
ياَأيُّهـا العلمـاَ هـذا زعـيمكُمُ ... أخلَـى المحافـلَ لمَّـا حينُـهُ قَرُبـاَ
منْهُ المحاريبُ باتتْ وَهْيَ مُوحشةٌ ... تبكـي عليـه وَتُـذْري الـدمعَ مُنْـسكباَ
والناسُ قد لبسوا سودَ الحداد علَـى ... فُقدان (إبْنِ أبي خمـسينَ) مُـذ حُجبـاَ
لاَ ضيرَ أنْ تلبسوا سودَ الحداد لَـهُ ... طـولَ الَّزمـان بنعـيٍ زلْـزلَ الهْـضُباَ
وَقَلَّ مني الرِّثاَ في حقِّ مَنْ شـهدتْ ... لَهُ الأسـاطينُ بالفـضلِ الَّـذي اكْتَـسبَاَ
أشادَ أركانَ شرعِ المصطفى عَلَنـاً ... كَالشَّمسِ ماطتْ لها الأستارَ و ٱلحُجُبـاَ

وفي أخر القصيدة يقول مؤرخاً:

لمَاَّ مضىَ (ابنُ أبي خمسينَ طاهرُنـاَ) ... أرَّخْتُهُ[2]: (لاَزمـاً ياكوكبـاً غَرُبـاَ)[3]

١٣٤٢هـ

---

(١) هو ابن عم صاحب الترجمة الشيخ موسى بن الحاج عبدالله بن الشيخ حسين أبوخمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) في الأصل: تاريخه، بدل (أرخته) و (أرخته) أصح، ولعله وقع في الأصل خطأ مطبعي.

(٣) لازم: صفة لـ (كوكب) قدم عليه، ومعنى (لازم) ثابت ودائم، أي ياكوكباً لازماً غربا.

مؤلفاته:

قال الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال): ((ويُرْوى لَـه مؤلفات في الفقه والأصول والكلام لم نعثر عليها))[١].

وقال السيد محمد علي الإمامي الخونساري في إجازته لَه المؤرخة عام ١٣٢٦هـ: ((وبرز منه تصنيفات رصيفة المشتملة على تحقيقات رشيقة، ورأيت شطراً منها بعين الرضا))[٢].

وعرفنا من مؤلفاته ما يلي:

١ـ رسالة في أحكام الرضاع: إستدلالية.

قال في مقدمتها: «وبعد: فقد أحبَّ القاصر المسكين طاهر بن محمد بن حسين ـ الهفوفي مولداً وموطناً والهجري طرفاً ـ ذكرَ أحكام الرضاع على جهة الإستدلال، كي يُشبهَ المصنفين بهذا اليسير، ويفوز بثوابه من رب العالمين....».

والرسالة مخطوطة ناقصة سقط بعض أوراقها، ولدي منها صورة في ١٦ صفحة من القطع الوزيري.

٢ـ رسالة في صلاة الجماعة: إستدلالية.

قال في بدايتها: «وبعد: فيقول أقلُّ الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة طاهر بن محمد بن حسين الهفوفي وطاناً والهجري مُنتَماً والنجفي مسكناً ومدفناً إن شاء الله: إني قد أحببتُ أن أتعرض لصلاة الجماعة،

---

(١) معارف الرجال: ج٢ ص٣٠٦.

(٢) معارف الرجال: ج٢ ص ٣٠٧.

وأشير إلى ما ذُكر من الأقوال، ونستقصي فيها الدليل الصالح للإستدلال...».

وهي مخطوطة، تقع في ١٧٧ صفحة من القطع الوزيري، وعليها تقريضان أحدهما للسيد عبد الرزاق بن السيد علي بن السيد حسن الحلو ـ المتوفى سنة ١٣٣٧هـ ـ والثاني للسيد محمد علي الإمامي الخونساري.

وسيأتي ذكر التقريضين في ختام الترجمة إن شاء الله تعالى.

ختام الترجمة:

ومسك الختام لهذه الترجمة نصُّ التقريضين الذين حصلنا عليهما على أحد مؤلفات صاحب الترجمة ـ وهو (رسالة في صلاة الجماعة) ـ وهما بخط المقرضين السيد محمد علي الإمامي الخونساري والسيد عبد الرزاق الحُلو.

١ـ وهذا أولاً نص تقريض السيد محمد علي الإمامي الخونساري.

«بسم الله وله الحمد

الحمد لله الذي رفع درجة العلماء، بأن جعلهم ورثة الأنبياء ونُوَّابَ الأوصياء وأدلاَّء في الأرض وفي السماء.

وصلى الله على مؤسس الملة البيضاء محمد خاتم الأنبياء، وعلى وصية سيد الأوصياء، وعلى أهل بيته الهداة الأصفياء.

وبعد: فإنَّ العَلَمَ العلامة، والمحقق الفهامة، قدوة العلماء الراسخين، وعمدة الفقهاء الأوحديين، ذا الفهم الثاقب والفكر الصائب البارع الألمعي الفقيه التقي، ذا المناقب والمفاخر، جناب الشيخ شيخ طاهر، سلمه الله وأبقاه، وأرشدَ أمره، وأعلا قدره، قد بذل جهده في تحصيل العلوم الشرعية، وعرق جبينُه في إتقان القواعد العلمية، وأتعب نفسه في تشييد المباني الفرعية الدينية.

حتى برز منه تحقيقات رشيقة، وظهر منه مصنفات أنيقة، وقد نظرتُ في شطر منها بعين الرضا والإنصاف لا السخط والإعتساف، فلعمري وجدتُها.....[1] نعم ما أفاد، وجاء بما فوق المراد، وذلك.....[2] عين الرشاد، يؤتيه مَن يشاء من العباد.

فطوبى لمن ركنَ إليه واعتمد عليه، لأنه حقيق بأن يُقتدى بأفعاله ويُهتدى بأنواره ويُؤخذ بأقواله، ويُستفاد من منبع علومه.

فليحمد الله على ما أنعم عليه، ويشكره على ما أكرم لديه، وأسأل الله أن يوفقه لمراضيه، ويجعل مستقبل أيامه خيراً من ماضيه.

وأرجو منه أن لا ينساني من الدعاء والإستغفار، سيما في الليالي والأسحار، كما أني لا أنساه، زاد الله في علمه وتقواه.

حرره الأحقر الجاني محمد علي الخونساري.....[3] في

---

(١) مكان النقط كلمات في الأصل غير مفهومة.

(٢) مكان النقط كلمات في الأصل غير مفهومة.

(٣) مكان النقط كلمات في الأصل غير مفهومة.

شوال.....[1] من سنة ١٣٢٦هـ».

٢ـ وهذا نص تقريض السيد عبد الرزاق الحلو الحسيني:

«بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء، وله الشكر حيث فضَّل مدادهم على دماء الشهداء.

وبعد: فإني نظرتُ وتشرفتُ بالمطالعة لما رسمه فلذة كبدي العالم الرباني الوحيد الذي ليس له ثاني، الفقيه الماهر والبحر الزاخر، جناب الأكرم الشيخ شيخ طاهر، فوجدتُه ـ بحمد الله ـ كما أحب ويحب منه المحب كتاباً جامعاً نافعاً، قد احتوى على فروع لطيفة وفوائد ظريفة لا يُقاس به غيره، قد استخرج الفروع من أصولها والأحكام من مدلولها، ومن القليل بأن يُكتب بالنور على صفحات الحور.

أيد الله به الدين وشيَّدَ به شريعة سيد المرسلين، آمين ثم آمين.

حرره الأقل عبد الرزاق الحلو الحسيني»

وفيما يلي صورة التقريضين بخط العلمين الجليلين:

---

(١) مكان النقط كلمات في الأصل غير مفهومة.

أعلام هَجَر: ج/٤

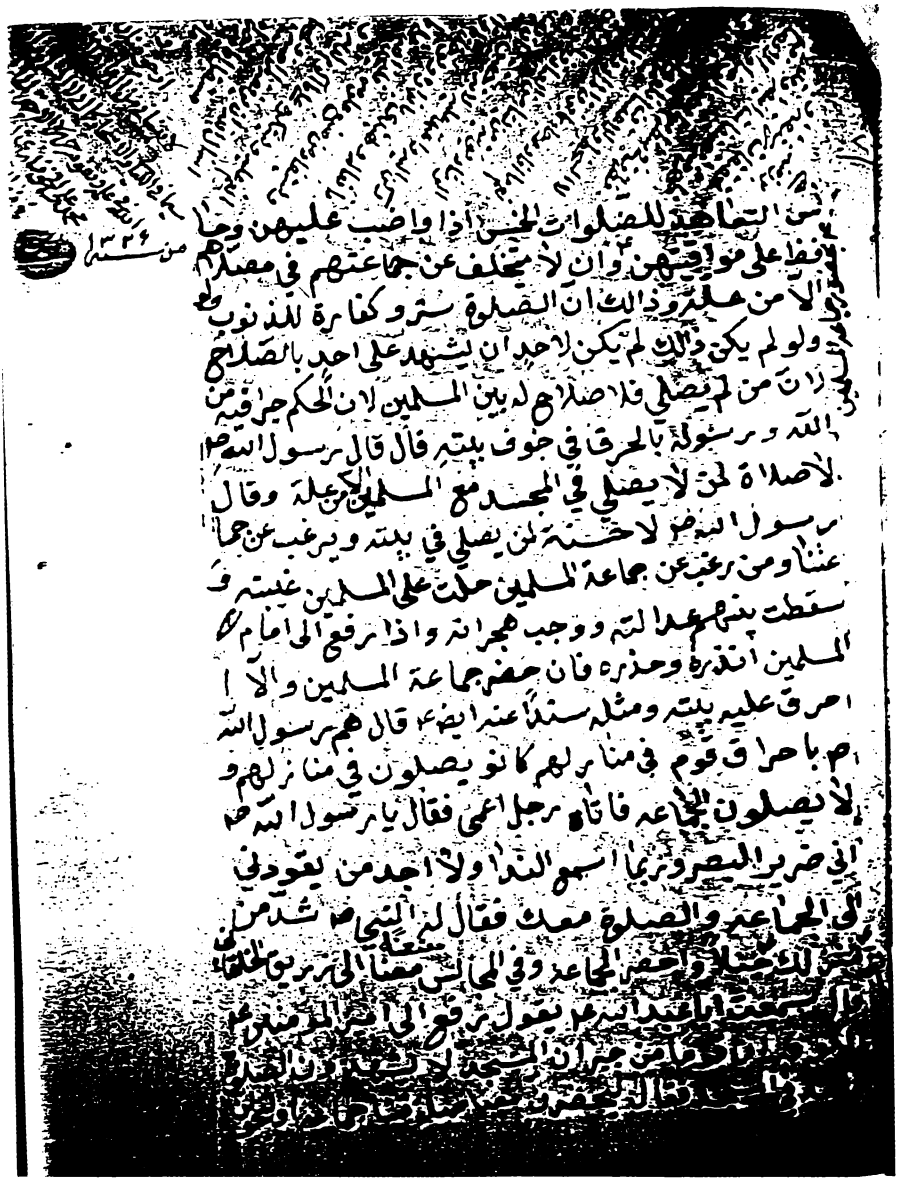

صورة تقريض السيد محمد علي الإمامي على أول الكتاب (رسالة في صلاة الجماعة) للمترجم له

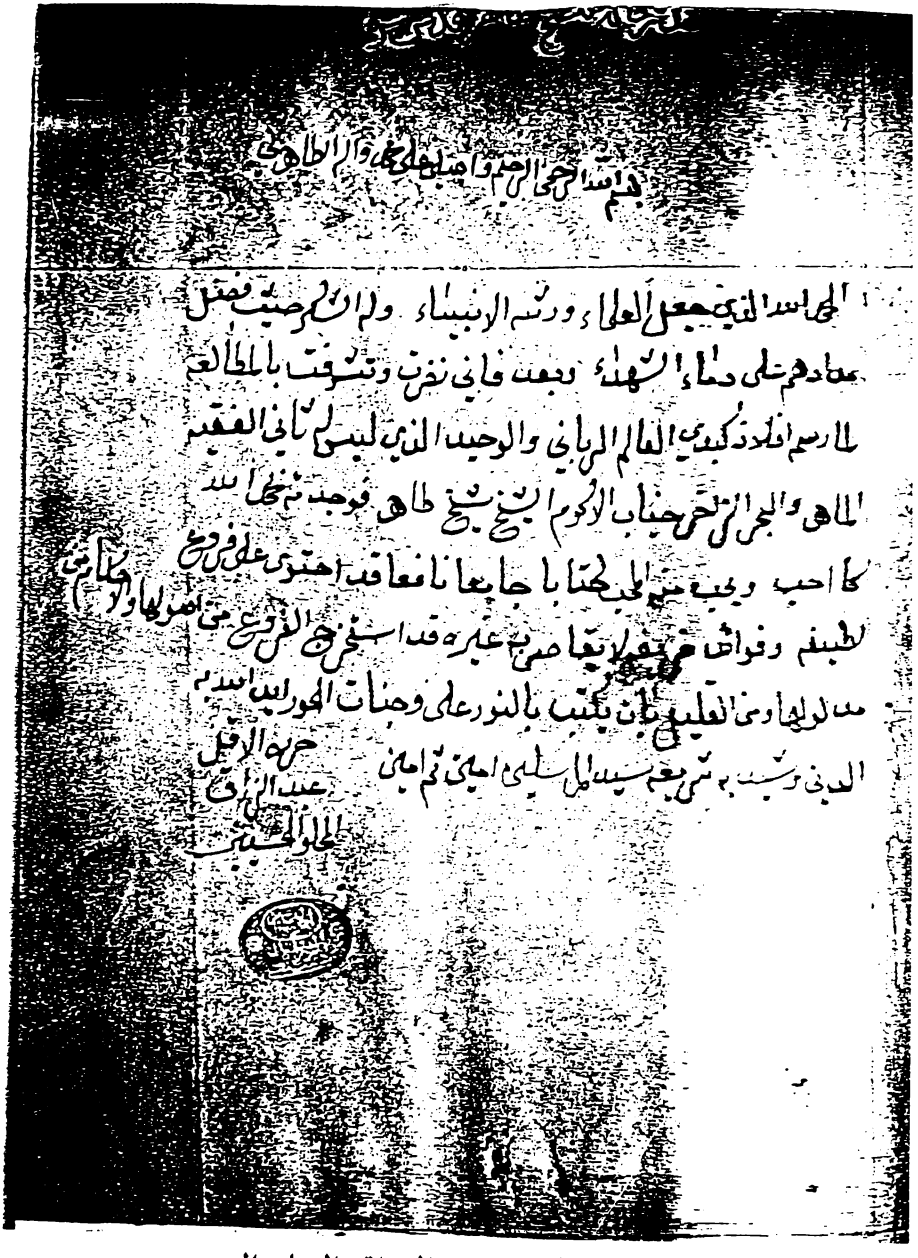

صور تقريض السيد عبد الرزاق الحلو الحسيني

أعلام هَجَر: ج/٤

١٣٥ ـ الشيخ محمد اللُّوَيْم[١]

١٣٦١هـ ـ.....

أسرته ـ مولده ونشأته ـ تحصيله العلمي

علمه وفضله ـ تلامذته ـ منصب القضاء

مؤلفاته ـ أبنائه ـ إجازاته.

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد اللُّوَيْم (أو اللُّوَيْمي) الأحسائي.

عالم فاضل جليل، من المعاصرين.

وهو القاضي الفعلي للشيعة في الأحساء بعد وفاة سلفه الشيخ محمد الهاجري المتقدم ذكره.

أسرته:

(آل اللُّوَيْمي) من الأسر العلمية الجليلة، برز منهم عدد من العلماء الأفاضل أشهرهم و أجلُّهم العلاَّمة الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد اللُّوَيْمي ـ المتوفى سنة ١٢٤٥هـ و المتقدم ترجمته ـ وأبرزهم في عصرنا شيخنا صاحب الترجمة.

و(اللُّوَيْمي) ـ ويُقال لهم في الأحساء (اللُّوَيْم) ـ نسبة إلى (بني لام)

---

(١) اعتمدتُ في هذه الترجمة على لقاءات خاصة بالشيخ المترجم و أبنائه الأفاضل، ومنها لقاء أجريتُهُ مع صاحب الترجمة في أوائل شهر رجب من عام ١٤٢٥هـ

سماحة الشيخ محمد اللُّوَيْم

من أشهر القبائل العربية، وهم بنو لام بن عمرو بن طريف، ويتفرعون عن قبيلة (طي) القحطانية الشهيرة الذين منهم حاتم الطَّائي المعروف[١].

ويمتد وجود (بني لام) إلى معظم أنحاء الجزيرة العربية وإلى جنوب العراق وجنوب إيران، ولهم فروع كثيرة.

ومن فروعهم في الأحساء في مدينة (المُبَرَّز) (آل البِشْر) ـ ومنهم الشيخ معتوق البِشْر المقيم في مدينة (قم المقدسة) ـ و (آل بنْ سَعَد) و (آل خليفة) ـ وهم ذرية خليفة بن حسين بن سعد اللُّوَيمي ـ ومنهم العلامة المعاصر الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة، المتقدم ترجمته.

ومن فروعهم أيضا في الأحساء (آل الشيخ) في بلدة (البطَّاليَّة) ومنهم عمدة (البطَّاليَّة) الحاج ناصر بن علي بن عبدالحميد آل الشيخ وأخوه الحاج محمد آل الشيخ صاحب حملة الحج المعروفة بـ (حملة آل الشيخ).

ويقيم (آل اللُّوَيْم) في الأحساء في قريتي (الرُّمَيْلَة) و (الشِّعْبَة)، وبعضهم نزح إلى مدينة (الدَّمَّام) وغيرها من أنحاء (المنطقة الشرقية).

---

(١) أعلام الأحساء: ج١ ص١١.

وفي أوائل القرن الثالث عشر الهجري نزح من الأحساء بعض (آل اللُّوَيم) إلى (البصرة) ـ جنوب العراق ـ وإلى (المُحَمَّرة) بـ (خورستان)، ولايزال ذريتهم موجودين هناك إلى اليوم، و ممن هاجر من (آل اللُّوَيْمي) في تلك الفترة العلامة الشيخ عبد المحسن اللُّوَيْمي حيث توطَّنَ مدينة (سيرْجان) ـ القريبة من (شيراز) ـ سنة ١٢١٨هـ وبها ذريته حتى اليوم كما تقدم في ترجمته.

ولمزيد من التعرف على شأن هذه الأسرة ومقامها نُلقي نظرة عابرة على أهم أعلامهم من الأحسائيّين في التعريف التالي:

١ـ الشيخ ابراهيم بن أحمد اللُّوَيمي الأحسائي البلادي، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري.

كان يسكن قرية (البطَّاليَّة) ـ بالأحساء ـ التي كانت تعرف بـ (بلاد بن بطَّال)، و (البلادي) نسبة إليها، قال الحاج جواد الرمضان في كتابه (أعلام الأحساء) ج١ص١١: ((الشيخ ابراهيم بن أحمد اللُّوَيْمي... كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ ـ كما جاء في بعض الوثائق العقارية ـ عالمٌ جليل، من فضلاء عصره...ومن المعاصرين للشيخ ابراهيم بن الشيخ أحمد بن ابراهيم بن علي المقابي البحراني أصلاً الأحسائي مسكناً المتوطّن بلدة (البطَّاليَّة)، والمتوفى بعد سنة ١١٦٥هـ)).

٢ـ الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصر اللُّوَيمي الأحسائي البلادي.

هو والد العلامة الشيخ عبدالمحسن اللُّوَيمْي، عاش في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وخلَّف ثلاثة أبناء كلهم من أهل العلم وهم: ١ـ العلامة الشيخ عبدالمحسن. ٢ ـ الشيخ عيسى. ٣ـ الشيخ حسن. والأخير لايعرف عن حاله شيء.

٣ـ الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن ناصر اللُّوَيمْي الأحسائي البلادي.

هو أبرز عالم في هذه الأسرة، وهو من كبار علماء الإمامية وفقهائهم، علامة فقيه مجتهد جليل القدر وأديب شاعر، ولد في بلدة (البطالية) بالأحساء، ولم يعرف سنة ولادته، وتوفي في مدينة (سيرجان) ـ التابعة لمحافظة (كرْمَان) بإيران ـ سنة ١٢٤٥هـ وله ١٩ مؤلفاً أشهرها في بلادنا (التحفة الفاخرة في ذكر مصائب العترة الطاهرة).

وله من الأبناء اثنان هما: الشيخ محمد والشيخ علي.

وقد مرَّت ترجمته في المجلد الثاني.

٤ـ الشيخ عيسى بن الشيخ محمد بن مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصر اللُّوَيمي الأحسائي البلادي.

هو أخو الشيخ عبدالمحسن اللُّوَيمْي المتقدم، وكان مع أخيه الشيخ عبدالمحسن في سفره إلى إيران سنة ١٢١٨هـ وبقى هناك في

مدينة (سِيْرْجان) أو (شيراز) حتى توفي في أواسط القرن الثالث عشر الهجري.

وله ابن اسمه عبدالمحسن هو جد العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان ـ المتوفى سنة ١٤٠١هـ ـ لأمه، كذا قال لي المؤرخ المعاصر الأديب الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان،وعلى هذا تكون والدة الشيخ علي آل عيثان هي فاطمة بنت عبدالمحسن بن الشيخ عيسى بن الشيخ محمد اللُّوَيمي، وليست بنت الشيخ علي بن الشيخ بن عبدالمحسن اللُّوَيمي.

٥ـ الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصر اللُّويمي الأحسائي البلادي، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

وهو الابن الاكبر للشيخ عبدالمحسن اللُّويمي، ولم يكن هذا مع أبيه الشيخ عبدالمحسن في سفرهم إلى إيران، بل بقي في الأحساء، وفيها ذريته الذين ذهب بعضهم فيما بعد إلى خوزستان.

٦ـ الشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد..... اللُّوَيمي الأحسائي البلادي.

هو الإبن الثاني للشيخ عبدالمحسن، وكان مع ابيه في سفرهم إلى إيران حيث استقروا في مدينة (سيْرْجان) ـ التابعة لمحافظة (كِرْمان) ـ وهناك توفي في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

مَرَّت ترجمته في المجلد الثاني.

٧ـ ملاَّ محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصر اللُّوَيمي الأحسائي.

هو والد الدكتور أحمد اللُّويمي و الدكتور إبراهيم اللُّوَيمي، وهو من خطباء المنبر الحسيني و شاعر شعبي.

توفي في مدينة (المُحَمَّرة) بـ (خوزستان) حدود سنة ١٣٨١هـ عن عمر حوالي سبعين عاماً، ودفن في (النجف الأشرف).

وله من الأبناء خمسة بالإضافة إلى أربع بنات، والأبناء هم ـ الأكبر فالأكبر: ١ ـ ملاَّ كاظم. ٢ـ جواد (توفي في مدينة شيراز سنة ١٤٢٤هـ عن عمر حوالي ٧٠ عاماً ودفن هناك). ٣ـ منصور. ٤ـ الدكتور أحمد. ٥ ـ الدكتور إبراهيم، والثلاثة الأواخر يعيشون في (المنطقة الشرقية) بـ (السعودية).

ومن مؤلفات ملاَّ محمد اللُّوَيمي كتاب (تاريخ الأحساء) ذُكر في مجلة (الموسم) العدد ٩ ـ ١٠ ص ٣٩٢ رقم ٨٧

٨ـ ملا كاظم بن ملاَّ محمد بن إبراهيم.... اللُّويمي، هو الابن الأكبر لملا محمد المتقدم، وهو من خطباء المنبر الحسيني، و شاعر شعبي أيضا، توفي في مدينة (شيراز) بإيران سنة ١٩٩٢م عن عمر بلغ حوالي ٦٥ عاماً ودفن هناك، وله من الأبناء خمسة أكبرهم اسمه محمد، وهم يعيشون جميعاً في إيران.

٩ـ الدكتور أحمد (أبو مصطفى) بن ملا محمد بن إبراهيم.... اللُّوَيْمي، يحملُ شهادة الدكتوراه في علم المناعة من (جامعة برمنجهام) في بريطانيا، وهو الآن أستاذ مشارك في قسم الأحياء الدقيقة و الطفيليات بكلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بـ (جامعة الملك فيصل) بالأحساء.

وُلدَ في مدينة (خُرَّم شَهْر) ـــ التي تعرف لدى العرب بـــ (المُحَمَّرَة) ـ بـ (خوزستان) في إيران بتاريخ ١٣٧٧/٧/١هـ الموافق ١٩٥٧/٤/١٥م.

وهناك عاش أيام شبابه الأولى، ودرس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبعد التخرج من الثانوية العامة ـ قسم علمي ـ سنة ١٩٧٥م هاجر إلى الأحساء، كما هاجر في نفس الفترة تقريباً أخواه منصور والدكتور إبراهيم.

والتحق في الأحساء بـ (جامعة الملك فيصل) حيث حصل على البكالوريس في الطب البيطري سنة ١٩٨٤م، ثم حصل على الماجستير في علم المناعة من (جامعة كورنيل) بالولايات المتحدة الأمريكية، وبعدها حصل على الدكتوراه في علم المناعة من (جامعة برمنجهام) في بريطانيا سنة ١٩٩٤م.

وهو الآن (عام ١٤٢٥هـ) ـ بالإضافة إلى عمله كأستاذ مشارك في (كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية) بجامعة الملك فيصل بالأحساء ـ يشغل عدة وظائف أخرى هي:

١ـ رئيس قسم الأحياء الدقيقة والطفيليات بكلية الطب البيطري بـ (جامعة الملك فيصل) منذ عام ١٤٢٤هـ.

٢ـ رئيس قسم التشريح بالكلية المذكورة.

٣ـ ممثل الكلية في مجلس مركز الترجمة والتأليف و النشر منذ عام ١٤١٨هـ.

٤ـ عضو اللجنة العلمية لتأليف الكتب، التي تأسست بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي الملك فهد مقاليد الحكم.

وكان أيضا يشغل منصب رئيس لجنة خدمة المجتمع بـ (كلية الطب البيطري) بالجامعة المذكورة من عام ١٤١٦هـ وحتى عام ١٤١٩هـ.

وبالإضافة إلى كل ذلك فالدكتور أحمد مثقف إسلامي معروف في الأحساء،وله بحوث وكتابات عديدة في صحف و مجلات مختلفة، كما له مشاركات كثيرة كمحاضر في العديد من الاحتفالات والندوات والمهرجانات الدينية في الأحساء، وهو أيضا يجيد ـ بالإضافة إلى اللغة العربية ـ اللغة الفارسية والإنكليزية.

وأخيراً هو أحد خطباء المنبر الحسيني، فقد مارس الخطابة الحسينية في الأحساء منذ عام ١٤٠٧هـ حتى ١٤٠٩ هـ كما مارسها في بريطانيا وأمريكا مابين عامي ١٤١٢هـ و ١٤٢٢هـ

١٠ـ الدكتور إبراهيم (أبو مرتضى) بن ملا محمد بن إبراهيم... اللُّوَيمي، هو طبيب استشاري في جراحة المخ و الأعصاب، ومن أبرز أطباء جراحة الأعصاب على صعيد المملكة العربية السعودية، ويعمل حاليا في (مستشفى الملك فهد الجامعي) بمدينة (الخُبَر) بـ (المنطقة الشرقية).

وُلِدَ في مدينة (خُرُّمْشَهْر) ـ أو (المُحَمَّرَة) ـ بمحافظة (خُوْزِسْتان) بإيران سنة ١٣٧٩هـ وهناك تَلَقَّى تعليمه في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية كأخيه الدكتور أحمد، وبعد أن أنهى دراسته الثانوية سنة ١٩٧٩م عاد إلى (المملكة العربية السعودية)

والتحق بـ (جامعة الملك فيصل) بالدمام (كلية الطب)، وفي سنة ١٩٨٦م تخرَّجَ بامتياز بدرجة الشرف وكان الأول على زملائه، وواصل دراسته العليا في الجامعة المذكورة حتى حصل على شهادة الدكتوراه في جراحة المخ والأعصاب.

وعمل في عدة مستشفيات في المملكة حتى استقرت به الدار في (مستشفى الملك فهد الجامعي) بمدينة (الخُبَر).

وله عدة بحوث علمية نُشِرَتْ في مجلات ونشرات عالمية.

وهو أيضاً شاعر يجيد الشعر باللهجة الدارجة، كما يجيد ـ بالإضافة إلى اللغة العربية ـ اللغة الإنكليزية و الفارسية.

١١ـ الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد اللُّوَيْم، وقد يقال له (الشيخ عبد النبي) أيضاً، كان من علماء عصره، وهو والد شيخنا صاحب الترجمة.

ولد في بلدة (الشِّعْبَة) بالأحساء وبها نشأ وترعرع، وتلقَّى دروسه العلمية في الأحساء على يد العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي المتوفى سنة ١٣٨٨هـ و كان يقوم بدور عالم الدين في وطنه (الشِّعْبَة) حتى توفي بها سنة ١٣٦٤هـ

وخلَّفَ ابناً واحداً هو صاحب الترجمة الشيخ محمد بالإضافة إلى بنتين.

١٢ـ الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد اللَّوَيْم، هو صاحب عنوان هذه الترجمة، وسنتحدث عنه بعد قليل.

وله من الأبناء سبعة، هم: الشيخ عبدالهادي و الشيخ أحمد و الشيخ حسين والشيخ علي والشيخ عبدالله والشيخ حسن وإبراهيم.

١٣ـ الشيخ عبدالهادي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله... اللُّوَيم، هو أكبر أبناء الشيخ محمد (صاحب الترجمة).

وُلدَ في بلدة (الشِّعْبة) بالأحساء في شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٨هـ ودرس في الأحساء المقدمات وبعض السطوح على يد والده الشيخ محمد وغيره، ثم توجه إلى مدينة (قم) المقدسة وأكمل هناك دروس السطوح، وهو الآن ـ سنة ١٤٢٥هـ ـ يحضر أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً لدى السيد منير الخبَّاز القطيفي، كما حضر قبل ذلك عند الشيخ محمد باقر الإيرواني و الشيخ حسين النَّجاَتي البحراني.

وله كتابات في مواضيع متفرقة بعدُ لم تَتُم ولم تُبيَّض.

١٤ـ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله.... اللُّوَيْم، هو الابن الثاني للشيخ محمد اللَّوَيْم (صاحب الترجمة)، وهو أيضا من طلبة العلوم الدينية.

وُلدَ في بلدة (الشِّعْبة) بالأحساء في شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣هـ ودرس في (الحوزة العلمية) بالأحساء المقدمات والسطوح حتى أنهى البرنامج النظامي للحوزة وتَخرَّجَ منها سنة ١٤٢٣هـ وهو الآن ـ عام ١٤٢٥هـ ـ يحضر بحث سماحة الشيخ حسين العايش (وهو بحث تمهيدي في الأصول يُعدُّ الطالب لحضور أبحاث الخارج العليا).

١٥ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله... اللُّوَيْم، هو الابن الثالث للشيخ محمد (صاحب الترجمة).

وُلدَ في الأحساء سنة ١٣٩٧هـ وأنهى دراسة المقدمات والسطوح في (الحوزة العلمية) ـ كأخيه الشيخ أحمد ـ بالأحساء، وبذلك أنهى دراسة البرنامج النظامي المقرر للحوزة بالأحساء وتَخرَّجَ من الحوزة سنة ١٤٢٣هـ ولازال كأخيه الشيخ أحمد يحضر بعض الأبحاث التمهيدية في (الحوزة العلمية) بالأحساء.

١٦ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله... اللُّوَيْم، هو أيضا من أبناء الشيخ (صاحب الترجمة)، وُلدَ في الأحساء سنة ١٤٠٣هـ وهو الآن ـ سنة ١٤٢٥هـ ـ من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية في (الحوزة العلمية) بمدينة (المُبَرَّز) بالأحساء في المرحلة السابعة من مراحل الحوزة.

١٧ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله... اللُّوَيْم، الابن الخامس من أبناء الشيخ (صاحب الترجمة) و هو أيضاً من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية.

وُلدَ في الأحساء سنة ١٤٠٤هـ ولا يزال حتى عامنا هذا ـ ١٤٢٥هـ ـ مشغولاً بالدراسة في (الحوزة العلمية) بالأحساء في المرحلة السابعة.

١٨ـ الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله... اللُّوَيم، وُلدَ في الأحساء سنة ١٤٠٥هـ وهو كأخويه الشيخ علي والشيخ عبدالله من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية في (الحوزة العلمية) بالأحساء في مرحلتها السابعة، والأخوة الثلاثة من الطلاب المجدين الذين يؤمل لهم مستقبل زاهر في جانبي العلم والعمل إن شاء الله تعالى.

مولده ونشأته:

وُلدَ الشيخ محمد في بلدة (الشِّعْبَة) بالأحساء في أواسط عام ١٣٦١هـ تقريباً، وبها نشأ وترعرع.

وتوفي والده الشيخ عبدالله سنة ١٣٦٤هـ والمترجم عمره أقل من ثلاث سنوات، كما فقد والدته وهو في الرابعة عشرة من العمر،

فعاش يتيم الأبويين لكنه كان قوي العزيمة عالي الهمة لم يُعقْهُ اليُتمُ عما كان يطمح إليه في مراقي العلم والعمل.

تحصيله العلمي:

بدأ بتعلم القرآن الكريم على الطريقة التقليدية ـ في سن مبكر، فأجاد قرائته على يد والدته في سبعة أشهر، ثم تَوجَّهَ لتعلم الكتابة على يد الخطيب المرحوم الحاج ملا عمران بن حسين آل بوحسن[1].

أما دراسة العلوم الدينية فقد بدأ بها وهو في الثامنة عشر من العمر، فدرس علم النحو في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء لدى كلٍّ من السيد أحمد بن السيد هاشم العلي السلمان والشيخ صالح بن ملا محمد السلطان، كما درس عند الأخير بعضاً من كتاب (الشرائع) في الفقه.

وفي سنة ١٣٨١هـ تقريباً توجه إلى (النجف الأشرف) بالعراق ليواصل مسيره العلمي، وهناك أكمل المقدمات والسطوح وحضر أبحاث الخارج لدى لفيف من خيرة العلماء وكبار الأساتذة.

---

(١) هو الخطيب الحاج ملاً عمران بن حسين بن محمد بن صالح آل بو حسن، كان من الخطباء المنبر الحسيني في بلدة (الشِّعْبَة) بالأحساء، وُلد في بلدة (الشعبة) حدود عام ١٣٢٧هـ وتوفي في مستشفى بن جَلَوِى بـ (المُبَرَّز) بالأحساء بتاريخ ٦ رجب ١٤١٢هـ عن عمر بلغ ٨٥ عاماً تقريبا.

وأهم أساتذته في (النجف) ـ كما أخبرنا بهم ـ هم:

١ـ السيد ناصر بن السيد هاشم العلي السلمان الأحسائي، المتوفى في مدينة (قُم) بإيران بتاريخ ليلة الجمعة ١٤٢٥/٤/٢١هـ

حضر عنده في كتاب (الشرائع) في الفقه.

٢ـ الشيخ محمد حسن القبيسي العاملي، حضر عنده في علم المعاني والبيان.

٣ـ السيد عبدالمجيد بن السيد محمود بن السيد مهدي الحكيم، المستشهد في بغداد سنة ١٤٠٥هـ

حضر عنده في كتاب (شرح اللمعة) في الفقه.

٤ـ الشيخ عبدالمحسن الغرَّاوي النجفي، حضر عليه في كتاب (شرح اللمعة) أيضا

٥ـ السيد محمد حسين بن السيد محمد سعيد بن السيد حسين الحكيم المتوفى سنة ١٤١٠هـ

حضر عنده في كتاب (المكاسب) في الفقه.

٦ـ السيد مسلم بن السيد حَمُّود الحلي، المتوفى سنة ١٤٠٤هـ

حضر عنده كتاب (شرح التجريد) في علم الكلام، كما حضر عنده في كتابي (الكفاية) و (الرسائل) في علم الأصول.

٧ـ السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣هـ حضر عنده أبحاث الخارج في الفقه والأصول.

٨ـ السيد الشهيد السيد محمد باقر الصدر، المستشهد عام ١٤٠٠هـ

حضر عنده أيضاً أبحاث الخارج في الفقه والأصول.

وكان من زملاء الشيخ المترجم له في الدراسة بالنجف الأشرف من العلماء الأحسائيين كلٌّ من:

١ـ السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي.

٢ـ السيد علي بن السيد ناصر السلمان.

٣ـ السيد عبدالله بن السيد علي الصالح (أبو رسول).

٤ـ الشيخ عبدالله بن علي آل بو مَرَه، المتوفى سنة ١٤١٠هـ وهو من خطباء المنبر الحسيني.

٥ـ الشيخ جواد بن الشيخ أحمد أبو احليقه المتوفى بتاريخ ١٤١٢/٧/١١هـ

٦ـ الشيخ علي بن الحاج إبراهيم بن حسين آل امْسَبِّحْ، من أهالي بلدة (البطَّاليَّة) بالأحساء.

علمه وفضله:

الشيخ اللُّوَيْم من أهل العلم والفضل، وكان ولا يزال معروفاً بالجد والاجتهاد، وهو بالإضافة إلى مقامه العلمي مشهودٌ له بالتقوى والصلاح والاحتياط في أمور الدين.

وفي مجال التصدي والتمثيل المرجعي يحمل المترجم له الوكالة الشرعية خطيًّا عن عدد من المراجع العظام هم:

١ـ سماحة السيد السيستاني.

٢ـ الشيخ الفاضل اللنكراني.

٣ـ الميرزا جواد التبريزي.

كما له الإجازة بالرواية عن الشيخ الفاضل اللنكراني.

ويشهد له بالفضل أيضاً بعض مؤلفاته العلمية التي تدلُّ على سعة اطلاع وعلم وفقاهة.

وبهذا الصدد يقول الشيخ الفاضل اللنكراني (وهو من كبار مراجع التقليد في مدينة ((قُمْ)) المقدسة) مُقرِّضًا موسوعة فقهية للشيخ المترجم له بعنوان (شرح التبصرة): ((بسم الله الرحمن الرحيم، بعد الحمد والصلاة، لقد وُفقتُ لملاحظة هذا السفر القيم والكتاب البهي الذي هو شرح لتبصرة العلامة على الإطلاق تأليف لسماحة

حجة الاسلام والمسلمين اللُّوَيم الشيخ محمد دام توفيقه العالي، فوجدتُهُ جامعاً للفروع المبتلى بها بل وغيرها مع الاستناد إلى أدلة صالحة قوية، بل ومشتملاً على فتاوى الفريقين و آراء جميع المسلمين، فلله تعالى درُّه وعليه أجره، والمسألةُ منه[1] التوفيق للإتمام وتكثير الأمثال، إنّه خير موفق ومعين.. ١٨ شعبان ١٤٢٣ هـ محمد فاضل اللنكراني)).

(١) أي: نسأل من الله تعالى أن يُوفق المؤلف (الشيخ المترجم) لإتمام كتابه وأن يُكثر أمثاله.

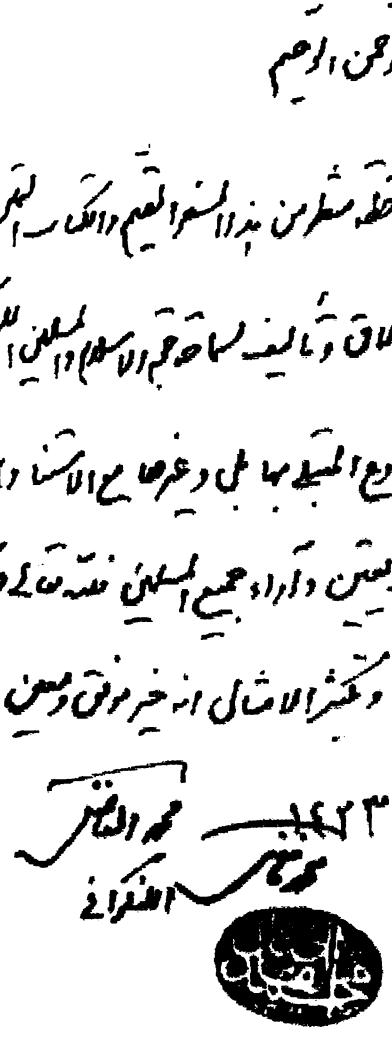

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة لقد وفقت لملاحظة مقطع من هذا السفر القيم والكتاب النفيس الذي هو شرح لتبصرة العلامة على الإطلاق وتأليف لسماحة حجة الإسلام والمسلمين اللوذعي المتبحر دام توفيقه العالي فوجدته جامعاً للفروع المبثوثة هنا وهناك وغيرها مع الاستدلال عليها بأدلتها بل ومشتملاً على فتاوى المرجعين وآراء جميع المسلمين فقد تقبل الله منه وأثابه عليه أجره والمسلمون التوفيق للإتمام وكثر الأمثال إنه خير موفق ومعين

١٨ شعبان ١٣٨٣ هـ محمد الحسين الكرانى

صورة تقريض آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني لكتاب الشيخ المترجم (شرح التبصرة)

تلامذته:

كان في ((النجف الأشرف) والأحساء أستاذاً درَّس العديد من طلبة العلوم الدينية ، ولم يترك التدريس إلا بعد انشغاله بالقضاء كمساعد لسماحة الشيخ الهاجري (قدس سره).

وأبرز من تتلمذ عليه هم:

١ـ السيد كاظم بن السيد علي بن السيد هاشم العلي ـ من قرية (الرُّمَيْلة) بالأحساء ـ المتوفى يوم الخميس ١٤٢١/٤/١١هـ

٢ـ الشيخ إبراهيم بن الحاج علي البطَّاط، المولود في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء بتاريخ ١٣٥٨/١٠/٦هـ

٣ـ الشيخ حسن بن علي بن محمد السَّعيد الطَّرَفي، من أهالي بلدة (الطَّرَف) بالأحساء، المولود في (الطَّرَف) حدود عام ١٣٧٥هـ والمتوفى بها بتاريخ يوم السبت ١٤١٢/٤/٢٣هـ

٤ـ الشيخ حسين بن حجِّي الحُلَيمي، المولود في بلدة (الشِّعْبَة) بالأحساء سنة ١٣٧٢هـ

٥ـ الشيخ موسى بن الحاج راضي الخميس، المولود في بلدة (الجُلَيجلة) بالأحساء سنة ١٣٨٠هـ وهو من أهالي بلدة (الشِّعْبَة).

٦ـ الشيخ حسين بن طاهر بن يوسف السَّعيْد، من أهالي بلدة (الشِّعبة) أيضا، والمولود بها بتاريخ آخر جمادى الثاني سنة ١٣٩١هـ

٧ـ الشيخ محمد بن حسين القطَّان، أيضا هو من أهالي وطن المترجم له بلدة (الشِّعْبة) بالأحساء.

إلى غير هؤلاء من تلامذة الشيخ الكثيرين.

منصب القضاء:

بعد أن تولىَّ منصب القضاء الجعفري في الأحساء سماحة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري ـ وذلك بعد وفاة سلفه العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين سنة ١٤١٣هـ ـ كان يبحث عن معين ونائب له في منصب القضاء وبعد البحث والتحرِّي وقع نظره على اثنين من فضلاء أهل العلم في الأحساء هما: شيخنا المترجم له و العلامة الشيخ جواد بن الشيخ علي الدندن، وبعد التداول والمشاورات تَمَّ اختيار شيخنا اللُّوَيْم، فأصبح مساعداً للشيخ الهاجري والقاضي بالنيابة عند غيابه.

فدخل الشيخ اللُّوَيْم في سلك القضاء الجعفري إلى جنب الشيخ الهاجري منذ شهر جمادى الأول سنة ١٤١٥هـ و بمرور الأيام نال الشيخ المترجم كل الثقة عند سماحة الشيخ الهاجري وأصبح العضد الأول له وركناً معتمداً في المحكمة، وعرفه الجميع بالحزم والدقة والتحرز والاحتياط في أمور الدين.

وعندما يغيب الشيخ الهاجري ـ لسفرٍ أو مرض ـ كان يحلُّ محلَّه شيخنا المترجم له ويقوم بكامل الدور الذي يقوم به الشيخ الهاجري (بالطبع تنحصر صلاحيات المحكمة الجعفرية في بلادنا بشؤون النكاح والطلاق والأوقاف والمواريث).

واستَمرَّ الشيخ اللُّوَيم في عمله بالمحكمة الجعفرية إلى جنب الشيخ الهاجري حتى توفي سماحة الشيخ الهاجري بتاريخ ١٤٢٥/٧/٢١هـ

وبعد التاريخ المذكور بفترة وجيزة تَمَّ من قبل الدولة رسميًّا تكليف شيخنا المترجم له بالقضاء خلفاً لسلفه (الهاجري)، فأصبح هو القاضي الرسمي لشيعة الأحساء.

كما تَمَّ اعتماد سماحة الشيخ حسن بن العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين كقاضٍ ثان مساعدٍ للشيخ اللُّوَيم.

صورة المترجم له مع سماحة الشيخ الهاجري (قدس سره)

مؤلفاته:

١ـ شرح التبصرة: كتاب فقهي مقارن مع خلاصة الاستدلال على مسائله من الفريقين، برز منه كتاب الطهارة والصلاة وقسم من كتاب الزكاة، وهو لايزال قيد التأليف، وقد تصل مجلداته إلى عشرة.

وهذا الكتاب هو الذي قرضه الشيخ الفاضل اللنكراني كما مر.

٢ـ مختصر في علم النحو: كتبه لأولاده عوضاً عن كتاب (شرح الأجرومية).

٣ـ مختصر في الدماء الثلاثة وأحكامها: كتبه وسجَّلَه صوتاً منذ زمن لتسهيل معرفة هذه المسائل المبتلى بها.

ولا تزال هذه الكتب جميعها مخطوطة.

أبنائه:

له من الأبناء سبعة ـ كلهم من طلبة العلوم الدينية ماعدى الأخير، منهم ـ بالإضافة إلى تسع بنات.

والأبناء هم ـ الأكبر فالأكبر ـ كالتالي:

١ـ الشيخ عبدالهادي

٢ـ الشيخ أحمد

٣ـ الشيخ حسين

٤ـ الشيخ علي

٥ـ الشيخ عبدالله

٦ـ الشيخ حسن

٧ـ ابراهيم

والأخير طالب يدرس في متوسطة بلدته (الشِّعْبة)، وقد تحدثنا عن المشايخ الستة في مقدمة الترجمة عند الحديث عن أسرة المترجم له.

الشيخ المترجم له مع أبنائه

سماحة الشيخ اللُّوَيْم يُحيط به كوكبة من أبنائه وهم من اليمين: إبراهيم والشيخ علي و الشيخ عبدالله و الشيخ عبدالهادي (المعمَّم) ومحمد بن الشيخ عبدالهادي و الشيخ حسن

إجازاته:

أشرنا في ما مضى أنّ المترجم له يحمل إجازات من عدد من العلماء، بعضها إجازة رواية وبعضها إجازة في الأمور الحسبية، والآن أمامنا إجازتان فقط واحدة من الشيخ الفاضل اللنكراني و الأخرى من الميرزا جواد التبريزي.

وفي ما يلي نص الاجازتين:

١ـ إجازة آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني: ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين، واللّعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد: فقد استجازَ مني صاحب الفضيلة سماحة العلامة حجة الاسلام الشيخ محمد عبدالله اللُّوَيم دامت توفيقاته، فأجزتُ له أن يتصدَّى لجميع ماهو منوطٌ بإذن الحاكم الشرعي في الغيبة من الأمور الحسبية، مع رعاية الاحتياط في جانبي الموضوع والحكم.

وأجزتُ له في أخذ الوجوه الشرعية من الزكوات و الكفارات و المظالم المردودة وغيرها، كما أنّي أجزتُ له أن يأخذ السهمين المباركين، ويَصرفَ الثلث في مصارفه الشخصية الاقتصادية وسائر

المصارف المقررة الشرعية، وإيصال البقية إليَّ للصرف في الحوزات العلمية سيما الحوزة المقدسة العظيمة بـ (قُمْ) المحمية عشّ آل محمد صلوات الله عليهم.

وأجزتُ له أن يروي عني جميع ما صحَّت لي روايته عن شيخ مشايخ الاجازة الشيخ آقابزرك الطهراني (قدس سره الشريف) صاحب كتاب (الذريعة إلى تصاريف الشيعة) وسائر التأليفات القيمة بطرقه المُتَكَثِّرَة إلى الجوامع الأربعة الروائية المذكورة في محالها.

وأُوصيه بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط في جميع الحالات، وأن لا ينسانا من صالح الدعوات، كما أنا لا أنساه إن شاء الله تعالى.

والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله و بركاته... ٨ / ذو القعدة الحرام ١٤١٥ محمد فاضل)).

٢ـ إجازة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي: ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد: فإنّ جناب حجة الإسلام الشيخ محمد بن عبدالله اللُّوَيْم دامت تأييداته مجازٌ منا في التصدي للأمور الحسبية المنوط التصدي

لها بإذن حاكم الشرع وإجازته، وفيما يقبض من الحقوق الشرعية من الزكوات ورد المظالم والمال المجهول مالكه والنذورات المطلقه والمال الموصى به على الخيرات والسهمين أي سهم السادة الكرام و سهم الإمام عليه السلام أن يصرف من كل منها إلى حد الثلث في موارد صرفها المقرر شرعاً و إيصال الباقي إلينا لإدارة الحوزة المباركة العلمية و أخذ الوصلات منا لأرباب الوجوه.

ولجنابة المصالحة على موارد الشك في تعلق السهمين أو مقدار تعلقهما والإمهال لمن لا يتيسر له أدائها نقداً بطور المداورة.

وأسأل الله سبحانه أن يديم له صحته ويزيد في توفيقاته لنشر معالم الدين وأحكام الشرع المبين على طريق أتباع الأئمة الطيبين الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، إنه خير مجيب، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين.

التاريخ ذي القعدة الحرام ١٤١٥، جواد التبريزي))

* * * *

١٤ ذي القعدة ١٣٧٤
٢٥٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد (ص)
وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين وبلعنه الدائم على أعدائهم أجمعين
إلى قيام يوم الدين

وبعد فقد استجازني صاحب الفضيلة سماحة العلامة حجة الإسلام بقية السلف
الشيخ محمد عبد الله اللويم فأجزت له أن يتصدى لجميع ما هو منوط بإذن الحاكم الشرعي
من الأمور الحسبية مع رعاية الاحتياط في جانبي الوضع والحكم وأجزت له في
أضداد الوجوه الشرعية من الزكوات والكفارات والمظالم المردودة وغيرها
كما أجزت له أن يأخذ سهمي المباركين ويصرف الثلث في مصارفه الخمسية
الاقتصادية وسائر المصارف المقررة الشرعية وإيصال البقية إلى المصرف في
الحوزات العلمية سيما الحوزة المقدسة العظيمة بقم الحجة عش آل محمد صلوات الله عليهم
وأجزت له أن يروي عني جميع ما صحت لي روايته عن شيخ مشايخ الإجازة
الشيخ آغا بزرگ الطهراني ـ قدس سره الشريف ـ صاحب كتاب الذريعة
إلى تصانيف الشيعة وسائر اللغات العصرية بطرقه المذكورة إلى الجوامع الأربعة
الروائية المذكورة في محالها وأوصيه بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى
ومراعاة الاحتياط في جميع الحالات وأن لا ينساني من صالح الدعوات
كما أني لا أنساه إن شاء الله تعالى والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله
وبركاته

٨ ذي القعدة الحرام
١٤١٥

صورة إجازة آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني للشيخ محمد اللُّوَيْم
(وهي إجازة رواية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد فإن جناب حجة الإسلام الشيخ محمد بن عبد الله اللويم دامت تأييداته

مجاز منا في التصدي للأمور الحسبية بشروط التصدي لها بإذن حاكم الشرع وإجازته دونها

يقبض من الحقوق الشرعية من الزكاة ورد المظالم والمال المجهول مالكه والنذورات المطلقة

والمال الموصى به على الخيرات والمبرات ومن سهم السادة الكرام وسهم الإمام عليه السلام أن

يصرف من كل منها إلى حد المئة ... من موارد صرفها المقرر شرعاً وما يعادل الباقي فيها

لإدارة الحوزة العلمية وأخذ الوصولات منا لأرباب الوجوه ولمن يباشر المعاملة

على موارد الشك في متعلق السهمين أو مقدار متعلقها والأموال التي لا يتيسر له أو لها تفقد

أصحابها بعد الفحص عنهم وسأل الله سبحانه أن يديم له صحته ويزيده في توفيقاته لنشر معالم الدين

وإقامة شرائع المسلمين على طريق اتباع الأئمة الطيبين الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين

إنه خير مجيب والسلام عليه وعلى آبائه الطاهرين

التاريخ ذي القعدة الحرام ١٤١٥ هـ

جواد التبريزي

صورة إجازة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي للشيخ محمد اللُّوَيْم

(وهي إجازة في الأمور الحسبية)

١٣ ـ الشيخ محمد الرمضان[١]

١١٤٥هـ ـ ١٢٤٠هـ

أسرته ـ مولده ونشأته ـ دراسته ـ

نبذة عن حياته ـ علمه وفضله ـ وفاته ـ

مؤلفاته ـ شعره ـ خير الوصية.

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالنبي آل الشيخ رمضان الخزاعي الأحسائي البحراني.

من كبار علمائنا وأجلائهم، علاَّمة، فقيه، جليل القدر، وأديب شاعر.

وهو صاحب قصيدة (خير الوصية) المعروفة.

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ الأزهار الأرجيه: ج٢ ص٢٠٥.

٢ـ أنوار البدرين: ص٤١٦ و ج٣ ص١٢٦ (الطبعة الأخيرة المحققة)، وجاء فيه خطأً نسبُ المترجم كالتالي: ((الشيخ عبدالله بن رمضان الأحسائي))، والظاهر أنّ الأصل هكذا: الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله... فسقطت كلمة (الشيخ محمد) سهواً.

٣ـ التعريف بآل رمضان: ـ للأديب الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرمضان ـ ص ١٨ - ٢٣.

٤ـ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ج٣ص١٠٠ (ص٨٨ الطبعة الأخيرة).

٥ـ الذريعة: ج٧ص٢٨٦.

٦ـ العلامة الشيخ محمد آل رمضان (قبس من حياته وشعره)، كتاب خاص عن سيرة المترجم لَهُ من تأليف الأستاذ حسين بن الحاج جواد الرمضان ـ من أحفاد المترجم لَه ـ يبلغ حوالي ٨٥ صفحة، مطبوع.

٧ـ قلائد الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رمضان: ج١ ص٤٣ ـ ٥٩، مخطوط، تأليف الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان.

أعلام هَجَر: ج/٤

أسرته:

(آل الرمضان) أسرة علمية جليلة، تحدثنا عنها في ترجمة الشهيد الشيخ علي الرمضان نجل المترجم لَه، وأشرتُ هناك أنَّ أصلهم البعيد من العراق من قبيلة (خزاعة) الشهيرة، وينتمون نسباً إلى شاعر أهـل البيت الشهير دعبل بن علي الخزاعي

وبداية هجرتهم من العراق كانت إلى بلاد (البحـرين)، ثـم بعـد زمن هاجر بعضهم إلى القطيـف والأحـساء، ويعـود وجـودهم فـي الأحساء إلى أربعة قرون أو تزيد.

وفي أواخر القرن الثالث عشر الهجري هاجر بعض (آل رمضان) من الأحساء إلى مدينة (عَبَّادان) بإيران والى (البصرة) بـالعراق، ثـم من (البصرة) إلى (الكويت).

والخلاصة: إنّ (آل رمضان) اليوم أسرة كبيرة جداً يمتد وجودها من (سِتْرة) و (المَعَامِيْر) و (سَلْماباد) و (المنامة) فـي البحـرين إلـى (الكويت) و (البصرة) و(عبَّادان) مرّوراً بـ (الهُفُّوْف) و(المُبَـرَّز) فـي الأحساء و (العوّاميَّة) و (سيهات) في القطيف.

ومن كل فروع هذه الأسرة الكريمة برز علماء وأدباء لهم مقامهم الشامخ ومكانتهم السامية.

وفي ما يلي إطلالة عابرة علـى مـن عرفنـاهم مـن أعـلام (آل

رمضان) الأحسائيين:

١ـ الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمـضان الأحسائي البحراني.

من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

وهو جد الشيخ محمد صاحب الترجمـة، ذكـره الحـاج جـواد الرمضان في كتابه (قلائـد الجمـان فـي تـراجم علمـاء وأدبـاء آل رمضان) فقال: ((كان رحمه الله من فضلاء عصره علمًا وعمـلاً، لـم أقف على تاريخ وفاته ولم يصلنا من آثاره شيء))[١].

لَه من الأبناء اثنان هما: الشيخ محمد صالح و الشيخ عبدالله والد صاحب الترجمة.

٢ـ الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان.

من فضلاء عصره، وهو عم الشيخ محمد صاحب الترجمة، كـان حيّاً سنة ١١٣٥هـ في مدينة (الهفّوف) بالأحساء حيث لّه شهادة فـي التاريخ المذكور على إحدى الوقفيات[٢].

ولَه من الأبناء اثنان هما: الشيخ عبد علي والحاج سبتي، والأخير

---

(١) قلائد الجمان: ج١ ص٤٠، مخطوط.

(٢) عن كتاب (العلامة الشيخ محمد الرمضان) ـ تأليف الأستاذ حسين بـن الحـاج جـواد الرمضان ـ ص١٤.

أعلام هَجَر: ج/٤

هو جد (آل بن سبتي) ـ في الأحساء ـ المتفرعة عن (آل رمضان).

٣ـ الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صـالح بـن الـشيخ حـسن بن..... آل رمضان.

كان تقيًّا ورعًا صالحاً يمتهن نسخ الكتب ويعمل عطَّـاراً لتـأمين معاشه، وكان حيا في الأحساء سنة ١١٨١هـ

٤ـ الشيخ حسن بن الحاج أحمد بن محمد بن الشيخ عبـد علـي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن.... آل رمضان.

كان من علماء الأحساء في القرن الرابع عشر الهجري، تتلمذ في مدينة (المبرز) بالأحساء على العلامة السيد هاشم السلمان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ و على غيره، وكانت وفاته في الأحـساء سـنة ١٣٣٢هـ عن عمر بلغ حوالي ٧٥ عاماً، وله مـن الأبنـاء ثلاثـة هـم: الحاج عبد المحسن و الحاج علي و عبدالله.

٥ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بـن الـشيخ علـي بـن الـشيخ عبدالنبي آل الشيخ رمضان.

هو والد صاحب الترجمة (الشيخ محمد)، وهو من علماء القـرن الثاني عشر الهجري، كان حيا في الأحساء سنة ١١٨٢هـ ولَـه مـن الأبناء اثنان هما: الشيخ محمد صاحب الترجمة و الشيخ علي.

٦ـ الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بـن الـشيخ حسن آل رمضان، هو عمدة (آل رمضان) وأشهرهم وأجلهم.

وسنتحدث عنه في الفصول اللاحقة إن شاء الله تعالى.

ولَه من الأبناء أربعة هم: الشيخ علي الشهيد و الـشيخ عبـدالله و الشيخ أحمد و الشيخ رمضان.

٧ـ الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن.... آل رمضان.

هو أخو الشيخ محمد صاحب الترجمة، انتقل مـن (الهفـوف) ـ عاصمة الأحساء ـ و سكن مدينة (المُبَرَّز) وبـها استُشهد على أيـدي البُداة الوهابيين المتطرفين سنة ١٢١٠هـ ولا يزال ذريتـه موجـودين في (المُبَرَّز) بالأحساء إلى اليوم.

كذا ذكر الأستاذ حسين بن الحاج جواد الرمضان في كتـاب لَـه عن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) اسمه: (العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي) ص١٤، وقد مرَّت ترجمة الشيخ علـي هـذا فـي المجلد الثاني من (أعلام هجر).

٨ـ الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد (صـاحب الترجمـة) بـن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن.... آل رمضان.

هو الابن الأكبر للشيخ محمد صاحب الترجمة، وهـو مـن كبـار

علماء الأحساء وأدبائها في عصره.

وُلدَ في مدينة (الهُفُّوْف) بالأحساء حدود سنة ١١٨٠هـ وتوفي بها شهيداً مقتولاً سنة ١٢٦٦هـ وتاريخ وفاته بحروف الأبجد ـ كما حدثني حفيده الأديب الحاج محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن الشيخ علي الشهيد ـ هو: ((يوم شَرٍّ شرير)).

لَه من الأبناء الذكور ثلاثة هم: الشيخ أحمد و محمد و الشيخ حسين، وقد ترجمت لَه مفصلاً في المجلد الثاني من (أعلام هجر).

٩ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن... آل رمضان.

عالم أديب شاعر، ولد في مدينة (الهُفُّوف) ـ عاصمة الأحساء ـ وبها تلقى تحصيله العلمي، وانتقل آخر عمره إلى مدينة (المُبَرَّز) وبها توفي حدود سنة ١٢٩٠هـ

لَه ابن واحد هو: الحاج علي، ومنه ذريته وهم موجودون في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء إلى اليوم (عام ١٤٢٦هـ).

١٠ـ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن... آل رمضان.

كان من علماء الأحساء في القرن الثالث عشر الهجري، هـاجر مـن الأحساء بعد استشهاد أخيه الأكبر الشيخ علي سنة ١٢٦٦هـ واسـتوطن في مدينة (البصرة) بقرية تسمى (الحَمَّاديَّة) وبـها توفي ودفن، وكانـت وفاته حدود عام ١٢٨٥هـ ولَه ابن اسمه الشيخ محمد صالح.

١١ـ الشيخ رمضان بن الشيخ محمـد (صـاحب الترجمـة) بـن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن... آل رمضان.

هو الابن الرابع والأصغر لصاحب الترجمة، وُلدَ في (البحرين) ـ حيث كان أبوه يعيش فيها أواخر عمره ـ وبـها تـوفي حـدود سـنة ١٢٩٥هـ ولَه ابن واحد اسمه أحمد ومنه ذريته في البحرين.

١٢ـ الشيخ أحمد بن الـشيخ علـي الـشهيد بـن الـشيخ محمـد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن.... آل رمضان.

كان من العلماء الأتقياء، تـوفي فـي الأحـساء سـنة ١٣٣٠هـ وخلَّفَ بنتاً واحدة وابناً واحداً اسمه علي، وعلي هذا لم يخلف سوى بنت واحدة.

١٣ـ الشيخ حسين بن الشيخ علـي الـشهيد بـن الـشيخ محمـد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن.... آل رمضان.

أخَذَ العلم عن أبيه وأعمامه وغيرهم مـن علمـاء عـصره، وبعـد

استشهاد أبيه الشيخ علي سنة ١٢٦٦هـ اعتزل الناس وانـشغل بنفـسه حتى توفي في الأحساء حدود سنة ١٣١٠هـ ولَه مـن الأبنـاء اثنـان هما: الحاج علي و الحاج محمد، والثاني هو جد الأديبين المعاصرين الحاج محمد (أبو سمير) والحاج جواد (أبـو حـسن) ابنـي الحـاج حسين بن الحاج محمد المذكور.

١٤ـ الحاج محمد (أبوسمير) بن الحاج حـسين بـن محمـد بـن الشيخ حسين بن الشيخ علي الـشهيد بـن الـشيخ محمـد (صـاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن.... آل رمضان.

من كبار شعراء الأحساء المعاصرين، أديب بارع وشاعر مُحلِّق.

وُلدَ في مدينة (الهُفُّوْف) ـ عاصمة الأحساء ـ في شـهر ذي الحجـة سنة ١٣٥٠هـ وَتَعلَّمَ القراءة والكتابة وقواعد اللغة العربية فـي الأحـساء و البحرين، ومارس قرض الشعر وهو ابن خمسة عشر سنة، وتنقَّلَ في سكناه بين الأحساء والبحرين و (الكاظمية) ـ بالعراق ـ و (دمشق) في سوريا.

وآخر محطة لسكناه كانت في (دمشق) من أوائل سنة ١٣٧٧هـ إلـى سنة ١٣٩٤هـ وأخيراً استقرت به الدَّار فـي مدينـة (الـدَّمَّام) ـ عاصـمة (المنطقة الشريقة) بالسعودية ـ حتى عام إعداد هذه الترجمة ١٤٢٥هـ

ولَه من المؤلفات: ١- الأمثال الشعبية، مخطـوط، ٢- التعريـف بـآل

رمضان، مخطوط، ٣- الفاطميات الاثني عشر، مجموعة قصائد في شأن الزهراء عليها السلام، طبع منها سبع قصائد في مجلة (الموسم) العدد ٩ ـ ١٠ ص ٥٥٤ ـ ٥٦٢، ٤- كتاب الشجرة في الأنساب و التراجم (يخص تراجم أعلام الأحساء)، مخطوط، ٥- مائدة رمضان (ديوان شعر)، مطبوع.

وأخيراً للحاج محمد ابن واحد فقط اسمه سمير، مولودٌ سنة ١٣٧٠هـ

١٥ـ الحاج جواد (أبو حسن) بن الحاج حسين بن محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد الرمضان (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن.... آل رمضان.

هو صاحب كتاب (مطلع البدرين)، أديب، باحث، مؤرخ، متخصص في تاريخ وتراجم أعلام الأحساء وعموم منطقة البحرين.

وُلدَ في مدينة (الهُفُّوْف) ـ عاصمة الأحساء ـ سنة ١٣٥٨هـ وبها تَعلَّم القرآن، ثم هاجر صغيراً مع إخوته إلى البحرين سنة ١٣٦٩هـ ودرس هناك في (مدرسة الإمام الصادق) الأهلية، وتنقل في سكناه ـ كأخيه الحاج محمد ـ بين الأحساء و البحرين والعراق وسوريا، ثم استقرت به الدار في وطنه الأحساء ولا يزال بها حتى إعداد هذه الترجمة عام ١٤٢٥هـ

وله من الأبناء اثنان، هما: حسن وحسين بالإضافة إلى ست بنات.

أما مؤلفاته فهي:

١- الأحسائيات في المدح والمراثي.

٢- أسنى المغانم في تراجم أعلام آل أبي المكارم.

٣- أعلام الأحساء، في عدة مجلدات، طبع منه المجلد الأول.

٤- صحيح الأثر في تاريخ هجر، جزءان، لم يتم.

٥- قلائد الجمان في تراج علماء و أدباء آل رمضان، في مجلدين.

٦- الكشكول.

٧- مطلع البدرين فـي تـراج علمـاء وأدبـاء الأحـساء و القطيـف والبحرين، (١٢ جزءاً)، طبع منه الأول والثاني.

٨- معجم أعلام الخليج، في أربع مجلدات، تحت الطبع.

الأديب الحاج جواد الرمضان (من أحفاد الشيخ محمد صاحب الترجمة) إلى اليسار مع مؤلف الكتاب هاشم الشخص

١٦ـ الأستاذ حسين بن الحاج جواد بن حسين بـن محمـد بـن الشيخ حسين بن الشيخ علي الـشهيد بـن الـشيخ محمـد (صـاحب الترجمة)... آل رمضان.

هو ابن الحاج جواد ـ صاحب (مطلع البدرين) المتقدم ـ وهو مـن الكُتَّاب الشباب المعاصرين، وُلدَ في مدينة (الهُفُّوْف) بالأحـساء بتـاريخ ١٣٩١/١/١٠هـ وهو الآن ـ سنة ١٤٢٥هـ ـ يسكن في (الهُفُّوف) ويعمل مدرساً في (مدرسة قبا الابتدائية) بـ (حي النزهة) في (المُبَرَّز).

أعلام هَجَر: ج/٤

طبع لَه مؤلفان، هما: ١ـ العلامة الشيخ محمد الرمضان (قبس من حياته وشعره)، ٢ـ الشيخ حسن بن أحمـد آل رمـضان بـين العلـم والعمل.

١٧ـ الشيخ علي بن الحاج حسين بـن الحـاج علـي بـن الـشيخ عبدالله بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بـن الـشيخ عبـدالله بـن الشيخ حسن... آل رمضان.

عالم، أديب، شاعر، توفي في مدينـة (المُبَـرَّز) بالأحـساء سـنة ١٣٨٢هـ ولَه من الأبناء ستة أكبرهم الحاج ياسين ثم جواد و يوسف وعبدالله.

١٨ـ الشيخ محمد صالح بـن الـشيخ أحمـد بـن الـشيخ محمـد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن... آل رمضان.

أديب، شاعر، هاجر مع أبيه الشيخ أحمد إلى نـواحي (البـصرة) بالعراق، وهناك توفي حدود عام ١٣٢٠هـ ولَه من الأبناء اثنان همـا: الشيخ حسن ـ ولم يُعقب ـ و الشيخ علي.

١٩ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد صالح بـن الـشيخ أحمـد بـن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حـسن... آل رمضان.

كان مع أبيه الشيخ محمد صالح في منطقة البـصرة، فلمـا تـوفي أبوه انتقل إلى الكويت وبـها توفي حدود سنة ١٣٤٠هـ ولَـه مـن الأبناء اثنان، هما: الحاج موسى ـ ولم يُعقب سـوى ثـلاث بنـات ـ والحاج أحمد، ومنه ذريته وهم موجودون في الكويت إلى اليوم.

٢٠ـ الحاج أحمد بن الشيخ علي بن الـشيخ محمـد صـالح بـن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبـدالله... آل رمضان.

أديب، شاعر، توفي سنة ١٣٦٩هـ ولَه من الأبناء أربعة، هم: علي وعبدالله ومحمد صالح و محمد علي، وهم يعيشون في الكويت.

٢١ـ الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بـن علـي بـن موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي[1] آل الشيخ رمضان.

ويعرف بـ (الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرمضان).

كان من كبار خطباء وأدباء الأحساء، أديب فاضل وشاعر مكثر.

---

(١) هكذا جاء نسب (الشيخ ملا علي) في مقدمة ديوانه المطبوع، لكن يرى الأستاذ حـسين نجل الحاج جواد الرمضان أنّ الصحيح في نسبه ـ حسب بعض الوثائق التي اطلع عليها ـ يكون هكذا: ((الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن موسى بن حسين آل رمضان)).
أما الأديب الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) فهو يرى أنّ الصحيح فـي نـسب (الملا علي الرمضان) هو هكذا: ((ملا علي بن محمد بن علي بن موسى بـن حـسن بـن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان)).
أعلام هَجَر: ج/٤

وُلدَ في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٢٥٣هـ وتوفي بها سنة ١٣٢٣هـ ولَه من الأولاد سبعة أبناء وبنتان، والأبناء هم: محمد والشيخ أحمد وملا عيسى وملا حسين وملا عبدالله وملا موسى، والأخير هو أبرزهم وأشهرهم.

ومن مؤلفاته: ١ـ الروضة الحسينية (قصائد في رثاء الإمام الحسين عليه السلام على جميع حروف الهجاء)، ٢ـ ديوان شعر كبير (يضم معظم شعره)، طبع سنة ١٤١٣هـ ٣ـ الكشكول، في مجلدين كبيرين، ولايزال مخطوطًا.

٢٢ـ الشيخ أحمد بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالنبي آل رمضان.

كان من أبرز تلامذة العلامة المرجع الشيخ موسى أبوخمسين الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ وكان إماماً للجماعة ـ بأمر أستاذه ـ في (مسجد النجَّارين) في حي (الكوت) بـ (الهُفُّوف).

توفي في وطنه مدينة (الهُفُّوْف) بالأحساء سنة ١٣٥٥هـ ولم يعقب سوى بِنتين.

٢٣ـ ملا عيسى بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان.

من خطباء المنبر الحسيني، توفي في (الهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ وأعقب ثلاثة بنين هم ـ الأكبر فالأكبر ـ: عبدالله وعلي وعبدالمحسن.

٢٤ـ ملا حسين بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان.

من خطباء المنبر الحسيني كأبيه وأخيه، توفي في مدينة (الهُفُّوْف) بالأحساء حدود سنة ١٣٤٧هـ ولم يعقب سوى بعض البنات.

٢٥ـ ملا عبدالله بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي... آل رمضان.

كان أيضا من خطباء المنبر الحسيني، توفي في الأحساء بمدينة (الهُفُّوْف) حدود سنة ١٣٥٠هـ وأعقب ثلاث بنين هم: جواد ثم الحاج ملا عبد الكريم ثم سلمان.

٢٦ـ الحاج ملا عبد الكريم بن ملا عبدالله الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي.. آل رمضان.

من خطباء المنبر الحسيني المعاصرين، وُلدَ في مدينة (الهُفُّوْف)

بالأحساء سنة ١٩١٧م، واستقرَّ مع أمه في (الكويت) بعد عام من ولادته، ولايزال مستوطناً هناك حتى عام إعداد هذه الترجمة ١٤٢٥هـ ولَه من الأبناء تسعة هم: عبد المجيد و محمد وعباس وإبراهيم وداود وحسين وعبد المنعم وصلاح وزهير، والأخير توفي شابا وهو ابن ٢٣عاما.

تُرجمَ للملا عبدالكريم في (معجم الخطباء) ج٦ ص١٨٩ ـ ١٩٨.

٢٧ـ ملا موسى بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي.. آل رمضان.

من كبار خطباء وأدباء الأحساء في عصره، وهو أشهر أبناء الملا علي الرمضان في الخطابة والشعر، توفي في مدينة (الكاظمية) بالعراق في شهر شعبان سنة ١٣٦٩هـ ودُفن بجوار الامامين الجوادين عليهما السلام، وأعقب من الأبناء أربعة هم: صادق ومحمد و علي و منصور.

٢٨ـ الحاج ياسين بن الحاج عبدالله بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان أديب وشاعر كبير، وكان من رجال الأعمال البارزين في الأحساء.

وُلدَ في مدينة (الهُفُّوْف) بالأحساء حدود سنة ١٣١٥هـ وبها توفي سنة ١٣٩٠هـ ولَه من الأبناء خمسة هم: موسى ومنصور ومهدي و تقي و صادق، وابنه مهدي اليوم من كبار رجال الأعمال في الأحساء وهو مهندس زراعي خريج (الجامعة الأمريكية) في بيروت، وهو أيضا عضو في مجلس شورى (الأحساء).

٢٩ـ ملا موسى بن حسن بن صالح بن ملا علي بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان.

من كبار خطباء وأدباء آل رمضان، ومرَّ ذكر أجداده الشيخ عبد علي و الشيخ محمد صالح و الشيخ حسن.

وُلدَ في (الكويت) حدود سنة ١٣٥٠هـ ونشأ وتعلم في الأحساء، وبها أخذ الخطابة على كبار خطبائها في عصره، وتوفي في الكويت حدود سنة ١٣٩٧هـ وخلَّف من الأبناء: محمد علي وعادل وعارف وصلاح.

٣٠ـ الدكتور محمد باقر بن محمد بن منصور بن علي بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالنبي آل رمضان.

يحمل شهادة الدكتوراه في الهندسة الميدانية من جامعة الملـك فهد للبترول والمعادن، وُلدَ في البحرين بتاريخ ١٣٨١/٩/٣هـ

٣١ـ الدكتور عباس بن أحمد بن الحاج عبدالله بـن أحمـد بـن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح.. آل رمضان.

طبيب باطنية في المستشفى العـسكري بمدينـة (الظهـران)، مـن المعاصرين، وُلدَ في (الهُفُّوْف) بالأحساء حدود سنة ١٣٦٤هـ

٣٢ـ الدكتور حسين بن جاسم بن أحمد بن محمـد بـن الـشيخ حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمـة)... آل رمضان.

وُلدَ في مدينة (الهُفُّوْف) بالأحساء بتاريخ ١٣٩٥/١/١٠هـ وهـو طبيب عام يعمل حاليا ـ ١٤٢٢ هـ ـ فـي المركـز الـصحي بقريـة (الجُلَيْجلة) بالأحساء.

٣٣ـ شاكر بن محمد بن منصور بن علي بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الـشيخ محمـد صـالح بـن الـشيخ حـسن... آل رمضان.

هو أخـو الـدكتور محمـد بـاقر المتقـدم، أديـب شـاعر، مـن المعاصرين، وُلدَ في البحرين سنة ١٣٨٤هـ

٣٤ـ عبد الحميد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الـشيخ عبـد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن... آل رمضان.

هو عم الدكتور عباس بن أحمد المتقدم، من الشعراء المعاصرين باللهجة الدارجة، وُلدَ في (الهُفُّوْف) بالأحساء حدود سنة ١٣٦٦هـ

٣٥ـ الحاج حَمَد بن محمد بن علي بن الشيخ حسن بـن أحمـد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الـشيخ محمـد صـالح بـن الـشيخ حسن... آل رمضان.

أديب، شاعر، معاصر، وقد مر ذكر جده الشيخ حسن بن أحمد.

وُلدَ في (الهُفُّوف) عاصمة الأحساء سنة ١٣٥٨هـ ويعمـل فـي التجارة، ولا يزال يقيم في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء حتى عامنا هـذا ١٤٢٦هـ ولَه من الأبناء ثلاثة، وهم: علي ثم حسين ثم محمد.

وقد ذَكَر العديد من هؤلاء الأعلام الأديب الحاج جواد الرمضان في كتبه الثلاثة (مطلع البدرين) و (أعلام الأحساء) و (قلائـد الجمـان فـي تراجم علماء وأدباء آل رمضان)، وسيأتي في كتابنا هذا ذكر معظم أعلام (آل رمضان) كلٌّ في محله، كما مر بعضهم في ما تقدم من الكتاب.

وأخيراً نضع أمام القارئ الكريم هذه المشجرة التـي تجمـع مـن ذكرناهم من أعلام هذه الأسرة الجليلة:

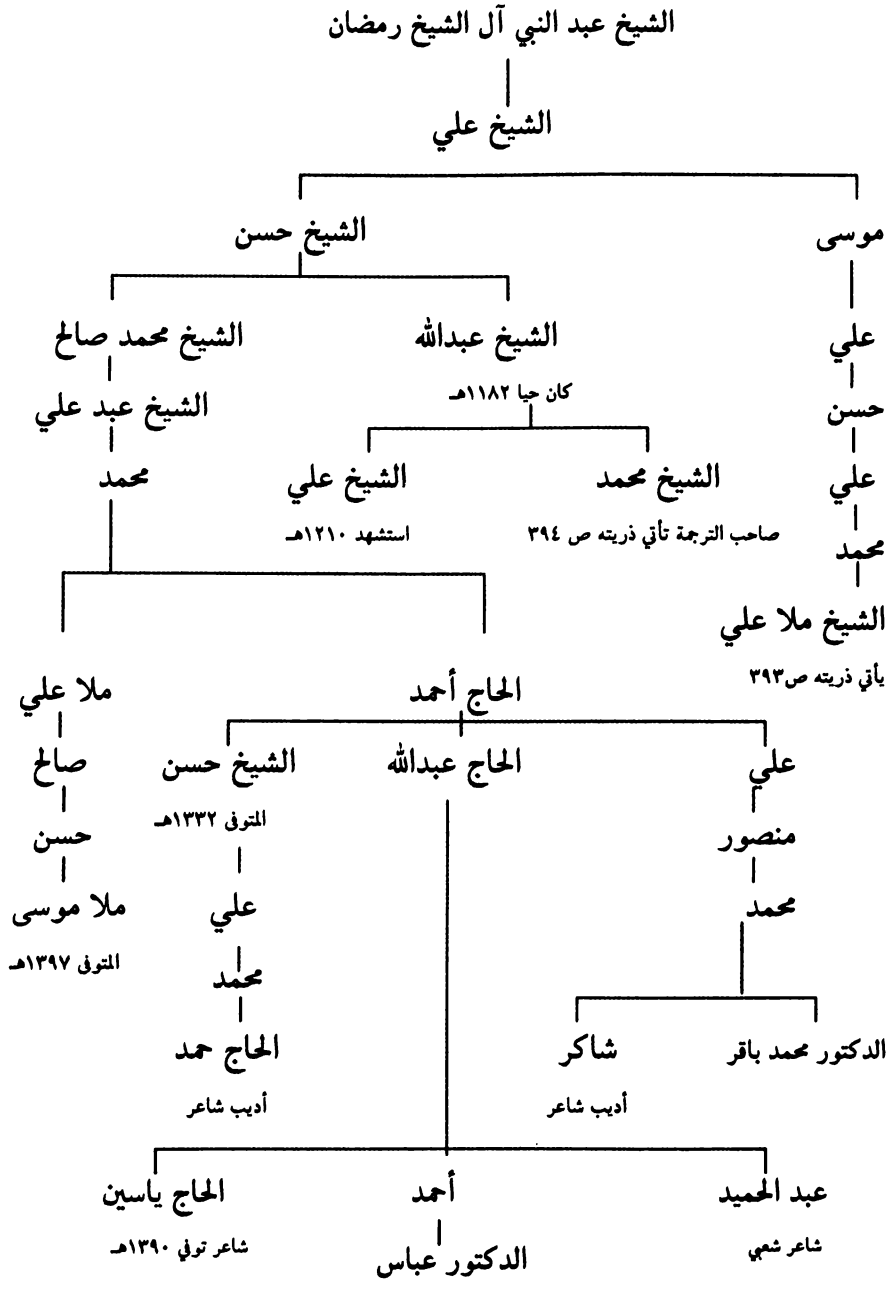
الشيخ عبد النبي آل الشيخ رمضان
الشيخ علي
موسى
الشيخ حسن
علي
الشيخ عبدالله
كان حيا ١١٨٢هـ
حسن
الشيخ محمد صالح
علي
الشيخ محمد
صاحب الترجمة تأتي ذريته ص ٣٩٤
الشيخ علي
استشهد ١٢١٠هـ
محمد
الشيخ عبد علي
محمد
الشيخ ملا علي
يأتي ذريته ص٣٩٣
الحاج أحمد
ملا علي
صالح
حسن
ملا موسى
المتوفى ١٣٩٧هـ
الشيخ حسن
المتوفى ١٣٣٢هـ
الحاج عبدالله
علي
منصور
محمد
علي
محمد
الحاج حمد
أديب شاعر
الدكتور محمد باقر
شاكر
أديب شاعر
عبد الحميد
شاعر شعبي
أحمد
الدكتور عباس
الحاج ياسين
شاعر توفي ١٣٩٠هـ

ذرية الشيخ ملا علي الموسى الرمضان :

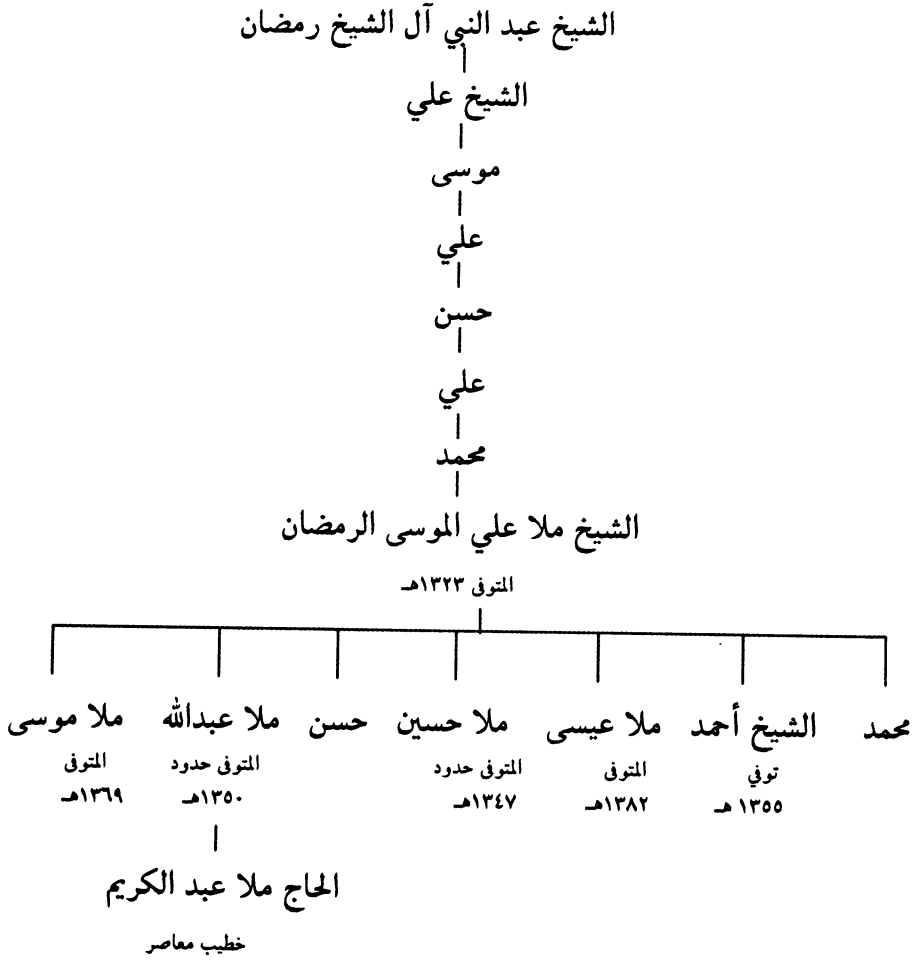

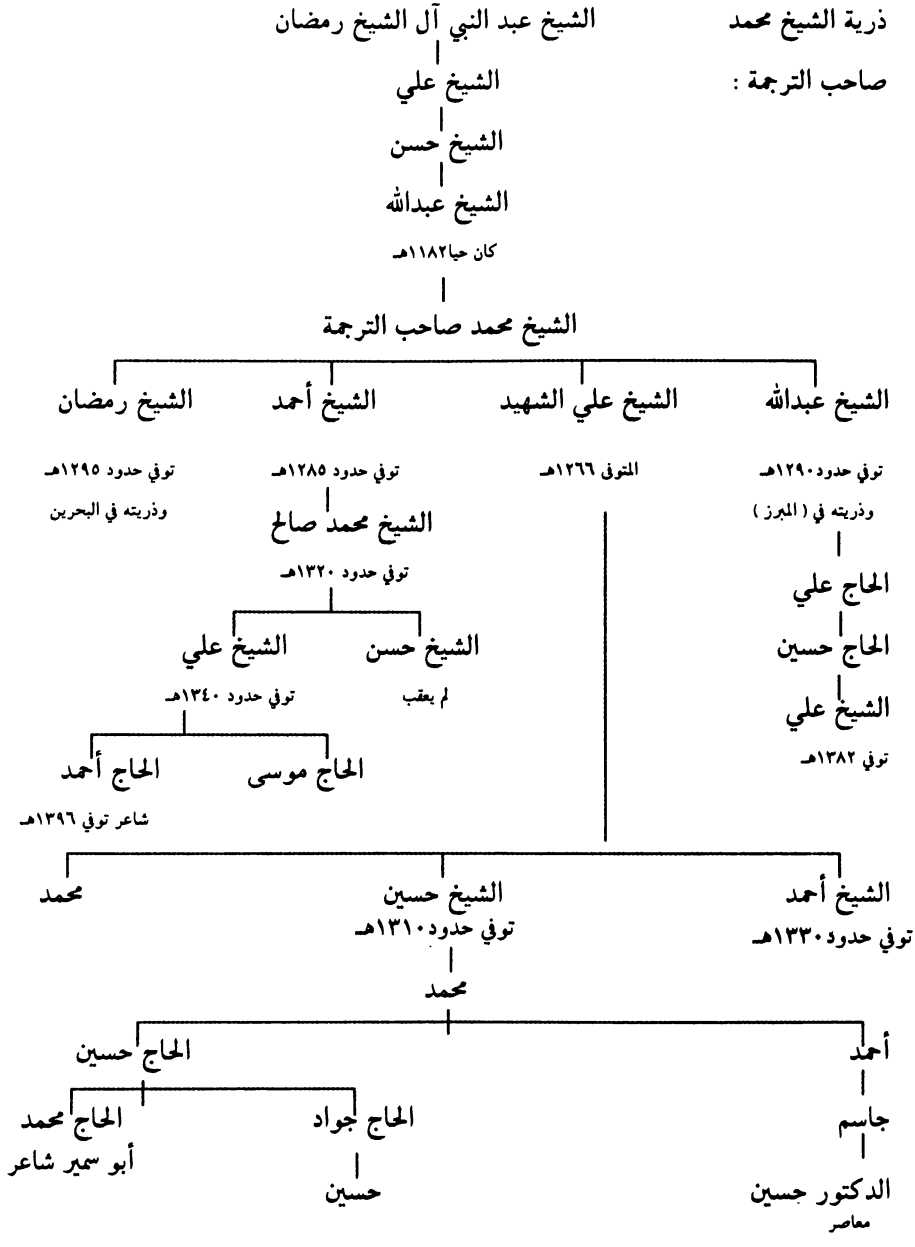
ذرية الشيخ محمد
صاحب الترجمة :
الشيخ عبد النبي آل الشيخ رمضان
الشيخ علي
الشيخ حسن
الشيخ عبدالله
كان حيا١١٨٢هـ
الشيخ محمد صاحب الترجمة
الشيخ عبدالله
توفي حدود١٢٩٠هـ
وذريته في (المبرز)
الحاج علي
الحاج حسين
الشيخ علي
توفي ١٣٨٢هـ
الشيخ علي الشهيد
المتوفى ١٢٦٦هـ
الشيخ أحمد
توفي حدود ١٢٨٥هـ
الشيخ محمد صالح
توفي حدود ١٣٢٠هـ
الشيخ حسن
لم يعقب
الشيخ علي
توفي حدود ١٣٤٠هـ
الحاج موسى
الحاج أحمد
شاعر توفي ١٣٩٦هـ
الشيخ رمضان
توفي حدود ١٢٩٥هـ
وذريته في البحرين
الشيخ أحمد
توفي حدود١٣٣٠هـ
الشيخ حسين
توفي حدود١٣١٠هـ
محمد
أحمد
جاسم
الدكتور جسين
معاصر
الحاج حسين
الحاج جواد
حسين
الحاج محمد
أبو سمير شاعر
محمد

مولده ونشأته:

وُلدَ في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء حدود سنة ١١٤٥هـ وبها نشأ وترعرع في ظل رعاية والده الشيخ عبدالله وفي كَنَف بيته الطاهر الذي عُرف بالعلم والتقوى والصلاح.

دراسته:

بدأ تعليمه في الأحساء على يد والده الشيخ عبدالله فقرأ عليه القرآن الكريم، وتعلم عنده الكتابة، ثم تَدرَّجَ في مراقي العلم فدرس عند والده أيضا علوم اللغة العربية ومبادئ الفقه والأصول والعقائد وغيرها.

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) ليُرويَ ظمأه ويُشبع نهمه بالعلوم و المعارف، فحضر هناك لدى لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة، وكان أبرز أساتذته في (النجف) العلامة الشهير الشيخ محمد مهدي النراقي ـ صاحب كتاب (جامع السعادات) ـ المتوفى سنة ١٢٠٩هـ و لم نتعرف على غيره من أساتذته، وكان على ما يبدو من الملازمين لأستاذه المذكور ومن المستفيدين منه مدة طويلة.

ولم يُحَدَّد تاريخ ذهابه إلى (النجف الأشرف) ولا مدة بقائه هناك، لكن يبدو أنّ مدة الدراسة هذه كانت ما بين عام ١١٧٠هـ إلى عام ١١٩٠هـ

نبـذة عن حياته:

بعد أن أنـهى دراسته في (النجف الأشرف) ونال بغيته من العلم عاد إلى وطنه (الأحساء) واستقرَّ فيها بمسقط رأسه مدينة (الهُفُّوْف).

وكانت محلَّةُ (الكُوتْ) في (الهُفُّوْف) مقَرَّ سـكنى المتـرجم لـه وسكنى أهله وذويه من (آل رمضان).

ومَكثَ في الأحساء ـ إماماً مرشداً وزعيماً دينيا لقطاع كبير مـن الناس ـ حوالي عشرين عاماً.

وكان خلال هذه الفترة يقوم بدوره فـي الأحـساء كعـالم ديـن ومرشد في مجالات مختلفة أهمها:

١ـ التدريس: فقد كان يلقي الدروس الحوزوية وغيرها على عدد من طلاب العلم، حيـث كانـت الأحـساء حينهـا ـ رغـم الظـروف السياسية الصعبة السائدة ذلك الحين ـ تشهد نشاطاً علميًّا جيداً.

٢ـ إمامة الجماعة في الصلاة: حيث كـان إمامـاً لأحـد مـساجد محلَّة (الكوت) بمدينة (الهُفُّوف)، ومن خلال المـسجد كـان يقـوم بدوره كمرشد ومصلح في المجتمع.

٣ـ التردد على بعض القرى: فلـم يقتـصر نـشاطه علـى مدينتـه (الهُفُّوف) بل كانت له جولات دائمة على عدد مـن قـرى الأحـساء

خصوصاً قرية (الجِشَّة) الواقعة في أقصى الشرق الجنوبي للبلاد، ولا شك أنّ هذه الجولات كان لها الأثر الكبير فـي هدايـة العديـد مـن الناس و صلاحهم.

وفي مطلع القـرن الثالـث عـشر الهجـري حـصلت مـضايقات واضطهاد شديد ضد أتباع أهل البيت (عليهم الـسلام) فـي المنطقـة الشرقية، خصوصًا في الأحساء مما اضطرَّ الكثير من العلماء وغيـرهم إلى النزوح إلى خارج البلاد.

وقد مرَّ الشيعة في شرق الجزيرة العربية ـ خلال فترات مختلفة ـ بظروف صعبة وضغوط شديدة أدَّتْ إلـى هجـرة الآلاف مـنهم إلـى بلدان مختلفة.

وممن هاجر من الأحساء في تلك الظروف الـشيخ المتـرجم لـه وذلك بعد استشهاد أخيه الشيخ علي سنة ١٢١٠هـ ـ كما ذكرنا فـي ترجمته في المجلد الثاني ـ كما هاجر العديد من العلماء ذلك الحين كالشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي والـشيخ أحمـد بـن محمـد المحسني والشيخ عبدالمحسن الُّلوَيْمي وغيرهم.

واختار المترجم لهجرته بـلاد (البحـرين) ـ ربمـا لقربـها مـن الأحساء ولوجود العديد من أبناء عمـه فيهـا ـ واسـتقَرَّ فيهـا بقريـة

تدعى (سَلْماَبَاد) وكان ذلك في حدود سنة ١٢١٠هـ

وبعد فترة تزوج امرأة من أهل تلك القرية من أسرة (آل بو عبُّود) ـ وهي أسرة جليلة شريفة معروفة في البحرين ـ و منها رُزقَ ابناً هو الأخير من أبنائه أسماه (رمضان) ومنه ذريته في البحرين إلى اليوم.

وكان للمترجم له في (سَلْماَبَاد) ونواحيها بالبحرين المكانه السامية والمقام الشامخ ـ كما كان له من قبل في الأحساء ـ وكان يقوم فيها بواجبه كعالم رباني من الإرشاد والتعليم وإمامة الجماعة وغيرها حتى وافته المنية بها سنة ١٢٤٠هـ

ثلاثون عاماً في البحرين وقبلها عشرون عاماً في الأحساء قضاهاشيخنا المترجم كلها في خدمة دينه ومجتمعه قائماً بكل ما يستطيعه لأداء واجبه وتحمل مسؤولياته.

هذا كل ما نعرفه عن سيرة المترجم له.

بقي أن نشير إلى أن نقش خاتمه الذي كان يستعمله في الوثائق والحجج الشرعية هو: (الواثق بالله محمد بن عبدالله بن رمضان).

علمه وفضله:

كان (قدس سره) من كبار علمائنا في عصره، علامةً فاضلاً جليل

القدر، وقد وصفه بعض تلامذته ـ وهو الشيخ أحمد بن حسين بن أحمد الحرز المتوفى بعد سنة ١٢٠٨هـ ـ بقوله: ((الشيخ الفاضل المحقق المدقق محمد بن عبدالله بن رمضان الأحسائي))[١].

وبالإضافة إلى علمه الجم وأدبه الثَّر كان على جانب عظيم من التقوى والورع زاهداً في الدنيا معرضا عن زخارفها ولذاتها، وغلب عليه كثرة العبادة والتهجد والانقطاع إلى الله تعالى، ومن يقرأ له قصيدته (خير الوصية) ـ الآتي ذكرها ـ يلمس فيها روحه الشفافة السامية و شدة خلوصه لله تعالى، كما يلمس فيها استقامة رأيه وسموَّ تفكيره.

ويلاحظ في المترجم له أيضًا تأثره الشديد بشخصية أستاذه (النَّراقي) ـ المتخصص في علم الأخلاق ـ وسلوكه و أخلاقة.

وفي شأنه قال صاحب (أنوار البدرين): ((الفاضل الأديب الماهر الشيخ (محمد بن الشيخ) عبدالله بن رمضان[٢] الأحسائي، كان رحمه الله تعالى من العلماء العابدين و الأدباء الكاملين، له القصيدة الكبيرة النونية المسماة بـ (خير الوصية) المشتملة على ذكر أكثر الواجبات و المندوبات

---

(١) أعلام الأحساء: ج١ ص٥٨.

(٢) جاء في (أنوار البدرين) إسم المترجم هكذا: ((الشيخ عبدالله بن رمضان)) دون ذكر إسم (محمد)، وهو خطأ مطبعي أو سهو من الناسخ في النسخة المخطوطة.
أعلام هَجَر: ج/٤

والمحرمات عملها وصية لابنه الشيخ علي و إخوانه، وقد أجاد....))[١].

وقال في شأنه أيضا الشيخ محمد باقر أبو خمسين: ((الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن حسن آل رمضان، له اليد العليا في الصناعة الشعرية، فقد كان شاعراً جزل اللفظ قوي المعنى تشهد له قصيدته النونية التي عنونها بـ (خير الوصية)....))[٢].

وفاته:

توفي ـ قدس سره ـ في قرية (سَلْماَباد) بالبحرين سنة ١٢٤٠هـ وتاريخ وفاته بحروف الأبجد (البدر غاب)، وحزنت لوفاته الأحساء و البحرين، واضطربت قرية (سَلمْاَباد) و بدى عليها الأسى و الألم، وهرع الناس بمختلف طبقاتهم يبكون و يندبون.

وبعد ان شُيّع بحفاوة وتكريم دُفنَ في نفس القرية بمقبرة العلامة الشهير الشيخ مُفلِح بن الحسن الصَّيْمري البحراني، وقبره معروف لدى أهل المنطقة يزورونه بعد زيارة الشيخ مفلح المذكور.

وجاء في (كتاب الذريعة ج٧ ص٢٨٦): أنّ المترجم له قُتل شهيداً بسبب الضرب الموجع من قبل مهاجمي الوهابيين في

---

(١) أنوار البدرين: ص٤١٦ و ج٣ ص١٢٦، الطبعة الجديدة، عام ٢٠٠٣م.

(٢) العلامة الشيخ محمد الرمضان: ص٥٠، نقلاً عن علماء هجر و أدبائها في التاريخ.

البحرين، ويدعم هذا القول ما جاء في (ديوان الشيخ علي الشهيد) نجل المترجم له حيث نعى والده في رسالة بعث بها إلى أحد أساتذته معبراً عن والده بقوله: ((فلم يكن بأسرع من أن دعاه ربه إلى جواره ليريحه من الدهر وأكداره، فأجاب غريبا سعيداً كريما شهيداً....))، و سيأتي قريباً نص هذه الرسالة.

ومن ذلك يظهر أن المترجم له لم يمت حتف أنفه، بل مات شهيداً مظلوماً على أيدي الوهابيين المتعصبين، ولم يسلم من ظلمهم و فتكهم رغم فراره بجلده إلى خارج وطنه.

ومَرَّ في المجلد الثاني أنّ الشيخ علي بن الشيخ عبدالله أخو المترجم له والشيخ علي الشهيد نجل المترجم له كلاهما قُتلا أيضاً على أيدي الوهابيين في الأحساء، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون.

والآن ننقل نص الرسالة التي نعى فيها الشيخ علي الرمضان والدَهُ المترجم له، وقد بعث بها إلى أستاذه في إيران ـ حفيد صاحب كتاب (البرهان في تفسير القرآن) ـ السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحراني، حيث قال: ((الحمد لله الذي خَطَّ الموت على رقاب عباده مَخَطَّ القلادة على جيد الفتاة... أما بعد: فإنَّ أخاك قد أُصيبَ بفقد الشيبة الطاهرة والنعمة الظاهرة والدي الأسعد وسيدي

الأمجد، فأصبحتُ بفقده مجذوذ الأصل مقطوع الوصل مكسور الصلب موتور القلب، وقد صدر إليه ما صدر من غير أن يتأثر من المرض... غير أنا أنكرنا منه بعض التغير في ذاته وبعض الاختلال في صفاته، فاستصرخنا أهل القرية والهين فأصرفونا موجفين... فعالجوه على جهل بدائه وعدم علم بدوائه.

وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارَها ألْفَيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

فلم يكن بأسرع من أن دعاه ربه إلى جواره، ليريحه من الدهر وأكداره، فأجاب غريبا سعيداً كريماً شهيداً، فانقلبت عند ذلك القرية بأهلها على فقد إمامها، واضطربت بنسائها ورجالها على انجذاذ سنامها، وملئوا العجاج بكاءً و صراخاً وولوالا وفعموا[1] البقاع ضجيجاً وعجيجاً وإعوالا، فلا ترى رجلاً إلاّ وبه ذَهْل، ولا تلقى امرأة إلاّ وبها ثكل، ولا تجد صبية ولا صبياً إلاّ وقد صدر من هذا الكرب ونهَل.

مصابٌ لم يدعْ قلباً ضنينًا بغلته ولا عيناً جمادا

فإنا لله وإنا اليه راجعون، فرحمة الله على والدي، فلئن كان انتقل فلَعمري إنّه انتقل غير ملوم ولا مذموم، قد مضى بحمد الله طاهر الذيل نقيَّ القلب صالح النية محمود السريرة مذكوراً بالتقوى معروفاً بالصلاح

(١) فَعَموا: أي ملئوا

موصوفاً بالروع الصادق على لسان كل صادق.

فليت شعري كيف أنسى علومه التي يمتار منها الطالبون، وأعماله التي يقتدي بـها الصالحون، أم كيف أسلو لياليه التي يحيها بالتهجـد و القيـام، وأيامه التي يطويها بالذكر و الـصيام... ؟ لا والله بـل أسـكب عليـه مـاء الشجون، حتى يقال: ما هذا بكاء هذا جنون، و أكون في أودية الحزن عليه من السالكين، حتى أكون حرضاً أو أكون من الهالكين....))[1].

هذا وقد خلف المترجم أربعة أبناء هم:

١ـ الشيخ علي الشهيد: وهو أكبر الأولاد سناً وأجلّهم علماً، قُتِـل شهيداً في (الأحساء) سنة ١٢٦٦هـ وقد تقدم ذكره.

٢ـ الشيخ عبدالله الرمضان: وهو عالم و أديب، سيأتي ذكـره فـي قسم الشعراء إن شاء الله تعالى.

٣ـ الشيخ أحمد الرمضان: وهو أيضاً من الأدباء الفضلاء لكـن لا نعرف عن حاله شيئاً.

٤ـ الشيخ رمضان: وهو أصغر الأبناء، وذريته إلى اليوم في البحرين.

مؤلفاته:

١ـ خير الوصية: وهي قصيدة نونية طويلة تبلغ (٢٢٠ بيتاً)، كتبهـا وصية لابنه الشيخ علي ولسائر ولده، واشتملت على معظم الواجبات

---

(١) ديوان الشيخ علي الرمضان الشهيد: مخطوط.
أعلام هَجَر: ج/٤

والمستحبات وسائر التعاليم الاسلامية، وجائت متضمنة لكثير من النصوص الشرعية ومشتملة على ذكر قسط وافر من الآداب والأخلاق الإسلامية بإسلوب سلس رائع.

والقصيدة طبعت ناقصة لأول مرة سنة ١٣٨٠هـ ملحقة بكتاب (الروضة العلية) للعلامة الشيخ علي الجشي القطيفي، ثم طبعت مستقلة وكاملة في (البحرين) سنة ١٣٩٤هـ من قبل أحفاد المترجم، وطُبعت أيضًا كاملةً و محققة في بيروت حدود عام ١٤١٢هـ بتقديم وتحقيق مؤلف هذا الكتاب هاشم محمد الشخص.

وسنأتي على ذكرها كاملة في نهاية الترجمة.

٢ـ ديوان شعر: لم يبق منه الا النزر اليسير عند أحفاده.

والظاهر أن للمترجم مؤلفات وآثار أخرى تلفت في ما تلف من تراث علمائنا في الأحساء.

شعره:

لقد ضاع ـ مع الأسف ـ معظم شعره، ولم يبق منه إلا اليسير، و في ما يلي نثبتُ ما حصلنا عليه منه.

قال (قدس سره) على سبيل الموعظة و النصيحة:

أيهـا النَّـائمُ ليـلُ العمـر راحْ وصـباحُ الَّـشيب قـد بـانَ ولاَحْ
فاجتهدْ في الخيرِ مَعْ فعلِ الـصَّلاحْ فَمُنادي المـوت فـي عمـركَ صـاحْ ١

أيهـا الغافـلُ والعمـرُ يَـسيرْ أعـدد الـزادَ فقـد وافـى ٱلْمَـسيرْ
فكـأني بـكَ قـد صـرتَ أسـير فـي مـضيقٍ مـا تَـرى عنـه بَـراحْ ٢

بـين أقـوامٍ مَـضوا وارتحلُـوا وعلَـى مـا قَـدَّموهُ حَـصلُوا
لاَ يُجيبـون إذاهـمْ سُـألوا ولقـد كـانوا مَنـاَ طيقـاً فـصَاحْ ٣

سـكنوا بطـنَ الثَّـرى بعـدَ الفَـضَا وبـرغمٍ فـارقوا لاَبالّرضـا
فاعتبْر في مَـنْ عـن الـدنيا مَـضَى هـل تـراهُ بعـدَ دنيـاهُ اسْـتراحْ ٤

أيـن أيـامُ الـصِّبا أيـنَ الـشَّبابْ أيـن أعـوانُ الفتـى أيـن الـصِّحابْ
أوجهٌ قـد صُـيِّرتْ تحـتَ التّـراب يالهَـاَ مـن أوجـه كانَـتْ صِـباَحْ ٥

أيـنَ أصـحابُ العطايَـا والهبـات أيـن أصـحابُ القـصورِ العاليـات
لعبتْ في جمعهـم أيـدي الـشَّتات سكنوا بعد الفضا تحـت الـصُّفاح[1] ٦

أيـنَ مَـنْ شـادَ القـصورَ وبَنـىَ أيـنَ مَـنْ كـانَ لَـهُ العـيشُ هَنـاَ
راحَ مـا نَـالَ مـنْ الَّـدنيا مُنـى مـاتَ لـم يلـقَ مـنَ الـدنيا نَجَـاحْ ٧

بينمـا يختـال فـي ثـوبِ الأمـلْ غالَـه المـوتُ وأعمَـاهُ الأجَـلْ
بـهوى الُّـدنيا عـن الـدين اشـتغل ثـم خـلاَّ الكـلَّ للحـيِّ وراحْ ٨

(١) الصُّفَاح ـ بضم الصاد ـ الحجارة العريضة الدقيقة، والصُّفاح جمعٌ مفرده صفيحة، و الصِّفاح ـ بكسر الصاد ـ السيوف، و المراد بـ (الصّفاح) في القصيدة المعنى الأول.

لم يكنْ يُنجيه ما كانَ جَمعْ ... لاَ ولاَ عنهُ المنيَّات دَفَعْ
والَّذي يخشاهُ قد كان وقَعْ ... حَبَّذاَ لو كانَ من أهلِ الَّصلاحْ ٩
يَالَهُ شخصٌ عن الَّدنيا بعيدْ ... وعلى كثرةِ أهليه وحيدْ
ليت شعري أشقيٌّ أم سعيد ... هُوَ أم منْ أهلِ خسرٍ أم رِباحْ ١٠
لَو تَراهُ تحتَ أطباقِ الثَّرى ... قد جَرَى منْ جسمه ما قد جَرَى
دبَّت الَّديدانُ فيه فأنْبرَى ... كهشيمِ الأرضِ تذرُوهُ الرياح ١١
نُحْ على نفسكَ إن كنتَ تَنوحْ ... وانتبهْ مادامَ في جسمكَ روحْ
لاَ تَدعْ وقتَكَ باللَّهْو يرُوْحْ ... أتُخَلِّي العمرَ يمضي بالمزاحْ ١٢
فإلى كمْ ذا الَّتمادي والغرُورْ ... وكرامُ القومِ قدْ حلُّوا القبورْ
سكنوا من بعد هاتيكَ القُصُورْ ... في مضيقِ الَّلحدِ منْ بعدِ الفَسَاحْ ١٣
أيها الساعي بإسراعِ الخُطَى ... طالبَ الَّلهو، على الإثم سَطَا[1]
تُبْ إلى الله ودعْ فعلَ الخَطَا ... إن حُسنَ الفعلِ مفتاحُ الفلاَحْ ١٤
فارجع الآن وتُبْ منْ جَهَلكَ ... واجتهدْ في صالحٍ منْ عَمَلكْ
لَستَ تَدْري ببقايَا أجلكْ ... في مساءٍ تنقضي أمْ في صَباحْ ١٥
واذكر الموْقفَ والعرضَ الَّشديد ... وَوُرُودَ النارِ والقعرِ البعيدْ
واحذر الظلمَ فكم قَصْرٍ مَشيد ... بالدعا في ظُلَمِ الأسحار طاحْ ١٦
يا إلهي ليس لي منْ عملي ... صالحٌ تمحوا به منْ زلَلي
غيرَ حبّي للنبي المرسَلِ ... أحمد الهادي إلى طُرْقِ الفلاحْ ١٧

(١) في نسخة: طالباً لِلَّهْو من غير بطا.

النبـــي الهاشـــمي المخْتَـــتَمْ سـيدِ الكـونينِ مـصباحِ الظُّلَـمْ
والوصـيِّ المرتـضى خيـر الأمـم مظهـرِ المعجـز والحـقِّ الـصَّراحْ ١٨
وبنيـــه الأتقيـــا نـــورِ الظـــلام شـفعاءِ الخلـقِ فـي يـومِ القِيَـامْ
فعلـيهم مِـنْ صـلاةٍ وسـلامْ ما شدا الـورْقُ على الـدَّوْحِ ونَـاحْ ١٩

ومن شعره أيضا هذه الأبيات كتبها كسؤال لمعاصره العلامة الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد اللُّوَيْمي الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤٥هـ حيث قال:

يـا أيُّهـا الحبـرُ الأديـبُ الـذي فـي عـصرنا أضـحى عـديمَ الَّنظيـرْ
إنـسانُ عـينِ العـصرِ بـل روحُـهُ وشمـسُه بُـدرُ دجـاهُ المنيـر
أجـبْ سـؤالاً مـن أخٍ مخلـصٍ فـي الـودِّ، مـا يظهـرُهُ كالَّـضمير
إذا حبيـبٌ ضَـمَّ محبوبَـهُ لـصدره مـن بعـد بَـوْنٍ عَـسيرْ
ثـم لفيْـه قـدْ غَـدَا لاَثمـاً مُرْتَـشفاً سَلْـسَلَ ذاكَ الغـديرْ ٥

هـل جـائزٌ ياشـيخَنَا شـربُهُ رضَـابَهُ المعـسولَ أمْ ذاَ خطيـرْ؟
واسـلم ودم مـا عـشتَ فـي عِـزَّةٍ شـامخة فـي ظـلِّ عـيشٍ قَريـرْ
والحاسـدُ المـبغضُ لا زالَ فـي ذلٍّ وضـيقٍ فـي حـشاهُ الَّـسعيرْ

❊ ❊ ❊ ❊

فأجابه الشيخ عبد المحسن اللُّوَيْمي قائلاً:

إلى جنابِ الأرفَعِ المستنيرْ ... من عبده القنِّ المُودِّ الفقيرْ
تحيةٌ ساميَةٌ زفَّهَا ... شوقُ ملحٍّ معنفٍ في المسيرْ
شَرَّ فْتَنَا لا زلتَ في سُؤْدَد ... من نظمكَ السامي عديمِ النظيرْ
وقد سألتَ القنَّ عنْ ريق مَنْ ... يُنشَقُ من لَثْمِ لمُاهُ العبيرْ
فَعِلَّ وانهلْ منه لا لوْمَ لاَ ... عُتبى فقدْ كانَ البشيرُ الَّنذيرْ ٥
يرزقُ مولانا شُبَيراً كمَا ... تَرزُقُ أطيارٌ لفرخٍ صَغيرْ
وقد رُوي من فَضْله أنَّهُ ... يمَصُّ شوقاً سَلْسَلاً منْ شُبَيْرْ
كما يمصُّ الشخصُ من سُكَّرٍ ... وَذاكَ أمرٌ منْ عليٍّ قديرْ
وتمضغُ الزهراءُ ستُّ النسا ... صائمةً للسبطِ رزْقاً يسيرْ
وفي صحيحِ الحلَبي تمضغُ ... الَّصائمةُ الخبزَ لطفلٍ صغيرْ ١٠
وعَمَّت البلْوى بلَعْقِ الإنَا ... والمصِّ للإصبعِ عمَّا يَصيرْ
وفي مُوَثَّقٍ تمصُّ النِّسَا ... شَوقاً لِسانَ الصَّائمِ المُسْتَجيرْ
لكن روَى الشيخُ عن البُوْفكي ... عن ابن جعفرٍ عليٍّ[1] الكَبيرْ

(١) ابن جعفر علي: هو الثقة الجليل ابن الامام الصادق (ع) المعروف بـ (علي بن جعفر) المتوفى سنة ٢١٠هـ و المدفون في مدينة (قم) المقدسة وهو أحد الرواة المكثرين عن أخيه الامام الكاظم (ع).

أعلام هَجَر: ج/٤

عن الفقيه[١] الصالحِ المْجتبى ... لاَ بأسَ في وفقِ سؤالٍ خطيرْ
يمَصُّ مَنْ صَامَ لسانَ النسا ... والعكسُ من شوقٍ بوقد الهجيرْ
فقيل: لاَ يلزمُ منْ ذَاكَ أنْ ... يَزْدَرِدَ[٢] الصائمُ منْ ذَا الغَديرْ
وليسَ للسيدِ في ما يَرى ... في غيرِ ما أعتيدَ احتجاجاً نَقيرْ
وقد روى الشيخ بإسناده ... إلى ابنِ محبوبِ الفقيه الخبيرْ
عن حفصٍ الحنَّاط عنْ جعفرٍ ... سيدناَ الصادق نجلِ الأميرْ
لي طفلةٌ ألثمُهَا صائماً ... ملتثماً ثغراً بَهيًّا مُنيرْ
يدخلُ في جوفيَ منْ ريقهَا ... يا سيدَ الأنجابِ شيءٌ يَسيرْ
في ذا و ما أشبهه حجَّةٌ ... للسيد الَّندْب النَّبيلِ البَصيرْ
لاَ يصدقُ الأكلُ ولا الشربُ في ... هذا، وهذا بَيِّنٌ مُسْتَنيرْ
والعَضُّ للقثَّاء عَمَّتْ به ... ألْبَلْوى، وماَ أشبهَ هذا كَثيرْ
وجاءَ في المولُود تحنيكُهُ ... بالَّتمرِ ممَضوغاً بنقلٍ شَهير
وارتشفَ المرضيُّ نجَلُ الرضا ... من شَفَتيه مثلَ زُبدِ البعير

* * * *

(١) الفقيه الصالح: هو الامام الكاظم (ع)، الذي من ألقابه (العبد الصالح).
(٢) يَزْدَرد: أي يبتلع، والمعنى: أن الصائم لو امتصَّ لسان زوجته أو امتصت هي لسانه فانه ليس بالضرورة يلزم من ذلك أن يبتلع من ريقها، فلا يبطلُ بذلك الصوم.

أعلام هَجَر: ج/٤

وامتصَّ مولانا عليٌّ لسا ... نَ خيرِ خَلْقِ الله نعمَ البشيرْ
فانفتحتْ منْه اثنتا عَشْرَةَ ... عَيناً منَ العلمِ الإلهيْ الغزيرْ
وجاء في النهج عن المرتضى ... في ذكر ما أولاهُ صهرٌ خَفَيْرْ:
((لقد علمتم موضعي حجْرُهُ)) ... حتى انتهى في قوله إذْ يُشير ٣٠
((يُلقمني الشَّيءَ الذي يَمْضغُهْ))[1] ... إلى كلامِ كالسُّلاَف[2]العصير
فَخُذْ بما أولاكَ منْ وسعه ... مَولاَكَ فالأخذُ بهذاَ جديرْ
وَدَعْ خرافاتِ هُنَا زُخْرِفَتْ ... لَيس لهَا في شرعنا من نَظيرْ
واسلمْ ودُم مَا عِشْتَ في عزَّةٍ ... شامخةٍ في ظلِّ عيشٍ قريرْ
والحمد لله وصلَّى علَى ... مَنْ اصطفى ما سارَ في البيدِ عِيْرْ ٣٥

وله أيضاً هذه الأرجوزة، وهي تتضمن لغزاً نحوياً في اسم (قطام) ـ وهي قطام بنت الأخضر من تيم الرَّباب ـ التي شاركت عبدالرحمن بن ملجم المرادي في التَّآمر على قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام:

---

(١) جاء في (نهج البلاغة) ـ للإمام علي ـ ص٣٧٣ (تعليق الشيخ محمد عبده) في الخطبة المسماة (القاصعة): ((وقد علمتم موضعي من رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ بالقرابة و المنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد)) إلى أن يقول: ((وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه)).
وأراد الشاعر (الشيخ عبدالمحسن الُلوَيْمي) أن يستخلص مما فعله النبي (ص) مع الامام علي (ع) جواز ارتشاف ريق المحبوب وأنه لا إشكال فيه.
وهكذا الشواهد والأدلة الأخرى التي أشار إليها، فانه استفاد منها جواز رشف ريق الحبيب، بل قد يُستفاد من بعضها أن ذلك لا يؤثر على صحة الصوم ولا يضر به.
(٢) السُّلاَف: أفضل الخمر وأخلصها.

الحمـــدُ لله العلـــيِّ الأقـــدمِ مُعلِّـــمِ الإنـــسانِ مَـــالم يعلَـــمِ
هـــادي العبـــادِ ســـبلَ الرَّشـــادِ وموصـــلِ الكـــلِّ إلـــى الَّـــسدادِ
العقـلِ والـدينِ الحنيـفِ الواضـحِ مُبَـــيِّنِ الحُـــسنِ مـــنَ القبـــائحِ
فلـــيس للخلـــقِ عليـــه حُجَّـــة إذْ قـــد هـــداهم ســـبُلَ المحجَّـــة

* * * *

ثـــم الـــصَّلاةُ والـــسلامُ الـــسَّامي علـــى النبـــيِّ المـــصطفى الُتهـــامي٥
خيـرِ نبـيٍّ جـاءَ فـي خيـرِ الأمَـمْ بشخـصِه الرُّسْـلَ إلـــهُنا خـــتمْ
وآلـــه الـــذينَ ربُّنَـــا حَـــتَمْ ولاَئَهُـــم قاطبـــةً علـــى الأمَـــمْ
وصُـــحبِهِ الـــذينَ آزَرُوهُ حقًّـــا وفـــي الأقـــوال تَـــابعُوهُ

* * * *

وبعـــد: فـــالعلمُ رفيـــعُ الرتـــبِ أحـــسنُ مـــذخورٍ وخيـــرُ مَطْلَـــبِ
مَـــنْ فاتَـــهُ العلـــمُ فعمـــرُهُ هَبَـــا لَو نالَ في دنيـاهُ مـا نَـالَ (سَبَا)١٠
وخيـــرُ كـــسبٍ لـــذوي الألبـــابِ تـــذاكرُ العلـــوم للطـــلاَّبِ
والبحـــثُ عـــن مُـــشكلِهاَ والواضـــحِ وَالفحـــصُ عـــن مُوجبهـــا والَّـــراجحِ
وَشَـــدُّ ظهـــرِ الفكـــرِ بالنطـــاقِ وَجَرْيُـــهُ فـــي حَلْبَـــة الـــسِّباقِ
كَـــي يُعـــرفَ الـــذكيُّ والبليـــدُ وَيُخبـــرَ الَّـــضعيْفُ والحديـــدُ
وَ (النحوُ) من أعلـى العلـومِ قَـدْرا إذ صـارَ مفتاحـاً لهـا وجِـسْر١٥١
بدونِـــه لا تـــدركُ المعـــاني ولاَ يبـــينُ غـــامضُ القـــرآنِ

* * * *

أعلام هَجَر: ج/٤

وإنَّنـــي ســـائلُكُم يـــا أســـرتي ويـــا أحبَّـــائي و أهـــلَ ملَّتـــي
ويـــا نحـــاةَ العـــصرِ والأوانِ ويـــا سُـــراةَ الـــدَّهرِ والزَّمـــانِ
عـــن اســـمٍ اختيـــرِ بـــلا تركيـــبِ مجـــرورَ أخـــرٍ بـــلا تكـــذيبِ
ومقتـــضى عاملـــه رفـــعٌ ظَهـــرْ والنَّـــصْبُ فـــي باطنـــه قـــد اسْـــتقرْ
فـــي حالَـــةٍ واحـــدةٍ قـــد اقتـــضىَ ثلاثةَ الأوْجُـــه يـــا أهـــلَ الرِّضـــا[1] ٢٠
وكلهـــا علـــى القيـــاسِ جاريـــة مـــنَ الـــشُّذوذ والنُّـــدورِ عاريـــة
فهـــل فتـــىً يفـــض لـــي ختامَـــهْ أرفـــعُ بـــينَ العلمـــا مقامَـــهْ
هَـــداكُمُ الـــرحمنُ للـــصوابِ وَدَلَّكُـــمْ ربِّـــي علـــى الجـــوابِ
ظننـــتُ مـــامن أحـــد لا يعرفُـــهْ فـــي نقْـــده صـــرفٌ لمـــن لاَ يـــصرفُهْ
مَـــافيكمُ غَمْـــرٌ ولاً مَغْـــرُورُ يـــا هـــؤلاءِ أنـــتمُ البـــدورُ ٢٥

* * * *

خير الوصية:

كان لقصيدة (خير الوصية) منذ صدورها شهرة واسعة بين العلماء و ذوي المعرفة في منطقة (الخليج)، وكان العارفون يولونـها أهمية خاصة ويعتنون بها، لذا سعى أكثر من شـاعر إلـى مجاراتهـا والإنـشاد علـى منوالها لما لمسوه فيها من التأثير والمقبولية لدى جميع الناس.

---

(١) وحل الُلغز هكذا: اسم (قطام) مبني على الكسر دائما كـ (حذام) فإذا جاء هذا الإسم مرفوعاً محلاً كقولك:: (هذه قطام) اجتمعت فيه ثلاثة أوجه: ١ـ الرفع محلاً لأنَه خبر. ٢ـ والجر لفظاً لأنَه مبني على الكسر دائماً. ٣ـ والنُصب في باطنه لأنَه إسم لواحدة مـن ألـدّ أعداء الإمام علي عليه السلام.

ومن أولئك الذين كتبوا على نسق (خير الوصية) الشاعر الكبير و الأديب المكثر الشيخ ملاَّ علي بن محمد الموسى الرمضان المتوفى سنة ١٣٢٣هـ حيث أنشأ قصيدة تبلغ (١٤٢ بيتا)، وهذا مطلعها:

أترجو السرورَ بدارِ ٱلمحَنْ ودارِ الغرورِ ومأوى الفتَنْ
ودارٌ بها قد تمادَى الفسادْ وعَمَّ العبادَ، وجَورُ الزَّمنْ
وَجُندُ الضَّلالِ بغاراتِه علينا بسوءِ الغوائلِ شَنْ[1]

إلى غيره ممن جاروا هذه القصيدة.

وقد أشار صاحب (الذريعة) في موسوعته إلى هذه القصيدة حيث قال: ((خير الوصية: قصيدة نونية في المواعظ، من ذم الدنيا و الحث على الزهد عنها، والأعمال الصالحة، من الإتيان بالواجبات و المندوبات و ترك المحرمات و المكروهات، للشيخ محمد بن عبدالله بن رمضان الأحسائي...))[2]

والآن ـ إتماماً للفائدة ـ نقدم للقارئ الكريم قصيدة (خير الوصية) كاملة بعد مراجعتها وتصحيحها على نسخ ثلاث خطية ومطبوعة، مع إضافة بعض التوضيحات والتعليقات اللازمة لتكون مسك ختام هذه الترجمة.

والقصيدة مرتبة على عشرين فصلاً كالتالي:

---

(١) والقصيدة مطبوعة كاملة في ديوان الشاعر ص ٣٨١ ـ ٣٨٧.
(٢) الذريعة: ج٧ ص٢٨٦.
أعلام هَجَر: ج/٤

١ ـ ذم الدنيا

هـيَ الـدارُ دارُ العنـا والمحـنْ ودارُ الغُـرورِ ودارُ الحَـزَنْ
ودارُ الكـروبِ ودارُ الحـروبْ ودارُ الخطـوبِ ودارُ الفـتنْ

ولَـو نلْـتَ مَـا نَـالَ قارونهُـاَ لَمُـتَّ وفـي القلـبِ منهـا شَـجَنْ
فَمَـنْ رامَ يومـاً بهَـا أنْ يعـيش[1] خليًّـا مـنَ الْهَـمِّ فَهْـوَ الأجَـنْ
فَلاَ العَذْبُ منهـا خَـلاَ مـنْ أُجـاَجْ ولا الـصَّفوُ منهـا خَـلاَ مـنْ دَرَنْ٥
فـلا تـأملنَّ بهَـا راحـة... وَفـي رغَـد العَـيْش لاَ تطمعَـنْ
فمـا أحـدٌ عـاشَ مـنْ شَـرِّها مُعَافـاً سَـليماً خَـلاَ مَـنْ وَهَـنْ
ولاَ مُعـدمٌ جَانَبَتْـهُ الهمـوم ولا سـالمتهُ صُـروفُ الـزَّمَنْ
ولاَ ملـكٌ نـالَ منهـا مُنَـاهْ ولاَ ذُو الْغنـىَ بغنَـاهُ اطْمَـأنْ
ولاَ الأنبيـاءُ ولاَ الأوْصـياء ولاَ مـؤمنٌ عـاشَ لـم يُمْـتَحَنْ١٠
فَـأيُّ أمـرِءٍ عاقـلٍ يَرْتجـي دوامَ الُّـسُرورِ ولاَ يُفْتَـتَنْ

فَهـوِّنْ عليـكَ الأمـورَ الـشِّدَاد ومـنْ رَحمـة الله لاَ تَقْـنَطَنْ
وعنـكَ اطْـرَحنْ واردات الهُمُـوم وثـقْ بالإلـه ولا تجـزَعَنْ
فكـم كُربـة ضـاقَ منْهـا الخنَـاق فَزالَـتْ وفَرَّجَهَـا ذُو الْمـنَنْ
وكـم اعقـبَ العـسرَ يُـسرٌ قَريـبْ وكمْ جـاءَ نـصرٌ خـلافَ الْـوَهَنْ ١٥
وكَـمْ فَرحـةٍ أعْقَبَـتْ تَرْحَـةً وكـم أخلـفَ الظـنُّ مـا لا يُظَـنْ

* * * *

(١) في نسخة يستريح بدلاً من (أن يعيش)

٢ ـ الثقة بالله وموالاة الرسول (ص) والائمة (ع)

فَثِقْ بالإلـه وحَقِّقْ رَجَاهْ ... وَمِنْ لُطف ذي اللُّطْف لاَ تَيْأسَنْ
وَسَارِعْ إلى عَمَلِ الصَّالحاتْ ... وَ للسَّيِّئات فَلاَ تَقْرَبَنْ
وَوَالِ الرَّسولَ وآلَ الرَّسولِ ... وَعَنْهمْ فَخُذْ محُكَمَات السُّنَنْ
وَلاَ تأخذ الدِّينَ مِنْ غَيرِهمْ ... وَفيْه سواهمْ فَلاَ تَتْبَعَنْ ٢٠
فَهُمْ شُركاءُ الكتابِ المبين ... كَمَا جَاء نَصٌّ عَنِ الْمُؤْتَمَنْ

* * * *

٣ ـ الحث على الصلاة والزكاة والصيام والحج

وَأدِّ الصَّلاَةَ وآت الزكَاةَ ... فَهذي بهذي إلهي قَرَنْ
فَمَنْ لم يُزَكِّ كَمَنْ لَمْ يُصَلِّ ... ومَنْ لم يُصَلِّ فلَمْ يُسْلِمَنْ
وَصُمْ واجبَ الصَّومِ مَعْ نَفْلِه ... فَإنَّ الصيامَ زكَاةُ الْبَدَنْ
وَحُجَّ إذاَ اسْطَعْتَ بيتَ الإله ... ومهمَا تمكَّنْتَ لاَ تمُهْلَنْ ٢٥
لِنَلاَّ يُفَاجِيكَ سَيْفُ الحمَامْ ... فَتُحْشَرُ مَعْ عابديِّ الْوَثَنْ
وَزُرْ بَعْدَهُ قَبْرَ خيرِ الأنَام ... وَمَنْ بالْبقيعِ لكَيْ تُكْملَنْ
وَقَبرَ الإمامِ عليِّ الْوَصي ... وَقَبرَ الحسينِ ابنه المُؤْتَمنْ
زيارةُ قبرِ الإمامِ الحُسَين ... لِسَبْعينَ مِنْ حَجِّنَا تَعْدلَنْ
وَتَاركُهَا مُؤْسِراً قَادراً ... لَهُ الدِّينُ بالَّنصِّ لم يَكْمُلَنْ ٣٠
وَبَاقي الأئمَّةِ زُرْهُمْ مَعَاً ... وَإيَّاكَ إيَّاكَ أن تَتْرُكَنْ

أعلام هَجَر: ج/٤

خُصوصاً بـ (طُـوْس) علـيَّ الرِّضَـا ... فزائـــرُهُ النـــارُ لا تَقْـــرَبَنْ
اذاَ وَقَعَـــتْ منـــهُ عَـــنْ توبـــة ... نَـــصُوحٍ وَ إلاَّ فَـــلاَ يَـــسْخَرَنْ
وَيَـــضْمنُ جَنَّـــاتِ عـــدنٍ لَـــهُ ... مَـــعَ الخلـــدِ فيهَـــا وَلاَ يُـــوْبَقَنْ

* * * *

٤ ـ النهي عن أكل الربا وشرب الخمر والزنا

وَلاَ تَقْـــرَبَنَّ الرِّبَـــا وَالزِّنَـــا ... وَلِلْمُـــسْكِرَاتِ فَـــلاَ تَـــشْرَبَنْ ٣٥
فـــإنَّ الزِّنَـــاَ مِـــنْ كِبَـــارِ الـــذُنوب ... وَفـــي النَّـــارِ فاعلُـــهُ يَخْلُـــدَنْ
وأكْـــلُ الرِّبَـــا مُوْبِـــقٌ مُهْلِـــكٌ ... شَـــبِيْهُ الزِّنَـــا بَـــلْ لَـــهُ يَفْـــضُلَنْ
وَآخـــذُهُ ثـــم مُعْـــطٍ لَـــهُ.. ... وَشَـــاهِدُهُ رَبُّنَـــا قَـــدْ لَعَـــنْ
وَرَأسُ الفجـــورِ شَـــرابُ الْخُمُـــورْ ... ثمَـــانينَ شـــارِبُهُ يُجْلَـــدَنْ

* * * *

٥ ـ الحث على بر الوالدين

وَبالْوالـــدينِ فكُـــنْ مُحْـــسناً ... فَقَـــدْ أرضَـــعاكَ هَنـــيَّ اللَّـــبَنْ ٤٠
وَفـــي غَيـــرِ مَـــاحَرَّمَ اللهُ لاَ ... تخُالفْهُمَـــا فيـــه أوْ تَعـــصِيَنْ
وَسَـــارِعْ لِبرِّهِمَـــا فـــي الحيـــاة ... وبعـــدَ الممـــاتِ فَـــلاَ تَقْطَعَـــنْ
فَـــشُكرهُمَا فـــي الكتـــابِ الْمُبـــين ... صَـــريحاً بِـــشكرِ الإلـــه اقتـــرَنْ
وَإيَّـــاكَ إيَّـــاكَ أنْ يغْـــضَبا ... وإنْ يُغْـــضِباكَ فَـــلاَ تَغْـــضَبَنْ

فَربُّـــكَ يغْـــضَبُ إنْ يغْـــضَباَ وَيرضَـــى إذاَ رضـــيَا فاَحْـــذَرَنْ٤٥
وأمَّـــكَ أمَّـــكَ زِدْ برَّهَـــا فَقـدْ حاربَـتْ فـي ربَـاكَ الْوَسَـنْ[1]
وَضَـــمَّتْكَ فـــي بطْنهَـــا تـــسْعَةً وَفي الوضْعِ قاَسَـتْ شَـديدَ الْمحَـنْ
فَلَـــسْتَ تَقُـــومُ بحَـــقٍّ لهَـــاَ ولَـوْ أخَـذَتْ فيـكَ أوفـى ثَمَـنْ

٦ ـ صلة الأرحام

ورحمـكَ صـلْهُ ولَـوْ بالـسَّلاَم وَإنْ يَقْطَعُـوكَ فَـلاَ تَقْطَعَـنْ
يَـصلْكَ الإلَـهُ بعُمْـرٍ جَديـد وتُجْزَى غَداً بالجزاء الْحَسَنْ٥٠
وفـي صـدقاتكَ فاَبْـدَأ بهِـمْ وبعْـدَ الكفايَـة بالجَـارِ ثَـنْ

* * * *

٧ ـ الوصية بالجار وإكرام الضيف

فَللْجَـارِ حَـقٌّ عَلـى جَـاره بـنَصِّ الكتَـاب لَـهُ اللهُ سَـنْ
وَقُـمْ بالـضِّيافَة فـي وَقْتهَـا فَبالـضَّيف يُعْمَـرُ ذَاكَ الْـوَطَنْ
وَللْبَيْـت يَـأتي بـرزْق جَديْـد وَيَخْـرُجُ عَـنْ أهلـه بالـدَّرَنْ
وَللَّـنفس عَـوِّدْ عَلَـى المكرمَـات وَجُـدْ بالفُـضُول ولاَ تَـبْخَلَنْ٥٥
فَـإنَّ الْجَـوادَ حَبيـبُ الإلـه وَلَـوْ كـانَ عـاص، ولاَ تُـسْرِفَنْ
ورَاعِ التوَسُّـطَ فـي كـلِّ حَـال فقد قـالَ ربُّ الـسَّماء: واقْـصِدَنْ[2]

---

(١) الوَسَن: ثقل النوم.
(٢) هو إشارة الى قوله تعالى: ﴿ واقصدْ في مَشْيك ﴾ (لقمان آية ١٩) والقصد: الإعتدال.
أعلام هَجَر: ج/٤

وَلاَ تُـؤْذِينْ مَـنْ عليـه تَجُـوْد فَتُبْطِلُـهُ بـالأذى وَالمِـنَنْ

* * * *

٨ ـ القناعة وترك السؤال والسعي لطلب الرزق

وَكُـنْ دَائمًـا راَضـياً قانعـاً وإيَّـاكَ إيَّـاكَ أنْ تَـسْألَنْ
فـإنَّ الـسؤالَ يُـذلُّ الرِّجَـالَ وَيُـرْغمُ أنْـفَ ٱلفَتَـى وَالـذِّقَنْ٦٠
وَصُـنْ مَـاءَ وَجْهـكَ لاَ تُبْـده إلـى النَّـاسِ يَوْمًـا ولاَ تَهْـرِقَنْ
وَمِـنْ طَلَـبِ الـرِّزْقِ لاَ تَـسْتَحي وَأسْـبابَهُ قَـطُّ لاَ تَحْـصِرَنْ[1]
فَـإنْ فـي بـلادكَ نِلْـتَ ٱلكَفَـاف مَـعَ الأمْـنِ فيْهَـا فَـلاَ تَـرْحَلَنْ

وَإنْ لـم تنلْـهُ فَـسَافرْ لَـهُ إلى أنْ تَجـدْهُ وَلَـوْ فـي اليَمَنْ
وَلاَ تعـدمَنَّ حُـصولَ الكَفَـاف فـإنَّ الإلـهَ لَـهُ قَـدْ ضَـمَنْ٦٥
بِـشَرْطِ القناعَـةِ وَٱلاقتـصَاد وَتَقْوى إلـهكَ مَـعْ حُـسنِ ظَـنْ

* * * *

٩ ـ في الحث على طلب العلم

وكُـنْ عالمـاً لا تكـنْ جَـاهلاً فـإنَّ الجهـولَ أخـو ذي الرَّسَـنْ[2]
وفـي طلـبِ العلـمِ كُـنْ جاَهـداً وَلَـوْ بِالْثَريَّـا لَـهُ فَـأطْلبَنْ

---

(١) في نسخة: لا تحقرن.

(٢) الرَّسَن: هو الحبل الذي يربط فوق أنف الدابة لتقاد به، وذو الرسن أراد به الحيوان.

أعلام هَجَر: ج/٤

وَنَـافسْ لطلاَّبِـه مَـا اسْـتَطعت ... وباَحِـثْ لأ ربابِـه واسْـألنْ
وإنْ أبطـأ الفهـمُ لا تيأسَـنْ ... لـكَ البـابُ يُوشَـكُ أنْ يُفـتَحَنْ٧٠
قُـصَاراكَ إنْ لـم تَنَـلْ رُتْبـةً ... تُثَـابُ ومِـنْ أهلِـه تُحْـسَبَنْ
ولاَ تَـصْرف العمـرَ فـي غَيـرِه ... فَـلاَ خيـرَ فـي عـيشِ مَـنْ يَجْهلَـنْ
وَصُـنْهُ وَزِنْـهُ بكسبِ المعـاش ... وللمـالِ والجـاه لاَ تَخْـضَعَنْ
فَمِـنْ شـأنِ ذي العلـمِ أنْ يَـسْألوه ... فَـلاَ ينبغـي منْـه أنْ يَـسْألنْ
وَمهمَـا علمـتَ فكـن عَـاملاً ... بمـا قَـدْ علمـتَ لكـيْ تَـصْدُقَنْ٧٥
فـذو الجهـلِ يُعْـذَرُ فـي أوجـهٍ ... وَذُو العلـمِ بالـدِّينِ لا يُعْـذَرنْ
ومَـنْ لـم يكـنْ عـاملاً شَـبَّهُوه ... بخـضراءَ تزهُـو وَلاَ تُثْمـرَنْ
وَقَـصرٍ رفيـعٍ عَـلاَهُ البيـاض ... وداخلُـهُ قـدْ حَـشَاهُ النَّـتَنْ

* * * *

١٠ ـ في فضل العلم وآداب العالم والمتعلم

وَشَـيخَكَ فـي العلـمِ عَظِّـمْ لَـهُ ... وَكُـنْ مِثـلَ عبـدٍ شُـرِي بـالثَّمَنْ
لَـهُ الخـفَّ قـدِّمْ علـى مَـنْ سِـوَاه ... أبـو الـروحِ هـذا لَـهُ فاخْـضَعَنْ٨٠
وَطالبُـهُ منْـكَ فـارفقْ بـه ... وكَـرِّرْ عليـه عَـسَى يَفْهَمَـنْ
فإنْ حزتَ علمـاً بـهذي الـصِّفات ... تكـنْ وارثَ الأنبيـا فَـاعلَمَنْ
وَتْفـضلُ ألفـاً مـنَ العابـدين ... كمـاَ فـي النُّـصوصِ أتَـى فَـارْغَبَنْ
لَكَ الـذكرُ بـاقٍ خِـلافَ الممَـات ... وذوُ المـالِ والملـكِ لاَ يُـذْكَرَنْ

لَكَ الأمرُ جارٍ علَى مَنْ سِواكَ وحُكْمُكَ حكَّامَهَا يَعْلَمُونْ٨٥
مَدَادُكَ يفضُلُ دمَّ الشهيد إذا في غَدٍ ذا بهذاً وُزِنْ[1]
لَكَ الطيرُ تَدْعُو بأفقِ السَّما وأملاكُها عنْكَ تَسْتَغْفِرَنْ
وتبكيكَ إنْ متَّ أرضُ الإله وينعى بحزنٍ عليكَ الزَّمَنْ
وما قَدْ أتى فيهِ لا يُحْتَصى بنطقٍ وخطٍّ ولا يُحْصَرَنْ

* * * *

١١ ـ الشجاعة والحلم والتواضع وترك الفضول والكبر

وإيَّاكَ والجُبنَ عندَ النِّزالِ ففي الجبنِ عارٌ على مَنْ جَبَنْ٩٠
وإنَّ الشجاعةَ زينُ الرِّجالِ بِهَا يبلغُ المرءُ عالي القُنَنْ
فزِنْها بحلمٍ وعقلٍ ولِينْ وَلا تطغَينَّ ولاَ تَعْجَبَنْ
ولا تتكبَّرْ علَى مَنْ سواكْ فَتَنْحطَّ قَدْراً ولا تُرْفَعَنْ
تَواضَعْ لِمَنْ قدْ عَلا أو دَنَى وفي أحدٍ قَطُّ لاَ تَزهَدَنْ
بخفضِ الجناحِ تنالُ النَّجَاحَ مِنَ الله وارحَمْ لكيْ تُرْحَمَنْ ٩٥
وَكُفَّ اللِّسَانَ تنالُ الأمانَ فَلاَ تَشْتَمَنَّ ولاَ تكْذبَنْ
ولا تغتبِ النَّاسَ فيما عَلِمْتَ مِنَ العيبِ فيْهِم ولاَ تَقْذفَنْ
فغيبتُهُمْ مِنْ كبَارِ الذُّنوبِ تُعَدُّ وقَاذفُهُمْ يُقْذَفَنْ
ودَعْ ما اسْتَطَعْتَ فُضُولَ الكَلاَم وإيَّاكَ بِالْفُحْشِ أنْ تَنْطِقَنْ

---

(١) في نسخة: يُزَن.

فإنْ للِّسَان أطَلْتَ العنَان ... هوَى بكَ في غابةٍ تُعْطَبَنْ ١٠٠
تَدبَّرْ كَلاَمَكَ قَبْلَ ٱلكَلاَم ... وَبالقلْبِ لاَ بِاللِّسَان انطقَنْ
وكُنْ حَسَنَ الخلق في كلِّ حال ... وخَدَّك للنَّاس لا تُصْعِرَنْ[1]
فقدْ مدَحَ اللهُ خَيْرَ الأَنَام ... بِخُلُقٍ عظيمٍ لهُ فاتْبَعَنْ
ففي حُسْنِ خُلْقِ ٱلفَتىَ راحةٌ ... ومَنْ ساءَ خُلْقاً لهُ فَاهْجِرَنْ

* * * *

١٢ ـ الغيرة والصبر على المصيبة

وَذَا غيرةٍ كُنْ عَلَى مَنْ تَعُوْل ... منَ ٱلولَدِ وَالأهلِ، لاَ تَغْفَلَنْ ١٠٥
فَلاَ خَيْرَ في رَجلٍ لاَ يَغَارُ ... علَى أقربيهِ ولاَ يَحْذَرَنْ
وعندَ ٱلمُصيبات كُنْ شَاكراً ... جَلُوْداً صَبُوْراً ولاَ تَجْزَعَنْ
فَعَاقبةُ الَّصبْرِ فَتْحٌ قَرِيْب ... وبَعْدَ ٱلمَمَات جَزاءٌ حَسَنْ
فَقد جَاءَ في الِّذكرِ مَدحٌ كَثِير ... وأجرٌ جزيلٌ لِمَنْ يَصْبِرَنْ

١٣ ـ الحث على أداء الأمانة وترك الظلم وبخس الكيل و الوزن

وَأدِّ الأمانَاتِ في أهلِها ... ولَوْ كانَ صاحبُهَا ذاَ وَثَنْ ١١٠
وَإيَّاكَ إيَّاكَ ظُلْمَ العبَاد ... فَفيهِ القصاصُ ولاَ يُغْفَرَنْ
وإيَّاكَ غِشَّ امْرِءٍ مسلمٍ ... وفي الكيلِ والوَزْنِ لاَ تُنْقِصَنْ

---

(١) هذا مضمون الآية الشريفة ﴿ وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ (لقمان /١٨)، أي: لا تعرض بوجهك عنهم ولا تتكبر.
أعلام هَجَر: ج/٤

ولاَ تَبْخَس النَّاسَ أشْيائَهُمْ ... وَلاَ تعْثَ في الارض كَيْ تُفْسِدَنْ[1]
وَلاَ تكتم العيبَ فيمَا تَبيْع ... وَلاَ تمدحنْهُ ولاَ تَحْلفَنْ
وكنْ في التّجارة سَمْحاً إذاَ ... شَرَيتَ وبعتَ ولاَ تَطمعَنْ ١١٥
فَإنَّ السماحَ يفيدُ الفَلاَحَ ... ولا بدَّ صَاحبُه يَرْبحَنْ

* * * *

١٤ ـ النهي عن مصاحبة الفساق والحذر من جميع الناس

وَأنْهاكَ عنْ صُحْبَةِ الفاَسقين ... فإنْ لم تكنْ منهمُ تُتْهَمَنْ
ولا لومَ فيها على تاَهميْك ... لهم قامَ عُذرٌ على سوءِ ظنْ
فإنْ لم تجدْ عَاقلاً صَالحاً ... تَقيًّا وفيًّا فَلا تَصْحَبَنْ
وَهذاَ عَزيزٌ بهذاَ الزَّمَان ... قَليلُ الوجودِ فَلاَ تَطْلبَنْ ١٢٠
وصَيِّرْ لكَ الناسَ مثلَ الَّدواء ... لغيرِ الَّضرورة لاَ تَقْرَبَنْ
وَعاشِرْ جميعَ ألْوَرَى بالْجَميْل ... لَعلَّكَ منْ شرِّهم تَسْلَمَنْ
وَممَّنْ تُخَالطُ كُنْ حَاذراً ... وإيَّاكَ منْ شَرِّهم تَأمَنَنْ
وخفْهُمْ جميعاً كَمَا قد تَخَاف ... منَ الَّليث تَخشاهُ أن يقْرَبَنْ
ودَارِ الجميعَ بمَا تستطيع ... وكُلاًّ على عقلِه فاحملَنْ ١٢٥
ولا تَغترَّ بظهورِ الصَّلاَح ... فكمْ ظاهرٍ مخلفٌ مَا بَطَنْ

---

(١) هذا البيت ضَمَّنَ الآية الشريفة: ﴿وَلاَ تَبْخَسُوا النَاسَ أشيائَهُمْ ولاَ تعثَوْا في الارضِ مُفْسِدين﴾ (هود /٨٥).

وكـــمْ روضَـــةٍ أعجبـــتْ نَـــاظراً رجَا نَفْعهـا وهْـيَ خُـضْرُ الـدِّمَن[1]
وَللبـيضِ قـشرٌ شـديدُ البيـاض وفيـــه الـــصحيحُ ومـــا يَمْـــرُقَنْ
وَ إنَّ الَّـــسرابَ يريـــكَ الَّـــشراب علـــى البعـــد منـــهُ ولا يُـــرْوِيَنْ
فطـوبى لِمَـنْ نـالَ عـنهم غِنـىً وَوَيْـلٌ لِمَـنْ قَيَّدَتْـهُ المَـننْ١٣٠

١٥ ـ قصر الأمل وذكر الموت

وَ أُوصـيكَ أنْ لاَ تُطيـلَ الأمَـل[2] فَتَفْنـــىَ الَّليَـــالي ولاَ تَعْلَمَـــنْ
وتَطلـبُ عنـدَ الْمَمَـات الرجـوع لكَـيْ تَعمـلَ الخيـرَ لاَ تُـدْرِكَنْ
ففـي الـصُّبحِ لاَ تـأملنَّ الْمَسا وعنـدَ المـسَا الـصبحَ لاَ تَـأملَنْ
وكُـنْ دائمـاً ذاكـراً لِلْمَمَـات وسـكنى القبـور ولُـبْسِ والكَفَـنْ
وبُعـد المـزارِ وهَجْـرِ الـدِّيَارِ و يُـتْمِ الـصِّغارِ وتَـرْكِ السَّكَنْ١٣٥
وضـيقِ اللُّحُـودِ وطُـولِ الرُّقـود ومَـزْقِ الجُلُـودِ وَأكْـلِ الْبَـدَنْ
وَإتيْـانِ مُنكرهـا مَـعْ نكيـر لكَـــيْ يَـــسْألاَكَ ويَـــسْتجَوبَنْ
وَهولِ الحسابِ وعَـرْضِ الكتـابِ وَرَدِّ الجـــوابِ إذا تُـــسْألَنْ
وَحَـرِّ الجحـيمِ وشُـرْبِ الحميمِ وَهَـــوْلٍ عظـــيمٍ إذا تُحْـــشَرَنْ

---

(١) جاء في الحديث: ((أياكم وخضراء الدَّمن، قالوا يارسول الله ومن خضراء الدمن ؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السؤ)) (ميـزان الحكمـة) ص١١٨٣ رقـم الحـديث ٧٨٥٨، و الدِّمَن: مكان روث وأبوال البقر و الإبل و الغنم، وربما ينبت فيه النبات الأخضر الحسن، فهو خضراء الدمن بالأصل، ثم استعير للمرأة الحسناء ذات المنبت السيئ.

(٢) في نسخة: وَإيَّاكَ إيَّاكَ طولَ الأمل.

أعلام هَجَر: ج/٤

ونُطقِ الجوارحِ في ما عَمِلْتَ ... مِنَ الخيرِ والشرِّ إنْ تكْتُمَنْ ١٤٠
فَأينَ المناصُ وأينَ الخَلاصُ ... مِنَ الله إنْ رُمْتَ أنْ تَهْرُبَنْ
فَحاسِبْ لنَفْسكَ قبلَ الحِسَاب ... ونَاقشْ لهَا قبلَ أنْ تُنْقَشَنْ
وأثْبِتْ عليها جميعَ الحقوق ... لرَبِّكَ والنَّاسِ ثم اطْلبَنْ

١٦ ـ في آداب الصلاة وفضل صلاة الجماعة

وفي أوَّلِ الوقتِ أدِّ الصَّلاةَ ... وحافظْ على نَفْلِهَا والسُّنَنْ
فَبالنَّفْلِ يَكْمُلُ نقصُ الصَّلاة ... كَذا كلُّ فرضٍ به يَكْمُلَنْ ١٤٥
وَأحضرْ لها القلبَ واخشعْ لهَا ... ولاَ تكْسَلَنَّ ولاَ تَعْبَثَنْ
فَروحُ العبادة قَصْدُ القلوبِ ... وإحضارُها عندَ فعْلِ البَدَنْ
وإنَّ الثَّوابَ كذَاكَ العقابُ ... يَعُودانِ للقلْبِ في كلِّ فَنْ
تَصيرُ المعاصي به طاعَةً ... وَبالعكسِ طاعَتُنَا تُقْبَلَنْ
لِذَا قدْ أتَى نيةُ المؤمنينَ ... تفوقُ لأعمالِهمْ فَافْهَمَنْ ١٥٠
وبالعكسِ نياتُ كفارِهَا ... لأعمالِهمْ شَرُّها يغلبَنْ
فَذُوْ العقلِ أفعالُهُ كلُّها ... بصالحِ أعمالِه تُلْحَقَنْ
وذُو الجهلِ ماشٍ بغيرِ الطَّريق ... فَبالركضِ عنْ قصده يَبْعُدَنْ
فَطَلِّقْ لدنياكَ عندَ الصلاة ... وفي غيرها قَطُّ لاَ تفكُرَنْ
عنِ البيتِ فاخْرُجْ وعنْ أهلِه ... لكيْ لاَ تَرَاهُمْ ولاَ تَسْمَعَنْ ١٥٥
وفي مسجدِ الحيِّ أوقعْ لهَا ... ومِنْ غيرِ عذرٍ فَلا تَتْرُكَنْ

فَمَنْ جَارُهُ مَسْجِدٌ لاَ صَلاَةَ ... لَهُ فِي سِوَاهُ، فَلاَ تَعْجَزَنْ
وكُنْ جامعاً لا تكُنْ مُفْرِداً ... لِرَبِّكَ فِي الرَّاكعين اركَعَنْ
ومن قَامَ عذرٌ لَهُ فِي الخروج ... ففِي البيتِ مَعْ أهلِه يَجْمَعَنْ
عَلَيها لقدْ حَضَّ[1] خيرُ الأنَامِ ... وتاركُهَا قَادراً يُهْجَرَنْ ١٦٠
وفيها من الخيرِ مَا لاَ يُحَد ... وَمَنْ رامَ حَصْراً لَهَا يَتْعَبَنْ
فَمِنْ بعْضِها أنَّها عُوْدلَتْ ... بِألف صلاة لمَنْ يُفْرِدَنْ
يهابكَ إبليسُ لاَ يعتريْك ... ووحدَكَ ياتيكَ لاَ يَرْهَبَنْ
صلاتُكَ تصعدُ مَعْ غيرِها ... ومَنْ كرمِ اللهِ لاَ تُنْقَدَنْ[2]
وإنْ صَعَدَتْ وَحْدَهَا قدْ يَبِيْن ... بِهَا العيبُ والَّنقصُ اذْ تُفْرَدَنْ ١٦٥
وصَلِّ صلاةَ الوداعِ الَّتي ... تَظُنُّ الصلاةَ بِهَا تَخْتِمَنْ
لعلَّكَ تأتي بِها فِي الكمال ... وخَوْفَ الممَاتِ بِها تَخْشَعَنْ
ولاَ عَمَلَ بعدَ إسلامنا ... بأفضلَ مِنْهَا ولاَ يُشْبِهَنْ
وتَكريرُهَا فِي الكتابِ المُبِين ... كَذاَ فِي الأذان لهَا يَشْهَدَنْ
وَ أوَّلُ مَا يُبْتَدَى فِي الحسابِ ... عنِ الصَّلَوات لمَنْ يُوْقَفَن ١٧٠
فَان قُبِلَتْ منهُ نَالَ المُرادَ ... وإنْ رَدَّهَا اللهُ لاَ يُسْعَدَنْ
إذاَ قَدْ عَلِمْتَ كَذاَ شأنهُا ... علَى ضَبْطِهاَ وٱلكَمَال أحرَصَنْ
وخُذْ وَصْفَها مِنْ عليمٍ بِها ... علَى سَاسِهِ للبناءِ اثْبِتَنْ

* * * *

(١) في نسخة: حثَّ، والمعنى واحد.
(٢) في نسخة: لاَ تَعْدُوَن، أي لا تذهبن، بمعنى أنها تبقى محفوظة عند الله تعالى.
أعلام هَجَر: ج/٤

١٧ ـ التعقيب بعد الصلاة

وَبعدَ الفَراغِ فَخُذْ في الدعاء ... وفي طَلَبِ الخيرِ منْهُ ارْغَبَنْ
فإنَّ الدُّعا بعدَهَا مُستَجَاب ... إلى الله يرقَى ولا يُحْجَبَنْ[١٧٥]
وإنْ شئتَ إحصاءَ آدابها ... وأسْرارها جملةً فَاْطلبَنْ
لهَا في (حقائق) شيخِ الشيوخ[1] ... مُشَرّف (كاشانَ) لماً سَكَنْ
فقد جَاءَ فيها بأقصى المُراد ... إلى مِثْلِهِ قَطُّ لاَ يُسْبَقَنْ

وهَذَا كتابٌ عَزيزٌ جليل ... مَراضِيْ الإلهِ بهِ تُجْمَعَنْ

١٨ ـ في الحث على نافلة الليل

وَفي آخرِ الَّليلِ قُمْ للصلاة ... ونَاجِ الإلهَ بوقتِ الدَّجَنْ[٢][١٨٠]
وإيَّاكَ والنَّومَ قبلَ الَّصبَاح ... فلا خَيْرَ في عيشِ مَنْ يَرْقُدَنْ
فَيَا لَكَ وقتٌ لَهُ نَشْأةٌ ... مَنْ اعْتَادَهَا قَطُّ لاَ يَصْبِرَنْ
بهِ يلتقي الحبُّ مَعْ حِبِّهِ[3] ... وعينُ الرقيبِ غَشَاهَا ألْوَسَنْ
وَيُدْلي إلَيهِ بحاجاتِهِ ... ويُبدي منَ الِّسرِّ مَا قَدْ بَطَنْ
بلاَ حاجبٍ دونَهُ يُرْتَشَى ... ولاَ تَرْجُمَانٍ لَهُ يُبْلِغَنْ[١٨٥]
تفطَّن بما قدْ أتَى في الكتاب ... منَ الفضلِ فيهِ لكَي تَرْغَبَنْ

---

(١) شيخ الشيوخ هو المولى محمد محسن الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١هـ و (الحقائق) من مؤلفاته، وهو ملخص (المحجة البيضاء) في مكارم الأخلاق.

(٢) الدَّجَن: جمع دُجْنة، وهي الظلمة.

(٣) الحب ـ بكسر الحاء ـ: هو المُحِب و المحبوب، جمعه أحباب، والمعنى: به يلتقي المُحِب مع محبوبه.

ثوابُـــكَ لاَ يُحْـــصه الكـــاتبون ولاَ نفـــسُ خلـــق بـــه تَعْلَمَـــنْ
وَبيتُـــكَ يَزْهُـــو لأهَـــلِ الـــسَّما كَـــشُهْبِ الَّـــسما إذْ لَنَـــا تَزْهُـــوَنْ
فواظـــبْ عَلَيْهَـــا وَلاَزِمْ لَهَـــا وَلاَ تُطـــع النَّـــوَم إذْ يَغْلـــبَنْ
فَعَمَّـــا قليـــلٍ تَـــزورُ اللُّحـــودَ تَمَنَّـــى القعـــودَ ولاَ يَحْـــصَلَنْ١٩٠
وَمَـــنْ عَـــوَّدَ الَّـــنفسَ هَانَـــتْ عَلَيْـــه جميـــعُ الأمـــورِ ولاَ تَـــثْقُلَنْ

* * * *

١٩ـ في الحث على دوام الذكر لله وعدم الاستبداد بالرأي

وكـــنْ دائمـــاً ذاكـــراً للإلـــه إذا مَـــا تَقُـــومُ وإنْ تَقْعُـــدَنْ
وعنـــدَ المعاصـــي وطاعاتـــه وعنـــدَ البلاَيَـــا وعنْـــدَ المحَـــنْ
إذا مَـــا هَمَمْـــتَ بـــأمرٍ تُريـــد تَـــدبَّرْهُ مـــنْ قَبْـــلِ أنْ تَفعلَـــنْ
فـــإنْ كـــانَ خَيْـــراً فبـــادرْ لَـــهُ وإنْ كـــانَ شَـــرًّاً فَـــلاَ تَمْـــضيَنْ١٩٥
وإن حـــرتَ فيـــه فَـــشَاورْ بـــه تَقيًّـــاً أمينًـــا لكَـــيْ يَنْـــصَحَنْ
وإيَّـــاكَ أنْ تكْتَفـــي فـــي الأمـــور برأيـــكَ مـــنْ قَبْـــل أنْ تَفْكُـــرَنْ

* * * *

٢٠ـ الخاتمة

وَهـــذَا الختَـــامُ عليـــه الَّتمـــامُ وَذَلـــكَ كـــاف لمَـــنْ يَفْعَلَـــنْ
وكُـــلُّ الأمـــورِ عليـــهِ تَـــدُوْرُ فَطُـــوبىَ لعبـــدٍ لَـــهُ قَـــدْ فَطَـــنْ

وَهَذَا الَّذي عَنَّ لي في ٱلمَقَال ... وَأرجو الإلهَ بهِ يَنْفَعَنْ ٢٠٠
وَلاَ رَيْبَ أنِّي بِهِ قَدْ جَمَعْتُ ... مَراضي الإلهِ ومَا يُسْخطَنْ
ومَكْرُوهَهَا ثُمَّ مَنْدُوبَهَا ... ومَا يُنْقِصَنَّ ومَا يُكْملَنْ
فَمِنْهَا خُصوصاً بِهِ قَدْ ذَكَرْتُ ... ومِنْهَا عمومًا لِمَنْ يَفْهَمَنْ
وَحَسْبي بِهَذَا فَإنَّ النفوسَ ... تَملُّ مِنَ ٱلوَعْظِ لاَ تَرْغَبَنْ
بُنَيَّ بُنَيَّ أراني كَبُرتُ ... ولاحَ المشيبُ وَعَظْمي وَهَنْ ٢٠٥
وَأخْشَى مُفَاجَاةَ صَرْفِ ٱلحمَام ... وأنْتَ مِنَ ٱلجَهْلِ لَمْ تَخْرُجَنْ
كمَا أوجَبَ اللهُ حقِّي عَلَيْكَ ... عَلَيَّ لَكَ الحقُّ أنْ أرْحَمَنْ
أُرَبِّيْكَ طفلاً وَأُحْفِي[1] رِبَاكَ ... وَأَنْفقُ وسْعي ولاَ أقْتُرَنْ
ومِن أحسنِ البرِّ منِّي إليَك ... أُعلِّمُكَ الدينَ إنْ تَقْبَلَنْ
وأهديْكَ سُبْلَ الهُدى والرَّشَاد ... وطُرْقَ المعاشِ ومَا تَكْسِبَنْ ٢١٠
فَإنْ يهدكَ اللهُ نلتُ ٱلمُرَاد ... وَإلاَّ فقَدْ حَقَّ أنْ أُعْذَرَنْ
وأعظمُ حقِّي عليكَ ٱلقَبُولُ ... لِهذي الوصيةِ لاَ تُعْرِضَنْ
وإنْ لم تُطِعْني فَلَنْ أرضَ عَنْكَ ... ولَسْتُ براضيكَ لِيْ تَخْلفَنْ
فقد جاءَ نَصٌّ عن المصطفى ... وعَنْ إلهِ خيرِ مَا يُؤْثَرَنْ
مِنَ الأبِ للإبنِ تَأدِيْبُهُ ... إذ المالُ يُوْشَكُ أنْ يَذْهَبَنْ ٢١٥
وَقَصْدِي لِنَفْسي بِها ثُمَّ أنت ... وَوِلْدِي جَميعًا ومَنْ يَقْرَبَنْ

---

(١) أُحْفِي: من حَفِيَ حفاوةً وهي المبالغة في الإكرام والبر.

وَأرجـــو مِـــنَ اللهِ أنْ يَـــنْفَعَنَّ بِهـــا المـــؤمنينَ لكَـــيْ أُوْجَـــرَنْ
ومَأخـــذُها مِـــن كتـــابِ الإلـــه وكُتْـــبِ الأحاديـــث فَاسْـــتَخْبِرَنْ
بِـــ (خَيْـــرِ ٱلوَصِـــيَّة) سَـــميتُهَا فَطُـــوْبىَ لعَبْـــدٍ بِهَـــا يَعْمَلَـــنْ
وصَـــلىَّ الإلـــهُ علـــى المـــصطفى وَعِتْرِتـــهِ مَـــا اســـتقامَتْ سُـــنَنْ٢٢٠

❊ ❊ ❊ ❊

أعلام هَجَر: ج/٤

١٣٧ ـ الشيخ محمد بن رحمة[١]

..... ـ ١٣٥٥هـ

نبذة عن حياته ـ وفاته

ـ مؤلفاته.

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله[٢] بن الحاج رحمة بن الشيخ علي بن ناصر الموالي البحراني الأحسائي.

عالم فاضل جليل.

نبذة عن حياته:

كان موطنه الأصلي في (البحرين)، ومنها هاجر إلى (الأحساء) جده الحاج رَحمة أو جده الأعلى الشيخ علي، ولم يُعلم أسباب الهجرة أو تاريخها، وكان استقرارهم في (الأحساء) في بلدة (القارة).

وتوجد مجموعة وثائق خطية تُفيد أن الحاج رحمة بن الشيخ علي ـ جد المترجم لَهُ ـ ونجله الشيخ عبدالله ونجلي الشيخ عبدالله الشيخ محمد ـ صاحب الترجمة ـ والشيخ أحمد كلهم كانوا متوطنين في

---

(١) له ترجمة مختصرة في كتاب (علماء هجر و أدبائها في التاريخ) ـ للشيخ محمد باقر أبوخمسين ـ ص٤٦، مخطوط.

واعتمدتُ ـ بالإضافة إلى الكتاب المذكور ـ على مجموعة وثائق خطية أتحفنا بها الأخ العزيز أحمد بن عبدالمحسن البدر.

(٢) جاء اسم الشيخ عبد الله هذا في بعض مؤلفات المترجم له (إسرائيل)، والظاهر أنه كان يعرف باسمين (عبد الله) و(إسرائيل)، وهما واحد.

بلدة (القارة) بالأحساء، ومن تلك الوثائق وصيةٌ لأمٍّ الشيخ عبدالله بن رحمة ـ والد صاحب الترجمة ـ رُقيَّة بنت زاير علي المُعَلِّم أخت العالم الشيخ أحمد بن زاير علي المُعَلِّم المقابي البحراني أصلاً الأحسائي مولداً ومسكناً ـ المتوفى بعد سنة ١١٨٩هـ ـ و الوصية كتبت في بلدة (القارة) بالأحساء بتاريخ ١٢٠٢/٨/٢هـ

وكان والد المترجم له الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة متمولاً ماديا، وتملَّك في (القارة) بالأحساء أكثر من عقار، وللأسف معلوماتنا عنه محدودة جداً، وقد كان حيا حتى ٢٥ محرم سنة ١٢٢٥هـ

أما شيخنا المترجم له ـ الذي كان متوطناً بلدة (القارة) بالأحساء، ورُبما بها وُلدَ ونشأ ـ فقد سكنَ مدةً قرية تُسمى (الكوارج)[1] ـ وهي قرية كانت تقع بجوار بلدة (القارة) على سفح الجبل ـ فلما هُجرت أو أوشكت على الاندراس عاد منها مرة أخرى إلى وطنه السابق (القارة).

وفي سنة ١٢١٢هـ سافر المترجم له من (الأحساء) إلى إيران وأقام بها زمناً طويلاً، ربما للتزود من العلم أو بسبب الظروف السياسية الصعبة القائمة في البلاد ذلك الحين، ولا نعرف أيَّ شيئ عن ظروفه في إيران أو أيَّ البلاد سكن هناك، وبعد ١٨ عاماً قضاها مغتربا في بلاد فارس عاد مرة أخرى إلى (الأحساء) وسكن في وطنه الأخير بلدة (القارة)، وتاريخ عودته سنة ١٢٣٠هـ

---

(١) الكَوَارج: قرية صغيرة اندرست قبل أكثر من ١٠٠ عام، وكانت تقع على سفح (جبل القارة) في المكان المسمى عند أهل القارة اليوم بـ (القَوع)، وبعد اتساع بلدة (القارة) أصبح اليوم موقع قرية (الكوَارِج) داخلاً ضمن بلدة (القارة).

أعلام هَجَر: ج/٤

وفي سنة ١٢٣٢هـ كان مرة أخرى في إيران، حيث فرغ هناك بمدينة (مشهد) المقدسة في التاريخ المذكور من كتابه (تبصرة الإخوان)، كما يأتي، وبعد فترة غير طويلة عاد إلى وطنه الأحساء ببلدة (القارة) واستقر بها.

وقد عثر العلامة الشيخ محمد باقر بو خمسين ـ صاحب كتاب (علماء هجر وأدبائها في التاريخ) المخطوط ـ على كتابين في الفقه أوقفهما المترجم له ـ وهو في (الأحساء) سنة ١٢٣٩هـ ـ على علماء الشيعة وهما كتاب (المعتبر) للمحقق الحلي و (المفاتيح) للفيض الكاشاني، وجاء في صورة الوقفية ما نصه: ((بسم الله الرحمن الرحيم، أقول وأنا الفقير إلى الله محمد بن عبدالله بن حَجِّي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر الموالي البحراني الأحسائي، ساكن قرية (القارة): إني أوقفتُ وخلَّدتُ هذا الكتاب الموسوم بـ (المعتبر) مع كتاب (المفاتيح) في الفقه على علماء الشيعة، وجعلتُ النظارة لي مدة حياتي ثم لأخي أحمد ثم لأولاده ثم لصالح المؤمنين وان لم يكونوا علماء ـ إلى أن يقول: ـ وقد جرى ذلك في جمادى الثانية سنة التاسعة والثلاثين والمائتين وألف من الهجرة، وكتبه بنفسه ـ غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين ـ في بلدة سكناه القارة)).

ولا نعرف ـ للأسف ـ عن أخيه الشيخ أحمد هذا[1] وأولاده شيئا.

---

(١) لقد ذكر (الشيخ أحمد) أخا المترجم له الحاج جواد الرمضان الأحسائي في كتابه (أعلام الأحساء) ص٩٠ واصفًا إياه بالشيخ العالم الجليل، و قال عنه في الهامش ما نصه: ((الشيخ أحمد هذا هو الجد الأعلى لـ (آل المُطوَّع) الأسرة المعروفة في بلدة (القارة)، ←

وبقي المترجم مستوطنا بلدة (القارة) بالأحساء حتى وفاته.

وكان نقش خاتمه (محمد لعبدالله رحمة).

وفـاته

كان (قدس سره) حيًّا في الأحساء حتى تـاريخ غـرة صـفر سـنة ١٢٥٥هـ حيث تَمَّ في التأريخ المذكور المقاسمة وتوزيع الميراث بـين المترجم له وأخيه الشيخ أحمد وبقية ورثـة أبـيهم الـشيخ عبـدالله بـن رحمة، كما تفيد بعض الوثائق الخطية الموجودة صورة منها لدينا.

ومن ذلك يظهر أن المترجم له تُوفيَ سنة ١٢٥٥هـ أو بعدها، وكانت وفاته في بلدة (القارة) بالأحساء ـ كما ذكـر الـشيخ محمـد بـاقر أبـو خمسين في كتابه (علماء هجر و أدبائها في التاريخ) ـ وليس له ذرية.

أما تحديد تاريخ وفاته بسنة ١٢٤٥هـ ـ كما فـي كتـاب الـشيخ محمد باقر أبو خمسين ـ فليس بصحيح جزمًا لما بيناه.

مؤلفاته:

قال الشيخ بو خمسين: ((رأينا له عدة مؤلفات))، ثم ذكـر منهـا اثنين فقط.

وعرفنا من مؤلفاته ما يلي:

١ـ تبصرة الإخوان الخلاَّن في بيان سورة الرحمن: وقـد يُـسمى (روضة الأسرار)، نسخة منه خطية موجودة في مكتبة العلامـة الـسيد

← ومنهم الأديب الفاضل المرحوم الحاج عبدالمحسن بن محمد بن ملا حـسين بـن علي بن حسين بن الشيخ أحمد... المتوفى في أول شـهر رمـضان مـن عـام ١٤٢٠هـ و إخوانه المرحوم عباس و حسين و أحمد و علي، وهم من المعاصرين)).

أعلام هَجَر: ج/٤

محمد حسين الطباطبائي صاحب تفسير (الميزان) في قم المقدسة، فرغ منها المترجم له في مدينة (مشهد) المقدسة بإيران سنة ١٢٣٢هـ وهو تفسير مزجي مختصر لسورة الرحمن أوله: «الحمد لله المتجلي لخلقه به فَعرَّف كل شيء نفسه، واحتجب منهم بهم فلا يدرك أحد قدسه، وحاكمهم إليهم فأجابوا ببلى»[1].

وتوجد نسخة أخرى من الكتاب في (الأحساء) بمكتبة الحوزة العلمية في مدينة (المُبَرّز) من وقف المرحوم الشيخ كاظم المَطَر الأحسائي، كُتبت بقلم الشيخ محمد بن علي البقشي الأحسائي، جاء في آخرها: «وقد تمَّ استنساخها على يد أقل الخلق والخليقة، بل لا شيء في الحقيقة محمد بن علي البقشي، في ضحوة يوم الإثنين رابع عشر من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٦٧هـ»، ولدينا من هذه النسخة صورة.

وضمن النخسة المذكورة أسئلة في العقائد كتبها الشيخ المترجم إلى الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي فأجاب عليها، في عشر صفحات.

٢ـ رسالة في إثبات المعاد الجسماني بالدليل العقلي: مختصرة في سبع صفحات، قال في أولها: ((بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد و آله الطاهرين، وبعد: فيقول العبد المحدّث بالنعمة محمد بن عبدالله بن حاجّي رحمة الحكمة الهجري: إني قد سمعتُ من بعض الأفاضل في المعقول و المنقول عدم

(١) مجلة (تراثنا) العدد ٧ ـ ٨، ص١٦٠.

القول بإثبات المعاد الجسماني بالعقل، كما قال بعض المتدرجين في مقام الشبهة، فأردتُ أن أضع أنموذجًا في إثباته بالعقل، إذ لا ريب في إثباته بالنقل، وأسأل من الله المدد .....)) .

والرسالة موجودة في (الأحساء) مع الكتاب السابق ، ضمن مجموعة رسائل لأكثر من مؤلف بخط الشيخ محمد بن علي البقشي الأحسائي المذكور .

٣ـ رسالة في الحكمة الإلهية.

والظاهر أن له مؤلفات أخرى لم نطلع عليها.

وهذا كل ما عرفناه عنه.

❊ ❊ ❊ ❊

١٣٨ ـ الشيخ محمد آل عيثان[١]

١٣٦٠ ـ ١٣٣١هـ

أسرته ـ مولده ونشأته ـ تحصيله العلمي ـ أساتذته
ومشائخه ـ مقامه العلمي ـ تلامذته ـ سيرته
وفاته و مراثيه ـ أولاده وذريته ـ الثناء عليه ـ مؤلفاته.

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان الهجري الأحسائي القاري.

علامه فقيه مجتهد، جليل القدر، ومرجع تقليد.

أسرته:

(آل عيثان) أسرة علمية جليلة ذات شأن رفيع، أنجبت العديد من

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١ـ الأزهار الأرجية: ج٢ص٤١ و ١٦٨ و ١٨٧، وج٨ ص ١٤٣.
٢ـ أنوار البدرين: ص٢٤٦ و ٤١٥ و ج٣ص١١٩ ـ ١٢٥ (الطبعة الجديدة).
٣ـ دائرة المعارف الاسلامية الشيعية: ج٣ ص١٠١، مادة (الأحساء).
٤ـ الذريعة: ج١١ ص٢١٨ و ج١٣ ص٣٤٣ وج١٥ص ١٩٣ و ج٢٥ ص ١٨٤ رقم ١٦٨.
٥ـ طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٤ ص١٢٩، القسم المخطوط.
٦ـ معارف الرجال: ج٣ ص ٢٦٦.
٧ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ج١ ص٩٠، الطبعة الثانية.
٨ـ مقدمة (هداية العباد) ـ من مؤلفات صاحب الترجمة ـ ص٢ ـ ٨ بقلم الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص.
٩ـ منتظم الدرَّين: رقم ٨٥٠ مخطوط.

العلماء الأفذاذ، وقد تحدثنا عنها مجملاً في الجزء الأول من الكتاب ضمن ترجمة الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان، كما مرَّ الحديث عن عدد من أعلامهم الكرام.

وتعود أصول هذه الأسرة الكريمة إلى (بني شَيْبَان) من بكر بن وائل، ويُعتقد أنهم من أعقاب (آل أبي جمهور) ـ أسرة العلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي المتوفى بعد سنة ٩٠٢هـ والآتي ذكره في محله ـ أو من أبناء عمومتهم[١].

وموطن هذه الأسرة من القديم بلدة (القارة) بالأحساء، و منها نزح العديد منهم في أوائل و أواسط القرن الثالث عشر الهجري إلى نواحي (البصرة) بالعراق والى كلٍّ من مدينة (الهُفّوف) وبلدتي الحُلَيلة و(العقار) بالأحساء.

ويعرف آل عيثان الذين يقطنون (حيَّ الرِّفعة) بمدينة (الهُفُّوف) بـ (آل المِنْحَاش)، وهم أبناء محمد بن علي آل عيثان الذي نزح من (القارة) في منتصف القرن الثالث عشر الهجري[٢].

وقد برز من (آل عيثان) خلال أكثر من قرنين من الزمن عدد من

---

(١) أعلام الأحساء: ج١ ص١٣، للأديب الحاج جواد الرمضان.

(٢) نفس المصدر.

أعلام هَجَر: ج/٤

كبار رجال العلم والأدب، كان بعضهم من أجلاء علماء الإمامية وبعضهم من مراجع التقليد.

لكن للأسف الشديد ضاع أكثر تراث أولئك الأعلام واندرست آثارهم، ولم يصل بأيدينا الا القليل جداًعن أخبارهم وأحوالهم.

والمترجم له الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان يُعدّ أبرز عَالم من هذه الأسرة في القرن الرابع عشر الهجري، وهو رمز عزتها ومجدها، وقد تَوَلَّدَ من سلالة علمية كريمة وآباءٍ ذوي شأن عظيم، قال في (أنوار البدرين): ((وكان (أيده الله تعالى) ـ يعني صاحب الترجمة ـ من بيت علم، و كثير من آبائه علماء فضلاء))[1].

وكما كانوا بالأمس لهم بروزهم ومكانتهم في العلوم الشرعية والفقاهة والإجتهاد، فهم اليوم أيضاً فيهم العديد ممن سجَّلوا حضورا متميزاً في مجالات مختلفة، فمنهم الأطباء و الأدباء و المؤلفون و أساتذة الجامعات وغيرهم.

ولتسليط الضوء أكثر على مكانة هذه الأسرة نضع أمام القارء الكريم لائحة تعريفية لأهم أعلامهم الماضين والمعاصرين.

وهم حسب التسلسل الزمني كالتالي:

---

(١) أنوار البدرين: ص ٤١٥.

١ـ الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن عيسى آل عيثان الأحسائي القاري.

كان من كبار علمائنا وأجلائهم في القرن الثاني عشر الهجري، توطَّن مدينة (شيراز) بإيران وتوفيَ بها، من مؤلفاته: الحاشية على كتاب (مفاتيح الشرائع) للمولى محسن الفيض الكاشاني.

يأتي ذكره في المجلد الخامس إنشاء الله تعالى.

٢ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم.... آل عيثان الأحسائي.

علامة فقيه جليل القدر، وأديب شاعر، ولد في أواسط القرن الثاني عشر الهجري، وتوفي في إيران قبل عام ١٢٤٠هـ

من مؤلفاته: ١ـ أرجوزة استدلالية في الإجتهاد والأخبار، مطبوعة، ٢ـ النجوم الزاهرة في فقه العترة الطاهرة.

ترجمتُ له في المجلد الأول.

٣ـ الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، من علماء الأحساء في القرن الثاني عشر الهجري، كان حيا سنة ١١٩٤هـ وهو الجد الثاني لصاحب الترجمة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد.

ذُكر في كتاب (أعلام الأحساء) ـ للأديب الحاج جواد الرمضان ـ ج١ ص٩٩.

٤ـ الشيخ ابراهيم بن حِجّي آل عيثان الأحسائي القاري، من علماء القرن الثاني عشر الهجري أيضا.

كان حيا سنة ١١٩٩هـ ولم يعرف عن حياته شيئ.

ذكره الحاج جواد الرمضان في كتابه (أعلام الأحساء) ج١ ص١٣.

٥ـ الشيخ لطف الله بن الشيخ علي آل عيثان الأحسائي، من العلماء الذين عاشوا ما بين أواخر القرن الثاني عشر و أوائل القرن الثالث عشر الهجريين، وكان حيا في العاشر من شهر صفر سنة ١٢٠١هـ حيث وُجدت وثيقة بإمضائه في التاريخ المذكور ـ كما أطلعنا بعض شباب (آل عيثان) ـ ويحتمل أنه أخو الشيخ أحمد بن الشيخ علي المتقدم.

ولا نعلم عنه شيئاً غير هذا.

٦ـ الشيخ عبدالله بن ابراهيم آل عيثان الأحسائي، فاضل عالم جليل، يحتمل أنه ابن الشيخ ابراهيم بن حجِّي المتقدم، كان مرافقاً للعلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

توفي بعد سنة ١٢٤١هـ ذكرتُه في (أعلام هجر) ج٢ ص٢٢٠ من (الطبعة الجديدة) للكتاب.

٧ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي

آل عيثان الأحسائي، كان من علماء الأحسائي في عصره، وهو والد العلامة الشيخ محمد صاحب عنوان هذه الترجمة.

توفي في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٠٦هـ ولا يُعْلَمُ عن حاله شيئ، وله من الأبناء ـ بالإضافة إلى الشيخ محمد ـ أربعة هم: الأديب الحاج علي و أحمد و الشيخ حسن و عبدالله.

٨ـ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان الأحسائي، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود عام ١٢٤٩هـ وتوفي بِها حدود سنة ١٣١٧هـ

ذكرتُهُ إجمالاً ضمن ترجمة أخيه الشيخ علي في المجلد الثاني.

٩ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيثان الأحسائي، هو أخو الشيخ أحمد المتقدم، علامة فاضل جليل القدر.

ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٢٥٣هـ و توفي بها سنة ١٣٢٦هـ

ذكرتُهُ في الجزء الثاني من (أعلام هجر).

١٠ـ الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ

أعلام هَجَر: ج/٤

أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، المولود سنة ١٢٦٠هـ والمتوفى سنة ١٣٣١هـ

وهو صاحب عنوان هذه الترجمة، وأبنائه إثنان: الشيخ حسن والشيخ علي.

١١ـ الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، فاضل أديب شاعر، وخطيب حسيني.

وهو أخو الشيخ محمد (صاحب الترجمة) لأبيه، وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٢٩٢هـ وتوفي في (البحرين) سنة ١٣٤٩هـ وله من الأبناء إثنان هما: الخطيب الحاج ملا عبدالحسين و الأديب الحاج محمد.

١٢ـ الأديب الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، أديب شاعر.

وهو الأخ الثاني للشيخ محمد (صاحب الترجمة)، توفي في العراق سنة ١٣٣٧هـ وله من الأبناء إثنان هما: أحمد (وقد توفي وليس له ذرية) والحاج عبدالله، والأخير هو الد الأديب المعاصر الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله آل عيثان.

١٣ـ الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ

علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، فاضل تقي، وهو الإبن الأكبر للشيخ محمد صاحب الترجمة.

وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣١٦هـ وتوفي في (كربلاء المقدسة) بتاريخ ١٤ ذو القعدة سنة ١٣٦٧هـ وليس له عقب.

١٤ـ الخطيب ملا محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد آل عيثان، ويُعرف بـ (ملا محمد المُتْعب).

كان من كبار خطباء المنبر الحسيني، وُلد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣٠م، وتوفي في (مستشفى الشَّعْب) ببغداد في العراق بتاريخ أواخر شهر ١٢ سنة ١٩٦٨م الموافق لعام ١٣٨٨هـ وله من العمر ٣٨عاماً.

وخلَّف من الأولاد أربع بنات وخمسة بنين، والأبناء هم: الحاج إبراهيم ـ وقد توفي سنة ١٤١٥هـ وعقبه من الأبناء محمد و علي ـ وقاسم و الأديب الشاعر باسم وأحمد والدكتور مشتاق.

١٥ـ الأديب الحاج محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، أديب شاعر.

وهو الإبن الأكبر للشيخ حسن ـ أخي الشيخ محمد صاحب الترجمة ـ توفي في بلدة (القارة) بالأحساء يوم الثلاثاء ١٣٩٥/١/١٦هـ وهو جد الأديب المعاصر الأستاذ أحمد بن معتوق العيثان لأمه.

وله من الأبناء ستة، هم: الأديب حسن (أبو ضياء) و أحمد (أبومحمد) و مصطفى وعبدالكريم، وإثنان توفيا هما عبدالله وجاسم.

١٦ـ الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، علامة فقيه مجتهد.

وُلد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣١٨هـ وتوفي في (كربلاء المقدسة) سنة ١٤٠١هـ وعمره ٨٣ عاماً.

ذكرتُهُ في المجلد الثاني ص ٣٨٦ ـ ٤١٠.

١٧ـ الخطيب الحاج ملا عبدالحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، هو ابن أخى الشيخ محمد صاحب الترجمة.

من خطباء الأحساء وأدبائها، كان شاعراً أديبا و خطيبا حسينيا، وُلد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٣٣هـ وتوفي في (مستشفى أرامكو) بالظهران بتاريخ ١٤١٤/٥/١٥هـ ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه حيث وُوريَ الثرى في مقبرة (القارة) بالأحساء.

وخَلَّفَ من الأبناء ثلاثة هم: ١ـ الأديب الحاج حسن (أبو علاء) ٢ـ والحاج عبد الأمير (أبو أحمد) ٣ـ ومحمد (أبو رامي).

١٨ـ الخطيب الشيخ مُلاَّ محمد (أبو صادق) بن علي بن عبدالوهَّاب بن علي بن حسين آل عيثان.

ويعرف بـ (ملا محمد الوهَّاب العيثان)، من خطباء المنبر

الحسيني، وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء حدود عام ١٣٤٩هـ وعاش جلَّ حياته في (كربلاء) بالعراق، وكان هناك من قرَّاء المنبر الحسيني في حرم الامام الحسين والعباس عليهما السلام.

ومن شعره الشعبي القصيدة المعروفة في رثاء السيدة الزهراء عليها السلام ـ كما نقل لي أكثر من واحدٍ من أقاربه نقلاً عنه شخصيا ـ والتي مطلعها:

أويلي حين حِضْرَتْها المنيَّة حضَرْ يَمْهَا الْوَصيْ ابوقْت الوصيَّة
تقلَّه اقرب يَبعد الروح لَيَّه قرب يَمْها او من عينه الدمع خر

توفي ـ رحمه الله ـ في وطنه (القارة) بالأحساء بتاريخ ١٤١٦/٤/٢٧هـ وله من العمر حوالي ٦٧عاماً، وله من الأبناء أربعة هم: ١ـ الحاج صادق (أبو ميثم) ٢ـ والحاج جعفر (أبو حسام) ٣ـ وتوفيق ٤ـ والدكتور أحمد.

١٩ـ الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيثان، هو حفيد الشيخ محمد صاحب الترجمة، وهو آخر مشائخ آل عيثان.

وُلِدَ في (كربلاء المقدسة) بالعراق سنة ١٣٥٥هـ و درس العلم في (كربلاء) و (النجف)، ثم نزل إلى الأحساء سنة ١٤٠٢هـ وحجَّ بيت الله الحرام سنة ١٤٠٥هـ وبعد بضع سنين سكن منطقة

(القطيف) حتى قُرب وفاته.

وأخيراً عاد إلى الأحساء، وتُوفيَ فيها بمنزله في مدينة (الهُفُّوف) ليلة الجمعة الموافق ١٤١٩/٥/٥هـ وله من العمر ٦٤ عامًا.

وخلَّف من الأبناء خمسة هم: ١ـ الحاج محمد علي (أبو غزوان) ٢ـ والدكتور موفق ٣ـ ومؤيد ٤ـ ومظفر ٥ـ ومنتظر.

٢٠ـالدكتور مُوَفَّق بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان، يحمل شهادة الدكتوراه في علم النفس.

وُلِدَ في (كربلاء المقدسة) بالعراق بتاريخ ١٩٦١/١/١م الموافق لعام ١٣٨١هـ

كان يعمل أستاذاً في (جامعة الملك سعود) بالرياض، ثم هاجر قبل مدة إلى ابريطانيا واستقر في (لندن).

٢١ـ الأديب الحاج أحمد بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان، من شعرائنا المعاصرين.

ويعرف بـ (الحاج أحمد الحسن العيثان أبو سعيد)، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٦٠هـ وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية حتى حصل على البكالريوس في العلوم الادارية، وعمل عسكريا في القوات البحرية السعودية حتى حصل على رتبة نقيب

قبل أن يتقاعد سنة ١٤١٠هـ

وله من الأبناء ثمانية، هم: الدكتور محمد سعيد و الدكتور علي و الدكتور حسين والدكتور باقر (أو بندر) وعبد العزيز و عمار وسعود وعبد الهادي.

٢٢ـ الدكتور محمد سعيد (أبو عبدالله) بن الحاج أحمد بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان، طبيب جرَّاح.

وُلد في الأحساء بتاريخ١٣٨٩/١٢/١٢هـ وتوفي في حادث مروري مؤسف في طريق (الرياض) بتاريخ ليلة السبت ١٤١٨/١٢/٦هـ وله من العمر ٢٩ عامًا، وخَلَّفَ من الأولاد إثنين هما: عبدالله و مَلاَك.

٢٣ـ الدكتور علي (أبو أحمد) بن الحاج أحمد بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان، طبيب متخصص في طب الأسرة و المجتمع.

وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٩١هـ وهو يعمل حاليا طبيبًا في (مستشفى القوات المسلحة) بالرياض.

٢٤ـ الدكتور حسين بن الحاج أحمد بن علي بن حسين آل عيثان، طبيب أسنان.

وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٩٣هـ ويعمل حاليا في (مستشفى الحرس الوطني) بالأحساء.

٢٥ـ الدكتور باقر (أو بندر) بن الحاج أحمد بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان، طبيب جرَّاح.

وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٩٤هـ ويعمل الآن طبيبا في (المستشفى التخصصي) بالرياض.

٢٦ـ الأديب الحاج حسن (أبو علاء) بن الخطيب الحاج ملا عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، من شعرائنا المعاصرين.

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٦٧هـ وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية، وهو الآن متقاعد من مهنة التدريس.

٢٧ـ الأديب الحاج حسن (أبو ضياء) بن محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، أديب شاعر، يقول الشعر بالفصحى والدارجة.

وُلِدَ في (القارة) بالأحساء سنة ١٣٦٣هـ وهو يعمل حاليا موظفًا في إدارة التعليم، وله ديوان شعر مخطوط.

٢٨ـ الأستاذ قاسم (أبوكرَّار) بن الخطيب ملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد آل عيثان، من الأدباء المعاصرين، وقد تقدم ذكر والده الخطيب ملا محمد المُتعِب آل عيثان المتوفى سنة ١٣٨٨هـ

ولد في مدينة (الحلَّة) بالعراق بتاريخ ١٩٦٢/١١/٦م الموافق لعام ١٣٨٢هـ وهو الآن يعمل مديراً لمدرسة عثمان بن حنيف بـ(القُديح) في (القطيف).

ومن مؤلفاته: ١ـ التخطيط الإداري عند الإمام علي عليه السلام، ٢ـ التنظيم الإداري عند الإمام علي عليه السلام، ٣ ـ التوجيه الإداري عند الإمام علي عليه السلام، ٤ـ الرقابة الإدارية عند علي عليه السلام.

والكتب الأربعة كلها عبارة عن دراسة مقارنة بين نهج الإمام علي عليه السلام في الإدارة و الحكم ـ من خلال ما ورد في (نهج البلاغة) ـ والنظريات الحديثة، وهي معدة للطبع.

٢٩ـ باسم (أبو حسن) بن ملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد آل عيثان، أديب شاعر باللهجة الدارجة، من المعاصرين.

وُلدَ في مدينة (الحلَّة) بالعراق بتاريخ ١٩٦٤/١١/٢٤م، ونشأ و تَعلَّمَ هناك، و عاد إلى موطن أجداده الأحساء سنة ١٩٨٢م، وهو الآن حاصلٌ على شهادة الماجستير في الرياضيات التربوية من جامعة الملك سعود بالرياض، ويعمل مدرسًا لمادة الرياضيات في إحدى المدارس الثانوية بمدينة (الدَّمَّام)، وله ديوان شعر شعبي مطبوع باللهجة العراقية اسمه (غمضة جرح)، طبع سنة ١٤٢٣هـ

٣٠ـالدكتور مشتاق بن ملا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد آل عيثان، طبيب باطنية، يعمل في (مستشفى القوات المسلحة) بالرياض، من المعاصرين.

وُلدَ في مدينة (الحلَّة) بالعراق سنة ١٩٦٨م الموافق لعام ١٣٨٨هـ أي في عام وفاة أبيه ملا محمد، و أخيراً حصل على شهادة الدكتوراه في الطب الباطني.

٣١ـالدكتور عادل بن الحاج معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، يحمل شهادة الدكتوراه في علم النحو، وله بعض المؤلفات والدراسات الأدبية.

وُلدَ في (القارة) بتاريخ ١٣٨٣/٧/١هـ وتخرَّجَ من (جامعة الملك سعود) بالرياض، وهو الآن أستاذ معيد في الجامعة.

٣٢ـ الأستاذ أحمد بن الحاج معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي.... آل عيثان، من الأدباء و الكتاب المعاصرين.

وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٧هـ وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية في الأحساء، وهو الأن يعمل مدرسًا للتربية الرياضية في إحدى مدارس (الدَّمَّام).

وله عدة مؤلفات هي: ١ـ أسرار، كتاب ذو صبغة أدبية فلسفية، مطبوع، ٢ـ أنشودة الصمت الدائم، مجموعة قصصية، ٣ـ ينبوع الدموع، رواية، ٤ـ همسات على الطريق، يحمل مجموعة من

الخواطر، ٥ـ لعبة الزمان، رواية، ٦ـ زواج الأقارب و الأباعد، (رؤية تحليلية)، طبع في (السعودية) عام ١٤٢٦هـ ٧ـ انحراف الأحداث، بحث تربوي يبحث مشكلة انحراف الأطفال وسبل علاجها، ٨ـ مشكلة الأسرة، بحث تربوي،٩ ـ الملكية الفردية، بحث مقارن بين النظرية الإسلامية والمذاهب المادية الأخرى، ١٠ـ الصراع الإنساني، كتاب ذو مضامين أخلاقية، ١١ـ ماضي (القارة) و حاضرها، ١٢ـ شعراء (القارة) من الماضين و المعاصرين، ١٣ـ الإمامة ومؤهلات الإمام علي (ع) لها، كتاب حصل على المركز الخامس في (مسابقة الغدير) السنوية بالأحساء، ١٤ـ منوعات ومختارات، جمع فيه ما نشره في جريدة (اليوم) السعودية وغيرها، ١٥ـ أعلام آل عيثان، يختص بتراجم العلماء و الشعراء و الخطباء، ١٦ـ معجم آل عيثان قديماً وحديثًا، هو أوسع وأشمل من سابقه.

٣٣ـ الدكتور عبدالسلام بن الحاج معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي.... آل عيثان، طبيب باطنية و أديب شاعر.

وُلدَ في مدينة (الدَّمَّام) بتاريخ ١٣٩١/٩/١٩هـ ويعمل حاليا طبيبا في مستشفى الحرس الوطني بالأحساء.

٣٤ـ الدكتور سرور بن الحاج عبدالله بن عبدالله بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، طبيب باطنية، ويحمل شهادة الدكتوراه في الطب الباطني.

وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٧٨هـ ويعمل حاليا طبيبًا في (مستشفى الدمام المركزي).

٣٥ـ الدكتورة سهام بنت الحاج عبدالله بن عبدالله بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، هي طبيبة أخصائية أطفال، وتعمل حاليا طبيبةً في (مستشفى الولادة و الأطفال) بالأحساء، وهي أخت الدكتور سرور المتقدم.

٣٦ـ الدكتور ثامر بن الحاج عبدالمحسن (أبو عبدالجليل) بن عبدالله بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، يحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء.

وُلدَ في (كربلاء المقدسة) سنة ١٣٨١هـ وَتَخرَّجَ من أمريكا، وهو الآن يعمل أستاذاً في (جامعة الملك فهد للبترول) بالظهران.

٣٧ـ الدكتور علي (أبو حسن) بن الحاج محمد بن حسين بن علي بن حسن آل عيثان، طبيب متخصص في طب الأطفال.

وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ ويعمل حاليا طبيبًا في (مستشفى الولادة و الأطفال) بالأحساء.

٣٨ـ الدكتور أحمد (أبو ليث) بن الشيخ مُلاَّ محمد بن علي بن عبدالوهاب بن علي بن حسين آل عيثان، طبيب جراح، يحمل شهادة الدكتوراه في طب الجراحة.

وقد تقدم الكلام عن والده الخطيب (ملا محمد الوهاب العيثان)،

والدكتور أحمد وُلدَ في (كربلاء المقدسة) في شهر صفر سنة ١٣٨٥هـ ويعمل حاليا في (مستشفى الدمام المركزي).

٣٩ـ الدكتور محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالوهاب بن علي بن حسين آل عيثان، طبيب عام.

وُلدَ في الأحساء سنة ١٣٩٠هـ

٤٠ـ الدكتور مُنذر بن صادق بن الشيخ ملا محمد بن علي بن عبدالوهاب بن علي بن حسين آل عيثان، طبيب عام، و كان يعمل في (مستشفى الملك فهد) الأحساء.

وُلدَ في (القارة) بالأحساء بتاريخ ١٣٩٧/١١/٦هـ

٤١ـ الشيخ معتوق (أبو عبدالله) بن الحاج عبدالله بن الحاج علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، أديب شاعر، من المعاصرين.

وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ و يعمل حاليا مدرسًا لمادة اللغة العربية بـ (ثانوية القارة) بالأحساء، وله ديوان شعر مخطوط.

٤٢ـ الأستاذ تيسير (أبو عبدالله) بن الحاج عبدالله بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان، أديب معاصر، يعمل مذيعًا في تلفزيون قطر.

وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ الموالفق لعام ١٩٦٢م، وتلقى تعليمه في الأحساء والرياض، وحصل على البكالوريوس من كلية الآداب قسم الإعلام (تخصص إذاعة و

تلفزيون) بجامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٩٨٧م، وله في مجال عمله ـ كمذيع في تلفزيون قطر ـ أعمال درامية شعرية شعبية كثيرة، كما كتب في جريدة (اليوم) السعودية وجريدة (الشرق) القطرية.

٤٣ـ الأستاذ علي (أبو حسن) بن الحاج حسين بن أحمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، أديب، شاعر، من المعاصرين.

وُلدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٦هـ ويحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، ويعمل مدرسًا في (مدرسة حذيفة بن اليمان) المتوسطة بمدينة (الهُفُّوف).

٤٤ـ الأستاذ هادي بن الحاج علي بن معتوق بن حسن آل عيثان، أديب شاعر، من المعاصرين.

وُلدَ بتاريخ ١٣٨٤/٥/٢٥هـ ويعمل معلما في أحد المدارس الابتدائية بالأحساء.

٤٥ـ الشاب حسين بن الحاج علي (الحُر) بن حسين بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد آل عيثان، أديب شاعر، من المعاصرين.

وُلدَ في (كربلاء المقدسة) بالعراق بتاريخ ١٣٩٦/٩/٩هـ وتَخرَّجَ من (جامعة الملك فيصل) بالأحساء، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية عام ١٤٢٢هـ

وفي ما يلي هذه المشجرة لمن ذكرنا من (آل عيثان) ممن هم من ذرية الشيخ علي جد الشيخ محمد (صاحب الترجمة):

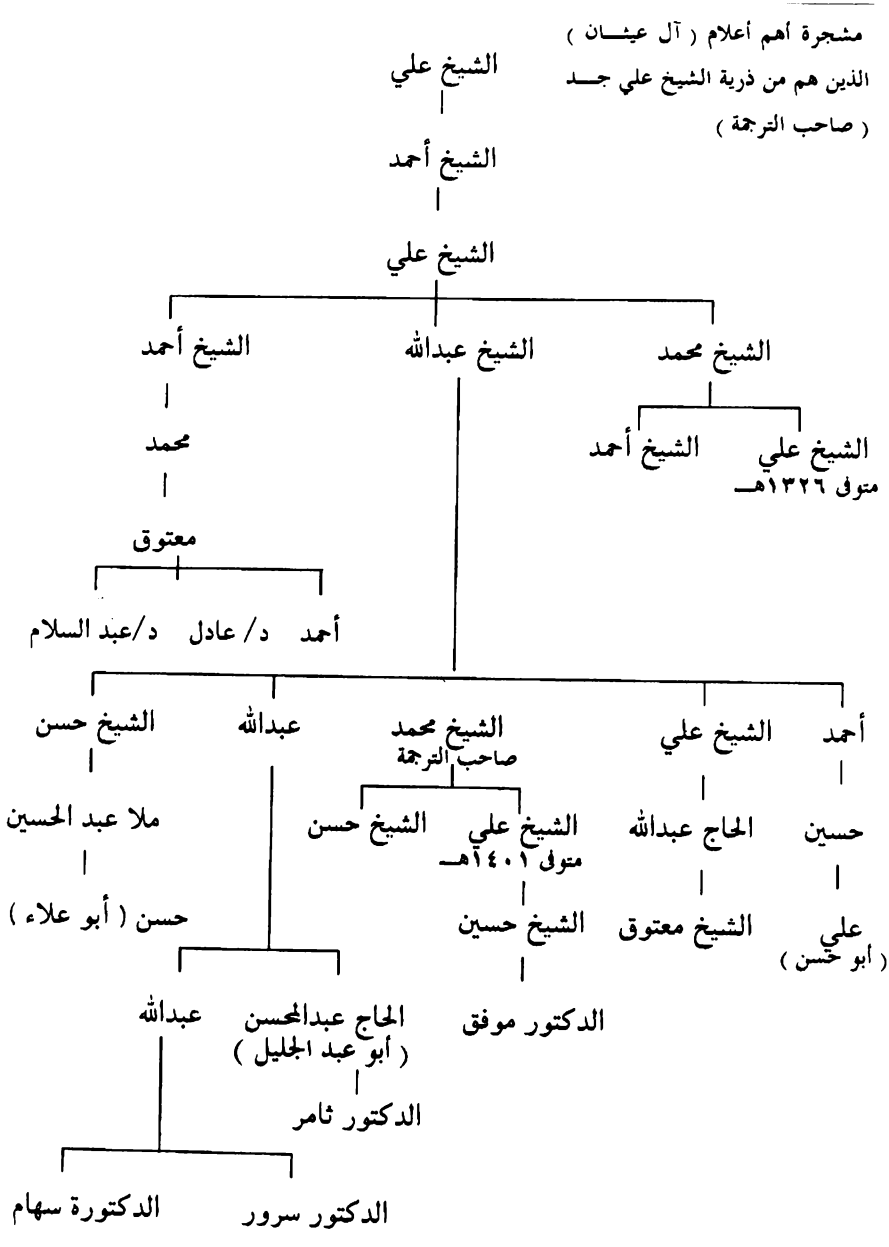
مشجرة أهم أعلام (آل عيثان)
الذين هم من ذرية الشيخ علي جد
(صاحب الترجمة)
الشيخ علي
الشيخ أحمد
الشيخ علي
الشيخ أحمد
الشيخ عبدالله
الشيخ محمد
محمد
الشيخ أحمد
الشيخ علي
متوفى ١٣٢٦هـ
معتوق
أحمد
د/ عادل
د/عبد السلام
الشيخ حسن
عبدالله
الشيخ محمد
صاحب الترجمة
الشيخ علي
أحمد
ملا عبد الحسين
الشيخ حسن
الشيخ علي
متوفى ١٤٠١هـ
الحاج عبدالله
حسين
حسن (أبو علاء)
الشيخ حسين
الشيخ معتوق
علي
(أبو حسن)
عبدالله
الحاج عبدالمحسن
(أبو عبد الجليل)
الدكتور موفق
الدكتور ثامر
الدكتورة سهام
الدكتور سرور

مولده ونشأته:

وُلدَ شيخنا صاحب الترجمة في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٢٦٠هـ وبِها نشأ وترعرع تحت رعاية والده العلامة الشيخ عبدالله آل عيثان.

تحصيله العلمي:

تلقى أولاً مبادئ العلوم في الأحساء على يد والده العلامة الشيخ عبدالله وغيره من الأعلام.

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته سنة ١٢٨٢هـ وله من العمر ٢٢ عاماً، وحضر هناك دروس السطوح وعلم الكلام و الحكمة وخارج الفقه والأصول لدى عدد من كبار العلماء وخِيرة الأساتذة.

وبقي في (النجف) مشغولاً بالدراسة و البحث و التحقيق ٢٧ عاماً، كان خلالهما يتردد على مدينة (كربلاء المقدسة) في صيف كل عام ليحضر

دروس الحكمة لدى ميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي حتى توفي الميرزا المذكور سنة ١٣٠١هـ

وبعد أن حاز على أعلى درجات الاجتهاد و أصبح من الفقهاء البارزين و الحكماء العارفين عاد إلى وطنه الأحساء، وذلك سنة ١٣٠٩هـ واستقر في مسقط رأسه وموطن آبائه و أجداده بلدة (القارة).

أساتذته ومشائخه:

وأهم من حضر عليهم من الأساتذة هم:

١ـ والده العلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمدآل عيثان، المتوفى سنة ١٣٠٦هـ

حضر عليه بداية دراسته في الأحساء.

٢ـ العلامة الحجة الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ

حضر لديه أبحاث الخارج في الفقه و الأصول، وكان من الملازمين له حتى وفاته.

٣ـ الحجة الشهير الشيخ محمد طه نجف النجفي، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ

أيضا حضر عليه خارج الفقه والأصول.

٤ـ العلامة الحجة السيد محمد مهدي بن السيد حسن القزويني الحسيني النجفي الحلي، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ

حضر عنده في الفقه والكلام والحكمة.

٥ـ الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي التبريزي،

المتوفى سنة ١٣٠١هـ(١) قرأ عليه في مدينة (كربلاء المقدسة) الكتب التالية: (شرح العرشية) و(شرح المشاعر) و (شرح الفوائد الحكمية)، وكلها في علم الحكمة من تأليف الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، كما قرأ عليه كتاب (اللوامع الحسينية) في الحكمة لتلميذ الشيخ أحمد الأحسائي السيد كاظم الحسيني الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ

وله الإجازة دراية ورواية من جميع مشائخه المذكورين.

٦ـ وأجيز أيضا بالاجتهاد و الرواية من الإمام المجاهد السيد ميرزا حسن بن السيد محمود الحسيني الشيرازي، المتوفى سنة ١٣١٢هـ

مقامه العلمي:

يُعدُّ شيخنا المترجم له من كبار علمائنا و أجلائهم في عصره، وقد شهد له بالاجتهاد المطلق كافة مشائخه المتقدمي الذكر (الشيخ محمد حسين الكاظمي و الشيخ محمد طه نجف و السيد محمد مهدي القزويني و الميرزا حسن الشيرازي و الميرزا محمد باقر الأسكوئي) الذين كانوا أئمة الشيعة ومراجع الدين في عصرهم، وقد

---

(١) هو والد الميرزا موسى الإحقاقي الأسكوئي، و جد الميرزا حسن الاحقاقي المتوفى سنة ١٤٢١هـ

أعلام هَجَر: ج/٤

أذعن له كلُّ مَن عرفه بالمقام الشامخ والعلم الجم.

وسيأتي في فصل لاحق نقل ما قيل في شأنه من قبل عدد من العلماء الأجلاء.

ولمقامه العلمي الرفيع ومكانته السامية تسلَّم في الأحساء الزعامة الدينية ـ فور عودته إليها من النجف سنة ١٣٠٩هـ ـ وانقادت له الجماهير في بلاده ومحيطه، وأصبح بعد فترة وجيزة من زعماء الدين وأئمة المسلمين.

وبعد وفاة المرجع الكبير الحجة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين الأحسائي سنة ١٣١٦هـ ـ الذي كان من كبار مراجع التقليد في منطقة (الأحساء) و محيطها ـ رجع إلى الشيخ المترجم في التقليد معظم أهالي الأحساء وكثير من أهالي القطيف و البحرين و (دُبَي) و الكويت و البصرة و أطرافها، فأصبح في منطقة (الخليج) من كبار مراجع التقليد و زعماء الطائفة، وكان يعرف في المنطقة بلقب (شمس الشموس) لما له من الشأن العظيم و المنزلة العلمية الرفيعة.

تلامذته:

وقد تتلمذ عليه في النجف و الأحساء عدد من العلماء الأفاضل، أهمهم:

١ـ العلامة الحجة السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٧هـ

قرأ عليه في النجف بعض كتب الحكمة[١].

٢ـ المرجع الكبير السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ

درس عنده في الأحساء الحكمة الإلهية حوالي عام ١٣١٩هـ[٢].

٣ـالعلامة الحجة المرجع الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي التاروتي، المتوفى سنة ١٣٦٢هـ

تتلمذ عليه في الأحساء سنة ١٣١٢هـ يقول الشيخ فرج آل عمران في ترجمة الشيخ عبدالله بن معتوق من كتابه (الأزهار): ((ثم هاجر إلى الأحساء، واستقام مدةً هناك يتلقى بعض الدروس عند أستاذه العلامة الشيخ محمد بن عيثان أعلا الله مقامه))[٣].

وله أيضا الرواية عنه.

٤ـ العلامة الشيخ ميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي التبريزي الحائري، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ

حضر عليه دروس الحكمة، وله أيضا الرواية عنه.

---

(١) الأزهار الأرجية: ج٢ ص٤١ و أعلام العوامية: ج١ ص١١٢.

(٢) مجلة الموسم: العدد ٩ ـ ١٠ ص ٤٦٣، نقلاً عن (ذكرى السيد ناصر).

(٣) الأزهار الأرجية: ج٢ ص ١٦٨.

٥ـ المرجع الشيخ حبيب الله بن الشيخ صالح بن قُرين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ

وله أيضًا الرواية عنه.

٦ـ الشيخ أحمد بن الشيخ حبيب بن خميس الدَّنْدَن الأحسائي، المتوفى سنة ١٣١١هـ

استفاد منه في الأحساء في السنة الأولى لنزول المترجم من النجف.

٧ـ الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المُمَتِّن الأحسائي، المتوفى سنة ١٣١٦هـ والد الشيخ عبدالكريم المُمَتِّن.

حضر عنده في الأحساء أيضًا.

٨ـ أخو المترجم له الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٤٩هـ

٩ـ الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدندن، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ

١٠ـ ١١ـ ولدا المترجم له الشيخ حسن المتوفى سنة ١٣٦٧هـ والشيخ علي المتوفى سنة ١٤٠١هـ

شيء من سيرته:

هاجر من الأحساء إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلوم الدينية سنة ١٢٨٢هـ و عمره ٢٢ عامًا ـ كما أسلفنا ـ وبقي هناك ٢٧ سنة.

وفي سنة ١٣٠٦هـ توفي في الأحساء، والده العلامة الشيخ

عبدالله آل عيثان، وكان الوصيَّ للشيخ عبدالله كلٌّ من الشيخ محمد صاحب الترجمة و أخيه الشيخ علي، فسافر من الأحساء إلى النجف الشيخ علي المذكور و أخوه الآخر الشيخ حسن لمراجعة أخيهما المترجم في شأن وصية أبيهم وتركته.

وعلى أثر ذلك عاد الشيخ صاحب الترجمة إلى الأحساء مع أخويه الشيخ علي و الشيخ حسن، وكان ذلك سنة ١٣٠٩هـ ـ أي بعد وفاة أبيهم بحوالي ثلاث سنين ـ وبعد الانتهاء مما يرتبط بوصية الأب وتركته استقرت بالمترجم له الدار في مسقط رأسه ووطن آبائه بلدة (القارة).

وكان في وطنه يقوم بواجباته الدينية والارشادية مرجعًا للناس وإماما شأنه شأن غيره من علماء الأحساء ومراجعها ذلك الحين.

وفي سنة ١٣١٦هـ حيث توفي مرجع الأحساء الكبير ـ بل مرجع الكثيرين من أهالي دول الخليج و البصرة و غيرها ـ الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين ـ المتقدم ترجمته ـ رجع إلى المترجم له في التقليد معظم مقلدي سلفه ـ كما تقدم ـ فأصبح من كبار مراجع الدين على صعيد المنطقة كلها.

وكان ـ بالإضافة إلى تصديه للمرجعية والزعامة ـ إمامًا لصلاة الجماعة في مسجده الذي لا يزال يعرف باسمه في بلدة (القارة) حتى تاريخ إعداد هذه الترجمة سنة ١٤٢٦هـ

وفي سنة ١٣٢٠هـ حصلت ظروف خاصة ترك المترجم له بسببها

وطنه (القارة) وانتقل إلى بلدة (الحُلَيْلَة) المجاورة لبلدته واتخذها له وطنا جديداً.

وكان في (الحُلَيْلَة) ـ كما كان من قبل في (القارة) ـ يقوم بأعباء الزعامة و المرجعية لكافة أنحاء البلاد و ماجاورها، كما كان يؤدي واجبه في هداية الناس وإرشادهم و التدريس و التأليف حتى توفي في (الحُلَيْلَة) سنة ١٣٣١هـ

وفاته ومراثيه:

توفي (قدس سره) في قرية (الحُلَيْلَة) بالأحساء يوم الأربعاء ٢٦/ذو الحجة سنة ١٣٣١هـ ودفن في مقبرة (الحُلَيْلَة)، وقبره فيها معروف إلى اليوم.

١ـ ((ولما واراه الثرى وغيَّبه الجدث الأصم وقف على قبره أخوه المغفور له الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله، ورثاه بثلاثة أبيات هي الآن مكتوبة على قبره وفيها تاريخ وفاته:

عَلاَّمَةُ العلماء ألبسَ رُزْئُهُ كُلَّ الْأَنَامِ منَ الْأَسَى جِلْبَابَا
لَهْفي علَى قَمَر تَكَوَّرَ نُوْرُه فِي الْأَرْضِ وَ اتَّخَذَ التُّرَابَ حِجَابَا
وَ غَدَتْ تَنُوْحُ لِفَقْدِهِ أُمُّ العُلَى مُذْ أَرَّخُوْهُ (فَيَا لِبَدْرٍ غَابَا))[1]

١٣٣١هـ

(١) من مقدمة الخطيب السيد محمد حسن الشخص لكتاب (هداية العباد) تأليف صاحب الترجمة:ص٧.

٢ـ ورثاه أيضا أخوه الآخر الأديب الشيخ علي بن الشيخ عبدالله فقال:

لَكَ الحمدُ يا مَولايَ يا خَالقَ ألورَى ... لَكَ الفضلُ وَ النَّعماءُ تُعطي وتَمْنَعُ
لَقدْ غَمرتْنا نعمَةٌ لَيسَ مثلَهَا ... بها قدْ غَدَتْ حُسَّادُنا تَتَقطَّعُ
بِبَدْرٍ بدا مِنْ طور سيناءَ نُورُهُ ... كبدْرِ الدُّجى يَعْلُو سناهُ وَيَلْمَعُ
بِه أَصبْحَ الدِّينُ القويمُ مُشَيَّداً ... وأمسى بِه حكمُ الشَّريعة يَسْطَعُ
بِه فجعتنَا حادثاتُ دُهورنَا ... فَمَنْ ذَا لَهُ مِنْ بعده نَتَطلَّعُ[٥]
فَنحنُ حيَارَى ضائعونَ بِفَقْدِه ... وقدْ ضَاعت الآراءُ والفكَرُ أجمْعُ

إلى أن يقول:

وأنتَ على الإسلامِ ظِلٌّ، وَمَلْجَأٌ ... لَدىَ الضُّعفا وَالمُجْدبيْنَ وَمفْزَعُ
فَيَا ضيعةَ المعروف والجود في الورىَ ... وَيَابدرَ تَمٍّ غَابَ مَا عَادَ يطلَعُ
لَقدْ هُدَّت الأركانُ من جانبِ الهدىَ ... وذَلَّ بِه والله مَنْ يَتَشَيَّعُ
فيا مقلتي منْ مُزْن دَمعك فَاهْملي ... فللّه قلبٌ بعده لاَ يُقَطَّعُ[١٠]
رَعَى اللهُ قبراً قدْ حَوىَ جسمَ عَالمٍ ... لَهُ النَاسُ طرًّا بالأقاليد[(١)] ترجعُ
فَيَالَيتني كنتُ الفداءَ لَهُ وَلاَ ... بقيتُ علَى فُقْدانه أتفجَّعُ
فوالله لو ذابتْ منَ الحزنِ مهجَتي ... ودَمعي عليه ساكبٌ ليسَ يُقْطَعُ
ونفسي عليهِ دائمًا في تَلَوُّعٍ ... ولم يهنَ لي نَومٌ ولاَ أنا أهجَعُ

---

(١) الأقاليد: جمع إقْليْد، وهو المفتاح، و الكلمة يونانية، وأراد هنا الاشارة إلى مرجعيته العامة في المنطقة.

حقيـقٌ عليـهِ أنْ أنـوحَ بحـسْرةٍ وآفاتُ حزني في الحشَا لي تلْـذَعُ١٥

٣ـ وممن رثاه أيضا الفاضل الأديب الشيخ سلمان بـن أحمـد التاجر البحراني المتوفى سنة ١٣٤٢هـ قال وفيه تاريخ وفاته:

حـادثٌ قـد خَـرَّ كَيْـوانُ[1] بـه هـلْ تَـرى أبلَتْـهُ أشـجانُ
أمْ غَـشَاهُ نبـأٌ هُـدَّتْ لَـهُ مـنْ بنـاء الـدِّين أركَـانُ
أمْ نعَـى أحمـدَ فـي (محُمـد) سُـنَّةٌ تُعْفَـى وقـرآنُ
أمْ تـرَى جبريـلَ قـدْ أبَّنَـهُ فـي الـسَّما فارتـاعَ رضْـوانُ

شَـيَّعوهُ وإلـى اسـتقباله زُيِّنَـتْ حـورٌ وَوِلْـدانُ٥
وكَـذَا الجنَّـاتُ فَـتَّحْنَ إلـى روحـه الأبـوابَ وازْدانُـوا
فَعَـلامَ الرَّجْـفُ قـد كـادَ بـه فَرَقَـاً[2] ينهـارُ ثَهْـلاَنُ
حَقَّ أنْ تَهْوي على الأرض السَّما حيـثُ تَحْـوي الـشَّمسَ كثْبَـانُ
هلـكَ العـالَمْ مُـذْ عالمُـهُ أوْدَعَتْـهُ اللَّحْـدَ خـلاَّنُ
غُيِّبَـتْ إذْ غَيَّبُـوْهُ فـي الثَّـرى حكمـةٌ عُلْيَـا وعرْفَـانُ١٠
لا تقُـلْ فـي الـرَّمْس مَيْـتٌ إنَّمـاَ ذاَ لكُـمْ علْـمٌ وَإيْمَـانُ
أدَرَوْا إذ لَحَّـدُوهُ واحـداً لُحِّـدَتْ فـي القبـر (عَيْثَـانُ)؟!
قَـامَ بـ (الأحسا) عـزاهُ فكَـأنْ كُلُّهـا إذْ ذاكَ أحـزانُ
وكـأنَّ الكـونَ فـي مَأتَمـه قَلْـبُ ثكلـى وَهْـوَ حَـرَّانُ

---

(١) كَيْوان: إسم (زُحَل) بالفارسية، وزُحل: كوكب يضرب به المثل في العلو والبعد.
(٢) الفَرَق: يعني الفزع والخوف، و (ثَهْلان) جبل معروف لدى العرب.
أعلام هَجَر: ج/٤

وَكَـأنَّ الأفـقَ لَمَّـا أنْ نُعـي ... مُزْنَـةٌ[1] بالـدَّمع هَتَّـانُ ١٥
وَكـأنَّ الـسحبَ ـ تَـسقي قَبْـرَهُ ... فيْـه[2] ـ للْبَـاكينَ أجْفَـانُ
وَكَـأنَّ الأرضَ لَمَّـا ضَـمَّنَتْ ... جِـسْمَهُ رَوْحٌ وَرَيحَـانُ
كَـانَ فـي عـين العلـى إنـسانَهاَ ... ج فَقَضَى ـ و (النـاسِ)[3] ـ إنـسانُ
ولنـاَ فـي (الحـسنِ) الـشهمِ ابنـه ... خَلَـفٌ يعلُـو بـه الـشَّانُ
والفتـى النَّـدْبِ (علـيٍّ) إنَّـهُ ... للْحجَـى وَالْفَـضْلِ عُنْـوانُ ٢٠
قِيـلَ فـا سْـتغفرْ وأرخ مَوْتَـهُ ... قَلـتُ والتـاريخُ (غُفْـرَانُ)[4]

١٣٣١هـ

* * * *

٤ـ وقال أيضا في رثائه الشيخ سلمان المذكور مؤرخاً:

يـاَلرُزْء أوْرَى القُلُـوْبَ وأوْقَـدْ ... فـي حـشى المجـد جمـرةً تَتَجَـدَّدْ
فجعةٌ آذنـتْ لهـا الأرضُ بالخـسْـ ... ـف وكادتْ لهَـا الـسماواتُ تَنْهَـدْ
دَفَنتْ نَصْبَ عيننـا علـمَ أهـلِ الْـ ... ـبيتِ علْـمَ الوصـيِّ أسـرارَ أحمـدْ
حَمَّلَتْنَـا مـا لَـوْ تحمَّلْنَـهُ القُـوْ ... دُ[5] من الوجدِ سِلْنَ كالدمعِ في الخدْ

---

(١) المُزْن: السحاب الممطر، والمُزْنَة: القطعة من السحاب.

(٢) قوله: (تسقي قبره فيه) جملة حالية، والضمير في قوله: (فيه) يعود إلى قولـه: (مأتمـه)، في البيت رقم ١٤.

(٣) قوله: (والنَّاس) قَسَمٌ بسورة (النَّاس)، واختار سورة (الناس) للقسم بها لتناسبها مع المقسوم له، وهو ذلك الإنسان الذي يُمَثل الناس وجسَّد حقيقة الإنسان.

(٤) منتظم الدرين: حرف الميم، مخطوط.

(٥) القُوْد: جمع أَقْوَد، وهو الناقة أو الفرس الضخم الطويل الظهر و العنق.

ومذ استفحلتْ على النـاس بـالحزْ ... نِ المبيد الْقوىَ، وجـاوزتْ ٱلحَـدْ ٥
قيـلَ هَـلْ أوْحَـشَتْكَ واعيـةُ النَّـا ... عِـي إلينـاَ (محمـداً) بمُحمـدْ[1]
قلـتُ فـي أنْـسِه بلقيـاهُ أرِّخْ ... (ذاكَ عـامُ يَـبُشُّ فيـهِ محمـد)[2]

* * * *

أولاده وذريته:

خلف من الأولاد ابنين وبنتين هم:

١ـ الشيخ حسن، المولـود فـي بلـدة (القـارة) بالأحـساء سـنة ١٣١٦هـ والمتوفى في (كربلاء) بتاريخ: ١٤ ذو القعدة سنة ١٣٦٧هـ و المدفون في (النجف الأشرف).

٢ـ الفقيه الحجة الشيخ علي، المولود في (القارة) بالأحساء سـنة ١٣١٨هـ والمتوفى في (كربلاء المقدسة) سنة ١٤٠١هـ وقد مـرت ترجمته في المجلد الثاني ص٣٨٦ ـ ٤١٠.

٣ـ آمنة، المتوفاة في العراق سنة ١٣٩٥هـ وكانت معلمـة قـرآن للأطفال معروفةً في بلدها (القارة)، وهي والدة الحاج عبدالله الحـسن العيثان (أبو حسن) والحـاج أحمـد الحـسن العيثـان (أبـو سـعيد)،

---

(١) أراد بقوله: (محمداً) صاحب الترجمة، وقوله: (بمحمد) قسم بالنبي الأكرم محمد (ص).
(٢) مجموع الشيخ محمد باقر بوخمسين: ١٧٤، مخطوط.
أعلام هَجَر: ج/٤

والأخير أديب شاعر يأتي ذكره في محله

٤ـ الحاجة أم حسين، المتوفاة شابة بعد أداء فريضة الحج في طريقها إلى (المدينة المنورة) حدود سنة ١٣٤٩هـ وهي جدةٌ للأم للأديب المعاصر الأستاذ علي حسين العيثان (أبو حسن)، المتقدم ذكره عند الحديث عن أسرة المترجم.

أما ذريته فقد برز منهم بعض الأدباء ورجال الدين، منهم الشيخ حسين بن الشيخ علي بن المترجم له المولود في (كربلاء) سنة ١٣٥٥هـ والمتوفى في مدينة (الهُفّوف) بالأحساء بتاريخ ليلة الجمعة ١٤١٩/٥/٥هـ

ومنهم نجل الشيخ حسين الدكتور مُوَفَّق العيثان (يحمل شهادة الدكتوراه في علم النفس)، وقد مرَّ الحديث عنه وعن أبيه في بداية الترجمة عند الحديث عن أسرة المترجم.

ثناء العلماء عليه:

١ـ قال في شأنه صاحب (أنوار البدرين): ((العالم الفاضل: الأوّاه الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي، كان ـ سلمه الله تعالى ـ عالما فاضلاً مجتهداً كاملاً، اشتغل مدة مديدة تقرب من

ثلاثين سنة أو تزيد في (النجف الأشرف)[١]، وأجازه جملة من علمائها وبعض من أهل (كربلاء)،..... و كان ـ أيده الله تعالى ـ من بيت علم، وكثير من آبائه علماء فضلاء)).

٢ـ وجاء في إجازة الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي لصاحب الترجمة ـ وهو من أساتذته كما تقدم ـ: ((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على مامنَّ على عباده بقديم إحسانه ـ إلى أن يقول:ـ قد استجازني الأخ المعتمد الشيخ المسدَّد، العالم الفاضل المدقق الفاصل، ذوالقلب السليم والذهن الوقاد المستقيم، اللَّوذعي الألمعي، الذي قد فاق بالإعتدال في فهمه وذكاه أقرانه والأمثال، حيث جمع رتبتي المعقول والمنقول واستعدَّ لدرجة الإستيضاح للفروع من الأصول، المؤيد الممجد جناب الشيخ محمد بن الشيخ الأوَّاه الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي، وفقه الله لما يحب ويرضى وأخذ بمجامع قلبه إلى مدارج التُّقى.

ولما رأيته أهلاً لذلك ـ لما هو عليه من فوز عالي الدرجات، والرسوخ في اقتناء أنحاء الكمالات، وقوة استعداده لاستيضاح موضحات الأحكام من الدلائل الباهرات، وحُسْن قابليته في ردّ المتشابهات إلى الآيات المحكمات، وتحمل الأنوار المشرقة عن آثار

---

(١) ذكرنا في ما مضى أنّ مدة اشتغاله في (النجف) كانت ٢٧ عاما.
أعلام هَجَر: ج/٤

الأئمة السادات، عليهم سلام الله مادامت الأرضون والسماوات ـ أجبتُ ملتمسه بالسمع و الطاعة، مع كثرة الإضاعة وقلة البضاعة فأجزته ـ سلمه الله ـ أن يرويَ عن مشائخي ـ الآتي ذكرهم ـ جميع مقروءاتي ومسموعاتي وكل ماصحَّت لي روايته وجازت لي إجازته بجميع أنحاء التحمل من كتب الأخبار والأدعية والأذكار والخطب و المواعظ...))[1].

٣ـ وقال فيه أيضًا أستاذه المذكور (ميرزا محمد باقر الأسكوئي) ـ في أجوبته على بعض مسائل الشيخ المترجم ـ: ((أما بعد: فإنّه قد كتب إليَّ شيخنا الأجل الأمجد، والولي الموفق المسدد، العالم العامل الزكي، التقي الورع الصفي، اللوذعي اليَلمعي، ذو الذهن البارع الوقاد، والفهم السريع لإدراك السداد والرشاد، المولى المؤتمن والمعتمد، جناب الشيخ محمد بن جناب الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن عيثان، أخذ الله بيمناه إلى غاية مناه في محبته ورضاه))[2].

---

(١) إجازة الميرزاء محمد باقر بن محمد سليم التبريزي للشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان، مخطوطة، وجدتُها ضمن مجموعة خطية في مكتبة الإمام الحكيم العامة في (النجف) تحت رقم (١٠٠٣)، وهي بخط العلامة الشيخ حسين القديحي نقلها عن خط المُجِيز بتاريخ (١٣٥٨/٥/١٤هـ)

(٢) أجوبة مسائل الشيخ محمد آل عيثان ـ للميرزا محمد باقر الأسكوئي ـ: ص١، مخطوط، صورة منه بحوزة الأستاذ (أبو عبدالله) الشيخ معتوق عبدالله العيثان بالأحساء.

٤ـ وقال عنه تلميذه العلامة الحجة الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي في إجازته للميرزا موسى الحائري: ((الشيخ الجليل والفاضل النبيل، بحر علوم المعارف الربانية، وعين الحكمة الإلهية، والحاوي للعلوم الشرعية العقلية و النقلية، شيخي وأستاذي ومن عليه اعتمادي، الأمجد الأوحد، التقي الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي، (قدس الله روحه ونفسه)، وطيَّب رمسه...))[١].

٥ـ وقال أيضا تلميذه الآخر الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الأسكوئي الحائري، المتوفى ١٣٦٤هـ في إجازته لولده الميرزا علي الحائري: ((الطريق الثاني: إسنادي إلى العالم الماهر والنور الزاهر، علم الأعلام، المؤيد من الملك العلام، أويس عصره وسلمان دهره، نادرة الأوان وعين الإنسان شيخي وسندي واستاذي محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد عيثان الأحسائي، أمطر الله عليه سحائب الرضوان وأعلى مقامه في الخلد والجنان..

ـ إلى أن يقول: ـ وله تصانيف مفيدة، ورأيتُ بعض رسائله في (الأحساء) وكان مرجعًا في التقليد في تمام تلك الناحية...))[٢].

---

(١) الأزهار الأرجية: ١٨٧/٢، وتاريخ الإجازة (يوم السبت ٦/ج١٣٣٣/٢ هـ).

(٢) إجازة الميرزا موسى الحائري لولده الميرزا علي: ١٠ ـ ١١، خطية، كانت موجودة في (مكتبة حسينية الحائري) بكربلاء.

٦ـ وقال الشيخ آقا بزركك الطهراني: ((الشيخ العالم الكامل المتبحر الجليل الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد آل عيثان الهجري الأحسائي القاري...))[١].

مؤلفاته:

قال الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشَّخْص في مقدمة (هداية العباد) ـ من تأليف صاحب الترجمة ـ: ((وبعد فإنّ للمترجم ـ نور الله ضريحه ـ من المؤلفات الجليلة و المصنفات المفيدة ما تجعله في مصاف الخالدين المحلقين في أجواء العبقرية والنبوغ، ذلك لما يتجلى فيها من التحقيق العلمي والإحاطة بأم المسائل التاريخية والفقهية والأصولية والكلامية والفلسفية وما أشبه....)).

وهذه قائمة بما عرفناه من مؤلفاته:

١ـ جواب المسائل الكويتية: في علم الحكمة و مراتب الأئمة و مراتب الأئمة، وردت من العلامة الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف الأحسائي الكويتي المتوفى سنة ١٣٤٣هـ

فرغ من تأليفه في شهر محرم سنة ١٣٢٩هـ والنسخة بخط الشيخ

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٤ ص٢٩، القسم مخطوط.

محمد بن الشيخ حسن بن علي الجِلْواح الأحسائي في ١٤٣ صفحة، كُتِبت في سنة تأليف الكتاب ١٣٢٩هـ

٢ـ جواب المسائل الكويتية: وردت من بعض أهالي الكويت في علم الحكمة والكلام، و هو غير سابقه.

٣ـ الحاشية على كتاب (القوانين): في أصول الفقه

٤ـ خواص القرآن.

٥ـ دليل الحيارى في الرد على النصارى: أو (الرد على الباكورة)[١]، ألفه في الرد على كتاب (الباكورة) لأحد النصارى الذي يطعن في كتابه في الديانة الإسلامية ويستنقص من مقام النبي (ص).

قال في (الذريعة): ((ولما رأى الكتاب ـ أي (الباكورة) ـ في ١٣٢١هـ الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد آل عيثان الهجري القاري الأحسائي أقدم على الرد عليه، وفرغ من الرد (٧/ج١٣٢٢/١هـ)، وكتب النسخة محمد حسن آل جلواح، وفرغ منه (١٣ رجب ١٣٢٣هـ) ورتبه على عدة مقامات، يقرب من ثلاثة آلاف بيت))[٢].

---

(١) الذريعة: ١٨٩/١٠ ـ ١٩٠.

(٢) الذريعة: ج١٠ ص١٨٩ـ ١٩٠.

أعلام هَجَر: ج/٤

ورأيتُ أنا نسخة من الكتاب في (مكتبة السيد علي السيد ناصر) في مدينة (الدَمَّام) بخط أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن خليفة بن عمار الأحسائي تاريخها (٧جمادى الثانية ١٣٣٢هـ).

وأخيراً طُبعَ هذا الكتاب في مدينة (قُمْ) المقدسة سنة ١٤٢٤هـ بتحقيق (مؤسسة أم القرى للتحقيق و النشر) وتقديم كاتب هذه السطور هاشم الشخص، ويقع في حوالي ٣٠٠صفحة.

٦ـ الرسالة العملية في الطهارة والصلاة، قال في (الذريعة): ((رسالة فتوائية كثيرة الفروع، من أول الطهارة إلى آخر صلاة المسافر توجد بخط السيد هاشم[١]، تاريخها (١٨/ج٢/١٣١٨هـ) عند ولد المؤلف الشيخ علي في كربلاء))[٢].

٧ـ رسالة في الأخبار وما تتضمن من فعل الإمام المعصوم.

٨ـ رسالة في أنّ الإنسان مختار في أفعاله أم لا ؟

٩ـ رسالة في البيع الفضولي.

١٠ـ رسالة في التصرف في مال الطفل.

---

(١) الظاهر أنّه السيد هاشم بن السيد خليفة النحوي الموسوي الأحسائي المتوفى١٣٢٣هـ وسيأتي ذكره في القسم الأخير من الكتاب إن شاء الله تعالى.

(٢) الذريعة: ١٩٣/١٥.

١١ـ رسالة في التعادل والتراجح.

١٢ـ رسالة في جناية العبد، مع مسائل متفرقة.

١٣ـ رسالة في حقيقة التقليد.

١٤ـ رسالة في حل بعض الألغاز الذي ورد في أبيات من الشعر وهي:

أيا راكباً يطوي الفلا فوقَ أجرَدٍ ... يَقِدُّ الفَيافي فَدْفَداً بعدَ فَدْفَدِ

تحمَّلْ رعَاكَ الله عَنِّيَ رسالةً ... تُبَلِّغُهَا أهْلَ المدارسِ في غدِ

فقل لهمُ عنْ تسعةٍ خُلقُوا معًا ... وعن سبعةٍ في وَسْطِ ثَوْبٍ مُجرَّدِ

حَواجبُهُمْ سبعونَ في وَجْهٍ واحدٍ ... وأوجُهُهُمْ تسعونَ في خَلْقٍ هُدْهُدِ

أبوهم لَهُ حرفانِ من اسم جعفرٍ ... وحرفانِ من اسمَي عليٍّ وأحمدِ

والرسالة مختصرة رأيتُها في مخلفات كتبِ الخطيب الحاج ملا سلمان بن علي الثَّوَّاب الأحسائي المتوفى سنة ١٣٩٦هـ

١٥ـ رسالة في الزكاة: استدلالية.

١٦ـ رسالة في الزكاة والخمس.

١٧ـ رسالة في صحة صوم المستحاضة وما يتعلق بها.

١٨ـ رسالة في صحة العبادة والامتثال مع فقد بعض الشرائط.

١٩ـ رسالة في الصوم: استدلالية.

أعلام هَجَر: ج/٤

٢٠ـ رسالة في الطهارة: الظاهر أنَّها رسالة استدلالية.

٢١ـ رسالة في الطلاق وأقسامه.

٢٢ـ رسالة في عدم جواز تقليد الأموات.

٢٣ـ رسالة في العصير العنبي.

٢٤ـ رسالة في علم الجفر.

٢٥ـ رسالة في القضاء: استدلالية.

٢٦ـ رسالة في محاوراته مع العلامة الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة، المتوفى سنة ١٣٤٨هـ والمتقدم ذكره.

٢٧ـ رسالة في مسائل متفرقة.

٢٨ـ رسالة في المعاملات: لعلها الجزء الثاني من رسالته العملية، التي كتبها لعمل مقلديه.

٢٩ـ رسالة في معاني الحروف: كذا جاء في كتاب (أنوار البدرين) ص٤١٥.

٣٠ـ شرح بعض الأحاديث.

٣١ـ شرح (الرسالة الرضاعية) ـ المسماة بـ (اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية) ـ من تأليف أستاذ المترجم السيد مهدي بن

السيد حسن القزويني، كما جاء في (أنوار البدرين)[١].

٣٢ـ شرح (الشهاب الوامض في أحكام الفرائض): هو كتاب فقهي استدلالي في أحكام المواريث، قال في (الذريعة): ((المتنُ للسيد مهدي القزويني الحلي المتوفى سنة ١٣٠٠هـ فرغ منه ١٧ رجب سنة ١٢٩٧هـ ثم أمر تلميذه الشيخ محمد بن عبدالله بن علي ابن أحمد آل عيثان الأحسائي بشرحه، فشرحه في مجلدين ضخمين، رأيتُهما بخطه عند الشيخ علي بن الشارح في كربلاء، وهو شرحٌ مزجيٌّ، فرغ من مجلده الثاني في عاشر رجب سنة ١٣٠٠هـ))[٢].

ولديَّ نسخة مصورة عن الكتاب المذكور يبلغ عدد صفحاتها ٨٥١صفحة بالقطع الوزيري، وجاء في آخر النسخة ما نصه: ((قد وقع الفراغ من تصنيفها على يد مؤلفها الفقير المسكين المحتاج إلى رحمة ربه وشفاعة أئمته محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي القاري ظهر يوم الجمعة عاشر رجب أحد شهور سنة الثلاث مائة وألف من الهجرة النبوية، على مهاجرها أزكى السلام وأشرف التحية، حامداً مصليًا مستغفراً، وكان ذلك في البقعة المقدسة

---

(١) أنوار البدرين: ص ٤١٥.

(٢) الذريعة: ج١٣ ص٣٤٣.

أعلام هَجَر: ج/٤

الغروية (النجف) على ساكنها وأولاده آلاف الثناء و التحية، وأسال الله الكريم أن يوفقنا لإتمام هذه الرسالة، والحمد لله رب العالمين)).

وواضح من النص أنّ الكتاب لم يتم وربما أتمه بعد التاريخ المذكور، لكن لم يصل إلينا.

٣٣ـ الشهاب الراتق للقول بوحدة الناطق: وهو في الرد على الركنية، كذا جاء في كتاب (منتظم الدرين) المخطوط، ويسمى أيضا (البرهان الراتق في القول بوحدة الناطق).

٣٤ـ شرح كتاب (اللوامع الحسينية) في علم الحكمة للسيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ

٣٥ـ مناسك الحج.

٣٦ـ هداية العباد إلى طريق الحق والرشاد: في أصول الدين وفروعه، قال في (الذريعة): ((مرتب على فصلين أولهما في أصول العقائد في خمسة أبواب: ١ـ التوحيد ٢ـ العدل ٣ـ النبوة ٤ـ الإمامة ٥ـ المعاد، وجفَّ قلمه في باب المعاد))[1].

والكتاب طُبِعَ في (النجف) بأمر الشيخ علي نجل المترجم سنة ١٣٦٩هـ مع مقدمة عن حياة صاحب الترجمة بقلم الخطيب الشهير

---

(١) الذريعة: ج٢٥ ص ١٨٤.

السيد محمد حسن الشخص المتوفى سنة ١٤٠٨هـ

وأكثر هذه المؤلفات كان موجوداً في (كربلاء) بحوزة ابن المترجم له الشيخ علي آل عيثان المتوفى سنة ١٤٠١هـ أما اليوم فقد تلف الكثير منها وتفرقت هنا وهناك.

* * * *

١٣٩ ـ الشيخ محمد السَّبُعي[١]

..... ـ ٨٢٨ هـ

نبذة عن حياته ـ وفاته وذريته

الثناء عليه ـ شعره.

هو الشيخ أبو أحمد فخر الدين محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سَبُع (أو سُبَيْع) بن سالم بن رِفاعة السَّبُعي (أو السُّبَيْعي) الرِّفاعي الأحسائي القاري الحلِّي.

من كبار علماء الامامية ومشاهير شعراء أهل البيت (عليهم السلام).

وهو والد الفقيه الكبير الشيخ أحمد بن محمد السَّبُعي، المتوفي بعد سنة ٨٥٤هـ و المتقدم ترجمته.

نبذة عن حياته:

كانت بلدة القارة بالأحساء هي موطن (آل السَّبُعي) ـ وهم أسرة علمية جليلة ـ ولا تزال فيها آثارهم وموقوفاتهم إلى اليوم،

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ أدب الطف: ٢٦/٥ـ ٣٢.

٢ـ الأحسائيات في المدائح و المراثي: مخطوط للأديب الحاج جواد الرمضان.

٣ـ أعيان الشيعة: ٣٨٣/٩.

٤ـ الحصون المنيعة: ٣٣٧/٩، مخطوط.

٥ـ شعراء الحلة: ٤ /٤٠٥ ـ ٤١٠.

٦ـ منتخب الطريحي: ص ٣٧٠ج

والمترجم له من أهل هذه البلدة وإليها نسبته.

ولم نطلع ـ مع الأسف ـ على تاريخ أو مكان ولادته، بل لم يصلنا عنه إلا اليسير جداً.

وبعد أن قضى زمنًا في (الأحساء) هاجر إلى العراق لتحصيل العلوم الدينية، وزار العتبات المقدسة، ثم استقر في مدينة (الحلَّة) لطلب العلم حيث كانت المركز الرئيس لتدريس علوم أهل البيت (عليهم السلام) ومأوى أعاظم علماء الشيعة.

وبعد أن أصبح من كبار العلماء وأجلائهم اتخذ من (الحلَّة) وطنا دائماً له، ومنها عُرف واشتهر، فهو أحسائي الأصل والنشأة حِلِّي المسكن و المدفن.

وفاته وذريته:

توفي (قدس سره) في مدينة (الحلَّة) بالعراق بتاريخ ١٥ محرم سنة ٨٢٨هـ ـ كما جاء في كتاب (الكشكول) المخطوط للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ـ وبها دفن[١].

---

(١) أما ما نُقل عن (الحصون المنيعة): أنه توفي سنة ٩٢٠هـ فليس بصحيح أبداً لأن إبنه الشيخ أحمَد السبعي توفي في أواسط القرن التاسع الهجري ـ كما أثبتناه في محله و أثبته المحقق البحاثة آقابزركك الطهراني في طبقاته ـ فَيُسْتبعد جداً أن يكون الأب قد عاش بعد إبنه حوالي ستين عاما، و المظنون قويا أن صاحب (الحصون المنيعة) أراد أن يكتب أن المترجم توفي في حدود سنة ٨٢٠هـ لا ٩٢٠، فوقع سهو من قلمه الشريف أو من الناسخ، والله أعلم.

أعلام هَجَر: ج/٤

وفي (أعيان الشيعة): إنه توفي في (الحلة) سنة ٨١٥هـ

وقد خلَّفَ ولدين عالمين جليلين، أكبرهما وأجلهما الفقيه الكبير الشيخ أحمد السبعي، والثاني الشيخ علي السَّبُعي، وقد تقدم الحديث عنهما.

ومن أسباطه من العلماء السيد محمد بن عبدالله بن علي بن محمد السَّبُعي الآتي ذكره بعد هذه الترجمة، كما سيأتي في قسم الشعراء من أحفاد المترجم له الشيخ حسين بن الشيخ علي السَّبُعي، ومر من أحفاده من العلماء الشيخ محمد بن حسين السَّبُعي.

الثناء عليه:

قال في شأنه الشيخ علي آل كاشف الغطاء في (الحصون المنيعة): ((كان فاضلاً جامعا، ومصنفا نافعًا، وأديبًا رائعا، وشاعراً بارعا، زار العتبات المقدسة، وسكن (الحلَّة) لطلب العلم، وكانت إذ ذاك محط ركاب الأفاضل ومأوى العلماءَ الأماثل))[١].

وقال عنه السيد ضامن بن شدقم المدني في (تحفة الأزهار) عند ذكره لأحد أسباطه ـ السيد محمد بن السيد عبدالله السَّبُعي الآتي ذكره ـ قال: ((الشيخ العالم الفاضل، الكامل الصالح، الزاهد الورع الفالح، محمد بن عبدالله السَّبُعي، صاحب القصائد المأنوسة في مدح أهل بيت النبوة عليهم السلام))[٢].

ويظهر مما تقدم أنّ للمترجم له مصنفات علمية مهمة، لكن

---

(١) أدب الطف: ج٥ ص٣٠، نقلاً عن كتاب (الحصون المنيعة) المخطوط ج٩ ص٣٣٧.

(٢) تحفة الأزهار: ج٣ ص٢٨٧، طبع وزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي بطهران سنة ١٩٩٩م.

للأسف لا نعرف عنها شيئًا.

شعره:

لقد اشتهر المترجم له بالأدب و الشعر أكثر مما عرف بالعلم والفقاهة ـ رغم ما كان عليه من المقام الشامخ والعلم والفضيلة ـ وذلك لكثرة ماقاله من الشعر في شأن النبي (ص) و أهل بيته (عليهم السلام) حتى لا تكاد تجد مجموعًا أدبيا حسينيا كتب في عصره أو بعده إلاّ وفيه بعضٌ من قصائده المطولة.

ولو جُمعتْ قصائده وأشعاره من بطون الكتب الخطية و المطبوعة لأَصبحت بلا شك ديواناً ضخماً.

ولم أجد في ما بين يدي من شعره غير المدح والرثاء للنبي وأهل بيت العصمة (صلوات الله عليهم أجمعين).

وجدير بالذكر هنا أن مَن عُرف بالشعر من (آل السَّبُعي) أكثر من واحد، بل هم ـ بالإضافة إلى صاحب الترجمة ـ خمسة شعراء، ولكل واحد منهم شعر كثير لا يقل عن ديوان لكنه متفرق في مختلف الكتب الخطية و المطبوعة، ولهذا اشتبه الأمر على كثير من المؤرخين فلم يستطيعوا التمييز بين هؤلاء الشعراء، فتجد في كثير من الأحيان نسبة مالهذا من الشعر لذاك و بالعكس.

وحسب ما وصلتُ إليه، فالشعراء الخمسة من (آل السَّبُعي) هم:

١ـ الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي صاحب الترجمة، وهو أولهم

أعلام هَجَر: ج/٤

وأشهرهم بل جدهم جميعا، ويختم عادة قصائده المطولة بذكر لقب (السَّبُعي)[1] كقوله: ((يروم بها (السَّبْعي)...)) أو: ((فسمعًا من (السَّبْعي)....)) أو ما أشبه ذلك.

٢- الشيخ الفقيه أحمد بن محمد السَّبُعي نجل صاحب الترجمة، وهو مشهور بالفقاهة لكن له شعر كثير، وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

ولا يُستبعد أنّ كثيراً من الشعر المنسوب إليه هو من شعر أبيه صاحب الترجمة.

٣ـ الشيخ حسين السَّبُعي بن الشيخ علي بن الشيخ محمد صاحب الترجمة، وهو كثيرا ما يختم قصائده بقوله: ((وتحكي فيكم ماقال جدي)) أو ما يشبه ذلك.

٤ـ الشيخ علي بن الشيخ حسين السَّبُعي بن الشيخ علي بن صاحب الترجمة، وهو كأبيه الشيخ حسين كثيراً ما يختم شعره بما يشير به إلى جده، ويراد بالجد في كلا الحالين صاحب الترجمة الشيخ محمد السَّبُعي.

٥ـ الشيخ محمد بن حسين السَّبُعي المتوفى سنة ١٠١١هـ ـ

---

(١) جاء في كتاب (رياض العلماء) ج٧ص١٢٢ في ضبط كلمة (السَّبُعي) مانصه: ((السَّبُعي: بفتح السين المهملة وضم الباء الموحَّدة وآخره عين مهملة، نسبة إلى السَّبُع)). هذا وقد تُنطق كلمة (السَّبُعي) بسكون الباء، فيقال (السَّبْعي) تخفيفًا ومراعاةً لوزن الشعر.

المتقدم ذكره ـ وهو أيضا من ذرية صاحب الترجمة ويشير في قصائده إلى جده.

وأعتقد أنّ ما ينسب من الشعر لـ (آل السَّبُعي) إذا لم تكن فيه قرينة تثبت نسبته إلى واحد منهم بعينه، وكان فيه إشارة إلى الجد فهو مردد بين الشعراء الثلاثة الأواخر (علي السَّبُعي و حسين بن علي و محمد بن حسين).

والآن مع نماذج من الأدب الرائع من شعر صاحب الترجمة الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي.

قال (قدس سره) في مدح النبي الأكرم محمد (ص) وخليفته الإمام علي (عليه السلام) وقد التزم في كل بيت بذكر النبي ثم بذكر علي (صلوات الله عليهما وعلى آلهما):

أصخْ واستمعْ يا طالبَ الرُّشد ما الَّذي ... به المصطفى قد خُصَّ و المرتضى علي
محمدُ مُشتقٌّ من الحمد اسمُهُ ... وَمُشتقٌّ من اسمِ المعالي كَذَا علي
محمدُ قد صفَّاهُ ربِّي منَ الورَى ... كَذلكَ صَفًّا منْ جميعِ الورَى علي
محمدُ محمودُ الفعال ممُجَّدٌ ... كَذلكَ عالٍ في مراقي الْعُلاَ علي
محمدُ للسبع السموات قد رقَى ... وكَانَ بها في سدرة المنتهى علي ٥
محمدُ بالقرآن قد خُصَّ، هكَذا ... بمضمونه قد خُصَّ بين الملاَ علي
محمدُ يُكْسَى في غدٍ حلَّةَ البَهَا ... كذا حلَّةُ الرضوانِ يُكسىَ بِها علي

محمدُ شقَّ البدرَ نصفين مُعجزاً ... لَهُ، وكذاكَ الشَّمسُ قد رَدَّها علي
محمدُ حَنَّ الجذعُ شَوْقًا لأ نِّه[1] ... كَذلكَ جبريلُ الأمينُ نعَى علي
محمدُ جنُّ الأرضِ جاؤوا ليَسْمعوا ... تلاَوتَهُ القرآنَ لماَّ تَلاَ علي ١٠
محمدُ آخَى بينَ أصحابِه ولَمْ ... يُواخي منَ الأصحابِ شخصًا سِوىَ علي
محمدُ قد زوجه ربي[2] خديجةً ... وفاطم بنت المصطفى زوجها علي
محمدُ فَتْحُ الله في نورِ وجهِه ... كَذلكَ مضمونٌ بسيفِ الفتىَ علي
محمدُ شَافَا ريقُهُ عَيْنَ حيدَرٍ ... كَذلكَ حُمَّى المصطفى رَدَّهَا علي
محمدُ للْعلْمِ الإلهيْ مدينةٌ ... كماَ جاءَ عن خيرِ الورى ـ بَابُها علي ١٥
محمدُ ياسينُ وطه كتابه ... لَهُ، وكذا معنى سَباَ و النَّبَا علي
محمدُ قد أُوتي من الله حكمةً ... وَلَقَّنهَاَ عن أسرِها كلِّهَا علي
محمدُ مفتاحُ الحصونِ بعزمِه ... كَذاَ قاتَلَ الشجعانَ يومَ الوَغَا علي
محمدُ كنزي شافعًا عندَ خالقي ... فَإنِّي موالٍ مُخْلصٌ في ولا علي
محمدُ صلَّى ربُّنا ماَ سَجَى الدُّجا ... عليه وثَنىَّ بالصلاةِ علَى علي ٢٠

❊ ❊ ❊ ❊

وله أيضا هذه القصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

دَعْ عنكَ تذْكارَ أيَّام اللَّذاذات ... وطيبَ عَصْرٍ تَقَضَّى بالشَّبَابَات
ولاَ تُطلَّ دموعَ العينِ في طَلَلٍ ... أقْوى وأقْفَرَ مِنْ ترْحالِ غَادَات

---

(١) لأنَّه، أي: لأنينه.

(٢) الصحيح أنَ يقول: قد زَوَّجَهُ ـ بفتح الجيم ـ وأُسكنت الجيم للضرورة الشعرية.

وَعُجْ صدورَ القلاصِ الشَّدْقَمياَّت[١] وقفْ بها في عراصِ الغاضرياَّت
وانزلْ وحُطَّ رحالَ القودِ مُكتئبًا[٢] واسكبْ مُلثَّ الدموعِ العنْدَمياَّت
وَعَفِّر الخدَّ في تُرْبِ الطفوفِ ولاَ تَسْأمْ هُنَالكَ منْ طولِ النِّياَحَات ٥
فإنَّ في تُربها مسْكُ الجنانِ إذاَ لَثَمْتَهُ في دماءٍ هاشميات
وَقَوِّد[٣] القُوْدَ تَمْشي في أزمَّتِهَا مُعَرَّيَاتٍ حزيناتٍ كئيبات
تُشْجِي القلوبَ بتَرْجيعِ الحنينِ إذاَ حَنَّتْ لأجلِ حنينِ الفاطميات
ولم تَحنَّ إلى سَقْبٍ[٤] ولاَ كَلأٍ لكن بكَتْ للغريباتِ الكريمات
تَبكي الغريباتِ أسْرى في حبائلِهَا وَقَلَّ منها بكاءٌ للغريبات ١٠
تَبكي السَّليباتِ في أرضِ الطفوفِ وَماَ بَكتْ هُنَالكَ إلاَّ للسَّليبات
تَبكي بناتِ رسولِ الله يومَ غَدَتْ نَهْبَ الخبيثينَ أبناءِ الخبيثات
تَبكي المصوناتِ في أسْرِ الطغاةِ وَقَدْ أمْسَتْ كَرائمُهاَ غَيْرَ المصونات
لَهْفي وهاَ قَلَّ لَهْفي يَوْمَ سَارَ بها شر البريَّاتِ، عَنْ خيرِ البريَّات[٥]

---

(١) عُجْ: من عاج البعيرَ أي: عطف رأسه بالزمام، والقلاَص: جمع قَلُوْص وهي الإبل الطويلة القوائم سريعة المشي، والشَّدقميات: نسبة إلى (شَدْقَم) عَلَمٌ لفحل النعمان بن منذر.

(٢) القُوْد: جمع أقْوَد، وهو الناقة أو الفرس إذا طال ظهره وعنقه، ومُلثّ من لثَّ، يقال: لثَّ المطر أي: دام أيامًا، والْعَنْدمَ: خشب نبات أحمر يصبغ به، والمعنى: اسكب غزير الدموع الحمر بشكل مستمر

(٣) قَوّد: فعل أمر من (قَوَّد) والمعنى امشِ أمام النياق وأنت آخذ بقيادها حالة كونها تمشي في أزمَّتها.

(٤) السَّقْب: ولد الناقة.

(٥) أي: كما ورد عن خير البريات.

ساروا بها كالشموس الزاهرات علَى ... أقتاب خُوْصِ المطايا الأرْحَبيَّات[1] ١٥
ساروا بهَا حُسَّراً شُعْثاً حزينات ... تَبكي لها أعينُ القود النَّجيبات
سارتْ مُخَلَّفَةً خيرَ الأنام وقَدْ ... سارتْ بأفئدة عنهُ وجيعات
سارتْ ورأسُ الإمام السبط يقْدمُهاَ ... كأنَّهُ البدرُ في جُنْحِ الدُّجيَّات
لَهفي لبنت رسول الله يومَ غَدَتْ ... تَبْكي علَى سَيِّد أُودي وسادات
تقولُ وَٱلوَجْدُ يغلي في حَشَاشَتهاَ ... وَقد أُصيبَ بأنواعِ ٱلمُصيبات ٢٠
ياموتُ دونَكَ نفسًا بعدَ سيدهاَ ... خُذْها إليكَ فقدْ نغَّصْتَ لَذَّاتي
ياموتُ دُونكَ نفسًا بعْدَهُ سَأمَتْ ... حَياتَهَا وَمَضَى وقتُ المسرَّات
لهفي لهَا وَهْيَ تبكيه وتندبُهُ ... في نادبات غريبات حزينات
لهفي لسبط رسول الله يومَ غَدَا ... مُهَشَّمًا بالعتاق الأعْوَجيَّات
تَبكي عليه المذاكي وَهْيَ جائلةٌ ... على عظامٍ كريمات عظيمات ٢٥
لهَفي لَهُ وهْوَ حَرَّانُ الفؤاد وَقَدْ ... سُقيْ علَى عطشٍ كأسَ المنيَّات
لهَفي عليكَ أبَا عبدا الله ومَا ... يَقلُّ لهفي ولا فَرْطُ الحَرارَات
يَا حرَّ قلبي ويا لهفي ويَا جَزَعي ... عليكَ حَرَّانَ مُلْقىً فوقَ حَرَّات
لهَفي علَيْكَ جَديدٌ لاَ أُزايلُهُ ... حَتىَّ أزايلَ أيَّامي وسَاعاتي
وَلي دُموعٌ إذاَ كَفْكَفْتهاَ وَكَفَتْ ... عليكَ منْ كلِّ أجفانٍ قَريحات ٣٠
لأبكينَّكَ فوقَ التُّرب مُنْعَفراً ... وقَدْ كَسَتْكَ الذَّواري ٱلأنجمَّات[2]

(١) أرحب: قبيلة من (بني رَحْب) أو مكان أو فحل، ومنه النجائب الأرحبيات.

(٢) لم أجد معنى مناسبًا لـ (الأنجميات)، ولعله من (أنْجَمَ) بمعنى ظهر وطلع فيكون المعنى: وقد كستك الذَّواري الظاهرة الطالعة، أي الرياح ذات التراب الكثيف، والله أعلم.

لأَبكينَّـك محـزوزَ الكـريمِ لُقَّـى ... وقد سُلبتَ الدُّروعَ الـسَّابرياَّت[١]
لأبكينَّـكَ تبكيـكَ العواسـلُ يـاَ ... مُعَلَّيـاً بـالعوالي ٱلقَعْـضَبياَّت[٢]
لأَبكينَّـكَ تَبكيـكَ الفـضائلُ مَـعْ ... فَواضـلٍ واَكفـات مُـسْتَهلاَّت[٣]
لأبكينَّـكَ يـا أزكَـى الأنـامِ ولَـمْ ... أسأمْ صبيحةَ يـومٍ والعـشياَّت ٣٥
لأجمعـنَّ لـصحبي بَاكيًـا حَزِنًـا ... وَنائحًـا بهـمُ فـي جُـنْحِ لَيلاتـي
أنعى إلـيهم ولا أنعـى سـواكَ ولاَ ... أنسىَ جليـلَ مُـصَابي وَالرَّزيَّـات
أنعى إلى (أحمد)[٤] نجلـي مُـصَابَهُمُ ... عَـساهُ يبكـي بأجفـان مَليئـات
يَا خيرَ نجلٍ لتَنْعَـى بالبكـاء علَـى ... خيرِ البريَّات في أزكَى الأُروْمَـات
وَجَدِّدْ الوجدَ طولَ الدَّهْرِ منْ كَأبٍ ... واَسْعدْ علَى رُزْئهمْ تَسْعَدْ بجنَّات ٤٠
عليهمُ اللهُ صلَّى مـاَ انْثَنـىَ غُـصُنٌ ... ومَا شَدَى ٱلوَرْقُ في أوراَقِ أيْكَات
وما سَرىَ الركبُ في بَهْمَاءَ مقْفـرةٍ ... يَـؤُمُّ مكَّـةَ بـٱلقُودِ الَّنجيبَـات[٥]

❊ ❊ ❊ ❊

(١) السابريَّات: جمع سَابري، وهو درْعٌ دقيقة النسج محكمة.
(٢) قَعْضَب: رجل كان يَعمل الأسـنة، والعـوالي القَعْـضَبيَّات أي: الرمـاح المنـسوبة إلـى (قَعْضَب).
(٣) الفضائل: المزايا غير المتعدية، والفواضل: المزايا المتعدية، كالإنعام علـى الغيـر، ومنـه يُعلم معنى(واكفات مستهلات).
(٤) هو الفقيه الكبير الشيخ أحمد السَّبُعي نجل صاحب الترجمة، وقد تقدمت ترجمتـه فـي الجزء الأول.
(٥) الأحسائيات في المدائح و المراثي، مخطوط، نقلاً عن (مجموع بن حديثة الجُبَيْلـي) - عبدالله بن علي بن محمد بن عبد علي الأحسائي الجُبَيلي - المؤرخ ١٢٠٨هـ

ومن شعره أيضا هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام):

بَعيدُ اللَّيالي بالوعيدِ قَريبُ ... وشَأنُ الفتى في الاغترارِ عَجيبُ
يَرومُ الفتى يُعطَى الأماني ودونَ مَا ... يرومُ وَيرجوهُ تحولُ شُعُوبُ
ويأملُ بعدَ العسرِ يسراً وفي الَّذي ... ينالُ من الدنيا عَنىً ولُغُوبُ
سَلِ الَّدهْرَ عمَّا أحْدَثَ الَّدهرُ في الورى ... تُجبكَ خطوبٌ بعدَ هُنَّ خُطوبُ
وَهَلْ هذه الأيامُ إلاَّ مَراحلٌ ... تَجوبُ وفي الأعمارِ سوفَ تَجُوْبُ ٥
وما الناسُ إلاَّ ظاعنٌ ومُوَدّعٌ ... وقاطنُ ربعٍ وَهْوَ فيه غَرِيْبُ
(أجَارتَنَا إنَّا غريبان هاهُنَا ... وكلُّ غريبٍ للْغَريبِ نَسيبُ)[1]
أجارَتَنَا حانَ الرَّحيلُ إلى الأُولى ... مَضَوا وَهُمُ رَحْمٌ لنَا وقَريبُ
إلامَ اغْتراري باللَّيالي وَفعلهَا ... وقدْ بانَ وجهُ الرَّأيِ وهْوَ مُصيبُ
ومَا بانَ لي إلاَّ وقدْ بانَ ظَاعناً ... شَبَابي وفي الفُوْدَينِ لاَحَ مَشيْبُ ١٠
وأمسيتُ قد خَلَّفتُ خَمْسينَ حجَّةً ... وفي مثلِ ما خلَّفْتُ قالَ لبيْبُ
(وإنَّ امرءاً قد سارَ خمسينَ حجَّةً ... إلى مَنْهلٍ منْ وِرْده لَقريبُ)[2]
فيا ضيعةَ العمرِ الَّذي مَرَّ ذاهبًا ... وخلَّفَ لي فيه الندامةَ حُوْبُ[3]
ويا أسفَا لم أحوِ زاداً مُبَلِّغي: ... بعيدَ سبيلي والسَّبيلُ مجَوبُ

---

(١) هذا البيت من قصيدة معروفة، لامرء القيس.
(٢) هذا البيت لإسماعيل بن القاسم الملقب بـ (أبي العتاهية).
(٣) الحوب: الظلم والإثم، قال تعالى: ﴿ وَلاَ تأكلوُا أموالهَم إلى أموالكم إنَّه كانَ حوبًا كبيراً﴾ (النساء آية ٢).

أطعتُ الهوى والجهلَ حتىً كأنني ... أمنتُ الَّذي أحْصى عليَّ رقيبُ ١٥
سأبكي على ما فاتَ مني وماعَسَى ... يُفيدُ البكا مَنْ أوْبقتْهُ ذُنُوْبُ
سأبكي على ذَنْبي وأوقاتِ غَفْلَتي ... ويحدثُ لي بعدَ النحيبِ نحَيبُ
سأبكي علَى ما قد جنيتُ تأسُّفًا ... إذَا ماَ شَدىَ فوقَ الغُصونِ طَرُوبُ
إذاَ جَنَّ ليلُ المذنبينَ رَأيْتَني ... تَفيضُ بهِ مِنْ مُقْلَتَيَّ غُرُوْبُ[1]
أُناَجي إلهي في الَّذي اجترحتْ يَدي ... وإنِّيَ منْهُ مُشْفقٌ ومُرِيْبُ ٢٠
وأدعوهُ بالأطهارِ آل محمدٍ، ... وَمَنْ بهمُ يدعُو علَيْهِ يتوبُ
أولاكَ الهداةُ الطيبونَ منَ الْوَرَى، ... وفَرعٌ نَماَهُ الطَّيِّبُونَ يَطيبُ
من القومِ أزكى العالمَينَ وَمَنْ هُمُ ... سَليلُ نَجيبٍ قَدْ نَماَهُ نجيبُ
وإنْ كانت الأيَّامُ أخْنَتْ عليهمُ ... ونَالهَمُ منْهَا عنىً وكُرُوْبُ
وَأمْسَتْ شرارٌ قد جنتْ في دِمَائهِمْ ... فَحَسْبُهُمُ أنَّ الإلهَ حَسِيْبُ ٢٥

❊ ❊ ❊ ❊

إلى أن يقول:

ولهفي على السِّبْطِ الشَّهيد بكربلا ... بيومٍ علَى آلِ الَّنبيِّ عَصيبُ
وحولَ ركابِ السبطِ كلُّ غَضَنْفَرٍ ... لَهُ دُونَ أشْبَالِ الْعَرِيْنِ وُثُوْبُ
يَسيرونَ في ظلِّ السُّيوفِ إلى الْوَغى ... كماَ قدْ مَشَى نَحْوَ الحبيبِ حَبيبُ
ولهَفي لهَم فَوْقَ الصَّعيدِ كَأنَّهُم ... بدورٌ لهَا أرضُ الطفوفِ مَغِيْبُ

---

(١) غروب: جمع غَرْب، وهو عِرقٌ في العين يسقي لا ينقطع، أو الدَّمْع، أو مسيل الدمع، والمراد هنا: الدُّمُوْع.

ولهَفي علَى السِّبط الشَّهيد عَقيبَ مَا ... قَضَوا وَهْوَ فَرْدٌ مالَديْه صَحْيبُ ٣٠
ولهَفي لَه يَحْمِيْ الْحَرِيمَ وَيَحتَمِي ... وفي الكفِّ منْهُ ذَايِلٌ وَقَضيبُ[١]
لَه من أبيه في الحروب بسالة ... يُهابُ بهَا المقدامُ وهْوَ مَهيْبُ
ولا عيب فيه غير أن قناته ... يُقَصَّدُ منْها في الطِّعان كُعُوْبُ[٢]
وذا دَأْبَةُ حتى أتى السهم غادراً ... إليه، ومَا غَيْرَ الفؤاد يُصيبُ
فخر على وجه الثرى فتساقطت ... نجُومُ سماءٍ بالدموعِ تَصُوبُ ٣٥
وزلزلت الأرض الفضاء بأهلها ... وأجْدبَ منها الرَّوضُ وَهْوَ خَصيبُ

ثم يقول على لسان السيدة زينب (عليها السلام):

سأبكيكَ في أرضِ الطُّفُوف مُجَدَّلاً ... وَشَيبُكَ منْ جَاري الدِّمَاءِ خَضيْبُ
سأبكيكَ محزوزَ الكريمِ منَ الْقَفَا ... وخَدُّكَ منْ عَفْرِ التُّرَابِ تَرِيْبُ
ثَلاثاً ولَمْ تُدفَنْ فَلَهْفي علَى الَّذي ... تُكَفِّنُهُ مُورُ الرِّغَامِ هَبُوبُ[٣]
تجرُّ عليه الأربعُ الهُوجُ ذَيلَهَا[٤] ... وتكسُوْهُ منْ بعد الشِّمَال جَنُوْبُ ٤٠
أخي لَوْ رأتْ عيناكَ مَا صَنعوُا بنَا ... لأبصرتَ صُنعًا للرَّضيعِ يُشيبُ

---

(١) الذابل: الرَمح، والقضيب: السيف القاطع.
(٢) يُقَصَّد: بمعنى يُكَسَّرُ، من قَصَّدَ أي كَسَّرَ، والكُعُوْب: الرِّمَاح.
(٣) المُوْر: هو الغبار المتردد في الهواء، ورياح مُوْر: أي رياح مثيرة للتراب.
و الرِّغَام ـ بكسر الراء ـ: التراب.
و المعنى: تُكَفنهُ الريحُ الهبوب المثيرة للغبار و التراب.
(٤) الهُوْج: جمع (هَوْجاء)، وهي الريح الشديدة المضطربة، وأراد بالأربع الهوج الرياح الشديدة من الجهات الأربع.

يُسارُ بنا مِنْ مَهْمَةٍ بعد مَهْمَةً[1] وَمَنزِلُنا سامي المَحلِّ رَحيبُ
عزيزٌ علينا أنْ نَروحَ ونَغتدي وأنتَ على الرَّبْعِ الوَبيلِ غَريبُ

وفي آخرها يقول:

بني المصطفى إنْ فَاتَني نصرُكُمْ فَماَ يفوتُ رجًا لي فيكمُ ونحيبُ
ودونكمُ منِّي نظامُ غريبةٍ بها منكمُ نشرٌ يفوحُ وطيبُ ٤٥
ويقصرُ في مضمارها عنْ لحَاقِهَا (طحاَ بكَ قلبٌ في الحسانِ طَروبُ)[2]
يرومُ بهَا (السَّبْعيُّ) في نشرِ مَدْحكم يُثيبُ لَهُ يومَ الجزاء مُثيبُ
وماَ المدحُ إلاَّ في عُلاكُمْ فإنْ روَى لَهُ مادحٌ في غيركُمْ فكَذُوبُ
يكونُ أُجاجاً دونكُمْ فإذاَ انتهَى إليكُمْ تَلَقَّى طيبَكُمْ فَيطيبُ
ولكنَّ دُرًّا فيكمُ أنَا ناظمٌ أسفتُ لَهُ إذْ لايراهُ أديبُ ٥٠
أسفتُ له فَهْو الَّذي في زمانه غريبٌ وفي نظمِ البديعِ غَريبُ
وما عابَهُ جهلُ الورى بنظَامه إذَا لم يُعبْهُ في الَّنظَامِ مُعيبُ
فَلَو شاَهَدا نظمي (حبيبٌ) و (دعبلٌ) لهامَ اشتياقاً (دعبلٌ) و (حبيبُ)
عَليكُمْ سلامُ اللهِ ما اغدودقَ الحيَا وما اهتزَّ غُصْنٌ في الرِّياضِ رَطيبُ

وله أيضا في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

مصائبُ عاشورا أطلَّتْ بها العشْرُ تُذكّرُ للأحزانِ إنْ نَفَعَ الذِّكْرُ
فَنُحْ في لياليهَا إذا مَا تَبَرَّكَتْ بِهَا أمةٌ ضَلَّتْ وتَاهَ بهَا الفكْرُ

---

(١) الْمَهْمَه: المفازة البعيدة، أو البلد المقفر.

(٢) هذا من مطلع معلقة الفحل بن عبده التميمي، وطَحابِكَ قلبك، أي: ذهب بك بعيداً.

لَعمرُ سواَهاَ كيفَ في يومِ ذُبِّحَتْ ... به عترةُ الهادي يطيبُ لهَا النَّحْرُ
أقولُ لصُحبي في ليالي محرمٍ: ... قفوا نبك رزءاً فيه ما بقي الشهر
ولا تسأموا طولَ النياحة إنَّما ... علَى قدرِ مَنْ نبكيه يأتي لَنَا أَجْرُ
تَعالَوا بِنَا نَبْكِ القتيلَ الَّذي مَضَى ... علَى عَطشٍ والماءُ يقذفُهُ النَّهْرُ
تَعالَوْا بِنَا نَبْكِ الْمُعَفَّرَ في الثَّرَى ... وَقَدْ طَابَ مِنْ تَعْفيرِه ذلكَ ٱلعَفْرُ
تَعالَوا بِنَا نَبْكِ الشَّهيدَ الَّذي بكى ... لَهُ الدينُ والإسلامُ والبيتُ وَ ٱلحجْرُ
تَعالَوا بِنَا نَبكْ الَّذي قَدْ بكَى لَهُ ... عليٌّ وجبريلٌ وأحمدٌ ٱلطُهْرُ
وَفاطمةُ الزهراءُ في لحدِ قَبْرِهَا ... تُسَاعدُهاَ في نَوْحِها حُورُهَا الزُّهْرُ
فوالله لاَ أنْسَى وإنْ بَعُدَ ٱلمَدى ... قتيلَ الضَّبَابيِّ الَّذي دينُهُ الكُفْرُ
ألا إنَّ خيرَ النَّاسِ جَدًّا وَوَالدًا ... وَخَيْرَهُمُ أمًّا قَتيلُكَ يَا شمْرُ
قَتيلُكَ يَا نَسْلَ الضَّبابيِّ هَاجَ لي ... جَوىً وأسىً ما امْتَدَّليْ في الُّدنا عُمْرُ
قتيلُكَ أبْقَى في فؤادي كآبةً ... يَزيدُ على حَرِّ الجحيمِ لَهاَ حَرُّ
لأَنتَ وإنْ كنتَ الأخسَّ قَتَلْتَ مَنْ ... بمَفْخَره ياَوَيْكَ يَفْتخرُ ٱلفَخْرُ
تَنَحَّ عن الصَّدْرِ الَّذي قَدْ عَلَوْتَهُ ... لِقَطْعِ وَريدٍ، إنَّهُ للْهُدَى صَدْرُ

وفي آخرها يقول:

بَني صفوةِ البارِي رَثَيْتُ لرُزْئكُمْ ... بدُرَّة فكرٍ لاَ يُقَاسُ بهَا الدُّرُّ
وَلَمْ يُجْلهَا (السَّبْعيُّ) إلاَّ علَيْكُمُ ... وفي زَعْمه أنّ القبولَ لَهاَ مَهْرُ
رَضيتكمُ لي سادةً وأئمَّةً ... ومالي سوَى حُبِّي لكُمْ في غد ذُخْرُ
ولي مهجةٌ تَزْدَادُ فيكُمْ مَحبَّةً ... وَقلبٌ علَى ماَ نالكم خَانَهُ الصَّبْرُ

عَلَى رزئكم أبكي وَأُبْكِي مُحِبَّكُمْ بِنَظْمٍ مراث لاَ يُساجِلُهاَ النَّشْرُ[١]
إذَا سَئِمَ البَاكونَ قلتُ لِسَلْوتي أياَ سلوةَ الأيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
جولا قلتُ إلاَّ في ادِّكَاري لِرُزْئكُمْ (كذا فَالْجُلَّ الخطبُ والْيفدُحَ الأمْرُ)[٢]
عليكم سلامُ الله مافَاهَ نَاطقٌ يُصَلِّي عليكُمْ حينَ يُتْلَى لكُمْ ذِكْرُ

وله أيضًا هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ويبدؤها بالموعظة:

عَلاكَ جديدٌ ما يُقالُ جديدُ وَماهُو إلاَّ للْمنونَ بَريدُ
مشيبٌ كَزَهْرِ الرَّوضِ ينقضُّ عندَهُ شبابي وأمَّا وَخْطُهُ[٣] يزيدُ
وقد تخضبُ الناسُ البياضَ وذاكَ لَمْ يُفدْ إنْ ذَوىَ بعد النَّضَارة عودُ
ومَنْ لَهمُ بالشيبِ إنْ حانَ منهمُ إلى منهلِ الموتِ الزُّؤامِ وُرُوْدُ
ولاَ بُدَّ من شيبٍ يُراعُ بِه الفتىَ وإلاَّ حمامٌ قبلَ ذاكَ يُبيدُه
وتَحدثُ روعاتُ المشيبِ ونحنُ في زمانٍ يشيبُ المرءُ وهْوَ وَليدُ
وَلَمْ أرَ كَالدُّنيا عروسًا إذا زَهَتْ بعينٍ فَتىً تَجتاحُهُ وتُبيدُ
إذاَ قالَ قَدْ أوعيتُ مالاً جمعتُهُ يُفارقُهُ والقلبُ منْهُ عَميدُ
فَيشقَى بِهِ حيًّا ومِنْ بعدِ مَوتِهِ ويحظَى بما أوْعَى الشَّقيُّ سعيدُ

---

(١) يُساجِل: من سَاجَلَهُ أي باراه وفاخره، والنَّشْر: الريح الطيبة، والمراد: أن تأثير مراثيه ونظمه على مشاعر المحبين أقوى وأبلغ من تأثير النَّشْر (الريح الطيبة) فالنشر لا يباهي نظمه في إثارة المشاعر والتأثير عليها.
(٢) ما بين القوسين من مطلع قصيدة أخرى للشاعر.
(٣) وَخْطه: مصدر من (وَخَط الشيبُ فلانًا) أي: فَشَا فيه وانتشر.

يُريدُ الفتىَ مَاليسَ يُعْطى مِنَ ٱلمُنى ... ومَا هُوَ إلا مَا ٱلإلهُ يُرِيدُ ١٠
يقولُ إذاَ الأيَّامُ ولَّىَ نعيمُهَا ... عَسى بعدَ ماوَلَّتْ علَيَّ تَعودُ
وَلَمْ يرْضَهاَ في طالعِ السَّعد ذُوْ حجًا ... فكيفَ إذاَ مَا بَانَ عَنْهُ سُعُودُ
عجبتُ لمنْ يرجُو الخلودَ بزَعْمِه ... وليسَ علَى ريبِ الزَّمَانِ خُلُودُ
ألاَ يا بنَ مَنْ قد ماتَ كيفَ طمعتَ ... خلودٍ وقد ضَمَّ الجدودَ لحُودُ
في أتأملُ من دنياكَ إنجاَز وَعْدهاَ ... وَوعدُ اللَّيالي بالَّنجَاحِ وعيدُ ١٥
وتطمعُ يا مغرورُ في نيل وصْلهاَ ... وحظُّكَ منها مَا بقيتَ صُدُودُ
تَمتَّعْ بهَا وَاهْوَ القليلَ فإنَّها ... تخونُ وعن نَهجِ الوفاءِ تحَيدُ
ولاَ تُعطها إلاَّ الصدودَ ففي غد ... لغيركَ منْها معْصَمَانِ وجيدُ
أقولُ لنفسي وَٱلهوَى بزِمامها ... إلى كلِّ ما يُردي النفوسَ يَقودُ
أُعيذكِ يا نفسي من التِّيه بعدَماَ ... بدَا لَك وجهُ الرَّأيِ وهْوَ حَميدُ ٢٠
أُعيذكِ إنْ راجعتُك القولَ واعظاً ... مرَاراً وماَ الوَعْظُ المفيدُ مفيدُ
أخافُ عليكِ الْهَوْلَ من مُنكَرٍ إذاَ ... أتاك وخوفُ القلب منك شديدُ
وأعظمُ هَوْلاً منهُ نارُ جَهنَّمٍ ... وماَ أنْ لهاَ إلاَّ الحديدُ وَقُودُ
أخافُ إذاَ جَازَ المخفُّ ولم تَجُز ... وجئتُ وعندي سائقٌ وشَهيدُ
أخافُ إذاَ نُوقشتُ في ماجَنيتُهُ ... وَلم أدرِ ماَ أحصَى عليَّ عَتيدُ ٢٥
أخافُ إذاَ مَا مَالكٌ قال: يالَظَى ... يهم، وفيهم رُكَّعٌ وَسُجُودُ
فتأخذهُمْ حتىَّ إذا نضَجَتْ لَهمْ ... جلودٌ أتى بعد الجلودِ جلودُ
فياربِّ عَفْواً منكَ عنْ مُتَنَصِّلٍ ... دَعَابِكَ وهنَّا والأنام هجود

دعاَ بكَ وَهْنًا وهْوَ منْ خوف ماَجنىَ ... بأدمُعه فوقَ الخدود يجَودُ
بكَى عمرهُ الماضي ذهابًا كَمَا بكَى ... قتيلاً بأرض الطَّفِّ وَهْوَ وَحيدُ ٣٠
وَحيدٌ ألاَ يالهفَ نفسي علَى الَّذي ... ضَى وَهْوَ في أرض الطفوف طَريدُ
طريدٌ لأبناء الطَّريد وقد غَدَا ... يُشَرِّدُهُ مَروانُهم وَوَلَيْدُ
أخافوهُ في رَبْع المدينة فاغْتدىَ ... يَؤُمُّ بهِ نَحْوَ الأباطح قُوْدُ
فَلمْ يُلْقِ في بطحاء مكَّةَ رَحْلَهُ ... إلى أنْ أتَتْهُ للطُّغَاة وُعُودُ
فلهفي لَهُ لمَّاَ أتاهُم لمَوْعد ... لَقَوْهُ وَهُمْ سَمْعٌ عليه وَسَيْدُ ٣٥
وأصبحَ في أرضِ الطُّفُوف مُخَيِّمًا ... رىَ الماءَ لَمْ يَسْطَعْ إليه وُرُودُ
إلى أن قَضىَ حرَّانَ، نفسي لَهُ الْفدَا ... وَمَنْ لي بأنِّي في فَدَاهُ شَهيدُ
وَلكنَّهُ إنْ فاتني نصرُ سَيِّدي ... فماَ فَاتني وَجْدٌ عليه جَديدُ
ولاَ فَاتني دَمْعٌ إذاَ ماَهرقْتُهُ ... جَرَا مالَهُ حتىَّ الممات جُمُودُ
سأبكيه ما امتدَّتْ حياتي وإنْ أمُتْ ... جَرَاَ مدمعي في الخدِّ وهْوَ صَديدُ ٤٠
فلو أنَّ عيني من حَديد تَصدَّعَتْ ... قرحَ دمعي الطرفَ وَهْوَ حَديْدُ
إذاعَنَّ لي تذْكارُهُ وَهْوَ باْلعراَ ... تَظَلُّ بيَ الأرضُ الفضاءُ تَميدُ
ولَوْ كانَ قلبي جَلْمَداً فَتَّهُ الجَوَى ... صَعيداً لعار قد كَساَهُ صَعيدُ
فَياشيعةَ الأطهار هُبُّوا منَ الكرى ... لسَحِّ دُموعٍ والأنامُ رُقُودُ
تعالَوا بنَا نَبْك القتيلَ الَّذي قَضَى ... بغَلَّة صدرٍ ما شَفَاهُ بُرُودُ ٤٥
تعالَوا بنا نبك السليبَ الَّذي غَدَا ... تُلَحِّفُهُ للذَّاريات بُرُودُ
تعالَوا بنَا نَمْزجْ مَدامَعنَا دَمًا ... علَى سَيدٍ للْعالمينَ يَسُودُ

بنَفْسي وأحبَابي فديتُ لسيد ... يُجَرِّعُهُ كَأسَ المنون مَسُوْدُ
كَأنِّي أراهُ في مَيادين كَرْبَلاً ... وَقد جائَهُ بعدَ الجنود جُنودُ
كَأنِّي أراهُ وَهْوَ في وَهَجِ ٱلوَغَا ... تحَامَاهُ مِنْ بعد الأُسود أُسُودُ٥٠
إذاَ كَرَّ مابينَ الجناحين حَاملاً ... تَرى قُمْقُمَ الأبْطَال وَهْوَ حَصيدُ
إلى أنْ أصابَ السَّهمُ لُبَّةَ قلبه ... فَخرَّ كَبُرْجٍ خَرَّ وَهْوَ مَشيدُ
كَأنِّي أراهُ وَالرِّماحُ تَنوُشُهُ ... شَوارعَ تُبديهاَ العدَا وَتُعيدُ
كَأنِّي أراهُ وَهْوَ يَفْحَصُ في الثَّرا ... يَجُودُ بنَفْسٍ بالجزيل تَجُودُ
وَلم أنسَ شمراً قد عَلاَ فوقَ صَدْره ... فَديتُ لعَال قَدْ عَلاَهُ حَقُوْدُ٥٥
فَديتُ وَرِيْداً قَدْ بَراهُ بسَيْفه ... لَمْ يَبْقَ نحرٌ للهدَى وَوَريدُ
فَديتُ قَتيلاً للْوَضيع وقدْ سَمَا ... لَهُ طَارفٌ مِنْ مَجْده وَتَليْدُ
فَديتُ بَنَاتَ المُصْطفى وَحريمَهُ ... يُشَقُّ لهاَ قَبْلَ ٱلْجُيُوْبَ خُدُودُ
فَديتُ لَهاَ بَيْنَ الأعادي سَليبةً ... وقد بُزَّ منْها دُمْلُجٌ وعُقُوْدُ[1]
فَديتُ لهَاَ مِنْ بعد سَلْب قناَعهَا ... يُقَنِّعُهَا بالأصْبَحيِّ عَنيدُ٦٠
فَديتُ لهَاَ تُسْبَى وَتُهْدى لَوَاعجًا ... لكلِّ عنيد قَدْ نَمَاهُ مَريدُ
يَقُلْنَ أيَا جَدَّاهُ لَوْ قد رأيْتَناَ ... وَقد طَالعَتْنَا بالنُّحوس جُدُودُ
أياجَدَّنَا يَعْزُزْ عَليكَ مُصَابُنَا ... وَمَانَالَ منَّا مُبغضٌ وحَسُودُ
أياجَدَّنَا نَشكُو إليكَ منَ ٱلعدَا ... وَماَ جَاءَ فينَا مُبْدِءٌ ومُعيدُ
ألاَ انظرْ رسولَ الله منَّا فَواطماً ... تَسُبُّ لَهاَ أرجاسُهُمْ وَتَكيدُ٦٥
ألاَ انظرْ لزينِ العابدينَ وقَدْ غَدَا ... سيراً لَدَيْهم أثقلَتْهُ قُيُودُ

---

(١) الدُّمْلُج: سوارٌ يُحيط بالعنق، والعُقُود: جمع عِقْد، وهو القلادة.

ديتُ لَه لَمْ يَسْتَطعْ عَنْ حَريمه ... دفاعًا ولاَ يَحْنُو عَليه وَدُوْدُ
وَلَمْ أنسَ أُختَ السبط تندبُ نَدْبَهَا ... وَتَبكي لأزكىَ مَنْ نَمَتْهُ جُدُودُ
بكَتْ صِنْوهَا يومَ الطفوف كَماَ بَكىَ ... علَى صِنْوه في الذَّاهبينَ لَبيدُ
تقولُ: أخي يانورَ إنسانِ مُقْلَتي ... وَنُوراً لَهُ للصُّبْحِ ضَاءَ عَمُودُ ٧٠
أياَ قَمري قد كُنْتُ أجْلُو بكَ الدُّجَى ... مُذْ غبتَ فالأيامُ بعدكَ سُودُ
أياَواَحدي أبكيْ عليكَ وحيدةً ... وأنتَ وحيدٌ بالطفوف فَريدُ
أياَسَيدي أبكي عليكَ غَريبةً ... وأنْتَ غريبٌ نازحٌ وَبعيدُ
فَديتُكَ مُلْقىً في الصعيد وقَدَ سَمَا ... لمَجْدكَ من فوق السَّماء صُعُودُ
أليسَ بعينِ الله ماَصنعوا بنَا ... ومَامنْ فَتىً عَنَّا الغداةَ يَذُودُ ٧٥
وَسَمْعًا بني طه نَظَامَ فريدة ... لها منكمُ فوقَ النُّحورِ عُقُودُ
تَعطَّرَ مَنْ يَرْوي لهَاَ فكأنَّمَاَ ... بفيْه عَبيرٌ في النَّشيد وَعُودُ
يروقُ بها حُسنُ الثناء عليكمُ ... إذا رقَّ منْهاَ للسُّماعِ نَشيدُ
يُقَبِّلُها حُبًّا حبيبٌ ودعْبلٌ ... وَيُفْحَمُ منْهاَ مُسلمٌ ووَليدُ
دعاَها الفتى (السَّبْعيُّ) فانطاعَ طبعُهاَ ... وَلَمْ يَحْكهَا في الشَّاردات قَصيدُ ٨٠
وماقَصدَتْ مني القصيدُ سواكُمُ ... وحاَشَا لنَظْمٍ إنْ يَقُلْهُ مُجيدُ
عليكمْ سلامُ الله مَاراَحَ أوْغَدَا ... منَ الْمُزْنِ مِدْرَارٌ حَدَتْهُ رُعُودُ[1]

❊ ❊ ❊ ❊

(١) مجموعة المراثي العتيقة ـ التي كُتبت حوالي سنة ١٠٠٠هـ ـ: ص١١٦ ـ ١٢٢، والنسخة مخطوطة ولدينا منها صورة.

وقال أيضا في رثاء الإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين (عليه السلام):

مَشيبٌ تَولَّى للشَّباب وأقْبَلاَ[١] نذيرٌ لمَنْ أمْسَى وأضْحَى مُغَفَّلاَ
تَرى الناسَ مِنْهُمْ ظاعِناً إثرَ ظَاعِنٍ فَظَنَّ سواهُ الظاعنَ ٱلمُتَحَمَّلاَ[٢]

تَرحَّلتْ الجيرانُ عنْهُ إلى البلَى[٣] وما رحَلَ الجيرانُ إلاَّ ليَرْحَلاَ
ولَكنَّهُ لمَاَّ مَضَى العمرُ ضَائعاً بَكَى عُمرَهُ الماضي فَحَنَّ وأعْوَلاَ
تَذكَّرَ مَا أفْنَى الزمانُ شَبابَهُ فباتَ يَسحُّ الدَّمعَ في الخدِّ مُسْبَلاَ٥
ولم يبك من فقد الشَّباب وإنمَّاَ بكَى ماَ جَنَاهُ ضَارعاً مُتَنَصِّلاَ
تَصرَّمَت اللَّذَاتُ عنْهُ وخلَّفَتْ ذُنُوباً غَداَ من أجْلهَا مُتَوَجِّلاَ
حنانيكَ يامَنْ عاشَ خمَسينَ حَجَّةً وخَمْساً ولم يعدلْ عن الشَّرِّ مَعْدلاَ
وليسَ لَهُ في الخيرِ مثقالُ ذَرَّة وكمْ ألف مثقال[٤] من الشَّرِّ حَصَّلاَ
أعاتبُ نفسي في الخَلاَء ولَمْ يُفدْ عتابي علَى مافاتَ في زَمَنٍ خلاَ١٠
فياليتَ أني قبلَ ماَقَدْ جَنَتْ يَدي علَى نَفْسهاَ لاَقيتُ حَتْفاً مُعجَّلاَ
ويالِيتَ شِعْري هَلْ تفيدُ نَدامتي علَى ماَ بِهِ أُمسيْ وأُضحيْ مُثقَّلاَ
عذيري من الدُّنيا الَّذي صارَ مُوجباً عذابَ إلهي عَاجلاً ومُؤَجَّلاَ
يدي قد جنتْ ياَ صَاحبَيَّ على يدي ونَفسي لنفسي جَرَّتْ العذْلَ فاَعْذلاَ
ولاَ تعذِلاَ عينًا علَى عينها بكَتْ فَطَرْفي علَى طَرْفي جَنَا وتَأمَّلاَ١٥

---

(١) في (أعيان الشيعة): شَبَابٌ تَوَلَّى لِلْمَشِيْبِ وَ أَقْبَلاَ.
(٢) في (أعيان الشيعة): المُتَرَحِّلاَ.
(٣) في (أعيان الشيعة): عنه جميعهم.
(٤) في (أعيان الشيعة): وكم ألف قنطار.

سأبكي علَى مَافَاتَ منيِّ ندامة ... إذا اللَّيلُ أرْخَى السِّتْرَ منْهُ وأسْبَلاَ
سأبكي على ذنْبي وأوقات غَفْلَتي ... وأبكي قَتيْلاً بالطُّفوف مُجَدَّلاَ
سأبكي علَى مافَاتَ منِّي بعَبْرة ... تَجُودُ إذاَ جَاءَ المحرمُ مُقْبلاَ
حَنيني علَى ذَاكَ القتيلِ وحَسْرَتي ... عليه غَريبًا في ٱلمَهَامه وٱلفَلاَ
حَنيني علَى الْمُلْقى ثلاثًا مُعفَّرًا ... طريحًا ذبيحًا بالدّماء مُغَسَّلاَ ٢٠
سَأبكي عَلَيه والمذاكي برَكْضها ... تُكَفِّنُهُ ممَّا أثارَتْهُ قَسْطَلاَ
سَأبكي علَيه وَهْيَ من فَوق صَدْره ... تَرُضُّ عظَامًا أوْ تُفَصّلُ مفْصَلاَ
سأبكي علَى ٱلحرَّان قلباً منَ الظَّما ... وَقَدْ مَنَعُوهُ أنْ يَعلَّ وَ يَنْهَلاَ
إلى أنْ قَضَى، يالَهْفَ نَفْسي علَى ... قَضَى بغَليلٍ يُشْبهُ الجمرَ مُشْعَلاَ
الَّذي سأبكي عَلَيه يَوْمَ أضْحَى بكَرْبَلا ... يُكابدُ من أعدائه ٱلكَرْبَ وَالبَلاَ
وَقد أصبحتْ أفراسُهُ وركابُهُ ... وُقوفًا بهم لم تنبعثْ فَتَوَجَّلاَ
فقالَ: بأيِّ الأرض تُعرفُ هذه ... فقالوا: لَهُ هذي تُسمى بـ (كربلا)
فقال: على اسْمِ الله حُطُّوا رحالكُمْ ... فلَيسَ لَنَا أنْ نَسْتقلَّ ونَرْحَلاَ
ففي هذه مهراقُ جاري دمائنَا ... ومهراقُ دَمْعِ الهاشميات ثُكَّلاَ
وفي هذه والله تَضْحَى رُؤوسُنا ... مشهرةً تعلُو منَ الخَطِّي ذُبَّلاَ
وفي هذه والله تُسْبى حَريْمُنا ... وَتَضْحى بأنواعِ العذاب وَتُبتلَى
فَلهَفي على مضروبة الجسمِ وهْي منْ ... ضُروب الأسى تبكي هماماً مُبَجَّلاَ
وَلهَفي علَى أطفالها في حُجُورهَا ... تَمُجُّ عقيبَ الثَّدْيِ سهماً ومنْصَلاَ
ولهفي على الطفلِ المفارقِ أمَّهُ ... ولهفي لهَا تبكي علَى الطفلِ مُطْفلاَ

* * * *

أشيعةَ آل المصطفى مَنْ يكونُ لي ... عَوينـاً علـى رُزء الـشهيد مُوَلْـولا
قفاَ نبك مِنْ ذكـرى حبيـب محمـد ... وخلُّـوا لـذكراكُمْ حبيبًـا وَمَنْـزلا
قفـوا نبـك مـن تـذكاره و مُـصَابه ... فتذكارُهُ يُنْسي (الـدَّخُولُ فَحَـوْمَلا)
وَمَاَ أنـسَ فـي شـيءٍ تقـادمَ عهـدُهُ ... ولاَ أنـسَ زيـنَ العابـدينَ مُكَـبَّلاَ
سأبكي لَهُ وهْوَ العليلُ وفـي الحَـشَا ... غليـلٌ ببـرْد المـاء لـنْ يَتَـبَلَّلاَ
سأبكي لبنت السبط فاطمَ إذْ غَـدَتْ ... قَريحـةَ جفـنٍ وهْـيَ تبكيـه مُعْـولاَ
تحـنُّ فَيُـشجي كـلَّ قلـب حنينُهَـا ... وتصدع من صُمِّ الـصياخيد جَنْـدَلاَ
تقول: أبي أبكيكَ يا خيرَ مَـنْ مَـشَى ... ومَن رَكبَ الطرفَ الجوادَ المحجَّـلا
أبـي يـا ثمَـالَ الأرمـلات وكهفَهَـا ... اذا عاينت خطباً من الـدَّهر مُعْـضلاَ
أبي يـا ربيـعَ المجـدبينَ ومَـن بـه ... يُغَاثُ منَ الـسُّقْيا إذا النـاسُ أمْحَـلاَ
أبي يـا غيـاثَ المـستغيثينَ والَّـذي ... غَـداَ لهـمُ كنـزاً وذخـراً ومَـوْئلاَ
أبي إنْ سَلاَ المشتاقُ أوْ وَجَـدَ العَـزَا ... فـإنَّ فـؤادي بعـدَ بُعْـدكَ ماَسَـلاَ
سـأبكي وتبكيـكَ العقايـدُ وَالنُّهَـى ... سـأبكي وتبكيـكَ المكـارمُ والعُـلاَ
سأبكي وتبكيكَ المحـاربُ شَـجْوهَا ... وقـد فقـدَتْ مفروضَـها والتَّـنفُّلاَ
سأبكي وتبكيكَ المناجاةُ في الدُّجى ... سـأبكي ويبكيـكَ الكتـابُ المـرَّتلاَ
سـأبكيكَ إذ تبكـي عليـكَ سُـكينةٌ ... ومـدمعُهَا كالغيـث جـادَ وأسْـبَلاَ
ونـادت: ربَـابُ أُمَّتَـاهُ فأقبلـتْ ... وقد كَضَّها فقـدُ الحـسين و أثْكَـلاَ
وقالـت لهـا: يـا أمتـا مـا لوالـدي ... مضى مُزْمعًا عنَّا الرحيلَ إلـى البلـىَ
أنادي به يا والدي وهْـوَ لـم يجـبْ ... وقـدْ كـانَ طلقـاً ضـاحكاً مُـتَهَلِّلاَ

أظنُّ أبي قَدْ حالَ عمَّا عهدتُهُ ... وإلاَّ فقد أمْسَى بنَا مُتَبَدِّلاَ
أيا أبتَا قدْ شتَّتَ البينُ شملنَاَ ... وجَرَّعَناَ في الكأسِ صبراً وحَنْظَلاَ
وَنادى المنادي بالرحيلِ فقرَّبُوا ... من الهاشميات الفواطمِ بُزَّلا[1]
تسيرُ ورأسُ السبطِ يَسْري أمامَهَا ... كَبدرِ الدُّجا وافَى السعودَ فأكْمَلاَ
فلهفي لهَاَ عنْ كربلا قد ترحَّلَتْ ... مُخلِّفَةً أزكى الأنامِ وأنْبَلاَ
ولهفي لهَاَ بينَ العراقِ وجُلَّقٍ ... إذا (هَوْجَلاً) خلَّفنَ قابلنَ (هَوْجَلاَ)[2]
ولهفي لهَاَ في أعنفِ السيرِ والسُّرى ... تَؤُمُّ زنيَمًا بالشِّنَامِ مُضلِّلاَ
ونادى برأسِ السبطِ ينكتُ ثغرَهُ ... وُينشدُ أشعاراً بهَا قد تَمَثَّلاَ
(نُفَلِّقُ هامًا من رجالٍ أعزةٍ ... علينا وهُم كانوا) أحقَّ وأجْمَلاَ
ألا فاعجبوا من ناكثٍ ثغرَ سيدٍ ... لَهُ أحمدُ يُمْسي و يُضْحي مُقَبِّلاَ
بني الوحيِ والتنزيلِ مَنْ لي بمَدْحكُمْ ... وَمدحكُمُ في مُحكمِ الذِّكرِ أُنْزِلاَ
ولكنني أرجو شفاعةَ جدِّكم ... لماَ فُقْتُ فيه (دعبلاً) ثمَّ (جَرْوَلاَ)
فَهُنِّيتُمُوا بالمدحِ منْ خالقِ الوَرى ... فقدْ نُلْتُمُ أعلَى محلٍّ وأفْضَلاَ
فسمعًا من (السَّبْعيِّ) نظمَ غرايبٍ ... يَظلُّ لدَيهاَ (أخطلُ) الفحلُ أخْطَلاَ
غرايبُ يْهواَهاَ (الكميتُ) و (دعبلٌ) ... كَماَ فيكمُ أهوى (الكميتَ) و(دعبلاَ)
أجاهرُ فيها بالولاءِ مُصَرِّحاً ... وبُغضي لشانيكُمْ مَزجتُ به الولاَ
لقد سِيْطَ لحمي في هواكم وفي دَمي ... وماَ قلَّ مِني في عدوِّكُمُ القَلاَ

---

(١) بُزَّل: جمع بازل وهو البعير إذا دخل في السنة التاسعة.
(٢) الهَوْجَل: الفلاة الخالية من الماء البعيدة التي لا أعلام فيها.

عليكم سلامُ اللهِ يا خيرَ مَنْ مَشَى ويا خيرَ مَنْ لَبىَّ وطافَ وهَلَّلاَ
فما أرْتَضي إلاَّكُمُ لِيَ سادَةً وأماً سِواكمْ فالبراءةُ والْخَلاَ[1]

وقد علق على هذه القصيدة الخاقاني في (شعراء الحلة) بقوله: ((وفي هذه القصيدة الطويلة تعرف مقياس شاعرية (السَّبُعي) ولهجته التي تعرب أنه بحراني الذوق والأسلوب، عاطفي النزعة والعقيدة، طويل الباع في ترصيف الكلمات وسبكها، وهو بشعره لا يختلف عن معاصريه من الشعراء الذين دخلوا حضيرة الرثاء واتجهوا صوب النياحة على سبط الرسول وريحانته)).

* * * *

(١) روى هذه القصيدة الخاقاني في (شعراء الحلة) عن (مُنتخَب الطريحي) وروى بعضها السيد الامين في الأعيان، كما سجلها كاملة السيد جواد شبَّر في (أدب الطف) ج٥ ص٢٦ـ ٢٩.

١٤٠ ـ السيد محمد السَّبُعي[١]

..... ـ بعد ١٠٩٧هـ

آل السَّبُعي ـ نبذة عن حياته

وفاته ـ الثناء عليه.

هو السيد جمال الدين محمد بن السيد عبدالله بن السيد علي السَّبُعي الموسوي الأحسائي القاري، بن محمد بن علي بن محمد بن السيد أحمد المدني[٢]، بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد بن إبراهيم

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ أمل الآمل: ٢٨٠/٢.

٢ـ تحفة الأزهار: ج٣ص٢٨٦ ـ ٢٨٧.

٣ـ دائرة المعارف الاسلامية الشيعية: ٩٧/٣، مادة (الأحساء).

٤ـ رياض العلماء: ١١٤/٥.

٥ـ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١/٥٢١.

٦ـ نجوم السماء: ١٢٣.

(٢) السيد أحمد المدني هذا جدٌّ لأسر علوية عديدة في (الأحساء) و (البصرة) و (الكويت) و(النجف) وغيرها، ومن ذريته (آل حاجّي) و (الشَّخَّص) و (المُهَّري) و (اللُّعَيبي) و(الحمأَمي) أعلام هَجَر: ج/٤

المجاب بن محمد العابدين بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)[١].

من كبار علمائنا وأجلائهم في القرن الحادي عشر الهجري.

و(القاري) نسبة إلى بلدة (القارة) المعروفة بالأحساء.

آل السَّبُعي:

السَّبُعي بالأصل لقب لأسرة علمية جليلة معروفة غير علوية، تحدثنا عنها في الجزء الأول في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله السَّبُعي، وقد سرى هذا اللقب لأسرة المترجم له ـ وهي أسرة علوية لم تكن تعرف بـ (السَّبُعي) بل كانت تعرف بـ (آل الموسوي) ـ بسبب المصاهرة مع (آل السَّبُعي)، حيث إنّ السيد محمد بن علي بن محمد بن السيد أحمد المدني ـ جدّ أبي المترجم له ـ تزوَّج من آمنة بنت العالم الجليل الشيخ محمد بن عبدالله السبعي ـ المتقدم ذكره ـ وأولدها سبع بنين هم أحمد وعلي وحسين وناصر وعبدالحسين وموسى و حسن، قال في (تحفة الأزهار): ((يقال لهم (آل السَّبُعي) نسبة إلى أمهم آمنة بنت الشيخ العالم الفاضل الكامل الصالح الزاهد الورع محمد بن عبدالله السَّبُعي صاحب القصائد

---

(١) هكذا جاء نسبه في كتاب (تحفة الأزهار) للسيد ضامن بن شدقم المدني.

أعلام هَجَر: ج/٤

المأنوسة في مدح أهل البيت عليهم السلام))[١].

وسادة (السَّبُعي) أيضا من الأسرة العلمية الجليلة، برز منهم أعلام أجلاء كالسيد المترجم له وابن عمه السيد محمد بن السيد حسين الحسيني السَّبُعي ـ المتقدم ذكره ـ وغيرهما.

وكان موطن هذه الأسرة العلوية ـ كأخوالهم (آل السَّبُعي) ـ بلدة (القارة) بالأحساء، والظاهر أنّ عقبهم فيها لا يزل موجوداً وإن تغير اللقب مع مرور الأيام، والذي أظنه قويا أنّ الخطيب الكبير السيد شرف بن السيد عبدالله آل عبد النبي الموسوي التُّوَيْثِيري المتوفى سنة ١٤٠٩هـ هو من سادة (السَّبُعي) والله أعلم.

نبذة عن حياته:

كان موطنه ومحل سكناه في (الأحساء) بلدة (القارة)،وهي كانت موطن آبائه، و أيضًا موطن أخواله (آل السَّبُعي) ـ كما تقدم ـ ولم نطلع على تاريخ أو مكان مولده، بل لا نعرف عنه إلاّ اليسير جداً.

قال عنه السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في (تحفة الأزهار): ((وفي سنة ١٠٥٧ هـ وصلتُ إلى (الأحساء) واجتمعتُ بالسيد السند و الكهف المعتمد، العالم العامل الفاضل الكامل،

---

(١) تحفة الأزهار: ج٣ ص٢٨٧.
أعلام هَجَر: ج/٤

الصالح التقي الراضي المرضي جمال الدين محمد بن عبدالله الشهير بـ (السَّبُعي)، فالتمستُ منه كتابة نسبه إلى الإمام، فاعتذر لضيق الوقت، ثم بعد ذلك كتبها في رسالة وأرسل بها مخبراً عن الصغير و الكبير، ومن مضمونها: أنّ السيد أحمد المدني هو الذي سافر من (المدينة) إلى (الحساء) وتملك بها، وأعقب بها أولاداً وأحفاداً، ونسلهم بـ (القارة) و (التُّوَيثير)...)).

وفاته:

توفي (قدس سره) بعد سنة ١٠٩٧ هـ عن عمر ناهز الثمانين عاماً تقريبا أو يزيد.

يظهر ذلك من كونه كان حيا سنة ١٠٥٧هـ حين زاره في (الأحساء) السيد ضامن بن شدقم ـ كما تقدم ـ وكان حينها عالما جليلاً معتمداً، وكان أيضا حيا سنة١٠٩٧هـ سنة تأليف كتاب (أمل الآمل) حيث ذكره صاحب (الأمل) في عداد العلماء المعاصرين له.

الثناء عليه:

١ـ قال في شأنه في (أمل الآمل): ((السيد محمد بن عبدالله السَّبُعي الأحسائي، فاضل عالم جليل، زاهد فقيه معاصر)).

٢ـ ووصفه السيد ضامن بن شدقم بقوله: ((السيد السند والكهف المعتمد، العالم العامل الفاضل الكامل، الصالح التقي الراضي

المرضي، جمال الدين محمد بن عبدالله الشهير بـ (السَّبُعي)....)).

٣ـ وقال الميرزا محمد علي الكشميري في (نجوم السماء): ((السيد محمد بن عبدالله السبعي الأحسائي من أفاضل الزمان وعلماء الأوان)).

هذا كل ما نعرفه عن حياته (قُدِّس سرُّه).

الفهارس

١- محتويات الكتاب

٢- المذكورون تبعا

٣- فهرس الأشعار

٤- الأُسر الأحسائية التي عُرِّفَ بها في الأجزاء الأربعة

٥- بعض المواضيع المهمة

محتويات الكتاب

كلمة المؤلف ..... ٥ ـ ٧

تقريض للسيد موسى بن السيد عبدالله هاشم الشخص..... ٨

١٢٠ـ الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد المحسني..... ٩ ـ ١٣

مولده ونشأته..... ١٠

نبذة عن حياته..... ١٠ ـ ١٢

وفاته ١٢

الثناء عليه..... ١٢ ـ ١٣

١٢١- الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين المزِيدي الأحسائي... ١٤ ـ ٢٢

أسرته ..... ١٤ ـ ٢٠

شيئ من سيرته..... ٢١ ـ ٢٢

وفاته ٢٢

١٢٢- الشيخ محمد بن الحسن بن علي الأحسائي الأوالي..... ٢٣ ـ ٢٤

نبذة عن حياته ..... ٢٣ ـ ٢٤

وفاته ٢٤

١٢٣- السيد محمد بن السيد حسين الحسيني السبُعي القاري..... ٢٥ـ ٢٦

نبذة عن حياته ..... ٢٥ ـ ٢٦

وفاته ٢٦
مؤلفاته ٢٦
١٢٤- الشيخ محمد بن حسين السَّبُعي البحراني الأحسائي القاري ٢٧ ـ ٣٢
نبذة عن حياته ٢٧
وفاته ٢٨
الثناء عليه ٢٨
مؤلفاته ..... ٢٨ ـ ٢٩
شعره ..... ٢٩ ـ ٣٢
١٢٥- الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين الأحسائي..... ٣٣ ـ ١٢٠
أسرته ..... ٣٥ ـ ٤٥
مولده ونشأته ٤٦
تحصيله العلمي ..... ٤٦ ـ ٥١
أساتذته ومشائخه ..... ٥١ ـ ٥٣
علمه وفضله ..... ٥٣ ـ ٥٥
خطه الفكري ..... ٥٥ ـ ٥٩
مرجعيته ..... ٦٠ ـ ٦٣
حوزته العلمية ..... ٦٣ ـ ٦٦
من نشاطاته ..... ٦٦ ـ ٧٢
معاصروه من العلماء ٧٣

وفاته ..... ٧٤ ـ ٧٥
مراثيه ..... ٧٥ ـ ٩١
الثناء عليه ..... ٩١ ـ ٩٧
مؤلفاته ..... ٩٧ ـ ١٠٦
إجازاته ..... ١٠٦ ـ ١٢٠
١٢٦- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة ..... ١٢١ ـ ١٤٧
أسرته ..... ١٢١ ـ ١٢٨
مولده ونشأته ١٢٩
تحصيله العلمي ..... ١٢٩ ـ ١٣٠
سيرته ..... ١٣٠ ـ ١٣٢
وفاته ١٣٢
الثناء عليه ..... ١٣٣ ـ ١٣٤
مؤلفاته ..... ١٣٥ ـ ١٣٦
إجازاته من مشائخه ..... ١٣٦ ـ ١٤٧
١٢٧- السيد محمد بن السيد حسين الموسوي العلي ..... ١٤٨ ـ ٢٢٢
آل السيد سلمان ..... ١٥٠ ـ ١٥٢
مولده ونشأته ١٥٣
دراسته ..... ١٥٣ ـ ١٥٤
أساتذته ..... ١٥٤ ـ ١٥٥

مقامه العلمي ..... ١٥٥ ـ ١٦٢
ورعه وتقواه ..... ١٦٣ ـ ١٦٤
أخلاقه ..... ١٦٤ ـ ١٦٥
تلامذته ..... ١٦٥ ـ ١٦٦
عودته الى الأحساء ..... ١٦٦ ـ ١٦٨
ماقيل في مدحه ..... ١٦٩ ـ ١٧٢
منصب القضاء ..... ١٧٣ ـ ١٧٥
نشاطه الديني و الإجتماعي ..... ١٧٥ ـ ١٨١
وفاته ..... ١٨٢ ـ ١٨٣
موكب التشييع ..... ١٨٣ ـ ١٨٤
مجالس العزاء ..... ١٨٤ ـ ١٨٧
أبنائه ..... ١٨٧ ـ ١٨٩
مراثيه ..... ١٩٠ ـ ٢١٧
مؤلفاته ٢١٨
شعره ..... ٢١٨ ـ ٢٢٢
١٢٨- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر الصَّحَّاف ٢٢٣ ـ ٢٤٨
آل الصَّحَّاف ..... ٢٢٣ ـ ٢٢٧
مولده ونشأته ٢٢٨
دراسته ٢٢٨

نبذة عن حياته ..... ٢٢٨ ـ ٢٣١
وفاته وذريته..... ٢٣٢
شعره ..... ٢٣٣ ـ ٢٤٨
١٢٩- السيد شمس الدين محمد الحسيني الأحسائي .....٢٤٩ ـ ٢٥٣
إسمه ونسبه ..... ٢٤٩ ـ ٢٥٠
نبذة عن حياته ..... ٢٥١ ـ ٢٥٢
وفاته ٢٥٢
مؤلفاته ..... ٢٥٢ ـ ٢٥٣
١٣٠- الشيخ محمد بن الحسين بن يحيى بن حنظلة .....٢٥٤ ـ ٢٥٥
نبذة عن حياته..... ٢٥٤
وفاته ٢٥٥
١٣١- السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي الأحسائي...٢٥٦ ـ ٢٦٧
أسرته..... ٢٥٦ ـ ٢٦٤
نبذة عن حياته ..... ٢٦٥ ـ ٢٦٦
وفاته ٢٦٦
مؤلفاته ٢٦٧
١٣٢- الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .....٢٦٨ ـ ٣٥٦
أسرته..... ٢٦٨ ـ ٢٧٠
والده ووالدته ٢٧١

مولده ونشأته ٢٧١
تحصيله العلمي ..... ٢٧١ ـ ٢٧٥
منزلته العلمية ..... ٢٧٥ ـ ٢٨٠
تدريسه وتلامذته ..... ٢٨١ ـ ٢٨٥
سيرته ..... ٢٨٦ ـ ٢٨٨
منصب القضاء ..... ٢٨٨ ـ ٢٩٠
وفاته ..... ٢٩٠ ـ ٢٩٤
مراسم التشييع ..... ٢٩٤ ـ ٢٩٧
أصداء الوفاة ..... ٢٩٨ ـ ٣١٦
مجالس الفاتحة والتأبين ..... ٣١٦ ـ ٣٣٢
المراثي ..... ٣٣٢ ـ ٣٤٧
مؤلفاته ٣٤٧
إجازاته ..... ٣٤٨ ـ ٣٥٣
فائدة علمية ..... ٣٥٤ ـ ٣٥٦
١٣٣- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين المزيدي ..... ٣٥٧ ـ ٣٦٣
مولده نشأته ٣٥٨
تحصيله العلمي ٣٥٨
نبذة عن حياته ..... ٣٥٩ ـ ٣٦١
وفاته ٣٦١

مؤلفاته ..... ٣٦١ ـ ٣٦٣
١٣٤- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد أبوخمسين..... ٣٦٤ ـ ٣٧٨
مولده ونشأته ٣٦٥
تحصيله العلمي ..... ٣٦٥ ـ ٣٦٦
علمه وفضله ..... ٣٦٦ ـ ٣٧٠
وفاته ..... ٣٧٠ ـ ٣٧٢
مؤلفاته ..... ٣٧٣ ـ ٣٧٤
ختام الترجمة ..... ٣٧٤ ـ ٣٧٨
١٣٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن أحمد الُّلوَيْمي .....٣٧٩ ـ ٤٠٩
أسرته ..... ٣٧٩ ـ ٣٩٢
مولده ونشأته ..... ٣٩٢ ـ ٣٩٣
تحصيله العلمي ..... ٣٩٣ ـ ٣٩٥
علمه وفضله ..... ٣٩٦ ـ ٣٩٨
تلامذته ..... ٣٩٩ ـ ٤٠٠
منصب القضاء ..... ٤٠٠ ـ ٤٠١
مؤلفاته ..... ٤٠٢ ـ ٤٠٣
أبنائه ..... ٤٠٣ ـ ٤٠٤
إجازاته ..... ٤٠٥ ـ ٤٠٩

١٣٦- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن الرمضان ٤١٠ ـ ٤٦٦

أسرته ..... ٤١١ ـ ٤٣١

مولده ونشأته ٤٣٢

دراسته ٤٣٢

نبذة عن حياته ..... ٤٣٣ ـ ٤٣٥

علمه وفضله ..... ٤٣٥ ـ ٤٣٧

وفاته ..... ٤٣٧ ـ ٤٤٠

مؤلفاته ..... ٤٤٠ ـ ٤٤١

شعره ..... ٤٤١ ـ ٤٤٩

خير الوصية ..... ٤٤٩ ـ ٤٦٦

١٣٧- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة البحراني الأحسائي ..... ٤٦٧ ـ ٤٧١

نبذة عن حياته ..... ٤٦٧ ـ ٤٧٠

وفاته ٤٧٠

مؤلفاته ..... ٤٧٠ ـ ٤٧٢

١٣٨- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي آل عيثان. ٤٧٣ ـ ٥١٦

أسرته ..... ٤٧٣ ـ ٤٩٢

مولده ونشأته ٤٩٣

تحصيله العلمي ٤٩٣

أساتذته ومشائخه ..... ٤٩٤ ـ ٤٩٥
مقامه العلمي ..... ٤٩٥ ـ ٤٩٦
تلامذته ..... ٤٩٦ ـ ٤٩٨
شيئ من سيرته ..... ٤٩٨ ـ ٥٠٠
وفاته ومراثيه ..... ٥٠٠ ـ ٥٠٤
أولاده وذريته ..... ٥٠٤ ـ ٥٠٥
الثناء عليه ..... ٥٠٥ ـ ٥٠٩
مؤلفاته ..... ٥٠٩ ـ ٥١٦
١٣٩- الشيخ محمد بن عبدالله بن علي السَّبُعي ..... ٥١٧ ـ ٥٤١
نبذة عن حياته ..... ٥١٧ ـ ٥١٨
وفاته وذريته ..... ٥١٨ ـ ٥١٩
الثناء عليه ..... ٥١٩ ـ ٥٢٠
شعره ..... ٥٢٠ ـ ٥٤١
١٤٠- السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد علي السَّبُعي ..... ٥٤٢ ـ ٥٤٦
آل السَّبُعي ..... ٥٤٣ ـ ٥٤٤
نبذة عن حياته ..... ٥٤٤ ـ ٥٤٥
وفاته ٥٤٥
الثناء عليه ..... ٥٤٥ ـ ٥٤٦

الفهارس ٥٤٧
محتويات الكتاب ٥٤٨ـ ٥٥٨
المذكورون تبعا ..... ٥٦٠ ـ ٥٩٣
فهرس الاشعار ..... ٥٩٥ ـ ٦٢٠
الأسر الأحسائية التي عُرِّف عنها في الأجزاء الأربعة ..... ٦٢١ ـ ٦٢٢
بعض المواضيع المهمة في هذا الجزء (الرابع) ..... ٦٢٣ ـ ٦٢٤

* * * *

المذكورون تبعاً

ونعني بهم من وَرَد ذكرهم في الكتاب كأساتذة لأحد الأعلام أو تلامذة أو ذكرنا لهم شعراً أو رُثوا بشعر أو ما شابه ذلك.

حرف الألف

آمنة بنت الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ص٥٠٤

آمنة بنت الشيخ محمد بن عبدالله السبعي ص٥٤٣

الشيخ إبراهيم بن أحمد اللُّوَيمي .....ص ٣٨٢

إبراهيم الجبهان .....ص ١٧٦

إبراهيم بن ملا حسن الحسين .....ص ٣٢٤

الشيخ إبراهيم بن حجي آل عيثان .....ص ٤٧٧

الشيخ إبراهيم الرَّضي .....ص ٣٢٣

إبراهيم بن سلمان بن حسين أبو خمسين .....ص ٤٣

الشيخ إبراهيم بن علي البطَّاط .....ص ٢٨٣ و ٣٩٩

الشيخ إبراهيم بن علي الجبلي الأحسائي .....ص ٢٥١
الدكتور إبراهيم بن ملا محمد بن إبراهيم اللُّوَيْمي .....ص ٣٨٨
إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللُّوَيْمي .....ص ٤٠٣
الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى المزيدي الأحسائي .....ص ١٧
السيد إبراهيم الموسوي التاروتي .....ص ٣٢٠
الشيخ إبراهيم نصر الله السوري النُّبُلِي .....ص ٢٨١
ابن أبي جمهور الأحسائي = راجع محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي .....
السيد أبو تراب الخوانساري .....ص ٣٦٦ و ٣٦٧
السيد أبو الحسن الأصفهاني .....ص ١٥٥
ملا أبو شريف الفَضْل .....ص ٣٢٢
السيد أبو القاسم الخوئي .....ص ٣٩٥
الشيخ أحمد بن إبراهيم البو علي الأحسائي .....ص ٢٧١
الشيخ أحمد الأبرق .....ص ٣١٩
الشيخ أحمد بن حبيب بن خميس الدَّنْدَن .....ص ٤٩٨

ملا أحمد بن حجي بو شاجع .....ص ٣٢٣
أحمد بن حسن بن علي العيثان (أبو سعيد) .....ص ٤٨٣
الشيخ أحمد بن حسين بن أحمد الحرز .....ص ٤٣٦
الشيخ أحمد بن حسين آل شكر الحياويّ النجفي ..... ص ٥٢ و ٥٤
أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن خليفة بن عمَّار الأحسائي .....ص ٥١١
الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور .....ص ٢٨١
الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم المقابي البحراني .....ص ٤٦٨
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .....ص ٥٥ و ٨٥ و ٨٦
الشيخ أحمد بن صالح بن علي الخليفة .....ص ١٢٥
الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة البحراني الأحسائي .....ص ٤٦٩
ملا أحمد بن عبدالمحسن الجِلْوَاح الأحسائي .....ص ١٧٢
الشيخ أحمد بن عبدالوهاب البو شفيع الأحسائي .....ص ١٠٥
الشيخ أحمد بن عبد الوهاب الخرس .....ص ٢٨٥
الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان .....ص ٤٧٦

أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد صالح الرمضان .....ص ٤٢٢
الشيخ أحمد بن الشيخ علي الشهيد الرمضان .....ص ٤١٦
الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصحاف .....ص ٦٥ و ٧٩ و ٢٢٦
الشيخ أحمد بن الشيخ ملا علي الموسى الرمضان .....ص ٤٢٣
السيد أحمد بن محمد بن أحمد السُّوَيْح .....ص ٣٦٠
السيد أحمد بن محمد المدني .....ص ٥٤٢
الشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي .....ص ١٤٨ و ١٦٤
السيد أحمد بن محمد الطاهر السلمان .....ص ١٦٦
الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله اللويمي .....ص ٣٩٠ و ٤٠٣ و ٤٠٤
الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان ....ص ٤١٥ و ٤٤٠
الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله السبعي .....ص ٥٢١
الشيخ أحمد بن الشيخ محمد البغلي .....ص ٦٥
الدكتور أحمد بن ملا محمد اللُّوَيمي .....ص ٣٨٦
الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي آل عيثان .....ص ٤٧٨
الدكتور أحمد بن ملا محمد بن علي الوهاب العيثان .....ص ٤٨٩

الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار الخطي الأحسائي .....ص ٥١ و ٧٣
الشيخ أحمد بن محمد المحسني .....ص ٤٣٤
أحمد بن معتوق بن محمد العيثان .....ص ٤٨٧
السيد أحمد بن السيد هاشم العلي السلمان .....ص ٣٩٣
الشيخ أسامه بن الحاج طاهر المزيدي .....ص ١٨
السيد إسماعيل بن محمد الحميري .....ص ٢٣٤
الشيخ إسماعيل المشاجره .....ص ٣٣٠
السيدة ألباب بنت السيد كاظم الخليفة الموسوي .....ص ٢٦٤
أم حسين بنت الشيخ محمد آل عيثان .....ص ٥٠٥
الشيخ أمين بن علي البقشي .....ص ٢٨٩
أنيس بن أحمد بن علي بوخمسين .....ص ٤٤

حرف الباء

باسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان .....ص ٤٨٦
الدكتور باقر (بندر) بن أحمد بن حسن العيثان .....ص ٤٨٥
الدكتور باقر بن أحمد بن محمد أبوخمسين .....ص ٤٣

السيد باقر بن السيد خليفة الموسوي الأحسائي .....ص ٢٥٨
الأمير بدر بن محمد بن جلوي .....ص ٢٩٩ و ٣١٨
الشيخ بشير حسين النجفي .....ص ٣٠٨ و ٣٢٩

حرف التاء

تيسير بن عبدالله الحسن العيثان .....ص ٤٩٠

حرف الثاء

الدكتور ثامر بن عبدالمحسن العيثان .....ص ٤٨٩

حرف الجيم

الأديب جاسم بن محمد الصُّحَيِّح .....ص ٣٣٣
الشيخ جعفر بن حسين آل ناجم الأحسائي .....ص ٦٥
جعفر بن علي الجعفر الأحسائي الكويتي .....ص ٨٣
الشيخ جعفر بن محمد الأحسائي .....ص ٢٥١
الشيخ جعفر بن محمد الفرساني البحراني .....ص ١٠٤

الشيخ جعفر بن ملا محمد الملا ناصر النمر .....ص ٣٠٢
الشيخ جعفر المطر الأحسائي .....ص ٣٢٢
الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود .....ص ٢٩٩
الشيخ جواد بن الشيخ أحمد آل بوحليقة .....ص ٣٩٥
الميرزا جواد التبريزي .....ص ٣٠٨ و ٤٠٦ و ٤٠٩
الحاج جواد بن حسين الرمضان .....ص ٤١٨
الشيخ جواد بن الشيخ صادق الخليفة .....ص ١٢٤
الشيخ جواد بن الشيخ علي الدَّنْدن .....ص ٤٠٠
ملا جواد بن الشيخ كاظم المَطَر الأحسائي .....ص ٢٠٣
الشيخ جواد بن محسن بن علي الخليفة .....ص ١٢٥
جواد بن ملا محمد بن ابراهيم الُّلوَيمي .....ص ٣٨٥
الشيخ جواد بن الشيخ موسى أبوخمسين .....ص ٤٠ و ٣٦٩

حرف الحاء

حاتم الطائي .....ص ٣٨١
الشيخ حبيب آل بوخضر الأحسائي.....ص ٢٨٥
الشيخ حبيب بن إبراهيم المَزِيدي .....ص ١٨

الشيخ حبيب بن ابراهيم الهُدَيبي .....ص ٢٨٤ و ٣٢٣
الشيخ حبيب بن صالح بن قُرَين .....ص ٤٩٨
الشيخ حِجِّي السُّلطان .....ص ٢٨٤ و ٣٣٠
الشيخ حسن بن أحمد بن محمد الرمضان .....ص ٤١٣
ملا حسن الحسين .....ص ٣٢٣
حسن بن ملا عبد الحسين العيثان .....ص ٤٨٥
الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان .....ص ٤٧٩ و ٤٩٨ و ٥٠٠
الشيخ حسن بن عبد المحسن الجزيري .....ص ١٩٢ و ١٩٤
الشيخ حسن بن عبد الهادي أبوخمسين .....ص ٤٢
الشيخ حسن بن الشيخ علي بن عبد النبي الرمضان .....ص ٤١٢
الشيخ حسن بن علي كَوْهَر الحائري .....ص ٥٢ و ٥٤
الشيخ حسن بن علي بن محمد السَّعيد الطَّرَفي .....ص ٣٩٩
السيد حسن بن السيد كاظم الخليفة .....ص ٢٦٣
الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر أبوخمسين .....ص ٤١ و ٤٠١
حسن بن محمد بن الشيخ حسن آل عيثان .....ص ٤٨٥
الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن حسين الصحاف ....ص ٢٢٦ و ٢٣٢

الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ..... ص ٤٧٩ و ٤٩٨ و ٥٠٤

الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللُّوَيم ..... ص ٣٩٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤

ميرزا حسن بن السيد محمود الحسيني الشيرازي .....ص ٤٩٥

الشيخ حسن المطوَّع التاروتي .....ص ٣٢٠

السيد حسن بن الميرزا مهدي الشيرازي .....ص ٢٨١

ميرزا حسن بن ميرزا موسى الحائري ..... ص ٩٦

الشيخ حسن بن موسى الصفار .....ص ٢٦٨ و ٣٠١ و ٣١٥ و ٣٢٦

الشيخ حسين بن أحمد الشرجي .....ص ٢٨٥ و ٣٤٤

الشيخ حسين بن أحمد المزيدي ..... ص ١٨

الدكتور حسين بن أحمد الحسن العيثان .....ص ٤٨٣

الدكتور حسين بن جاسم بن أحمد الرمضان .....ص ٤٢٧

حسين البو صالح .....ص ٣٢٤

حسين بن الحاج جواد الرمضان.....ص ٤٢٠

الشيخ حسين بن حجِّي الحُلَيمي.....ص ٣٩٩

الشيخ حسين بن طاهر السعيد .....ص ٣٩٩
الشيخ حسين بن عبدالهادي أبوخمسين .....ص ٤٢
حسين بن علي بن حسين الحر العيثان.....ص ٤٩١
الشيخ حسين بن علي الصَّالح الحَدَب الأحسائي .....ص ٦٥
الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان ....ص ٤٨٢ و ٥٠٥
الشيخ حسين بن علي بن محمد أبوخمسين.....ص ٣٨ و ٥١
الشيخ حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد الرمضانص ٤١٦
ملا حسين بن الشيخ ملا علي بن محمد الرمضان.....ص ٤٢٤
الشيخ حسين بن الشيخ علي بن محمد الصَّحَّاف.....ص٢٢٦ و ٥٠٩
الشيخ حسين بن علي بن محمد السَّبُعي .....ص ٥٢١
السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان ..ص٢١٧ و ٢٧٧ و٣٣٠ و٣٣٢
الشيخ حسين بن عيسى الحسين.....ص ٢٨٥
السيد حسين بن عيسى بن السيد هاشم البحراني.....ص ٤٣٨
السيد حسين بن السيد كاظم الخليفة.....ص ٢٦٣
الشيخ حسين بن محمد بن أحمد المُمَتِّن.....ص٦٥ و ٤٩٨
الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن حسين الخليفة....ص ١٢٣ و ١٦٥ و ١٨٤

السيد حسين بن محمد بن حسين العلي السلمان..... ص ١٨٩
الشيخ حسين بن محمد الخليفة ص١٢٢
الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللُّوَيم..... ص ٣٩١ و ٤٠٣ و ٤٠٤
الشيخ حسين بن محمد بن عبدالله المزيدي..... ص ١٦
الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّنْدَن ..... ص ٤٩٨
الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن علي آل عيثان ..... ص ٤٧٦
السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي العلي السلمان..... ص ١٥٤ و ٢٨٤
الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري.... ص ٥٢ و ٥٤ و ١٠٨
الشيخ حسين بن ميرزا خليل الخليلي..... ص٣٦٦ و ٣٦٩
الشيخ حسين بن الشيخ ناصر الصَّحَّاف..... ص ٢٢٥
الشيخ حسين النجاتي البحراني..... ص ٣٢٩
الشيخ حَمَد بن محمد الجاسر..... ص ١٥٦
الحاج حَمَد بن محمد علي الرَّمَضان..... ص ٤٢٨

حرف الخاء

الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي آل عصفور البحراني... ص ٥٢ و ٥٤
خليفة بن حسين بن سعد اللُّوَيمي.....ص ٣٨١
السيد خليفة بن السيد علي الأحسائي.....ص ٢٥٧

حرف الدَّال

الشيخ داود بن سلمان الكعبي الأحسائي الفلاحي.....ص ١٩٤
دعبل بن علي الخزاعي.....ص ٤١١

حرف الرَّاء

رُقيَّة بنت زَاير علي المُعَلِّم المقابي البحراني .....ص ٤٦٨
الشيخ رمضان بن الشيخ محمد آل رمضان.....ص ٤١٦ و ٤٤٠

حرف الزَّاي

زين العابدين بن حسن ذو الرياستين الكويتي .....ص ٣٧١
الشيخ زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان الكرماني....ص ٣٦٠

الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد المَزيدي ..... ص ١٧

حرف السين

الدكتور سرور بن عبدالله العيثان..... ص ٤٨٨
الملك سعود بن عبدالعزيز ..... ص ١٧٦
الشيخ سعيد بن الشيخ علي أبو المكارم العوامي القطيفي..... ص ٩٦
الشيخ سلطان بن محمد العبَّاد..... ص ٦٥
الشيخ سلمان بن أحمد التاجر البحراني .....ص ٥٠٢ و ٥٠٣
سلمان بن حسين الحَجي..... ص ٣٥٥
ملا سلمان بن علي الثوَّاب .....ص ٥١١
الشيخ سلمان بن محمد الشايب ..... ص ٦٥
الشيخ سلمان بن الشيخ محمد المحسني..... ص ١٢
الحاج سلمان بن محمد الهاجري ..... ص ٢٧١
الدكتورة سهام بنت عبدالله العيثان..... ص ٤٨٩

حرف الشين

شاكر بن الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .....ص ٢٩٢

شاكر بن محمد بن منصور الرمضان.....ص ٤٢٧
السيد شبر بن السيد ابراهيم آل باليْل الموسوي الدورقي .....ص ١١
الشيخ شُبَّر بن الشيخ ابراهيم الخزعل .....ص ٣٢٥
شيخ الشريعة (الشيخ فتح الله) الإصفهاني.. ص ١٣٠ و ١٣٦ و ٣٦٥و ٣٦٩

حرف الصاد

الشيخ صادق بن الشيخ محمد الخليفة.....ص ١٢٤
السيد صادق بن الميرزا مهدي الشيرازي.....ص ٢٨١ و ٣١٠
الشيخ صالح الجدعان المدني.....ص ٣١٩
الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة.....ص ١٢٣
الميرزا صالح بن محمد باقر السليمي.....ص ٢٨٢
الحاج صالح بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين....ص ٧٥
الشيخ صالح بن محمد السلطان.....ص ١٨٢ و ١٨٤ و ١٩٠ و ٣٩٣

حرف الضاد

الشيخ ضيف الله بن الشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي..ص ٩٨

حرف الطاء

الشيخ طاهر أبو خضر الأحسائي..... ص ٦٦
السيد طاهر الشّميمي القطيفي..... ص ٣٢٠
الشيخ طاهر الهاجوج المدني..... ص ٣١٩

حرف العين

الشيخ عادل بن عبدالله أبوخمسين..... ص ٤٣ و ٣٢٩
الدكتور عادل بن معتوق العيثان..... ص ٤٨٧
الدكتور عباس بن أحمد الرمضان..... ص ٤٢٧
الشيخ عباس بن علي الدَّنْدَن..... ص ١٦٥
الحاج عبد الأمير بن الشيخ حسين الفَيْلي..... ص ٣٢٧
الشيخ عبد الأمير بن علي الخَرْس..... ص ٢٨٥
الشيخ عبد الأمير قَبَلان العاملي..... ص ٣٠١
السيد عبد الأمير بن السيد ناصر السلمان ..... ص ٢٨٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧
الشيخ عبد الجليل الحبيب..... ص ٣٣٠
ملا عبد الحسين بن الشيخ حسن العيثان..... ص ٤٨١

عبد الحميد بن عبدالله الرمضان .....ص ٤٢٨
الشيخ عبد الحميد بن الشيخ علي أبو الحسن الخطي .....ص ٢٢٠
الشيخ عبد الحميد بن الشيخ محمد أبوخمسين.....ص ٣٩ و ٧٥
عبد الرحمن بن ملجم المرادي.....ص ٤٤٨
السيد عبد الرزاق بن السيد علـي الحُلُـو ص ٣٦٨ و ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٧٨ .
السيد عبدالرضا بن السيد صالح الأحسائي .....ص ٢٥١
الدكتور عبدالسلام بن معتوق العيثان.....ص ٤٨٨
الشيخ عبدالعزيز بن حسين القضيب.....ص ٢٨٥
الشيخ عبد علي بن محمد صالح آل رمضان.....ص ٤١٣
ملا عبدالكريم بن ملا عبدالله بن الشيخ علي الموسى الرمضانص٤٢٤
الشيخ عبدالكريم بن كاظم الحُبَيْل القطيفي التاروتي.....ص٣٢٠
عبد الغني بن أحمد العرفات .....ص ٩٩
السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي ٣٠٩
الشيخ عبدالله بن ابراهيم آل عيثان ص٤٧٧
الشيخ عبدالله (عبد النبي) بن أحمد الُّلوَيم .....ص١٦٦ و ٣٨٩

السيد عبدالله بن السيد أحمد الموسوي الحاجي.....ص ١٦٦
الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن علي الرمضان .....ص٤١٣ و ٤٣٢
الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر أبوخمسين ص٤١
الشيخ عبدالله بن حسين السُّمَيِّن .....ص ٢١٧
الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشَّوَّاف.....ص ٢٨٥
الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة الأحسائي البحراني.....ص ٤٦٨
الشيخ عبدالله بن الشيخ صادق الخليفة .....ص ١٢٤
الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود .....ص ٢٩٨
الشيخ عبدالله العَشْوان الأحسائي.....ص ٣٠٤
الشيخ عبدالله بن علي آل بُوْمَرة الأحسائي.....ص ٣٩٥
الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن أحمد آل عيثان.....ص ٤٧٧ و ٤٩٤
السيد عبدالله العلي الأحسائي .....ص ٣٣٠
الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الوائل الصائغ .....ص٦٦ و ٧٣ و ٩٦
السيد عبدالله العلي الصالح (أبو رسول) .....ص٢٩٥ و ٣٩٥
ملا عبدالله بن الشيخ ملا علي الموسى الرمضان.....ص ٤٢٤
السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري .....ص ٣٦٠

الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة.....ص ١٢٣
عبدالله بن محمد بن أحمد أبوخمسين ص٤٣
الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الرمضان.....ص ٤١٥ و ٤٤٠
الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد اللُّوَيْم ..... ص ٣٩٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤
السيد عبدالله بن السيد محمد علي الخليفة الموسوي.....ص ٢٥٩
الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي.....ص ٤٩٦
الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى المزيدي الأحسائي .....ص ١٥
السيد عبدالله الموسوي الشيرازي.....ص ٣٥٠ و ٣٥٣
السيد عبدالله بن السيد هاشم الصالح العبد المحسن.....ص ٢٠٦
الشيخ عبدالله اليوسف القطيفي .....ص ٣٠٢
الشيخ عبدالمجيد الأحمد .....ص ٣٢٥ و ٣٣٠
عبد المجيد الحمْدَان.....ص ٣٢٨
السيد عبدالمجيد بن السيد محمود الحكيم .....ص ٣٩٤
عبد المحسن بن الشيخ عيسى اللُّوَيمي .....ص ٣٨٤
الشيخ عبدالمحسن الغَرَّاوي النجفي.....ص ٣٩٤
عبد المحسن بن محمد بن ملا حسين المُطَوَّع .....ص ٤٦٩

الشيخ عبد المحسن بن محمد اللويمي.. ص٣٧٩ و ٣٨٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥
الشيخ عبد المحسن بن محمد الهودار..... ص ٢٨٥
السيد عبد المنعم الحكيم..... ص ٣٠١
الشيخ عبد المنعم بن عبد المحسن العِمْرَان ..... ص ١٠٢
الشيخ عبد النبي اللُّوَيم = راجع (الشيخ عبدالله بن أحمد) .....
الشيخ عبدالهادي الحَمُّود..... ص ٣٠٢
الشيخ عبدالهادي شليلة النجفي ..... ص ٣٦٦ و ٣٦٩
الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد اللُّوَيْم..... ص ٣٩٠ و ٤٠٣ و ٤٠٤
الشيخ عبد الوهاب الغُرَيري الأحسائي ..... ص ٢٨٣
السيد عدنان بن السيد محمد العلي السلمان ..... ص ١٨٨
الشيخ علي بن ابراهيم آل امْسَبِّح ..... ص ٣٩٥
السيد علي بن ابراهيم الهاشم ..... ص ٢٢١
الإمام علي بن أبي طالب (ع) ..... ص ٣٦ ـ ٣٧
الدكتور علي بن أحمد الحسن العيثان..... ص ٤٨٤
الشيخ علي بن أحمد بن علي بن اشْبَيث..... ص ٢٨٣ و ٢٩٦
علي بن أحمد بن محمد أبوخمسين..... ص ٤٣

علي بن الإمام جعفر الصادق (عليهما السلام) .....ص ٤٤٥
الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.....ص ٥٢ و ٥٤
الشيخ علي الجِشِّي القطيفي .....ص ٤٤١
علي بن حسين بن أحمد العيثان.....ص ٤٩١ و ٥٠٤
الشيخ علي بن حسين الخير الله .....ص ٢٨٤
الشيخ علي بن حسين بن عباس الخاقاني .....ص ١٣٠ و ١٣٩
علي بن حسين بن علي الدِّجَاني.....ص ٢١١
الشيخ علي بن حسين بن علي الرمضان.....ص ٤٢١
الشيخ علي بن حسين بن علي السُّبُعي .....ص ٥٢١
الشيخ علي بن حسين المزيدي .....ص ١٦
السيد علي الحسيني الخامنئي .....ص٢٩٩ و ٣٠٤
السيد علي الحسيني السيستاني.....ص ٢٨٠ و ٢٩٩ و ٣٠٦ و ٣٢٩
السيد علي بن السيد خليفة الموسوي.....ص ٢٥٨
علي السالم.....ص٣٢٤
الشيخ علي بن سلمان المزيدي .....ص ١٩
الشيخ علي بن صالح الخميس.....ص ٢٨٥

الشيخ علي الصغير بن الشيخ موسى أبوخمسين ..... ص ٤٠
الشيخ علي بن عبدالله بن حسن الرمضان ..... ص ٤١٤
السيد علي بن السيد عبدالله بن علي الموسوي البصري ص ٣٦٠ و ٣٦١
الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن علي آل عيثان ..... ص ٤٧٩ و ٥٠١
الشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن الُوَيمي ..... ص ٣٨٤
الشيخ علي بن علي الدَّنْدَن ..... ص ١٦٥ و ١٦٧ و ١٩٩
الشيخ علي بن علي الدِّهنين ..... ص ٢٩٥
السيد علي الغريفي الهاشمي ..... ص ٢٣٠
الشيخ علي بن الشيخ محمد بن أحمد أبوخمسين ..... ص ٣٨
الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين الصحاف ..... ص ٧٣ و ٧٦ و ٧٧ـ ٧٨ و ٢٢٦ و ٢٣٢ .
الدكتور علي بن محمد بن حسين آل عيثان ..... ص ٤٨٩
ملا علي بن محمد الرمضان القطيفي ..... ص ٢٠٠
الحاج علي بن محمد الحوَّاج ..... ص ١٠٥
الشيخ علي بن محمد صالح الرمضان ..... ص ٤٢١
الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد

اللُّوَيم..... ص ٣٩١ و ٤٠٣ و ٤٠٤
الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان..... ص ٧٣ و ٢٥٢ و ٤١٤ و ٤٤٠
الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان..... ص ٢٧٢ و ٣٨٤ و ٤٨١ و ٥٠٤
الشيخ علي بن الشيخ محمد بن علي آل عيثان..... ص ٤٧٨
الشيخ ملا علي بن محمد بن علي الموسى الرَّمضان..... ص٦٦ و ٨١ و ٨٢ و٤٢٢
الشيخ علي بن الشيخ موسى أبوخمسين..... ص ٤٠
الشيخ ميرزا علي بن ميرزا موسى الحائري الأسكوئي.ص ٢٠٤ و ٢٧٢
السيد علي بن السيد ناصر السلمان ..... ص ٢٩٦ و ٣٢٨ و ٣٩٥
الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي ..... ص ٦٦
ملا عمران بن حسين آل بو حسن الأحسائي ..... ص ٣٩٣
ملا عيسى بن الشيخ ملا علي الرمضان..... ص ٤٢٣
الحاج عيسى بن الشيخ محمد بن حسين أبوخمسين ..... ص ٧٥
الشيخ عيسى بن الشيخ محمد اللُّوَيْمي..... ص ٣٨٣

حرف الغين

الشيخ غالب آل حمَّاد القطيفي .....ص ٢٨٤

حرف الفاء

السيد فاضل التاروتي.....ص ٣٢٠
الشيخ الفاضل اللَّنكراني.....ص ٣٦٩ و ٣٩٨ و ٤٠٥ و ٤٠٨
فاطمة بنت عبد المحسن بن الشيخ عيسى اللُّوَيْمي.....ص ٣٨٤
الشيخ فتح الله (شيخ الشريعة الإصفهاني) .....ص ١٣٠ و ١٣٦ و ٣٦٥ و ٣٦٩
الشيخ فرج آل عمران القطيفي.....ص ١٩٢ و ٢٢١ و ٣٥٤
الشيخ فهد أبو العصاري المدني.....ص ٣١٩

حرف القاف

قاسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان.....ص ٤٨٥
قطام بنت الأخضر .....ص ٤٤٧

حرف الكاف

الإمام الكاظم (عليه السلام) .....ص ٤٤٦
الشيخ كاظم بن حَمَد الحِرْز الأحسائي.....ص ٢٨٢
الشيخ كاظم الخراساني (صاحب الكفاية) .....ص٣٦٧ و ٣٦٩
الشيخ كاظم بن علي الصحاف.....ص ١٠٢
السيد كاظم بن علي العلي الرُّمَيْلي.....ص ٣٩٩
السيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي.....ص ٥٢ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ١٠٦ و ٥١٦
ملا كاظم بن ملا محمد بن ابراهيم اللُّوَيْمي.....ص ٣٨٦
الشيخ كاظم بن محمد صالح المَطَر.....ص ٢٠٢ و ٢٠٣
السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله الخليفة...ص ٢٦٣
السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة.....ص ٢٦٠
ميرزا كمال الدين بن الميرزا علي السليمي الحائري.....ص ٣٠١

حرف اللَّام

لام بن عمرو بن طريف.....ص ٣٨١

الشيخ لطف الله بن الشيخ علي آل عيثان ..... ص ٤٧٧

حرف الميم

السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي ..... ص ٤٩٧
الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة ..... ص ٢٠٤
السيد محسن الحكيم (المرجع) ..... ص ١٨٥ و ١٩١
الميرزا محسن بن الشيخ سلطان الفضلي ..... ص ١٨٦
ملا محمد بن ابراهيم اللُّوَيْمي ..... ص ٣٨٥
الشيخ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبوخمسين ..... ص ٣٨
الدكتور محمد بن أحمد بن حسين الوهاب العيثان ..... ص ٤٨٩
ملا محمد بن أحمد بن محمد (المتعب) العيثان ..... ص ٤٨٠
السيد محمد بن السيد أحمد بن هاشم السُّوَيْج ..... ص ٣٦٠
الشهيد السيد محمد باقر الصدر ..... ص ٣٩٥
السيد محمد باقربن السيد علي الشخص ..... ص ٢٢١
السيد محمد باقر بن السيد محسن الحكيم ..... ص ١٨٥
الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي الحائري ..... ص ٥٣ و ٤٩٢ و ٤٩٤و ٥٠٦ و ٥٠٧

محمد باقر بن الشيخ محمد الهاجري .....ص ٢٩٢
الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى ابوخمسين ..... ص٤٠ و ٩٠ ـ ٩١ و ١٧٥ و ١٩٥و ١٩٦
الدكتور محمد باقر بن محمد بن منصور الرمضان.....ص ٤٢٦
السيد محمد تقي المدرِّسي.....ص ٢٨١ و ٣١٣
الشيخ محمد الحاجي محمد الأحسائي .....ص ٣٢٥
الشيخ محمد حسن آل جلواح.....ص ٥١٠
السيد محمد حسن بن السيد أحمد الشخص ... ص٤٧٣و٥٠٠ و٥٠٩ و٥١٥
الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين المَزِيدي.....ص ٣٥٩
محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان .....ص ٤٨٠
الشيخ محمد حسن القبيسي.....ص ٣٩٤
الشيخ محمد بن حسين آل مبارك الأحسائي ..... ص ٦٦
السيد محمد حسين الحكيم .....ص ٣٩٤
الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة .....ص ٥١٣
الشيخ محمد بن حسين السَّبُعي .....ص ٥٢١
الشيخ محمد حسين العبدالله .....ص ٣٣٠

الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن علي أبوخمسين ..... ص ٢٢٨ و ٢٢٩ و٤٩٩
المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرماني المعروف بـ (المحيط) ..... ص ٥٣ و ٥٤ و ١١١
الشيخ محمد بن حسين القطان .....ص ٤٠٠
الحاج محمد بن حسين بن محمد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان.....ص ٨٤ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ٢٠٩ و ٣٣٩ و ٤١٧
الحاج محمد بن حسين بن محمد أبوخمسين.....ص ٤٢
محمد حسين بن الشيخ محمد الهاجري.....ص ٢٩٢
الميرزا محمد حسين النائيني .....ص ١٥٤
الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن ناصر الصَّحَّاف.....ص ٦١ و ٦٢ و ٦٦ و ٧٣
الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم الكاظمي.....ص ٤٩٤
الشيخ محمد حرز الدين النجفي.....ص ٣٦٩
الحاج محمد خان بن الحاج محمد كريمخان الكرماني .... ص ٣٥٨
الشيخ محمد الخطيب الحائري .....ص ٢٧٢

الشيخ محمد رضا آل ياسين.....ص ١٥٥ و ١٥٨
السيد محمد رضا بن السيد عبدالله السلمان
(أبو عدنان) .....ص ١٦٥ و ٢٩٠
الدكتور محمد سعيد بن أحمد الحسن العيثان.....ص ٤٨٤
السيد محمد سعيد الحكيم.....ص ٢٩٩ و ٣٠٧
الشيخ محمد بن سلمان الهاجري.....ص ١٨٤ و ٤٠٠ و ٤٠١
الشيخ محمد الشَّهاب الأحسائي .....ص ٢٨٤
الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد الرمضان.....ص ٤٢١
الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن الرمضان.....ص٤١٢
السيد محمد صالح بن السيد عدنان الموسوي البحراني ص٢١٢
ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر الأحسائي.....ص٢٠٤ و ٢٠٥
الشيخ محمد طه نجف النجفي.....ص١٣٠ و ١٣٨ و ٤٩٤
الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين المَزيدي.....ص١٦
الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد أبو خمسين .....ص٣٩ و ٧٥
الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن أحمد اللُّوَيْم.....ص ٢٨٩ و ٢٩٠
الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن علي آل عيثان .....ص ٦١

الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن اللُّوَيمي .....ص ٣٨٤
السيد محمد علي الإمامي الخونساري..ص ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٧٤ و٣٧٧
الحاج محمد علي التاجر البحراني.....ص ٣٧٠
الشيخ محمد علي التبريزي الآذربايجاني.....ص ٢٧٢
الحاج محمد بن علي آل الشيخ.....ص ٣٨١
الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي جمهور الأحسائي.....ص ٨٤ و ٨٥ و ٤٧٤
الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم آل عيثان .....ص ٢٥١ و ٤٧٦
الشيخ محمد بن علي البقشي الأحسائي .....ص ٢٣٣
الشيخ محمد بن علي الحرز.....ص ٧٧ و ٨١
الشيخ محمد بن علي الصَّحَّاف .....ص ٢٢٥
السيد محمد علي بن السيد عبدالله الشيرازي.....ص ٣٢٧
السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن محمد علي الخليفة ....ص ٢٥٩
الشيخ ملا محمد بن علي بن عبدالوهاب العيثان.....ص ٤٨١
الشيخ محمد بن علي بن علي العبَّاد.....ص ٣٢٣ و ٣٢٦
السيد محمد علي بن السيد محمد بن خليفة الأحسائي .....ص ٢٥٩

السيد محمد بن علي بن محمد السلمان الموسوي .....ص ١٦٥
محمد علي بن الشيخ محمد الهاجري .....ص ٢٩٢
السيد محمد بن السيد علي الناصر السلمان .....ص ١٥٢
السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي السلمان.....ص ٣٩٥
الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز ص٢٩٩
الشيخ محمد كاظم الخراساني (صاحب الكفاية) ....ص ٣٦٧ و ٣٦٩
الحاج محمد كريمخان الكرماني.....ص ١٣٥ و ٣٥٩
الشيخ محمد بن الشيخ مُبارك اللُّوَيمي .....ص ٣٨٢
المولى محمد محسن الفيض الكاشاني.....ص ٤٦٣
الشيخ محمد بن محمد علي الجبران الأحسائي.....ص ١٦٦
الشيخ محمد بن محمد المُهَنَّا .....ص ٢٨٤
محمد بن موسى المسلم.....ص ٣٢٨ و ٣٤٤
الشيخ محمد بن موسى المَزيدي.....ص ١٧
السيد محمد مهدي بن السيد حسن القزويني..ص ٤٩٤ و ٥١٣ و ٥١٤
الشيخ محمد مهدي النراقي.....ص ٤٣٢
السيد محمد بن الميرزا مهدي الشيرازي .....ص ٢٧٥

السيد محمد بن السيد ناصر السلمان.....ص ٢١٢
الملا محمد بن ملا ناصر النمر.....ص ١٨٤ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩
الأستاذ محمد الوعيل.....ص ٣١٩
السيد محمد هادي الميلاني.....ص ٢٧٢
الشيخ محمود شلتوت.....ص ١٧٦ ـ ١٧٧
السيد محمود الحسيني الشاهرودي.....ص ١٥٥
السيد مرتضى بن السيد ابراهيم الشّميمي.....ص ٣٤٣
السيد مرتضى بن السيد محمد الشيرازي.....ص ٣١٤
الشيخ مسلم الحرز الأحسائي.....ص ٢٨٥
السيد مسلم بن السيد حَمُّود الحلي.....ص ٣٩٤
الدكتور مشتاق بن ملا محمد العيثان.....ص ٤٨٧
السيد مصطفى اعتماد الحائري.....ص ٢٨١
الأستاذ مطر الحديدي.....ص ٣١٩
الشيخ معتوق بن أحمد المُهَنَّا.....ص ١٩٧
الشيخ معتوق البشر.....ص ٣٨١
الشيخ معتوق بن عبدالله العيثان.....ص ٣٢٥ و ٣٤٢ و ٤٩٠

الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم .....ص ٢٠٤
الشيخ مُفلح الصيمري البحراني.....ص ٤٣٧
السيد مُقتدى الصدر.....ص ٣٠١
الدكتور منذر بن صادق العيثان .....ص ٤٩٠
الشيخ منصور البيَّات القطيفي .....ص ٣٢٦
السيد منير الخبَّاز.....ص ٣٢٥
ملا موسى بن حسن بن صالح الرمضان .....ص ٤٢٦
الشيخ موسى بن راضي الخميس.....ص ٣٩٩
الحاج موسى بن الشيخ رضي الصفار .....ص ٢١٤
الشيخ موسى بن عبدالله أبوخمسين .....ص ٤٠ و ٨٨ ـ ٩٠
السيد موسى بن السيد عبدالله الشخص .....ص ٨ و ٣٤١
الشيخ موسى بن عبدالهادي أبوخمسين.....ص ٤١
ملا موسى بن الشيخ ملا علي الرمضان.....ص ٤٢٥
الميرزا موسى بن محمد باقر الأسكوئي الحائري .....ص ٣٧٠ و ٤٩٧
الشيخ موسى بن الشيخ محمد المزيدي .....ص ١٧
الدكتور موفق بن الشيخ حسين العيثان.....ص ٤٨٣

الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي.....ص ٢٧٢
السيد مهدي السادة القطيفي.....ص ٣٠٢

حرف الهاء

الحاجة هاجر بن محمد المحمد سالم.....ص ٢٧١
هادي علي معتوق العيثان.....ص ٤٩١
السيد هادي المدرسي.....ص ٢٨١
السيد هاشم بن السيد أحمد السَّلْمان الأحسائي..... ص ٦٠ و ٧٣ و ١٢٩ و ١٣٠
السيد هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الموسوي الأحسائي ..... ص ٢٥١
السيد هاشم بن السيد حسين العلي السلمان .....ص ١٥٢
السيد هاشم بن خليفة بن حسن الموسوي النحوي الأحسائي.....ص ١٠٢ ـ ١٠٣
السيد هاشم الصالح السلمان.....ص ٢٨٥
السيد هاشم بن السيد محمد الحسن السلمان.....ص ٢٨٤

السيد هاشم بن السيد محمد العلي السلمان ص١٥٢
هاشم بن السيد محمد الشَّخْص (مؤلف أعلام هجر) ..... ص ٢٩٢
السيد هاشم النزاري ..... ص ٣٣٠

حرف النون

الحاج ناصر بن الشيخ محمد أبوخمسين ..... ص ٧٥
السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد سلمان الأحسائي ..... ص ٩٠ و ١٥٤ و ٤٩٧
السيد ناصر بن السيد هاشم العلي السلمان ..... ص ٣٧٠ و ٣٩٤
الحاج ناصر بن علي آل الشيخ ..... ص ٣٨١

حرف الباء

الشيخ ياسين بن أحمد بن علي الياسين أبوخمسين ..... ص ٤٢
السيد ياسين الصائغ القطيفي ..... ص ٢٨٤
الحاج ياسين بن عبدالله الرَّمضان ..... ص ٢٠٧ و ٤٢٥
الشيخ ياسين بن علي بن عبدالله بن الشيخ علي أبوخمسين .... ص ٤٢
الشيخ يوسف الخراساني الحائري ..... ص ٢٧٣ و ٣٤٨ و ٣٥٢

السيد يوسف بن السيد حسين اليوسف الأحسائي .....ص ٢١٠
الشيخ يوسف الشَّقَّاق الأحسائي .....ص ٢٨٥
الشيخ يوسف الصانعي.....ص ٣٠٩
الأستاذ يوسف محمد المرزوق.....ص ٣٢٥
الحاج يوسف بن موسى آل بوعلي الأحسائي.....ص ٢١١

❋ ❋ ❋

فهرس الأشعار

حرف الألف

أيُّ غَـبْن بائـتْ بِـهِ الأحـساءُ وَهـيَ الحُـرَّةُ الَّـتي لاَ تُـسَاءُ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان ص ٨٤

❁ ❁ ❁ ❁

قُـمْ لِلعـزاءِ أمَـا أتـاكَ نـداءُ في فَقْـدِ مَـنْ ثُكِلَـت بِـهِ العُظَمـاءُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ معتوق بن احمد المُهَنَّا ص ١٩٧

❁ ❁ ❁ ❁

قَـرَّ عَينًـا فيـكَ الهـدى وَٱلعَـلاَءُ وَتَغَنَّـتْ بِإسْـمكَ الأحـساءُ

في مدح الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان ص ٢٧٧

❁ ❁ ❁ ❁

إيـه (أبـا عـدنانَ) مَثَّلْـتَ التّقـى بِمواقـف جلَّـتْ عـن ٱلآطْـراءِ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ عبدالله بن حسين السُّمَيِّن الأحسائي ص ٢١٧

بكت (الحساءُ) فجاوبتْ أنحاءُ وتَرَدَّدتْ لِبكائها أصداءُ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : محمد بن موسى المسلم ص ٣٤٥

شيخُ القضاةِ وعالمُ (الأحساء) ربُّ العمامةِ واليدِ البيضاءِ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد مرتضى بن ابراهيم الشَّميمي ص ٣٤٣

حرف الباء

تَنَحَّيْ عَن الْعَلْياءِ أُمَّ الكَوَاكِبِ وَمِيْلِيْ عَن الْآشْرَاقِ نَحْوَ الْمَغَارِبِ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : جعفر بن علي الجعفر الأحسائي الكويتي ص ٨٣

أتى حجةُ الآسلامِ من آلِ غالبِ تحَفُّ به الأملاكُ من كلِّ جانبِ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ علي بن علي الدَّنْدَن ص ١٦٧

مَا بـالُ عـينِ المجـدِ دَمعـاً تَـسكبُ والأُفـقُ مُـرتجٌّ كـساهُ غَيْهـبُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري الأحسائي ص ١٩٤

نـشدتُ ولم أنـشد سـعاداً وزينبـا ولم أبـكِ كالعُـشَّاق إلفـاً و ملعبـاَ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي .

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبوسمير) ص ١٦٩

طلعتَ بأفقِ المجدِ والفـضلِ كَوكَبـاَ ونلتَ العُـلاَ والفـضلَ آونـةَ الـصِّباَ

في جواب ومدح الأديب الحاج محمـد بـن حـسين آل الـشيخ علـي الـشهيد الرمضان .

شعر : السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان ص ٢١٩

مُـصابُ الفرقـدِ الثـاني حـسين وليِّ الله والبـاب المنـابِ

في رثاء الامام الحسين (عليه السلام) .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف ص ٢٤٧

مَالي أرىَ الكونَ داجي اللَّونِ منقلباَ يُبْدي انتحاباً علـى مَـنْ بـاتَ مُحتجِبـاَ

في رثاء الشيخ محمد طاهر أبوخمسين .

شـعر : الأديـب زيـن العابـدين بـن حـسن ذو الرياسـتين الكويتي ص ٣٧١

عَلاَّمَـةُ العلمـاءِ ألـبسَ رُزْئُـهُ كُـلَّ الْأَنـاَمِ مِـنَ الْأَسَـى جِلْبَابـاَ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

شعر : الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان ص ٥٠٠

ألاَ ابكـي (أبـا عـدنان) ذَا المجـدِ وَ العُـلا أبـا الـسَّادةِ الأطهـارِ قـد كـان أوَّابـاَ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ صالح بن محمد السلطان ص ١٩٠

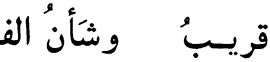

بعيدُ اللَّيـالي بالوعيـد قريـبُ وشَأنُ الفتى في الإغتـرار عجيـبُ

في رثاء الامام الحسين عليه السلام

شعر : الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي ص ٥٢٧

حرف التاء

مِنْ شَحْمِ عَيْنَيْهِ وَكَدَّ يَمِيْنِهِ قُوتُ ٱلْعِيَالِ وَمِنْهُمَا يَقْتَاتُ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ كاظم بن محمد صالح المطر ص ١٦٤

ذِكْرى الأُولى عِبرٌ لنَاَ وعِظاتُ تُحْيِي ، وكمْ بينَ الأنام رفاتُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ كاظم بن محمد صالح المطر ص ٢٠٣

دعْ عنكَ تذكار أيَّام الَّذاذات وطيب عَصْر تقضىَّ بالشبابات

في رثاء الامام الحسين عليه السلام

شعر : الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي ص ٥٢٣

حرف الحاء

أيهـا النَّـائمُ ليـلُ العمـر راحْ وصـباحُ الَّـشيبِ قـد بـانَ ولاَحْ

في الموعظة و النصيحة .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرمضان ص ٤٤٢

بـستانُ جهـدكَ لم يـزل فوَّاحَـا وسـنا ضـيائِكَ في العُـلا قـد لاحَـا

تقريض لـ (أعلام هجر)

شعر : السيد موسى بن السيد عبدالله الشخص ص ٨

حرف الدَّال

مـصابٌ لم يـدعْ قلبـاً ضـنينًا بغلتـــه ولا عينـــاً جمـــادَا

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرَّمضان ص ٤٣٩

يـــاَلِرُزْء أوْرَى القُلُـــوْبَ وأوْقَـــدْ في حـــشى المجـــدِ جمـــرةً تَتَجَـــدَّدْ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

شعر : الشيخ سلمان بن أحمد التاجر البحراني ص ٥٠٣

أيا راكباً يطوي الفلا فوقَ أجرَد يَقِدُّ الفَيَافي فَدْفَداً بعدَ فَدْفَدِ

في لغز يُطلب حلُّه .

لبعض الشعراء ص ٥١٢

تغيَّرَ لَونُ الشَّمْس فالجوُّ أسودُ بِيَوْم قضى فيهِ الرئيسُ مُحمدُ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف ص ٧٧

إن يُمْسِ فينا غائباً فلنا به خَلَفٌ بِعِقْدِ كمالِهِ قد قُلِّداَ

في مدح الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ عبدالله بن علي الوايل الصائغ الأحسائي ص ٩٧

شمسُ الهدى لَبِست ثيابَ حدادِ لماً أُصيبَ فؤادُ دينِ الهادي

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ صالح بن محمد السلطان ، ص ١٩٢

أَلَـــمَّ خطـــبٌ أنكَـــدُ بِـــهِ أُطـــيحَ العمـــدُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري ص ١٩٢

❁ ❁ ❁ ❁

قَمَرُ الشَّريعةِ غـابَ وَسْـطَ الملْحَـدِ مَـنْ لِلـشَّريعةِ بعـدَهُ مـن مُنْجِـدِ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : ملا علي بن محمد الرَّمضان القطيفي ص ٢٠٠

❁ ❁ ❁ ❁

عـلاكَ جديـدٌ مايُقـال جديـد ومـاهو إلا للمنـون بريـدُ

في الموعظة ورثاء الامام الحسين عليه السلام .

شعر : الشيخ محمد بن عبدالله السبعي ص ٥٣٢

❁ ❁ ❁ ❁

وَيحـاً زمـانَ الكـدِّ والنَّكـدِ آليـتَ لاَ تُبقـي علـى أحـدِ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر ص ٢٠٤

❁ ❁ ❁ ❁

عَفَـت الـديارُ فغـابَ عنـاً المرشـدُ تـاجُ العُـلاَ بحـرُ النَّـدى والفرقـدُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج علي بن حسين بن علي الدِّجاني الأحسائي ص ٢١١

❁ ❁ ❁ ❁

مَضى ابنُ الحسين النجمُ علماً (محمدُ) فأضحتْ لَه الدنيا تقومُ وتقعدُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان . .

شعر : السيد محمد صالح بن السيد عدنان الموسوي البحراني ص ٢١٢

❁ ❁ ❁ ❁

حَلَّ في الدين فادحٌ من رزاياً شَمَلَهُ آهِ بالفجيعةِ بَدَّدْ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان ص ٢١٧

❁ ❁ ❁ ❁

حرف الرَّاء

صَدَرَتْ رسالةُ نخبةِ الأبرار تَزْهُو كَمِثْلِ الشَّمْسِ بالأنوارِ

في مدح الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصَّحَّاف

الأحسائي ص ٦٢ و ٢٣٤

فَيالَكِ جُلِيَّ أوْرَت الْقَلْبَ وَالْحَشاَ وَأبكَتْ دِمَاءً كلَّ باد وحاضر

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ عبدالحميد بن الشيخ محمد أبوخمسين ص ٧٦

غابَ عَنَّا مَنْ لنا عِزٌّ وَسُوْرْ غابَ عنا مَنْ لنا بَدْرٌ ونور

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصَّحَّاف ص ٨٠

قَضَى عَلَمُ الأعلامِ زاكي الْعَناَصِر مُمِيْرُ الْوَرَى مِنْ علمِهِ الْمُتَواَتِر

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرَّمضان ص ٨١

لكم عَظَّمَ الرَّحْمنُ يا أبْحُرَ الْبِرِّ بوالِدِكم شمسِ الورى وافرَ الأجْر

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرمضان ص ٨٢

وَلِكُـــلٍّ مـــن العلـــوم بحـــارٌ وهـــو بحـــرٌ مُمِـــدٌّ تِلْـــكَ البحـــارِ

في مدح كتاب (مصابيح الأنوار) للشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين

شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصَّحَّاف ص ١٠٢

❁ ❁ ❁ ❁

فـــالنَّعشُ تحَـــسبُ زورقـــاً في لُجَّـــة فَـــوقَ الـــرؤوسِ ويَمُّهَـــا زَخَّـــارُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ صالح بن محمد السلطان ص ١٨٤

❁ ❁ ❁ ❁

بكَـــتِ الـــشَّريعةُ والـــدموعُ غِـــزارُ وَلَهَـــا مـــن الخطـــبِ الجليـــلِ أوَارُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ صالح بن محمد السلطان ص ١٩٠

❁ ❁ ❁ ❁

الـدينُ ينعـى فقلنـا مـا الـذي صـدَرَاَ والكـلُّ مَدْمعُـهُ في خـدِّهِ انحْـدَرَا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ علي بن علي الدَّنْدَن ص ١٩٩

❁ ❁ ❁ ❁

جُـــرْفي قـــضائكَ أيُّهـــا الـــدهرُ فَنَظَـــامُ شـــرعكَ مِـــلأُهُ جَـــوْرُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : ملا جواد بن الشيخ كاظم المطر الأحسائي ص ٢٠٣

(محمـــدٌ) هـــذِهِ ذكـــراكَ قائمـــةٌ ذِكْرى مِنَ الشَّرفِ الأعلى وَتـذكارُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شـــعر : الـــسيد يوســـف بـــن الـــسيد حـــسين اليوســـف الأحسائي ص ٢١٠

لـــ (ابـــن ســـلمان) جمـــوعٌ أنـــصتت تبتغـــي الحكـــم ولم تخـــشَ الـــضرر

في مدح الشيخ محمد الهاجري

شعر : السيد محمد رضا السلمان (أبو عدنان) ، ص ٢٩٠

ديـــنُ طـــه اليـــومَ أمـــسى ثـــاكلاً يَـــذرفُ الـــدمعَ بطـــرف ســـاهر

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان ص ٣٣٢

قِـــفْ بي علـــى أحـــسا هَجَـــرْ واهتـــفْ كمـــا شـــاءَ القـــدَرْ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شـــعر : الحـــاج محمـــد بـــن حـــسين آل الـــشيخ علـــي الـــشهيد

الرمضان ص ٣٣٩

رحلتَ فأذكيتَ الأسى في الحشا جَمْـرا ومقلةُ صـرحِ المجـدِ أبقيتَهـا عَبْـرىَ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله العيثان ص ٣٤٢

يـا أيُّهـا الحـبرُ الأديـبُ الـذي في عـصرنا أضـحى عـديمَ الَّـنِظيرْ

في مسألة علمية كُتبتْ للشيخ عبد المحسن اللُّويمي الأحسائي .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ الشيخ عبدالله الرمضان ص ٤٤٤

إلى جنـابِ الأرفَـع المـستنيرْ مـن عبـدِهِ القـنِّ المُـودِّ الفقـيرْ

في جواب مسألة علمية ، وردت من الشيخ محمد الرَّمضان .

شعر : الشيخ عبد المحسن اللُّوَيمي ص ٤٤٥

مـصائب عاشـورا أطلَّـتْ بهـا العـشرُ تُـذكرُ للأحـزان إن نفـع الـذكرُ

في رثاء الامام الحسين عليه السلام .

شعر : الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي ص ٥٣١

حرف الضاد

سـيدُنَاَ (محمـدُ العلـيُّ) قـد قَـضَى ولِلـه بِنفـسِهِ مَـضَى

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ فرج آل عمران القطيفي ص ١٩٢

حرف العين

(محمـدُ) محيـي شِـرعةِ اللهِ في الْـورَى ونـورٌ بـدىَ للنـاظرينَ طلُوعـاَ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : السيد محمد بن السيد ناصر السلمان ص ٢١٢

لأم عَمْـرو بـاللوى مَربـعُ طامـسةٌ أعلامُهـا بَلْقـعُ

في مدح الامام علي (عليه السلام) .

شعر : السيد إسماعيل الحميري ص ٢٣٤

مِـنْ نَكبَـاتِ الَّـدهر لاَ أجـزعُ وإنَّـني في العـيش لاَ أطمـعُ

(تخميس لقصيدة ((لأمِّ عَمْرو)) في مدح الامام علي عليه السلام .

شعر : الشيخ محمد بن حسين الصَّحَّاف ص ٢٣٤

❁ ❁ ❁ ❁

خلــتِ الــديارُ ولا أنــيسَ فَيُــسمعُ وازدادَ وَجْــدي والــشعائرُ أدمــعُ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري

شعر : السيد عبد الأمير بن السيد ناصر العلي السلمان ص ٣٣٧

❁ ❁ ❁ ❁

وإذا المنيــــةُ أنــــشبتْ أضــــفارَها ألْفَيــــتَ كــــلَّ تميمــــة لا تنفــــعُ

لبعض الشعراء : ص ٤٣٩

❁ ❁ ❁ ❁

لَكَ الحمدُ يا مَولايَ يــا خَــالقَ ٱلــوَرى لَكَ الفضلُ وَ النَّعماءُ تُعطــي وتَمْنَــعُ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

شعر : الشيخ علي بن الشيخ عبدالله آل عيثان ص ٥٠١

❁ ❁ ❁ ❁

حرف القاف

شمــسُ المعــارف مــن بيانــكَ تُــشْرقُ وشَذَى الفضائلِ مِــنْ فِعالِــكَ يَعبــقُ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي .

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) ص ١٧٠

حرف الكاف

يـا بلبـلَ الـرَّوضِ هَـزَّتني أغانيكـاَ وأرشفتني حُمَيـاَّ اللَّحـنِ مـن فِيكـاَ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) ص ١٧١

يـامَنْ تفـرَّدَ بالحُـسنَى فـلا حـسنٌ إلا وغايتُـهُ تمثيـلُ حـسناَ كـاَ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) ص ١٧١

حرف اللَّام

تَقَـضَّى غَرَامِـيْ بـالْخَلِيْطِ الْمُزَايِـلِ وَ أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوِيْ فَأَقْصَرَ عـاذِلِيْ

في الموعظة .

شعر : الشيخ محمد بن حسين السَّبُعي ص ٣١

ذِكراكَ ذكـرى الهـدى مـن غَـيرِ تبـديلِ أُنـشودةُ الـدَّهرِ مـن جيـلٍ إلى جيـلِ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين الهجري ص ١٩٦

عــــزَّ العــــزاءُ فخطبُنــــاَ جلَــــلُ والــــدهرُ كــــمْ يَجْــــني ولا يَــــسَلُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ كاظم بن محمد صالح المطر ص ٢٠٢

نعــــاكَ العلــــمُ والمجــــدُ الأثيــــلُ إلى العليــــا ومــــدمعُها يــــسيلُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : ملا محمد بن ملا ناصر النمر ص ٢٠٨

مأذنــــــةٌ قــــــد شُــــــيِّدتْ لِوَجْهــــــهِ عَــــــزَّ وجَــــــلْ

شعر : السيد علي الغريفي الهاشمي ، ص ٢٣٠

أصخ واستمع يـا طالـبَ الرشـد مالَّـذي به المصطفى قد خُصَّ والمرتـضى علـي

في مدح النبي المصطفى (ص) و الامام علي (ع)

شعر : الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي ص ٥٢٢

مــــشيبٌ تَــــوَلَّى للــــشباب وأقــــبلاَ نــذيرٌ لمــن أمــسى وأضــحى مُغفَّــلا

في رثاء الامام لحين عليه السلام

شعر : الشيخ محمد عبدالله السَّبُعي ص ٥٣٧

كـــان بـــدراً قـــلَّ مَـــنْ مَاثَلَـــهُ (هـــاجريٌّ) يـــشهدُ الكـــلُّ لَـــهُ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : هاشم بن السيد محمد الشَّخْص ص ٢٩٢

حرف الميم

أهاَجَكَ فِيْ جُـنْح مِـنَ اللَّيْـلِ فـاَحِمِ حَمَامٌ بَكىَ فَوْقَ الْغُصُوْنِ الَّنَـواعِمِ

في رثاء الا مام الحسين عليه السلام .

شعر : الشيخ محمد بن حسين السَّـبُعي ص ٢٩

ألاَ إنَّ (هَمْـدَانَ) الكـرَامَ أعِـزَّةٌ كَماَ عَزَّ رُكْنُ ٱلْبَيْتِ عِنْـدَ مَقـاَمِ

في مدح قبيلة (هَمْدان)

شعر : الامام علي عليه السلام ص ٣٧

أطِـلْ نَظَـراً كَيْـفَ جـاَرَ الَّزمـاَن على ركن ديـن الهـدى فـاَنْثَلَمْ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أ بخسين .

شعر : الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف ص ٧٧

لِـــسفيرِ العلمـــا بـــنِ العَلَـــمِ مُـــسْتَقرٌّ عنـــدَ رَبِّ الحَـــرَمِ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف ص ٧٩

عَناً تَوارىَ الَّذي تُجْلىَ بِـهِ العُمَـمُ ومِنْهُ تُقْتَبَسُ الأحكَـامُ والحِكَـمُ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرمضان ص ٨١

يـا صـاحبَ الـنّعمِ الموصـوف بـالكرمِ من قد أتـاكَ ينـالُ العـزَّ مـن قِـدَمِ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شـــعر : الحـــاج مـــلا أحمـــد بـــن عبـــد المحـــسن الجلـــواح الأحسائي ص ١٧٢

جَـــرْحٌ بِـــهِ قلـــبُ الـــشريعة مُـــؤلَمُ فـــالرُّوحُ يَنْعـــىَ والبـــسيطةُ مَـــأتَمُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين الهجري ص ١٩٥

مـــالي أرىَ أبنـــاءَ (هَجْـــر) تلطـــمُ والحـــزنُ بـــينَ قُلُـــوبِهِمْ مُتَقَـــسِّمُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : ملا محمد بن ملا ناصر النمر ص ٢٠٩

وَبكـــــتْ أُمُّ العُـــــلاَ نادبـــــةً فَقْـدَ مَـنْ قـد كـانَ لِلْعليـا إمامـاَ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج يوسف بن موسى آل بو علي الأحسائي ص ٢١١

ياأُهَيْـلَ الْـودِّ أربـابَ الكرامـة إنَّ هـذا الـشاي شِـيرينُ العمامـة

شعر : السيد علي بن السيد ابراهيم الأحسائي ص ٢٢١

إنَّـــني قدمتُـــهُ في مجلـــسي لأحـــوزَ الأجـــرَ في يـــومِ القيامـــة

شعر : السيد محمد باقر بن السيد علي الشخص ص ٢٢١

إنَّ هـــذا الـــشاي لـــو يـــشربه ميـــتٌ في قـــبره أحيـــا عظامـــه

شعر : السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان ص٢٢١

❁ ❁ ❁ ❁

ولـــو انَّ الحـــورَ ذاقتْـــهُ لَـــاَ طَمِعـتْ في شُـرْبِ شـهد ومَدَامَـة

شعر : الشيخ فرج آل عمران القطيفي ص ٢٢٢

❁ ❁ ❁ ❁

كـلُّ فـرد منـهم شمـسُ ضُـحىً مِـنْ سـناَهُ يهـبُ البـدرَ تمَامَـه

شعر : السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان ص ٢٢٢

❁ ❁ ❁ ❁

كُـنْ لِـي بِحجـمٍ فجـيعتي إلهامـاَ حتَّـى أُوَفِّيـكَ الرثـاءَ تمَامَـاَ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : الاستاذ جاسم محمد الصُّحَيِّح ص ٣٣٣

❁ ❁ ❁ ❁

مَا كنتُ أحسبُ قبلَ فقـدكَ سـيدي أنَّ الملائـكَ في البرايـا تلطـمُ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : الشيخ حسين بن أحمد الشَّرجي ص ٢٤٤

❁ ❁ ❁ ❁

إذا أنعمـت نفـسي فأنـتَ نعيمهـا وإن تلفت وجـداً فأنـت سـقيمُها

في مدح الامام علي عليه السلام

شعر : بعض الشعراء ص ٢٤٥

هِبائكَ يـاذا الجـود كيـفَ نُقِيمُهـا ؟ وقـدْ عَـمَّ ذرَّاتِ الوجـود نعيمُهـا

(تخميس لقصيدة ((إذا أنعمت نفسي فأنت نعيمُها)))

في مدح الامام علي (عليه السلام) .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف ص ٢٤٥

الحمـــدُ لله العلـــيِّ الأقـــدمِ مُعلِّـــمِ الإنـــسانِ مَـــالم يعلَـــمِ

أرجوزة في لغز نحوي وحلِّه .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرَّمضان ص ٤٤٨

حرف النون

أرى الـــدَّهرَ عَـــدَّاءً علينـــا وفَتَّانـــاَ دَريتَ وهل تـدري بِمـاَ هـوَ فاَجاَنـاَ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شـــعر : الـــشيخ داود بـــن ســـلمان الكعبـــي الأحـــسائي الفلاحي ص ١٩٤

مَــرَّتْ علَــى راحِلِنــا أربعــونْ أللهُ مــاَ أقْــسى ســهامَ الْمَنــونْ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شــعر : مــلا محمــد صــالح بــن الــشيخ كــاظم المَطَــر الأحسائي ص ٢٠٥

يقــولُ وأدْري مــا أرادَ ومــا عَــنىَ أمَــا أبــدَعَ اللُــه الوجــودَ وأتقنــاَ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج محمد بن الحاج حسين آل الشيخ علــي الرمــضان الأحسائي ص ٢٠٩

لم تُبــقِ لي كــفُّ الزمــانِ بيانــاَ وبقيــتُ بعــدَكَ أحمــلُ الأشــجاناَ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد عبد الامير بن السيد ناصر السلمان ص ٣٣٦

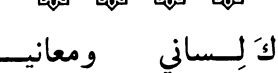

كيــفَ يقــوى علــى رثــاكَ لِــساني ومعانيــكَ أكبرتهْــاَ المعــاني

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد موسى بن السيد عبدالله الشخص ص ٣٤١

أترجــو الــسرورَ بــدارِ ٱلمِحَــنْ ودارِ الغــرورِ ومــأوى الفِــتَنْ

في الموعظة والنصيحة .

شعر : الشيخ ملاَّ علي بن محمد الموسى الرمضان ص ٤٥٠

❁ ❁ ❁ ❁

هــيَ الــدارُ دارُ العنــا والمحــنْ ودارُ الغُــرورِ ودارُ الحَــزَنْ

في الموعظة والنصيحة .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرمضان ص ٤٥١

❁ ❁ ❁ ❁

حــادثٌ قــد خَــرَّ كَيْــوانُ بِــهِ هــلْ تَــرى أبلَتْــهُ أشــجانُ

في رثاء الشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان .

شعر : الشيخ سلمان بن أحمد التاجر البحراني ص ٥٠٢

❁ ❁ ❁ ❁

حرف الهاء

لَكَ يــا كعبــةَ القلــوب بــني (هَجْــ ــر) احتراماً قد أحرمَتْ في عَزاهَــا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج ملا محمد بن ملاَّ ناصر النمر ص ١٨٤

طَرقتنـــا رزيـــةً لا تُـــضاَها طبَّـقَ الحـزنُ أرضَـاها وسَـماَهاَ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شـــعر : الـــسيد عبـــدالله بـــن الـــسيد هاشـــم الـــصالح آل عبد المحسن ص ٢٠٦

أليَـــوْمَ يـــومُ الاربعـــينَ لفـــادح أجْـرَى المـدامعَ أيَّمـاَ مَجْراَهـا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شـــعر : الحـــاج ياســـين بـــن الحـــاج عبـــدالله الرَّمَـــضاَن الأحسائي ص ٢٠٧

شِـــرْعةُ الحـــقِّ هزَّهـــا ودَهاَهـــا حـــادثٌ معـــضلٌ جليـــلٌ عَراَهـــا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : ملا محمد بن ملا ناصر النِّمْر الأحسائي ص ٢٠٧

أناحَيَّيتُـــكَ الغـــداةَ بحِـــسناءَ فَحَيَّيْـــتني بأحـــسنَ مِنْهـــا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج محمـد بـن حـسين آل الـشيخ علـي الـشهيد

الرمضان ص ٢٢٠

خطْــبٌ ألَــمَّ بــركن الــدين أوداهُ واجتاح من هاشـم بـدراً فأطفـاهُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج موسى بن الشيخ رضي الصفار ص ٢١٤

الأسر الأحسائية التي عُرِّفَ عنها في الأجزاء الأربعة من الكتاب مرتبة على حروف الهجاء:

آل أبوخمسين ج٤ ص ٣٥ ـ ٤٥

آل بن قُرَين ج١ ص ٥٠٦ و ج٢ ص ٥٦٣ ـ ٥٦٤

آل الجمَّازي ج١ ص ٥٥٩

آل حاجِّي (السادة) ج٢ ص ٢٣٢

آل حُمَيدان (آل الشيخ مبارك) ج٣ ص ٧٣ ـ ٧٤ و ٧٩ ـ ٨٢

آل خليفة ج١ ص ٦٠٩ ـ ٦١٢ و ج٤ ص ١٢١ ـ ١٢٨

آل دَهْمَش (الفَيْلي) ج١ ص ٥٩٥

آل رمضان ج٢ ص ٥٩٩ و ج٤ ص ٤١١ ـ ٤٣١

آل السَّبُعي (السادة) ج٤ ص ٥٤٣ ـ ٥٤٤

آل السَّبُعي (المشايخ) ج١ ص ٣٨٩ ـ ٣٩١

آل السيد خليفة ج٢ ص ١٨ ـ ١٩ و ج٤ ص ٢٥٦ ـ ٢٦٤

آل السيد سلمان ج١ ص ٣٧١ و ٧٢٤ ـ ٧٢٦ و ج٤ ص ١٥٠ ـ ١٥٢

آل السُّوَيْج ج١ ص ٣٦٤

آل الشَّخْص ج٣ ص ٢٦١ ـ ٢٧٦

آل الشَّوَّاف ج٢ ص ٧٦٧ ـ ٧٧٠

آل الصَّفَّاف ج١ ص ٣٦٠ و ج٤ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٧

آل صَقْر (أسرة الشيخ أحمد بن زين الدين) ، ج١ ص ١٧٧

آل العبَّاد = راجع آل علي

آل عبد القيس ج٢ ص ٥٥ ــ ٨١

آل عبد المحسن ج٢ ص ٢٩٣ ــ ٢٩٥

آل علي ج٢ ص ٤٨٠ و ج٣ ص ٩٥ ــ ١٠٩

آل عيثان ج١ ص ٧١٢ و ج٤ ص ٤٧٣ ــ ٤٩٢

آل فدغم ج٣ ص ٩١ ــ ٩٢

آل الفضلي = راجع آل علي .....

آل الفَيْلي = راجع : آل دهمش .....

آل القُرَيْني = راجع : آل بن قُرَين .....

آل اللُّوَيمي ج٢ ص ٥٧٦ و ج٤ ص ٣٧٩ ــ ٣٩٢

آل مبارك = راجع : آل حميدان .....

آل المحسني ج١ ص ٤٤٩ ــ ٤٥٢

آل المزيدي ج١ ص ٧٠٣ و ج٤ ص ١٤ ــ ٢٠

آل المُمَتِّنْ ج٢ ص ٢٤٦

آل الهاجري ج٤ ص ٢٦٨ ــ ٢٧٠

بعض المواضيع المهمة في هذا الجزء (الرابع) :

ترجمة مفصلة للشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين

ص ٣٣ ـ ١٢٠

قصيدة رائعة عن الأحساء وعلمائها تبلغ ١١١ بيتًا مطلعها :

أيُّ غَبْن بائتْ به الأحساء وهيَ الحرَّة التي لاَ تُسَاءُ

للأديب الكبير الحاج محمد بن حسين الرمضان ص ٨٤ ـ ٩١

ترجمة مفصلة للسيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان

ص ١٤٨ ـ ٢٢٢

تخميس لقصيدة (لأم عمرو) للسيد إسماعيل الحميري .

من شعر الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف

ص ٢٣٤ ـ ٢٤٥

ترجمة مفصلة للشيخ محمد بن سلمان الهاجري ص ٢٦٨ ـ ٣٥٦

ترجمة للشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللُّوَيمي ، القاضي الفعلي للشيعة في الأحساء ص ٣٧٩ ـ ٤٠٩

قصيدة (خير الوصية) في المواعظ و النصيحة التي مطلعها :

هي الدارُ دارُ العنا و المحَن ودار الغرور و دار الحَزَن

وهي للعلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرمضان ، وتبلغ ٢٢٠ بيتًا ص ٤٤٩ ـ ٤٦٦

ترجمة مفصلة للشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ص ٤٧٣ ـ ٥١٦

باقة من الأشعار الولائية لشاعر أهل البيت الكبير الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي ص ٥٢٠ ـ ٥٤١

فهرس الأسر الأحسائية التي عُرِّف عنها في الأجزاء الأربعة ص ٦٢٣ ـ ٦٢٤